النهار
Mardi 4 Février 1997 - 64ème Année - N° 19662
A N - N A H A R

أطول الجلسات النيابية انتهت الى تسوية بعد تلويح بطرح الثقة
إقرار الموازنة بغالبية ٩٢ وامتناع ١٠ والمجلس يراقب السندات
الحريري: الأمن المالي والاجتماعي خط أحمر لن نقبل أن يتحول سقف السندات هدفاً للمضاربين

الرئيس الحريري مغادرا مبنى مجلس النواب ليل امس.

الرئيسان الحسيني والحص في بهو المجلس. (علي حسن)

أطول الجلسات النيابية منذ ١٩٩٢ انتهت قبيل منتصف ليل امس الى اقرار الموازنة بغالبية ٩٢ نائبا وامتناع ١٠ عن التصويت ومعارضة نائب واحد.

على ان هذه النتيجة بدت شكلية امام النتائج السياسية التي خلفتها الايام الخمسة من المبارزة المجلسية – الحكومية والتي بلغت ذروتها امس مع تصاعد الهجوم الذي قاده رئيس المجلس نبيه بري منذ السبت الماضي على الحكومة الى درجة استجواب رئيسها رفيق الحريري مباشرة، سواء عبر السجالات التي لم تغب عنها لهجة التحدي الشخصي او عبر "افلات" المداخلات وجعلها تتحول تكرارا هجمات منسقة ومتدافعة.

ازاء ذلك لوح الحريري بطرح الثقة وخصوصا عندما بلغ الامر موضوع تحديد سقف لاصدار سندات الخزينة الذي اعتبره خطا احمر في الحفاظ على الاستقرار المالي والاجتماعي، مشددا على رفضه ان يتحول هذا السقف هدفا للمضاربين على العملة اللبنانية.

وبلغت المواجهة عند هذا الحد ذروة من التأزم والتشعب، خصوصا ان بري قابل اصرار الحريري على ابقاء المادة السادسة من مشروع الموازنة المتصلة بسندات الخزينة من دون تعديل برفع الجلسة النهارية ملوحا بدوره بامكان اللجوء مساء الى طرح الثقة.

وقد أجريت في فترة المساء، وما بين الجلستين، اتصالات سريعة لتجنب الوصول الى المواجهة. وتردد ان هذه الاتصالات لم تقتصر على الجانب اللبناني بل شملت الجانب السوري ايضا، واتضح من خلالها ان ثمة حدا لن تتجاوزه الازمة، علما ان الاحتقان بين بري والحريري وصل الى أسوأ مستوياته، باعتراف جميع المعنيين والمطلعين.

ومع ان الجلسة المسائية شهدت

– التتمة في الصفحة ١٨ –

الحريري يزور الفاتيكان

علم امس ان الرئيس رفيق الحريري سيزور الفاتيكان في الاسبوع الاخير من شباط للتشاور مع المسؤولين في الكرسي الرسولي في الزيارة المرتقبة للبابا يوحنا بولس الثاني للبنان في ايار المقبل.

حديث النهار
الأسنان

من تابع جلسات مناقشة الموازنة واستوقفته الحملة التي شنها عدد من النواب على الفساد باشكاله، قد يهمه ان يعرف بعض ما يجري في ساحات اخرى في العالم:

برنار تابي، الوزير الفرنسي السابق الذي حكم عليه بالسجن لتورطه في فضيحة رشوة، سلم نفسه ليل امس.

باكستان اختارت حكاما جددا امس بعدما عزلت حكومة بنازير بوتو بتهمة الفساد.

المحكمة العليا في فيتنام قضت الجمعة باعدام مسؤولين في الحزب الشيوعي لتسببهم بانهيار شركة تابعة للدولة. وابلغ القاضي الى "جميع المسؤولين ورجال الاعمال الفاسدين ان يستعدوا لدفع حياتهم ثمنا لجرائمهم".

سيلفيو برلوسكوني، رئيس الوزراء الايطالي السابق المتهم بالفساد، يخضع من اليوم لمحاكمة جديدة اذ ابطلت المحكمة قبل ايام محاكمته التي استمرت سنة بعدما استقال القاضي وسط اتهامات له بالانحياز.

ولا تزال سجون كوريا الجنوبية تستقبل مسؤولين ورجال اعمال فاسدين ينضمون الى مثلث بينهم رئيسان سابقان. ولا تزال التحقيقات مستمرة في فضائح مشابهة من تركيا الى اسرائيل ومن الصين الى روسيا.

هذه الامثلة ليس هدفها طبعا طمأنة الفاسدين والمفسدين عندنا الى ان ما يحصل لزملاء لهم يحصل بعيدا عنهم، بل لاظهار الحجم الذي تتخذه هذه الحملة عالمياً. فمكافحة الفساد باتت حاجة للاستقرار الداخلي وللاقتصاد العالمي. ولان الفساد "سرطان" ينمو على هذا الاقتصاد، قرر صندوق النقد الدولي والبنك الدولي في تشرين الاول ان من واجبهما الدفع في اتجاه اصلاحات لمكافحة الفساد في الدول التي تطلب قروضا منهما ووعدا بوضع "اسنان" لهذا القرار.

والاسنان المطلوبة في لبنان لمكافحة الفساد واضحة: تطبيق قانون من اين لك هذا وضمان استقلالية القضاء وتفعيل اجهزة الرقابة.

بيد ان الاسنان لا تنبت من دون ارادة سياسية صلبة وشجاعة. فهل من امل اليوم؟

ما حصل في مجلس النواب يشير الى ان ثمة ثقبا فتح في جدار الفساد على رغم السقوف السياسية المعروفة وبمعزل عن اية غايات تكون سمحت بهذه الحملة. لكن المهم ان يتوسع هذا الثقب ليصير حيزا يسمح بمحاسبة فعلية، بل الاهم ان يستمر الذين بدوا انهم ينفذون من هذا الثقب في اصرارهم على متابعة ما شرعوا فيه.

سحر بعاصيري

زيارات
ما وراءك يا عصام؟

هل دقّت ساعة العمل الثوري؟

امور واشياء مثيرة ولافتة للغاية، حصلت خلال جلسات الموازنة. وتجلّت وكادت تقول خذوني في الجلسة الصباحية امس، وبالوان سيكام الطبيعية.

فقد لاحظت الناس ولاحظت العرب، عبر الشاشات الشفافة، ان الرئيس برّي لم يكن على بعضه. وبعضهم وجده مستنفراً ومخرطشاً، كما لم يكن يوماً.

وعينه دائماً على الرئيس الحريري، على شيء من الاحمرار لا الاحورار.

ودلائم العبوس والتجهّم كان، وحاضراً ناضراً للتمريك على صديقه اللدود وعلى حكومته ووزرائه، وللتزريك والفركفة لدى اصغر شاردة او واردة.

وبما يشبه الانقضاض.

وبما جعل المشاهدين والمتابعين يتذكرون سجال القلوب الملآنة مع الرئيس الهراوي... فتساءلوا اذا كان جاء دور الرئيس الحريري والرمانة غير المحددة الاوصاف.

فعلى غير عادته بدا رئيس المجلس وتثنّى ولعلع صوته، لا ابتسامة، لا نكتة مدوزنة، لا مداخلة ضاحكة، لا أنت حبيبي ولا ربينا سوا، ولا انبرت الطريق بين قريطم وعين التينة لاصلاح ذات البين ذات شهر بكامله.

وكأن شيئا لم يكن في امس الذي عبر ولم يكن يوماً بين بري والحريري معرفة سابقة.

وعلى اساس انصر اخاك النائب ظالماً او مظلوماً، ودعه يترحرح ويأخذ مجده في القدح والردح، وان طال الوقت وإن طال السفر.

كان التعمد في كل امر وكل كلمة وكل حركة واضحاً للعيان. فما عدا مما بدا، وهل من اشارات فلكية؟

وماذا وراء هذه الاطول خمسة أيام في تاريخ الموازنات، وقبّة الإبط هذه؟

العلم عند الراسخين في قراءة الفناجين من دون قهوة، واولئك البارعين في قراءة كلمة السر على الطائر...

فمنذ افتتاح الجلسة انتبه الجميع الى الجو العابق والمشحون، وقد حاول الحريري ان يتفادى الاحتكاك بخط التوتر العالي ويزمط بالموازنة.

كما حاول ان يتجاهل الغضب المتطاير من نبرة برّي، وان يعمل حاله ما معه خبر ولا هو المعني بهذا الشرر.

كأنما المقصود حريري آخر، خارج قاعة الجلسات.

الى ان ظهرت الرمانة لدى ظهور مادة سلفات الخزينة.

عندئذ انفلق الحريري وقال ابقاش بدها: او المادة او طرح الثقة، أو عليّ وعليكم...

فاستحقّها برّي ورفع الجلسة، قبل ان ترتفع الستارة.

فما وراء الأكمة وما وراءك يا عصام؟

"زيّان"

ليفي: صواريخ سورية مزودة شحنات كيميائية على الحدود
نتنياهو: ليس وارداً إخلاء جنوب لبنان من جانب واحد

فيما كررت دمشق استعدادها لمعاودة التفاوض مع إسرائيل على أساس تعهد حكومة حزب العمل الانسحاب من الجولان، حسم رئيس الوزراء الإسرائيلي جدلاً داخل حكومته في شأن الموقف من جنوب لبنان مستبعداً تماماً انسحاباً إسرائيلياً من جانب واحد.

وصرح زعيم تكتل "ليكود" على هامش زيارته لروما أن "انسحاباً إسرائيلياً من جانب واحد من المنطقة الأمنية في جنوب لبنان ليس وارداً لأن منطقة الجليل ومدينة حيفا ستكونان في هذه الحال عرضة لإطلاق الصواريخ". وقال أن "تورط سوريا في نقل وسائل قتالية إلى مقاتلي حزب الله لا يتفق والتصريحات التي تسمع في دمشق عن رغبة سوريا في معاودة المحادثات السلمية". وكرر دعوة الرئيس السوري حافظ الأسد إلى ضبط مقاتلي الحزب.

وكان وزير الخارجية الاسرائيلي ديفيد ليفي كرر مساء الأحد في باريس أن نحو ٣٠ طائرة إيرانية سلمت، عبر مطار دمشق، "حزب الله" أسلحة في الأشهر التسعة الاخيرة، أي منذ انتهاء عملية "عناقيد الغضب" الإسرائيلية. وأخذ على سوريا "سياستها المتطرفة"، مشيرا الى ان قوات سورية مزودة صواريخ أرض – أرض تحمل شحنات كيميائية تسلمتها دمشق من الصين وكوريا الشمالية، نشرت على امتداد الحدود الشمالية لاسرائيل.

أما الجدل الحكومي الإسرائيلي في شأن لبنان، فحصل بين وزيري الامن الداخلي أفيغدور كهلاني والدفاع إسحق موردخاي، فقد صرح الأول للإذاعة الإسرائيلية أنه لم يعد "مقبولاً أن يتعرض جنودنا للقتل كالطيور في لبنان من غير ان نتحرك". واقترح "الانسحاب تدريجاً" من "الحزام الأمني" الذي أقامته إسرائيل على أن تحل فيه قوة دولية محل القوات الاسرائيلية. و تحدث عن "وسيلة أخرى هي تصعيد عملياتنا بتدمير المحطات الكهربائية في لبنان، في مقابل قتيل من جنودنا وتدمير الطرق في مقابل قتيلين والجسور في مقابل ثلاثة قتلى".

غير أن موردخاي رفض هذه المقترحات رفضا قاطعاً، معتبرا انها "تسيء الى معنويات جنودنا المنتشرين في لبنان واندفاعهم". ورأى أن "الانسحاب من جانب واحد من لبنان يعرض للخطر بلدات في شمال اسرائيل لأنها ستقع مباشرة تحت تهديد المخربين الذين سيكون في إمكانهم الاقتراب من الحدود من دون رادع. إلى

– التتمة في الصفحة ١٨ –

الفاتيكان قلق على مصير الكاثوليك في الاراضي المقدسة
نتنياهو أكد أمام البابا تمسكه بالسيادة على القدس

البابا يوحنا بولس الثاني يتوسط رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو وزوجته في الفاتيكان امس. (ا ف ب تيليفوتو)

أمل البابا يوحنا بولس الثاني الذي استقبل امس رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو في تنشيط "التطبيع" بين اسرائيل والفاتيكان، مبدياً قلقه على مستقبل الكاثوليك في الاراضي المقدسة من غير ان يفصح عما اذا كان سيلبي دعوة وجهها اليه نتنياهو لزيارة القدس في أسرع وقت ممكن.

ووصل رئيس الوزراء الاسرائيلي الى الفاتيكان آتياً من دافوس في سويسرا حيث شارك في المنتدى الاقتصادي العالمي. واستمر لقاؤه والبابا ٤٠ دقيقة اتاحت لهما عرض ما توصلت اليه عملية السلام في الشرق الاوسط مسائل

– التتمة في الصفحة ١٨ –

حديث النيل

الحرب الكلامية حول منابع النيل هل تستهدف الدور المصري؟ (...) ... في القاهرة مع المسؤولين ... (ص ...)

لامبريا في بيروت
ص ٣

وصل مساء امس الى بيروت وزير خارجية البرازيل لويز فيليب لامبريا في زيارة رسمية تستمر يومين.

اغتيال كرامي: طلب الاعدام لجعجع
ص ١٠

طلب امس النائب العام العدلي عدنان عضوم، في مطالعة في الاساس اصدرها في جريمة اغتيال الرئيس رشيد كرامي في اول حزيران ١٩٨٧، الاعدام لقائد "القوات اللبنانية" سمير جعجع ومسؤولين آخرين في "القوات".

مطار القليعات ومنطقته الحرة
ص ١٢

المنطقة الحرة في القليعات، لفتت الشركات الراغبة في استثمارها الى ضرورة تحويل مطار رينه معوض مطارا مدنيا يساهم في تعزيز الحركة في هذه المنطقة. وابعد من خدمة المنطقة، يساهم المطار في تحقيق الانماء المتوازن، فينشط معرض رشيد كرامي الدولي في طرابلس وينمي السياحة وقد يجذب حركة سفر متفيئة من الشمال والمنطقة المجاورة في سوريا.

الازمة الصربية تنذر بالاسوا
ص ١٧

تنذر الازمة الصربية بالاسوأ بعد لجوء الشرطة الى قمع تظاهرة المعارضة في بلغراد بالقوة مما اوقع مئة جريح.

فوار انطلياس اخيرا ظهر
ص ٢٢

فوار انطلياس كان ضالا فوجد. عثر عليه اخيرا النادي اللبناني للتنقيب عن المغاور الذي علاه الصخر والاعماق ثلاثين سنة وكانت النتيجة مثيرة.

الموقف هذا النهار

سنة صعبة امام الحريري!

اللبنانيون الذين تابعوا جلسات مناقشة مشروع قانون موازنة السنة الحالية ١٩٩٧ في مجلس النواب عبر شاشات التلفزيون على مدى بضعة ايام، لاحظوا بكثير من الارتياح امرين مهمين. الاول تخلي المعارضة النيابية التي طالما وصفت بـ"الديماغوجية" من جهات سياسية والتي خسرت كثيرا على الصعيد الشعبي بسبب هذا الوصف، عن ديماغوجيتها. ومبادرتها الى مناقشة مشروع القانون المذكور من منطلقات معارضتها السابقة والحالية وربما اللاحقة نفسها بكثير من الرصانة والهدوء والابتعاد عن الانفعال وبشيء من الدقة. فاقتربت بذلك من المعارضة البناءة التي شكل في مجلس النواب السابق الرئيس سليم الحص والنائب نسيب لحود نواتها الاساسية، والتي شهدت في المجلس "الجديد" الحالي انضمام آخرين اليها مثل النائب بطرس حرب والرئيس حسين الحسيني، علما ان الاخير كان احد ابرز الاقطاب المعارضين في المجلس السابق، لكنه آثر في حينه، ولاسباب معروفة واخرى خاصة به، التعبير عن معارضته بكثير من الغياب عن الجلسات النيابية وربما بشيء من المقاطعة. وقد ساهم الموقف "البناء" للمعارضة "الديماغوجية" في تكوين جو مناقشة سليم وديموقراطي لمشروع قانون الموازنة وحرم الحكومة وتحديدا رئيسها فرصة الحصول على التعاطف الشعبي الذي كان يحصل عليه دائما في المواجهات النيابية السابقة بسبب الاستهداف الشخصي الذي كان يتعرض له، واحيانا الظلم، والذي كان يحرم المعارضة البناءة فرصة اقناع الرأي العام بافكارها وخصوصاً بعدما كان الشارع او بعضه يواكب المعارضة الاولى بتحركات او بمواقف لا تقل ديماغوجية. اما الامر الثاني فهو استعمال رئيس الحكومة لهجة تصالحية وتعاونية في رده على ما اثاره النواب في جلسات مناقشة مشروع قانون الموازنة بعيدة كل البعد عن اللهجة التي اعتمد في السابق والتي كان فيها افراط في الثقة بالنفس واقتناعات ثابتة بالقدرة على احداث تغييرات جذرية على اكثر من صعيد، وربما يتجاوز الكثير من المؤسسات والقواعد والقوانين. طبعاً، لم يتخل الرئيس الحريري في رده عن جوهر سياساته ومواقفه لا بل تمسك بها. كما انه حاول اشراك مجلس النواب في تحمل المسؤولية معه عن اعمال الحكومة سواء كانت مقبولة ام لا. لكن محاولته قوبلت بموقف مرحب من المعارضتين بالتعاون، وفي الوقت نفسه رافض تحميل مجلس النواب مسؤولية عثرات الحكومة او اخطائها.

ما هي اسباب "التحول" البناء المشار اليه، اذا جازت تسميته على هذا النحو، عند المعارضة "الديماغوجية" وعند رئيس الحكومة؟

يعتقد بعض الاوساط السياسية ان تحول المعارضة المذكورة يعود الى اقتناعها بعدم قدرة اسلوبها السابق ونوعية خطابها السياسي على اخراج الرئيس الحريري من السلطة، او على تعبئة الرأي العام اللبناني لدفعه الى تغيير الكثير من مواقفه وسياساته، والى اقتناعها تاليا بتغييرهما الامر الذي يمكنها في حال توافرت الظروف الاقليمية المعروفة الملائمة من التخلص من رئيس الحكومة او على الاقل من ضبطه اذا تعذر عليه تغيير مواقف له وسياسات. ويعتقد ايضا ان تصالحية لهجة الحريري تعود الى ادراكه انه الآن مستهدف اكثر من اي وقت مضى من المعارضة المذكورة ومن غيرها.

ويعتقد بعضها الآخر ان تحوّل المعارضة نفسها يعود الى مكسب حققته وغيرها من المعارضات هو انهاء "الترويكا الرئاسية" الحاكمة بعد نعي رئيس مجلس النواب نبيه بري لها وبعد تصرفه في اثناء ادارته جلسات مناقشة مشروع قانون الموازنة بطريقة اكدت عدم عودتها او بالاحرى عدم استعداده احيائها بالعودة اليها. وانهاء "الترويكا" مطلب قديم ومكسب مهم لا بد من المحافظة عليه عبر القيام بممارسة سياسية ديموقراطية جيدة داخل مجلس النواب يمكن ان تؤسس لحوار ديموقراطي بين المؤسسات الدستورية يكرس استقلال كل منها وتعاونها في الوقت نفسه. ويعتقد ايضا ان تصالحية لهجة الحريري تعود الى معرفته بان انهاء "الترويكا" قد يعرضه لمصاعب كثيرة داخل مجلس النواب وحتى داخل مجلس الوزراء الامر الذي يفرض عليه مرونة في القول والتعاطي والعمل يظن كثيرون انها كانت غائبة في الاعوام الماضية.

الا ان المصادر السياسية المطلعة، مع اعترافها بصحة الاعتقادين المشار اليهما تعزو التحول عند المعارضة والتصالحية عند الحريري الى موقف اقليمي يعتبر اصحابه، وهم معنيون بلبنان مباشرة، ان استمرار "الترويكا" الرئاسية بات يشكل خطرا ليس على لبنان وعلى نظامه الديموقراطي فحسب بل عليهم وعلى مصالحهم. ذلك ان التجارب السابقة على مدى الاعوام الماضية اظهرت ان المستفيد الاول من "الترويكا" كان الرئيس الحريري ومشاريعه المحلية وغير المحلية لاسباب متنوعة. وان افادة شريكيه كانت محدودة وان وجودهما معه في تركيبة واحدة لم يخفف من اخطار هذه المشاريع. وتعزو التحول نفسه ايضا الى رغبة اصحاب الموقف المذكور في اعادة رسم حدود دائرة التحرك عند رئيس الحكومة بحيث لا يؤدي اندفاعه المقصود حيناً وغير المقصود حيناً آخر الى الحاق الاذى بمصالحهم. واعادة الرسم هذه يسميها البعض "تحجيماً". لكن اخصام الرئيس الحريري لا يحبذون استعمال كلمة "تحجيم" لانها تنطوي على مديح له وان غير مباشر. ويفضلون استعمال عبارة التقليل من اخطاره. وفي حال من هذا النوع، تلفت المصادر نفسها الى انه من الطبيعي ان يلوي رئيس الحكومة لكي لا ينكسر لانه واقعي وعملي ويعرف ان رفضه رسم حدود دائرة تحركه سيكبده خسائر كبيرة لا قبل له بها.

ماذا يعني ذلك؟

يعني ان عودة "الترويكا" الرئاسية تقلصت حظوظها. ويعني ايضا ان ذلك لا بد ان يفسح المجال امام ممارسة ديموقراطية سليمة من شأنها فتح المجال امام تطورات او تعديلات تمليها المصلحة العامة مستقبلاً، وبعد ان يظهر مجلس النواب جدارته شعبياً. ويعني ثالثاً ان الفائدة لا بد ان تصيب الرؤساء الثلاثة والمؤسسات التي يترأسون. ويعني اخيراً ان الرئيس الحريري سيواجه سنة صعبة او غير سهلة بالاحرى.

سركيس نعوم

أزمات الداخل تلاقي تجاذبات الخارج؟

جلسة الموازنة أجهزت عملياً على "الترويكا"

ابعد من الشعارات التي رفعت خلال الايام الخمسة من جلسة الموازنة والتي رسمت اطر المواجهة الجديدة بين مجلس النواب والحكومة، تجمع الاوساط السياسية على ان ثمة قطبة خارجية تؤدي دوراً مؤثراً في ضخ المناخ السياسي بموجات متكررة من التجاذب والتوتر في الفترة الاخيرة.

والملاحظ في هذا السياق ان "التيارات" النيابية والوزارية التي عبرت عن نفسها في مداخلات الجلسة غالباً ما كانت ترفق مواقفها الداخلية بالتحذير من خطورة المرحلة اقليميا وخارجياً. لكن ذلك لم يحل دون انفلات الاحتقانات الى سجالات مباشرة بين الرئيسين نبيه بري ورفيق الحريري ثم سجالات جماعية نيابية وزارية، الى ان بلغت الامور حد طرح الحريري الثقة بحكومته.

وتقول الاوساط السياسية انه لا يمكن عزل مجريات الجلسة النيابية منذ بدايتها عن المضاعفات العميقة التي خلفتها الازمة بين رئيسي الجمهورية والمجلس والتي لم يكن الوسط السياسي استوعبها بعد لدى بداية الجلسة النيابية، فجاءت هذه لاستكمال ترجمتها، بل لتظهير مفاعيلها كاملة.

ذلك ان تلك الازمة ارست فعلاً بداية النهاية لنظام "قام منذ خمس سنوات، وهو نظام "الترويكا"، وما كان ممكناً سقوط هذه الظاهرة "على البارد" بل اقتضى الامر سيناريو قيصرياً ظل الوسط السياسي يتعامل معه على انه فصل جديد من فصول نظام "الترويكا" نفسه. الى ان جاءت الجلسة النيابية لتثبت ان السيناريو تحوّل واقعاً وان ثمة ارادات كبيرة مارست دوراً حاسماً في انهيار "الترويكا" تماما كما مارست دورها اساسا في اقامة هذا النظام من ضمن نظام الطائف.

ولعل اشد ما يثير الاهتمام في هذه الاونة البحث في الاسباب التي املت انهاء "الترويكا"، علماً ان هذه الاسباب التي تبدو في الظاهر محلية، قد تكون في جوهرها متصلة بعوامل خارجية اكثر منها داخلية. وتتفاوت الآراء في ذلك نظراً الى ندرة المعطيات الملموسة حيال الاسباب المباشرة التي تفجّر الازمات بين اركان السلطة. وثمة من يقول ان "كلمة السر" في هذا المجال لا يملكها سوى اللاعبين انفسهم، اي الرؤساء الثلاثة الذين رغم انفراط "الترويكا" لا يزالون يمسكون بالكثير من مفاتيح اللعبة الداخلية، لأن الوضع القائم منذ اعوام لا يسمح فجأة بان تجير اللعبة دفعة واحدة الى المؤسسات على غرار ما يطرح الآن.

ملامح تجاذب اميركي – سوري

ويعتقد بعض المطلعين ان كثيراً مما يجري حالياً يعكس ملامح تجاذب اميركي – سوري غالباً ما عرف لبنان "نوبات" تقليدية مماثلة له في مراحل سابقة، وفي كل مرة تتعرض عملية السلام للاهتزاز او للتحريك. لكن ما يثير الاستغراب ان ثمة اوساطاً في السلطة غالباً ما تسبق هذا التجاذب وتحوله مادة وحجة لافتعال ازمات داخلية، حتى بات توقع هذه الازمات امراً غير صعب في كل مرة تلوح مصاعب اقليمية. وليس ما يؤكد بعد ان هذه الازمات تنشأ بتحريك معين او بدافع استغلال الظروف الخارجية لافتعالها. على ان الازمة الاخيرة تبدو في ظروفها الملتبسة والغامضة اكبر من الحجم الداخلي الصرف، وربما يقتضي الامر مزيداً من الانتظار والتريث للحكم على مآلها النهائي، وخصوصاً ان المعارك الداخلية لا تزال كأنها في البداية لرسم ما تبقى من نتائج السيناريو الذي انطلق مع ازمة الرئاستين.

الحريري استبعد مجدداً الحرب:

الموقف من المقاومة لم يتغيّر

استبعد رئيس مجلس الوزراء رفيق الحريري مجددا الحرب في المنطقة، لافتا الى "ان الحرب على لبنان جربت مرارا ولم تؤد الى النتيجة التي ابتغتها اسرائيل"، واكد ان الحل سياسي.

اقام الحريري غروب امس افطارا في دارته في قريطم لعائلات من صيدا والجنوب، حضره الوزراء فؤاد السنيورة، نديم سالم، علي حراجلي، والنواب علي الخليل، بهية الحريري، عبد اللطيف الزين، انور الخليل، سمير عازار، احمد سويد، حسن علوية، علي حسن خليل، ميشال موسى وسليمان كنعان وشخصيات.

وعقب الافطار حوار رحب خلاله الحريري بالحضور وتمنى ان يحل رمضان المقبل وقد تحرر الجنوب والبقاع الغربي، واكد اهتمام الحكومة بمطالب الجنوب وتأمين كل مقومات الصمود للاهالي لمواجهة الاحتلال الاسرائيلي، لافتا الى ان كل المشاريع الضرورية ستطاول هذه المناطق.

وردا على سؤال عن احتمال حصول عدوان عسكري اسرائيلي على لبنان بهدف تحريك مساعي المفاوضات المتعثرة في المنطقة قال: "سبق ان قلت مرارا ان لا حرب في المنطقة، هذا اعتقادي والحرب على لبنان جربت مرارا ولم تؤد الى النتيجة التي ابتغتها اسرائيل، وآخر مرة كان عدوان نيسان. الجيش الاسرائيلي قادر على ضرب المدنيين وقتل الاطفال وتشريد النساء وضرب البنية التحتية، ولكن رغم ذلك لم يستطع تغيير القرار السياسي للدولة اللبنانية. ولذلك اظهرت الحرب ان لا جدوى لها، والحل، ليس في رأيي انا، وانما كل المراجع الدولية اصبحت مقتنعة، بانه يجب ان يكون سياسيا وليس عسكريا. المشاكل لا تحل بالحروب، التي تزيد التعقيدات وتعمق المشكلة فتكثر الشكوك، وتتعقد مسيرة السلام اكثر فاكثر وهذا ما حصل في الواقع، بعد عدوان نيسان الماضي. ولكن الاعمال العدوانية الاسرائيلية على الجنوب في مناطق الاحتلال او حولها مستمرة والمقاومة مستمرة ولكن ضمن هذا الاطار". وسئل هل صحيح ان المطلوب دوليا من لبنان ضرب المقاومة، في مقابل التسوية مع اسرائيل وقبل انسحاب قوات الاحتلال من الاراضي المحتلة؟ فاجاب: "هذا الموضوع تطالب به اسرائيل منذ تولينا المسؤولية وحتى قبل مجيئنا الى الحكم وموقف لبنان الثابت والواضح هو تنفيذ القرار ٤٢٥ والانسحاب الكامل وغير المشروط من الاراضي اللبنانية المحتلة، وفي هذه الحال لا تعود هناك حاجة الى المقاومة، وقبل ذلك هذا الامر مرفوض ووقعت حروب من اجله وكانت آخرها حرب نيسان. ان موقف لبنان الرسمي والشعبي واضح جدا وثابت ولم يتغير".

لبنان ينتظر المبالغ المخصصة للزراعات البديلة

المر التقى وفداً لمكافحة المخدرات

وينر: الوضع الامني افضل الآن

التقى امس وزير الداخلية ميشال المر وفدا اميركيا برئاسة نائب الامين العام للمكتب الدولي لمكافحة المخدرات جوناثان وينر يرافقه السفير الاميركي ريتشارد جونز.

واوضح جونز اثر اللقاء انه عرف الوفد الى المر وجرت بينهما محادثات بهدف التعاون في كل المجالات.

وينر

اما رئيس الوفد وينر فقال: "منذ عام ونصف عام تحدث الرئيس بيل كلينتون في العيد الخمسيني للأمم المتحدة، عن الخطر الدولي الذي يهدد الامن، الا وهو مروجو المخدرات والارهابيون، وقد طلب من حكومتنا العمل مع حكومات اخرى على مواجهة هذا التهديد، لأن رئيسنا يعتقد ان ما من بلد مهما يكن كبيرا وقويا يمكنه ان يواجه هذه التهديدات وحده.

وتحدث عن تأثير المخدرات وفعلها على المجتمعات في كل مكان، وقال: "ان عمليات التهريب لا تقف عند تهريب المخدرات، بل هناك ايضا تهريب المجرمين اسلحة غير مشروعة تستعمل للقيام بأعمال عنف اجرامية، وكل هذه الموضوعات تهم بلدنا وكل البلاد في العالم، ولا سيما لبنان، ونحن نرى كيف يمكن للتعاون ان يقوم بين لبنان والولايات المتحدة وبين الشعبين لتوطيد العلاقات الثنائية بهدف محاربة هذه التهديدات، ونأمل في ان يكون عملنا مثمرا في المستقبل".

سئل: ما رأيك في الوضع في لبنان؟ فأجاب: "ان الوضع في لبنان افضل مما كان قبل عشر سنين وهو في تحسن مستمر ونحن سعداء لان الوضع الامني افضل الآن".

المر

اما الوزير المر فقال: "حددت لهم الموقف بوضوح من ان الحكومة اللبنانية تكافح منذ خمس سنوات المخدرات زراعة وصناعة وتجارة وأبديت ملاحظتين: الاولى انه رغم كل الجهود التي تبذلها الحكومة فانها كانت تنتظر مساعدات لتأمين زراعات بديلة من الزراعات التي اتلفتها قوى الامن والجيش اللبناني بمساعدة الجيش السوري، وقد وعدنا بمبالغ تتجاوز الـ ٢٠ مليون دولار للزراعات البديلة، ولكن لسوء الحظ لم نحصل حتى الآن على شيء. والملاحظة الثانية انه رغم كل الجهود وما أبدوا من معلومات عن وجود تقدم وجهود كبيرة قامت بها الحكومة اللبنانية، ما زال تقرير الادارة الاميركية وبعض التقارير الدولية يورد ان لبنان ساحة للمخدرات وتجارتها (...). وقد اثبتنا بالتفاصيل ان كل المعلومات التي تأتيهم خاطئة وهي لتشويه سمعة لبنان على الصعيد الدولي، بينما الحقيقة ان لبنان قضى تقريبا على المخدرات وزراعتها وتجارتها (...). وقد سجل الوفد ملاحظاته ووعد بأن التقرير المقبل سيتغير كما وعد بدعم جهود الحكومة اللبنانية على صعد متعددة وفي اسرع ما يمكن، وسئل، من يوصل اليهم هذه المعلومات؟ فأجاب: "كل من يريد الضرر بلبنان يوصل الى المؤسسات الدولية ودول الغرب معلومات مشوهة".

وما هي الخطوة الايجابية بعد اقتناعهم بهذه المعلومات؟ أجاب: "اولا، لديهم اجتماع في شهر نيسان لبت موضوع المبالغ المخصصة للزراعات البديلة، وعلى صعيد حكومة الولايات المتحدة سيسعون فور عودتهم الى مساعدة قوى الامن ببعض الامور التقنية التي تحتاج اليها عمليات مكافحة المخدرات والتدريب اللازم وابدوا كل استعداد للتجاوب".

وكان المر استقبل نائب حزب الطاشناق في ارمينيا يرافقه النائبان سيبوه موقتاليان وابراهام دديان.

وفد من نقابة المحررين في قصر بسترس

بويز ولافون يتوقعان ضربات اسرائيلية

اكد وزير الخارجية فارس بويز ان الاجواء "متشنجة وهي "توحي لمكان" قيام حرب اسرائيلية على لبنان وسوريا.

كذلك اكد سفير فرنسا جان – بيار لافون احتمال حصول ضربات عسكرية بعد مقتل ٣ اسرائيليين في منطقة الشومرية.

استقبل بويز في قصر بسترس امس نقيب المحررين ملحم كرم الذي صرح على الاثر:

"الكلام مع الوزير بويز كان جولة افق في قضايا الساعة اللبنانية والاقليمية، ومعاليه يستقبل وزير خارجية البرازيل.

ويعتبر ان للبرازيل دورا مهما تاريخيا وآنيا. فهي اليوم عضو في مجلس الامن ثم فيها ١٠ ملايين لبناني، و١٠ في المئة من نواب البرازيل هم دوما من اصل لبناني. هكذا منذ زمن قديم. ولهذا هي معنية بقضايانا ونحن معنيون بقضاياها، وسيتم توقيع اتفاقين ثقافي واقتصادي مع الوزير بويز ويجري الاعداد لاتفاق آخر يتناول شؤونا مالية واقتصادية على المدى البعيد. هذا اللقاء سيتناول قضايانا والبرازيل مؤمنة بعدالة الطرح اللبناني وان ظلما اصاب لبنان يجب ان تكون هي دولة رافدة في المساعدة على ابعاده وتقليص شبحه عن لبنان".

واضاف: "الوزير يقول ردا على سؤال حول امكان قيام حرب اسرائيلية على لبنان وسوريا، ان الاجواء متشنجة وهي توحي ذلك. وقد يلجأ رئيس وزراء اسرائيل بنيامين نتنياهو، بعد توقيع اتفاق الخليل، الى شيء من هذا ليفرض مواقف له ويبرر افكارا لا يجد شكلا آخر لتبريرها. ونتنياهو في رأي الوزير بويز لا يؤمن اطلاقا بالسلام العادل والشامل. يؤمن بسلام جزئي، بسلام امني في غزة وفي الخليل وفي لبنان، اي سلام ضد البؤر الساخنة. اما السلام بمعناه الابعد فهو بعيد عنه. وله تبرير في اقتناعه ذلك: اولا السلام يكشف اسرائيل ويفجر فيها خلافات عنصرية متمادية. ثم ان السلام يعفي اميركا من تقديم المساعدات الى اسرائيل وهو ما لا يريده نتنياهو، لان المساعدات الاميركية لاسرائيل هي مساعدات تفوق التصور في مداها، ويريد ان يتمتع بها في استمرار.

اما قضية التنازلات فيرى الوزير ان اسرائيل كلما وقعت اتفاقا سعت الى تعديله باتفاق آخر. فالقرار ٢٤٢، يعتبر الوزير بويز، كان قرارا ارتضاه العرب على مضض. وبعد هذا القرار كانت مدريد (...) وبدلا من ان تكون اللقاءات بعد مدريد لتنفيذ ما اتفق عليه خلال مدريد حاولت اسرائيل تحويلها ملاحق اصلاحية، وهذا لا يجوز ان يستمر، وهذا ما تعمل الديبلوماسية العربية على تداركه (...)

قد يستطيع نتنياهو ان يستفرد بعض العرب، الا انه يبحث عن براءة، والبراءة يعطيه اياها لبنان، يعطيه اياها الرئيس حافظ الاسد الذي هو اليوم عنصر الثقل في المواجهة العربية (...) ومع وجود قائد من وزن الرئيس الاسد لا خوف على القضايا العربية ولا خوف على ان يفعل التهويل الاسرائيلي فعله في شؤون الساعة (...) والطرح الذي يقول لا حرب بلا مصر ولا سلام بلا سوريا يعدله الوزير بويز بعض الشيء فيقول مضيفا لا سلام بلا لبنان وبلا سوريا، نظرا الى اللحمة القائمة بين البلدين والتفاهم العميق بين لبنان وسوريا وقيادتيهما.

وحول التشكيلات الديبلوماسية وما تردد حولها، يقول الوزير بويز هذا كله كلام غير مسؤول ولا صحة له اطلاقا. وهذه فكرة لم ترد في بال احد ولم يجر بحث فيها في اي مجلس او اي مكتب".

لافون

وعصرا استقبل بويز السفير الفرنسي لمدة ٧٥ دقيقة، سئل بعدها لافون هل صحيح ان وزير خارجية بلاده نقل اقتراحا الى الاسرائيليين بالانسحاب من طرف واحد من الجنوب؟ فاجاب: "هذا ليس بجديد. ان فرنسا هي مع انسحاب الاسرائيليين من الجنوب وفقا للقرار ٤٢٥. نحن مع هذا الانسحاب".

• هل هناك مبادرة فرنسية جديدة في هذا الصدد؟

– كلا. ليس هناك من مبادرة معينة. وكان وزير الخارجية اكد ان فرنسا مستعدة لبذل كل ما في وسعها لتأمين انسحاب اسرائيلي من الجنوب اذا طلبت منا ذلك الحكومة اللبنانية، في الوقت الحاضر، وكما هو معروف، ليس هناك من خيار سوى تطبيق القرار ٤٢٥.

• هل سيلتقي الوزير بويز نظيره الفرنسي ايرفيه دو شاريت في باريس في ١٣ شباط الجاري؟

– لا اعرف. سأسأل عن برنامج الوزير دو شاريت وعن مواعيده وهل سيكون في باريس في اثناء وجود الوزير بويز فيها لالقاء محاضرة بدعوة من المعهد الفرنسي للعلاقات الدولية حول عملية السلام وموقف لبنان منها.

• ما المواضيع التي بحثتها مع الوزير بويز؟

– اجرينا جولة حول الوضع الاقليمي كما هو عليه بعد اتفاق الخليل. ان الرئيس الفرنسي جاك شيراك قال ان عدم التوصل الى اتفاق على المسارين التفاوضيين اللبناني – الاسرائيلي، والسوري – الاسرائيلي، ما لم يحصل التزام اسرائيلي بالانسحاب من الجولان، لن يؤدي الى اي اتفاق سلام. واعتقد ان الطريق لا يزال طويلا في هذا المجال. وتصوري الشخصي ان لا شيء سيحصل قريبا. لذا يجب ان نكون واقعيين، وفي مثل هذه الحال ان مجموعة المراقبة تؤدي دورا ايجابيا لانها تسعى في كل مرة تحصل صدامات يمكن ان تتوسع الى الا تطاول المدنيين والا تضرب الاستقرار في لبنان.

ان التجربة تدل على ان نتنياهو قادر على ان يكون واقعيا، بحيث انه تم التوصل الى توقيع اتفاق الخليل الذي كان يخالف تصريحاته الاساسية.

• لكن مجموعة المراقبة لم تتمكن من تحديد مصدر اطلاق "الكاتيوشا" من لبنان.

– هذا صحيح تماما، ولكن من الصعب جدا تحديد المصدر. لكن البيان اكد مسؤولية الحكومة اللبنانية عن المنطقة التي انطلقت منها قذيفة "الكاتيوشا".

انني اشجع الدولة اللبنانية على البحث عن ذلك.

• الا تعتقد ان مجموعة "تفاهم نيسان"، من خلال الدور الذي تؤديه، تحل محل مجلس الامن؟

– ان المقاربة مفيدة جدا. لكن ذلك لا يعني انني اشاركك هذا الرأي، لان مجلس الامن غير مضطر الى اتخاذ قرارات بالاجماع، فيما قرارات مجموعة نيسان تتطلب الاجماع. ولكن ما نلاحظه ان مجلس الامن كان عاجزا في الاعوام الاخيرة عن اتخاذ القرارات بالاجماع في ما يتعلق بقضية الشرق الاوسط، بفعل حق النقض الذي كان يستعمل غالبا.

• هل عرض معكم الوزير بويز احتمال تدهور الوضع في الجنوب؟

– كلا، لم نتطرق الى موضوع تدهور الوضع في الجنوب. ولكن من المسلم به ان هذه المنطقة ستشهد تقلبات وخصوصا ان ثلاثة عسكريين اسرائيليين قتلوا نهاية الاسبوع الماضي. في هذه الحال، تبقى المخاوف من ردات فعل او هجمات. وعشنا بداية الشهر الماضي حالا اكثر تشنجا واكثر قساوة. واعتقد ان المصاعب كثيرة في جنوب لبنان، فالمقاومة فاعلة، ومنذ شهر ونصف شهر اطلقت النار على موكب الجنرال ليفين وقتلت ثلاثة جنود اسرائيليين. وليس مستبعدا حصول عمليات وردات فعل. فاتفاق نيسان لحظ حق المقاومة في القيام بعمليات في المنطقة المحتلة لذا فالحال لن تستقر بين ليلة وضحاها.

وزيرة خارجية النمسا تزور بيروت في ٢٢ شباط

تزور وزيرة خارجية النمسا بينيتا فيريرو والدنر لبنان في الثاني والعشرين من شباط الجاري. وتستغرق الزيارة ٤٨ ساعة، تلتقي خلالها وزير الخارجية فارس بويز وعدداً من المسؤولين الكبار.

أسرار الآلهة

رشح ان اسباب البلبلة في بت طلبات الترخيص لمحطات تلفزيونية واذاعية جديدة تعود الى عدم معرفة رأي جهة عربية معنية في الموضوع.

منع رئيس دائرة في محافظة النبطية جرى تعيينه قبل نحو ثلاثة اشهر من تسلم مهماته لانه غير محسوب على مرجع نيابي كبير.

لماذا؟

يقول مصدر وزاري انه لم يكن واردا ان تنشر الحكومة الموازنة بمرسوم وان تأخرت مناقشتها او صار تأجيل ذلك اسبوعا كما اقترح نواب معارضون.

هكذا من الأصل

المساعي الاميركية تبحث عن صيغة مقبولة لتحريك المسارين السوري واللبناني

سوريا تطلب من اسرائيل تفسير مضمون القرار ٢٤٢ في شأن الانسحاب اذا ما اعتمد والقرار ٣٣٨ اساساً لمعاودة المفاوضات

ما هي الأسس التي تبحث عنها المساعي الاميركية من اجل التوصل الى تحريك المفاوضات على المسارين السوري واللبناني، بحيث تكون مقبولة من الاطراف المعنيين وتشكل قاسماً مشتركاً يردم الهوة التي تفصل بين الموقفين السوري والاسرائيلي او يضيقها على الاقل؟

سوريا تتمسك حتى الآن بمعاودة المفاوضات من حيث توقفت اي من تعهد اسحق رابين وبعده شمعون بيريس الانسحاب الكامل من الجولان وقابل ذلك قبول الجانب السوري بالسلام الكامل والدخول في البحث في تفاصيل متطلبات هذا السلام، وقد تم الاتفاق على اكثر من خمسين نقطة في هذا الشأن كما كشف عن ذلك مسؤول اسرائيلي سابق.

واسرائيل تريد العودة بالمفاوضات الى نقطة البداية وبلا شروط مسبقة، لانها لا تلتزم ما تم التوصل اليه مع حكومة حزب "العمل" باعتبار ان لكل حكومة سياستها وخصوصاً ان ما صار الاتفاق عليه في المفاوضات السابقة لا يشكل اتفاقاً موقعاً لكي تلتزمه مثل اتفاق اوسلو، بل كان مجرد اقتراحات.

وفي معلومات بعض المصادر ان اسحق رابين قال رداً على مطالبته باعلان قبوله بالانسحاب الكامل من الجولان، ان مثل هذا الانسحاب معروف ولا يحتاج الى شرح وتفسير، فلو فرض انه وافق على الانسحاب الكامل، فما هو توصيف السلام الكامل في نظر سوريا وما الذي تحصل عليه اسرائيل في المقابل. وقد اجابت سوريا افتراضيا ايضاً انها توافق على "التطبيع" المرحلي في مجالات صار تحديدها والتفاهم عليها، وقد أودع ما صار الاتفاق عليه الجانب الاميركي ولكنه اتفاق في نطاق افتراضي متبادل، وعلى اساس الانتقال بعده الى نقاط اخرى، الا ان الانتخابات الاسرائيلية المبكرة و"عناقيد الغضب" ادتا الى وقف المفاوضات.

لذا يرى الجانب السوري ان النقاط التي تم التفاهم في شأنها ومنها القبول بالانسحاب الكامل من الجولان يقابل ذلك تطبيع مرحلي، انما هي نقاط انتهى البحث فيها ويجب الانتقال البحث في نقاط اخرى توصلا الى اتفاق سلام، يتم توقيعه، في حين يرى الجانب الاسرائيلي ان النقاط التي تم التفاهم في شأنها كانت تفاهما افتراضيا وليس اتفاقا أملته الرغبة في معرفة ماذا سيقدم الجانب السوري في مقابل موافقة الجانب الاسرائيلي على الانسحاب الكامل، ولو ان الامر لم يكن مجرد افتراضات متبادلة بين الطرفين، لكان تم وضع صيغة بما تم التفاهم عليه، وصار توقيعها، كي لا يعود في امكان اي طرف التراجع عنها. فكيف والأمر قد اختلف في اسرائيل، اذ ان المفاوض لم تعد حكومة حزب "العمل" بل حكومة "الليكود" التي قد يكون لها رأي مختلف، اما في كل النقاط التي صار تفاهم عليها، ولو في نطاق افتراضي، او في بعضها.

الاميركيون يقرّبون وجهات النظر

وتحاول المساعي الاميركية في سبيل تقريب وجهات النظر بين الطرفين، بحسب بعض مصادر المعلومات، ان تعيد طرح النقاط التي صار التفاهم عليها مع حكومة حزب "العمل" لمعرفة المقبول منها من حكومة نتنياهو، وما هو غير مقبول.

ويؤكد الجانب السوري انه مستعد لالتزام ما تم التفاهم عليه في ما يتعلق بالتطبيع اذا التزم الجانب الاسرائيلي الانسحاب الكامل من الجولان.

وبما ان حكومة نتنياهو ترفض الانسحاب الكامل من الجولان، وحتى حدود حزيران ١٩٦٧، خلافاً لموقف حكومة رابين، ولو من قبيل افتراض القبول بهذا الانسحاب رغبة منها في معرفة ما يقدمه الجانب السوري في مقابل ذلك، فان الجانب السوري يعتبر نفسه الآن في حل من اي تفاهم تم في المفاوضات السابقة حول عدد من النقاط، اذا لم يلتزم الجانب الاسرائيلي الانسحاب الكامل.

وهنا العقدة التي تواجهها المساعي المبذولة لمعاودة المفاوضات الاسرائيلية – السورية، فكيف يمكن حل هذه العقدة خارج نطاق السياسة الافتراضية المتبادلة التي اعتمدت في المفاوضات السابقة، واعتبرتها حكومة نتنياهو غير ملزمة، لان لها سياستها المختلفة عن سياسة حكومة رابين، وحكومة بيريس؟

وتعتقد المصادر نفسها ان زيارة رئيس وزراء اسرائيل بنيامين نتنياهو لواشنطن منتصف الشهر الجاري، ومحادثاته مع الرئيس كلينتون قد تتوصل من خلال طرح افكار عدة الى ما يصلح للحوار مع الجانب السوري.

ورشح ان ما قد يتم التوصل اليه خلال هذه المحادثات هو معاودة المفاوضات على أساس مبادئ مؤتمر مدريد اي التزام تنفيذ القرارين ٢٤٢ و٣٣٨ وهو ما جعل سوريا تطلب تفسيراً اسرائيلياً لمضمون القرار ٢٤٢ وهل يعني انسحاباً كاملاً من الجولان وفقاً للنص الفرنسي، أم، يعني انسحاباً من "اراض" في الجولان، وفقاً للنص الانكليزي.

لكن المساعي الاميركية وغير الاميركية تصب على تحقيق معاودة المفاوضات على اساس القرارين ٢٤٢ و٣٣٨، دون الدخول في جدل حول تفسير ذلك، بل ترك التفسير للمفاوضات، ولما سيتقدم به كل طرف، مع مساعدة الراعي الاميركي على التقريب بين وجهات النظر، وطرح الحلول. فاذا تم التوصل من خلال هذه المساعي الى اتفاق على معاودة المفاوضات على هذا الاساس، فان منسق عملية السلام دنيس روس يتوجه الى المنطقة من أجل التحضير لذلك.

أما اذا لم يوافق الجانب السوري على معاودة المفاوضات الا انطلاقاً من النقاط التي توقفت عندها المفاوضات السابقة، واعتبار ما صار الاتفاق عليه واقعاً وحقيقة، وليس مجرد افتراض حصول مثل هذا الاتفاق، او أقله معرفة تفسير اسرائيل لمضمون القرار ٢٤٢، لكي تعاود المفاوضات عندئذ على اساس الانسحاب الكامل وليس الانسحاب غير الكامل، فان وزيرة خارجية الولايات المتحدة الاميركية مادلين اولبرايت هي التي تتولى عندئذ اقناع سوريا بقبول معاودة المفاوضات على اساس القرارين ٢٤٢ و٣٣٨ وترك تفسير مضامينهما للمفاوضات، اذا ما وافقت اسرائيل على معاودتها على هذا الاساس.

وفيما تتحرك اسرائيل دولياً وعربياً لشرح وجهة نظرها في المفاوضات مع سوريا، مستفيدة من توصلها الى اتفاق مع السلطة الفلسطينية على مدينة الخليل وابداء استعدادها لتنفيذ هذا الاتفاق تنفيذاً دقيقاً وسليماً، تحسيناً لصورتها، فان سوريا تتحرك بدورها لكسب دعم عربي لموقفها القائم على وجود انسحاب اسرائيل انسحاباً كاملاً من الجولان شرطاً لمعاودة المفاوضات، والحض على عدم انفتاح بعض الدول العربية على اسرائيل ومواصلة التطبيع معها اذا لم تلتزم هذا الانسحاب، وان يشكل هذا الدعم العربي قوة لسوريا في حال ظلت حكومة نتنياهو متمسكة بموقفها الرافض تحويل ما تعتبره اتفاقاً افتراضياً على عدد من النقاط في المفاوضات السابقة، حقيقة يجب التسليم بها لكي تنطلق المفاوضات الجديدة من نقاط أخرى.

وفي حال ظلت حكومة نتنياهو على موقفها الرافض الانسحاب الكامل من الجولان، وكان موقف الولايات المتحدة الاميركية متعاطفاً معها، مما يوحي بوجود رسالة بعث بها الوزير السابق وارن كريستوفر الى نتنياهو يؤكد فيها ان حكومته هي في حل من التزام حكومة رابين الانسحاب الكامل من الجولان. فان سوريا تحتاج لمواجهة هذا الموقف، الى دعم عربي لاحتواء انعكاساته المحتملة.

اميل خوري

حدث ... لم يحدث ... سيحدث

■ رئيس الجمهورية الياس الهراوي استقبل مساء امس وفداً من بريح الشوفية، عرض معه عودة الاهالي الى بلدتهم في اطار عودة المهجرين.

■ رئيس المجلس الاسلامي الشيعي الاعلى الشيخ محمد مهدي شمس الدين استقبل سفير مصر عادل الخضري الذي بحث معه في برنامج زيارته لمصر تلبية لدعوة وزير الاوقاف المصري والتي وعد بتلبيتها قريباً. ثم النائب محمد يوسف بيضون فوفداً وعلماء. ويؤدي شمس الدين صلاة عيد الفطر في مسجد الصفا في العاملية صباح العيد ويلقي خطبة سياسية.

■ مندوبة الكونغرس الاميركي ديبورا بودلاندر غادرت بيروت بعد زيارة استمرت اياماً جالت خلالها مع السفير الاميركي ريتشارد جونز على بعض المسؤولين والتقت في السفارة الاميركية في عوكر عدداً من رجال الاقتصاد والمال.

وزير خارجية البرازيل بدأ زيارته للبنان: سنفتح مجالات تعاون وعمل

المغادرة على عجل.

كان البرد قارساً والهواء ثاقباً، مما دفع المنتظرين الى الاستغناء عن فكرة انتظار وزير الخارجية البرازيلي لويس فيليبي لامبريا في الخارج، وفضلوا الوقوف وراء الباب الزجاجي الخارجي لصالون الشرف في مطار بيروت حيث اتخذ كل منهم مكانه: وزير الخارجية فارس بويز في الصدارة والى جانبه سفير البرازيل بريان مايكل فرايزر نيل، وقد انهمكا في تبادل الاحاديث، فيما اصطف اركان السفارة البرازيلية في خط واحد في الصالون. ولعل حال الطقس اوجبت الاستغناء عن "التحية البروتوكولية" التي تقدمها عادة ثلة من عناصر الامن الداخلي للضيف.

وفي ظل الهدوء الذي ساد الباحة المقابلة لصالون الشرف، ظهرت من بعيد سيارتان تشقان طريقهما بين الطائرات المتوقفة والعنابر... لتقفا اخيراً امام باب الصالون قرابة الثامنة والخمس دقائق. ولمعت "الفلاشات" واضيئت الاضواء الكاشفة واسرع الصحافيون الى تصوير الضيف.

وتقدم الوزير بويز لاستقبال نظيره البرازيلي، تبعه السفير نيل الذي كانت له "معزة" خاصة لدى الوزير لامبريا، خصوصاً انه ربت كتفه

– التتمة في الصفحة ١٨ –



الوزيران بويز ولامبريا في صالون الشرف. (سامي عياد)

لا اسئلة لعدم احراج الوزير!

تمنى وزير الخارجية فارس بويز على الصحافيين عبر نائب مدير المراسم في وزارة الخارجية عدم طرح اسئلة على الوزير البرازيلي، لان برنامج الاستقبال في المطار يقتصر على كلمتي ترحيب للوزير بويز وللوزير لامبريا عن اهداف الزيارة. والعذر ان مؤتمراً صحافياً سيعقد في وقت لاحق، ولا حاجة الى الاكثار من الاسئلة على الوزير الضيف واحراج الوزير بويز!

شمعون في بكركي: كيف يمكن الاجيال الصاعدة تسديد الديون؟

سأل امس رئيس حزب الوطنيين الاحرار دوري شمعون: "الى اين نحن ذاهبون؟ وكيف يمكن الاجيال الصاعدة ان تسدد هذه الديون التي تتراكم بدل ان تنقص؟".

استقبل امس البطريرك الماروني الكاردينال مار نصرالله بطرس صفير في بكركي السيد شمعون يرافقه عضو المجلس الاعلى لحزب الوطنيين الاحرار الياس ابو عاصي.

وبعد الزيارة سئل شمعون عن تعليقه على كلام وزير الدفاع الوطني محسن دلول الذي تعرض فيه له، فاجاب: "كلام مش محرز. هناك مواضيع اهم واجدى. ولا شك في انكم تعرفون المثل الذي يقول "احترنا يا قرعة من وين بدنا نبوسك". وهكذا احترنا كيف يمكننا انتقاد هذا الحكم العظيم. وكنت اتمنى لو يعفى الشعب من مشاهدة جلسات المجلس ليوفر على نفسه بعض الانزعاج، اذ ان هذا لا يليق ببلد مثل لبنان. فنحن نرى كيف يتزايد الدين كل سنة بدل ان ينقص كما هو مفروض. والسؤال يبقى: الى اين نحن ذاهبون؟ وكيف يمكن الاجيال الصاعدة ان تسدد هذه الديون التي تتراكم بدل ان تنقص؟ ثم هناك الوضع الاجتماعي المتأزم والجميع يشكو وتحتار ماذا تنتقد وفي اي اتجاه، لان الانتقاد من كل النواحي السياسية والاجتماعية والاقتصادية. وكل هذه المواضيع كانت مدار بحث مع غبطة البطريرك في محاولة لايجاد امكان حياة لمن تنادي".

وعن اللقاء الذي جمعه والسفير الاميركي قال: "مضت فترة ولم نجتمع، خصوصاً ان السفير كان خارج لبنان. ثم جاءت عاصفة الاعياد واحببنا ان نلتقي. وصودف وجود مبعوثة الكونغرس الاميركي في لبنان، فكانت مناسبة للقاء حول كل الامور المتداولة ووضعها في اجواء ما يحصل في هذه البلاد".

وعن التصويت على الموازنة: "رغم كل الانتقادات التي نراها ونسمعها، فالنواب سيصوتون لمصلحة الموازنة مثل "التلاميذ الشاطرين"".

وعن عودة الحديث عن موضوع توطين الفلسطينيين في لبنان: "هذا امر مرفوض رفضاً تاماً، ومن يتحدث عنه هو من غير اللبنانيين. ان اللبنانيين يرفضون رفضاً قاطعاً هذا الموضوع ويرفضون التوطين".

وعن الانتخابات الرئاسية المقبلة: "اذا ظل لبنان كما هو، فسيرسلون الينا هدية في هذا المجال".

ورداً على سؤال آخر عن دعوة الزعيم الليبي معمر القذافي الى ارسال الفلسطينيين الى الضفة الغربية قال: "اذا كانت هناك استحالة لعودتهم الى الضفة، فليأخذهم الى ليبيا حيث الاراضي الشاسعة التي تستوعبهم".

كذلك استقبل البطريرك على التوالي رئيس رابطة "كاريتاس لبنان" الخوري فؤاد الحاج، فوفداً من "اخوية الحبل بلا دنس" في الدامور برئاسة الاب انطوان سركيس ونائب مدير "مركز التراث العالمي" جورج زوين.

رسالة الصوم

واليوم يوجه البطريرك صفير رسالة الصوم الى اللبنانيين.

غداً في "حقوق الناس"

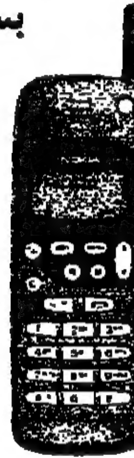
في ملحق "حقوق الناس" الصادر عن "النهار"، غداً:

الرقابة المسبقة على البث التلفزيوني الفضائي:
/ هل يجوز للحكومة اتخاذ هذا الاجراء؟
/ كيف ينظّم وفقاً للقوانين الدولية؟
التنزيلات على الأسعار: بين خيبة الناس ومخالفات التجار.
الجديد في مشروع تعديل قانون العمل.
عقود العمل: أسئلة وأجوبة عن التعويضات، والزيادات، وغيرها...
حقوق الأولاد العاملين.
خبراء المحاكم وتقاريرهم.
أنواع التحقيق في أصول المحاكمات الجزائية.
SOS لصحتكم: "فرقة ١٦" طبية.

اعلان

تعلن إدارة مستشفى قلب يسوع الحازمية قسم البروفسور سامي طعمه للرنين المغناطيسي اعتذارها عن عدم تمكنها من تامين خدمات التصوير المغناطيسي من نهار الأربعاء الواقع في ٥ شباط ٩٧ حتى نهار السبت ٨ شباط ٩٧ وذلك بسبب تطوير وصيانة الآلات.

للاستعلام الرجاء الاتصال بالأرقام التالية :
٤٥٧٤٠٢ – ٢٠١٥٦٢



٩٢ مع و١٠ ممتنعين وواحد ضد... وخرجت الموازنة من المجلس غير ما دخلت اليه

بادل المعارضون الحريري عرض العضلات فتراجع عن طرح الثقة

كتبت ريتا شرارة:

معركة عرض العضلات التي افتتحها الرئيس رفيق الحريري الاربعاء الفائت بتهديده باصدار الموازنة بمرسوم اذا لم يقرها مجلس النواب في مهلة دستورية انتهت منتصف ليل امس، وفي يومها الخامس باقرار الموازنة بالاكثرية وبرصيد سلبي لرئيس الحكومة يمكن تحديد عناصره في الآتي:

١- انه لم يصدر الموازنة بمرسوم على رغم انتفاء ثلاثة ايام على انتهاء المهلة الدستورية المخصصة لاقرار الموازنة في مجلس النواب.

٢- ان تهديده بربط تعديل المادة السادسة من مشروع الموازنة المتعلقة باصدار سندات خزينة بالعملة اللبنانية بطرح الثقة بحكومته انهار بدوره. اذ سرعان ما وجد الحريري نفسه في افتتاح الجلسة المسائية يتراجع عن هذا التهديد ويقول في معرض تمسكه بنص المادة السادسة انه لم ينتوِ تحدي المجلس ولا خوض مواجهة معه وخصوصاً بعد رد فعل الرئيس نبيه بري بازاء ذلك التهديد عندما خاطبه بالقول: "ليس كل مرة نناقش مادة تطرح الثقة بالحكومة". يبدو ان ثمة اتصالات سريعة اجريت بعد الظهر ما بين الجلستين الصباحية والمسائية حملت الحريري على التراجع عن ذلك التهديد والرضوخ للارادة النيابية في مناقشة المادة السادسة بدليل استجابته تعديلها مجردا – اي الحريري – من سلاح طرح الثقة بالحكومة.

٣- كسب المعارضين معركة سياسية ضد رئيس الحكومة الذي نجح في اولى جلسات المناقشة في الحاق هزيمة باقتراحهم تأجيل جلسة المناقشة. فبادلوه باخرى في اختتامها. اذ نجح النواب المعارضون الخمسة (الرئيسان حسين الحسيني وسليم الحص وبطرس حرب ونسيب لحود ومحمد يوسف بيضون) في استقطاب الغالبية النيابية الى اقتراحهم بتعديل المادة السادسة وتغليب رأيهم على رأي رئيس الحكومة. ومع ان هذا النجاح لم يكن كاملا بدليل رغبتهم في وضع سقف لاصدار سندات الخزينة بالعملة الوطنية (وجاراهم في هذا الرأي نواب كثيرون ابرزهم النائبان زاهر الخطيب ونجاح واكيم) الا انهم استطاعوا تقييد المادة السادسة بتعديل يبقي المبادرة في يد مجلس النواب خلافا لمضمون المادة السادسة التي تجعل المبادرة في يد وزير المال.

وقد استغرق خوض المعارضين معركتهم هذه وقتا في الجلسة المسائية بعدما تعذر التفاهم عليها في الجلسة الصباحية. ومع ذلك لاصطدمت هذه المادة مجدداً بمعارضة المعارضين اياها في ظل اصرار الحريري على تمسكه بالمادة السادسة على رغم تراجعه عن طرح الثقة. الامر الذي حمل نائب رئيس المجلس ايلي الفرزلي على اقتراح تأجيل مناقشة المادة والانتقال الى سواها في انتظار تحقيق تفاهم ما. فوافق بري.

وجرت اتصالات بين الحص والحسيني ولحود وحرب وبيضون انتهت الى وضع مسودة اقتراح تعديل نقله الى مكتب الفرزلي الحسيني والحص ولحود وناقشوه مع نائب رئيس المجلس الذي حمله بدوره الى رئيس المجلس واطلعه عليه فوافق عليه وطرحه على التصويت وحاز الغالبية. ومع ان التعديل لم يضع سقفا محددا لاصدار سندات الخزينة الا انه ابقى المجلس رقابته عليها لجهة عودة الحكومة في كل مرة تتجاوز مبالغ السندات حدود العجز الملحوظ في الموازنة، وبذلك ظلت مراقبة المجلس على هذا العمل الحكومي مضمونة من خلال ابلاغها المجلس دوريا تقارير شهرية في هذا الشأن. واظهر هذا "الكباش" بين الحريري والمعارضين مدى قدرة هؤلاء على المناورة هذه المرة بنجاح مستفيدين اولا من تأييد رئيس المجلس غير المعلن لهم، وثانيا من الاستياء النيابي الذي كان بمثابة رد فعل على تهديد الحريري بطرح الثقة بالحكومة.

٤ – بينت جلسة المناقشة والتعديلات الكثيرة التي طرأت على مشروع الموازنة، سواء في اللجان اوفي جلسة الهيئة العامة في الايام الاخيرة، امرين اثنين اولهما استعادة المجلس دوره الرقابي كاملا على الانفاق الحكومي، وثانيا الفوضى التي تخبط فيها المشروع الحكومي من جراء وفرة التعديلات التي طرأت عليه، كما الغاء المواد سواء في اللجان او في الهيئة العامة.

ويبدو من مسار المناقشات ان المجلس سلم فعلا بانهيار "ترويكا" الرؤساء نهائيا وان السجال بين رئيسي المجلس والحكومة اوصلهما الى اسوأ العلاقات في ما بينهما خصوصا عندما لوح الحريري بطرح الثقة بالحكومة. اذ، خرج المجلس بعد خمسة ايام من المناقشات الرتيبة، الباردة، بحيوية كبيرة تبينت في مواجهات الساعات الاخيرة التي اظهرت استعادته المبادرة النيابية – وهي في صلب صلاحياته الدستورية – لجهة حق المراقبة على الحكومة ومحاسبتها.

ومع انتهاء الجلسة العامة منتصف ليل امس، وهي الاطول منذ ١٩٩٢، اذ تجاوزت ٣٦ ساعة، تكون فتحت صفحة جديدة في العلاقات بين المؤسسات الدستورية. على ان ذلك يتعين ان يضمر كثيراً من المخاوف لطبيعة العلاقات المستقبلية بين المؤسسات والرؤساء وخصوصا اذا ظلت متسمة بطابع الخلافات. وطبعا، ليست هذه دعوة الى استعادة "الترويكا" بل الى التزام كل مؤسسة صلاحياتها المنصوص عليها في الدستور.

وكان صوت مع الموازنة ٩٢ نائبا وامتنع عن التصويت ١٠ هم النواب الحسيني والحص ولحود وحرب وبيضون وبيار دكاش وعبد الرحمن عبد الرحمن ونواب "حزب الله" حسين الحاج الحسن وابرهيم امين السيد ونزيه منصور، فيما صوت ضد الموازنة النائب زاهر الخطيب.


الحكومة من فوق ورئيسها يلقي مداخلته.

افتتح الرئيس بري الجلسة العاشرة والدقيقة ١٣ واعطى وزير العدل بهيج طبارة كلمة الرد.

ورأى طبارة "ان لجوء المتقاضين الى المحاكم، بالكثافة التي نشهدها في السنة القضائية ١٩٩٥-١٩٩٦ قدمت امام المحاكم نحو ١٠٠ الف دعوى، ولا يدخل في هذا التعداد الشكاوى المقدمة الى النيابات العامة والمخافر، ولا المراجعات امام مجلس شورى الدولة، اي بزيادة ١٥ في المئة عن السنة السابقة، يعبر عن ثقة المواطن بالمؤسسة واطمئنانه الى عودتها معافاة بعد سني الحرب حيث كان القانون مغيبا، ودور القضاء مهمشا، ان لم يكن غير موجود كليا. (...) في الوقت الذي يتصدى فيه القضاء لكل هذه القضايا اليومية، ويتصدى ايضا بكل جدارة وكفاية وشجاعة لقضايا مهمة وخطيرة من اجل تطبيق القانون على الجميع، والمساهمة في توفير الامن داخل المجتمع وتأمين سلامة المواطنين.

اولا، بالنسبة الى طريقة تحريك النيابة العامة، والسؤال الذي وجه الي: لماذا لا تحرك النيابة العامة عندما يدلي احد المسؤولين بتصريح مفاده ان هناك اختلاسات حصلت او تحصل في ادارات الدولة؟

آليت على نفسي، منذ توليت مسؤولية وزارة العدل، ألا امارس الحق المعطى لي وزيرا للعدل، في طلب تحريك دعوى الحق العام، الا لوقف دعوى عامة سبق للنيابة العامة ان حركتها.

في القانون مفترض في الاخبار الذي يمكن ان يؤدي الى تحريك النيابة العامة، سواء كان صادرا عن مرجع رسمي او عن فرد عادي، ان يتضمن معلومات ووقائع ومعطيات عن جرم معين. والا، فان النيابة العامة، بما لها من حق في التقدير، تهمل الاخبار. المادة ٢٤ اصول جزائية التي تتعلق بالاخبار الرسمي تنص على وجوب ان يتم ابلاغ "الكيفية" الى المدعي العام. وعندما يكون الاخبار صادرا عن فرد عادي، يشترط القانون ان يكون الاخبار خطيا وموقعا. وفي مطلق الاحوال، يجب ان يتضمن الاخبار المعلومات والمحاضر والاوراق المتعلقة بالجريمة، على هذا نصت المادة ٢٤. وتاليا، فان الكلام الذي يقتصر على ان هناك اختلاسات في الدولة ليس، في مفهوم القانون، اخبارا. سمعنا على لسان بعض السادة النواب ان هناك اهدارا، او ان هناك تبديدا او تجاوزات. فهل يعني ذلك ان من واجب النيابة العامة لن تفتح تحقيقا في كل ذلك؟ نقرأ في الصحف احيانا ان هناك رشوة او فسادا في بعض الادارات العامة. هل يطلب من النيابة العامة ان تعتبر ذلك من قبيل الاخبار وان تتحرك كل مرة يرد فيها مثل هذا الكلام؟ مثل هذا الكلام العام يجب ان يحرك رقابة كل رئيس في الادارة المعنية على مرؤوسيه. وان يحرك التفتيش المركزي للتحقيق بواسطة اجهزته في الادارة التي تناولها الاتهام. لكن من الظلم أن نحمل القضاء غير مسؤولياته، واكثر من مسؤولياته. النقد او السجال السياسي شيء، والاخبار عن جريمة معينة، محددة، معلومة العناصر، شيء آخر. ومن الظلم ان نزج القضاء في خلافاتنا السياسية. ثم ان نعاتبه ونلومه لانه لم يعالج هذه الخلافات عنا. اما بالنسبة الى النصوص التي ترعى القضاء، فليسمح لي دولة الرئيس حسين الحسيني، ان اكون من رأي مخالف في تفسيره وتقويمه للنصوص الدستورية والقانونية. فالمادة ٢٠ من الدستور تنص على ان القضاء سلطة من سلطات الدولة اسوة بالسلطتين الاشتراعية والاجرائية. تعاملنا مع السلطة القضائية، وتعامل معها مجلس النواب، على هذا الاساس، فأقر، منذ سنوات القانون الذي اعدته الحكومة وفصل ملاك القضاة عن ملاك سائر العاملين في القطاع العام. والمادة ٢٠ تؤكد (في نصها الفرنسي وهو نص اصلي) ان ضمان القضاة هو في عدم امكان تحريك القاضي من موقعه الى موقع آخر (L'inamovibilite) الا وفق احكام القانون. والقانون في لبنان يعلق اجراء اي مناقلات او تشكيلات او انتدابات على موافقة المرجع القضائي الذي يرعى شؤون القضاء، اي مجلس القضاء الاعلى بالنسبة الى القضاة العدليين، ومكتب مجلس شورى الدولة بالنسبة الى القضاة الاداريين. هذا الضمان يستفيد منه في لبنان ليس قضاة الحكم فحسب، بل كذلك قضاة النيابة العامة (وهم لا يحكمون، بل يدعون فقط). هذا يعكس ما هي الحال عليه في دول عدة اخرى عريقة في تقاليدها الديموقراطية، كفرنسا مثلا، حيث يعود الى وزير العدل ان يعين المدعين العامين وينقلهم ويعزلهم من دون التقيد بالضمانات الممنوحة في فرنسا لقضاة الحكم. فهل نقول ان ليس في فرنسا سلطة قضائية؟ في فرنسا ايضا، وزير العدل يترأس مجلس القضاء الاعلى، في غياب رئيس الجمهورية. وهو الذي يدعوه الى الانعقاد ويحدد جدول اعماله، ويشترك مع اعضائه في النقاش، وفي اتخاذ القرارات. ولا احد يقول ان ليس في فرنسا سلطة قضائية. اشار دولة الرئيس الحسيني الى ان عدم تقيد الحكومة بكل ما يصدر عن ديوان المحاسبة من قرارات يؤكد، ان لا سلطة قضائية في لبنان. لا بد في هذا المجال من التذكير بأن لديوان المحاسبة، في القانون وظيفتين: وظيفة ادارية، واخرى قضائية (المادة ٣٠ من قانون ديوان المحاسبة). الوظيفة الادارية يمارسها برقابته السابقة على تنفيذ الموازنة وبابداء الرأي في الامور المالية وفي هذا المجال لا يمارس ديوان المحاسبة وظيفة قضائية.

والقانون ينظم الرقابة الادارية، فيلحظ الحال التي يأتي فيها رأي ديوان المحاسبة مخالفا لرأي الادارة المعنية، ويعطي هذه الاخيرة حق عرض الخلاف على مجلس الوزراء، الذي يعود اليه، بعد الاستماع الى رأي الديوان، ان يبت الخلاف بقرار معلل. فهل، اذا خالف مجلس الوزراء رأي ديوان المحاسبة الصادر في اطار وظيفته الادارية (وليس القضائية)، يجوز القول ان هذا يعني ان لا سلطة قضائية في لبنان؟

في تقريره السنوي الذي صدر اخيراً يتعرض مجلس شورى الدولة للاراء التي يبديها في شأن النصوص المعروضة عليه، وينوه بالموقف الثابت للسلطات السياسية والادارية المختصة بالاخذ بما يبديه المجلس من ملاحظات. ان القضاء هو الصامت الاكبر في مؤسسات الدولة. من حقه علينا، وهو يقوم بمهماته بجهد ونشاط كبيرين يستحقان التقدير، ان نصونه ونحصنه وأن نحترم صمته".

مداخلة لواكيم

وطلب النائب نجاح واكيم مداخلة قائلا: "كنت اتمنى ان يكون القضاء على النحو الذي سمعناه لكننا نشكو لان واقع القضاء غير ذلك. ولذا قلت ان هذا الموضوع خطير ومهم لاننا اذا لم نتمكن من تحرير القضاء من سيطرة اي سلطة فلن نتمكن من انجاز اي شيء. سوف اتقدم باستجواب الى الحكومة اشرح فيه كل ما اعرف عن اوضاع القضاء امام مجلس النواب. ولكن اتوقف راهنا عند مسألتين: الاولى الاخبار. ما قاله الوزير صحيح ولكن في التطبيق غير ذلك. فقد تقدمت الاسبوع الفائت باخبار معزز بمستندات في شأن تملك مسؤولين في السلطة السياسية حصصا في وسائل الاعلام المرئي والمسموع مما يشكل مخالفة. وكان الاخبار معززا بما قرأته في الصحف. واذ بي افاجأ في اليوم التالي بافتراض المدعي العام التمييزي ان الاخبار غير جدي، لانه غير معزز بمستندات. وقرأت في الصحف سجالات بين رجالات. رجال القضاء ومعارضين سياسيين، يجب أن يكون القضاء الصامت الاكبر. ولدي الف دليل ودليل على هذا الامر".

... واخرى لحرب

وقال النائب بطرس حرب في مداخلة: "يسرني ان ينتقل النقاش من الصعيد السياسي الى الصعيد القانوني لاننا بالعودة الى النصوص القانونية يمكن ان نصل الى الحقيقة. اشارك معالي وزير العدل في قوله ان للاخبار شروطا يجب توافرها كي يؤخذ هذا الاخبار وتتحرك النيابة العامة. الا انني في الوقت الذي اشاطره هذا الرأي ادعوه الى قراءة مواد اخرى غير المادة المتعلقة بالاخبار القانوني".

بري: "ما تفاهمنا عليه في جلسة اول من امس انه اذا كان هنالك من سؤال او استيضاح يصبح هذا الامر ضمن الاطار العام".

حرب: "ان معالي الوزير طبارة يشير الى اننا ادلينا بقضية لا حق لنا فيها في رأيه. وهي قضية مهمة جدا تتعلق بجرائم ارتكبت متصلة بالاموال العامة. من حقنا ان نوضح ان قول معالي الوزير غير صحيح. واؤكد انني ارد ردا قانونيا على قول معاليه الذي احترمه واقدره واجدد تأكيدي احترامي وتقديري له. ان المادة ١٦ من قانون اصول المحاكمات الجزائية تقول ان يوعز المدعي العام الاستئنافي الى المدعي العام اما من تلقاء نفسه او بناء على امر من وزير العدل باجراء التحقيقات والتعقبات في شأن الجرائم التي يتصل خبرها بعلمه. حسنا كيف تتصل بعلمه؟

طبارة: "باخبار ام بشكوى؟".

حرب: ثمة طبعا شكاوى وهناك ايضا اخبار، وكذلك ان تصل الى المدعي العام معلومات ان ثمة شخصاً يقتل شخصا اخر في مكان ما من دون ان يكون هناك اي اخبار خطي او شكوى من متضرر يقول للمدعي العام ان هناك شخصا ما يقتل اخر ارسل من يحقق في الامر".

طباره: "هذا اخبار".

حرب: "كلا ليس اخباراً، هذا علم يعطى للمدعي العام يطلع عليه ويتحول الى اخبار عندما يوقع افادة فيه امام الضابطة العدلية او امام النائب العام".

طباره: "لكن هذا ليس اخباراً رسمياً. فالاخبار الرسمي يمكن ان يأتي من دون توقيع اما شفهيا او على الهاتف، في صحيفة، في تصريح، شرط ان تتوافر فيه عناصر الاخبار".

حرب: "ما هو اذاً؟".

طباره: "ما سبق ان ذكرته.

حرب: "ان ما ذكرته هو لاظهار ان هنالك شكلا قانونيا غير الاخبار والشكوى كي تتحرك النيابة العامة".

طباره: "كلا".

حرب: "ما أود ان اقوله ان كل جريمة تقع لا تضع النيابة العامة يدها عليها بشكوى او باخبار. ونستخلص ان ما ورد في كلامكم معالي الوزير شيء خطير، اذا النيابة العامة قدرت ان هذا الخبر جدي تتحرك. هل فهمنا صحيح؟ الان نعتبر ان تصريح رئيس مجلس النواب اللبناني ليس جدياً لتتحرك؟ هذا اولاً. ثانياً يا معالي الوزير، انت محام ماهر وتفاديت ان ترد عليه، هل يحق للنيابة العامة في لبنان الا تتحرك استنسابيا اذا بلغ اليها اي جرم؟ السؤال هذا رد عليه رحمه الله استاذ كبير نحترمه جميعا وقاض عظيم في لبنان عاطف النقيب. رد عليه في موسوعته وهي معي الآن وتقول في الصفحة ٧٢ منها ما يأتي: "حرية النيابة العامة في تقدير ضرورة الملاحقة". نتساءل هل ان النيابة العامة مرغمة على اقامة الدعوى ازاء كل جرم عرفت به ام ان لها حق التقدير انطلاقا من ضرورات واعتبارات ترتئيها؟

هناك نظامان، الاول نظام قانوني اسمه مبدأ المساواة Principle de L'egalit الذي يفرض على النيابة العامة ان تتحرك لكل خبر، ولم تلاحقه كثيرا، وبعد ان تحقق لها الحق ان تحفظه اولا. والثاني هو النظام التقديري الاستنسابي وهنا مشكلتنا، الاستنساب في كل شيء، في هذا الموضوع، النظام الاستنسابي، يا معالي الوزير، يقول عاطف النقيب رحمه الله: "فالفقه الفرنسي يختلف عن الفقه اللبناني في هذا الموضوع فهو يقول بالنسبة الى الفقه اللبناني، والملاحظ ان النص الفرنسي لم يورده المشترع اللبناني في قانون اصول المحاكمات الجزائية، بل ادخل فيه ما يوجه الى القول انه آثر الاخذ بالنظام القانوني، يعني يلزم النيابة العامة ان تتحرك، بدليل انه ذكر في المادة ٥٠ ان للمدعي العام ايضا ان يحفظ الاوراق اذا اتضح له منها ان الفعل لا يؤلف جرما او لا دليل عليه"، فيكون بما اشار اليه – انتهت المادة – قد حدد لسلطة النائب العام حفظ اطارها وشروطها وليس للنائب العام ان يحفظ الاوراق في ما يخرج عن هذه الشروط، وبالتالي لا يسعه أن يستنسب عدم الملاحقة اذا كان قد وجد ان الفعل يشكل جرما او ان في الادلة ما يبعث على الادعاء ان سؤالي، هل ان كلام رئيس مجلس النواب، رئيس السلطة الاشتراعية في لبنان، الرئيس الذي يشرع، رئيس الاستحقاق الذي يشرع كلاما ليس جديا تتوقف عنده النيابة العامة عندما تكون هناك اختلاسات؟ اي لا احد يسأل رئيس المجلس اين هذه الاختلاسات؟ اين ارتكبت وفي اي مكان؟ والسؤال الثاني الذي اود طرحه هو: هل صحيح انك مقتنع بانه اذا قيل ان هناك جرماً جزائيا في التفتيش المركزي تتحرك؟ هل انك مقتنع بهذا الكلام والا فان النيابة العامة هي التي تلاحق الجرم الجزائي؟ ان التفتيش المركزي هو الذي يلاحق المخالفات الادارية والمسلكية، فالذي يلاحق الجرائم الجزائية هي النيابة العامة، الا اذا كنتم اعتبرتم ان لا لزوم لذلك لانها قصة تتعلق بشيء كبير ولا نريد ادخال القضاء فيها. ملاحظة اخيرة يا دولة الرئيس، يعزّ عليّ كثيرا ان يرد عليّ معالي الوزير بانه يحب احترام القضاء. ان معركتنا (...)".

بري: "الكلام ليس موجها شخصيا الى النائب حرب ولم يتعرض له، بل انه في شكل عام".

حرب: "لا اريد ان ادخل في جدل مع معالي الوزير، انني احترم علمه واحترمه شخصيا وهو يعلم ذلك، انا من المناضلين لان يكون للقضاء دوره وفاعليته ونزاهته وان نبعد السياسيين عن القضاء وان يبعد السلطة التنفيذية عن نفوذ القضاء، فلا نعلم مثلا ان وزير المال يصدر قرارات في ما يتعلق بقضايا معينة يستشير فيها رئيس غرفة في مجلس الشورى، او عضوا في مجلس الشورى، وتحال هذه القضية اذا ما اقيمت دعوى لاصدار القرار على هذا المستشار بالذات لكي ينظر فيه، هذا ما تقوله في استقلال القرار يا معالي الوزير، استطيع اعطاء مثل واسمي المسؤول. معالي الوزير السنيورة أصدر قرارا. طبعا الذي يستطيع اصداره رئيس الوزارة وقد اصدره معالي الوزير. لسنا مختلفين، فقد اصدر قرارا بالنسبة الى رؤساء بيع التبغ، هل تذكره يا معالي الوزير وقد راجعتك فيه مرات، وقد اقمنا دعوى(...)".

طبارة: "بالنسبة الى من؟"

حرب: رؤساء بيع التبغ اي وكلاء بيع التبغ، انني اعطي مثلا، فقد اصدر هذا القرار وزير المال رئيس الحكومة لمستشاره الاستاذ سهيل البوجي الذي نحترمه جميعنا، وهذا الملف الذي اقمت دعوى فيه بوكالتي عنه، احيل على الاستاذ البوجي، كي يعطي استشارته ورأيه ومطالعته فيه، وذهبت لرؤية رئيس مجلس الشورى ولفته الى هذه المخالفة واسجل شكري هنا. ووعدني بان يسحب الملف من عنده، هذا الذي اقوله يا معالي الوزير لا تتعاطوا بالقضاء اتركوا القضاء كي يأخذ دوره. التوجه نفسه ليس ثمة مشكلة بيننا وبينكم الا ان تتركوا القضاء كي يضمن حقي وحريتي وحق الناس وحريتهم".

الحسيني

وكانت مداخلة ايضا للرئيس حسين الحسيني، قال فيها "اود ان اتوقف عند كلمة قالها زميلي الشيخ بطرس حرب، قصة شطارة معالي الوزير (طبارة)، انا من المعترفين بها سلفاً، فضلا عن احترامي لعلمه، ولكني آسف ان يكون جالساً في مكان يدافع عن الفريق الذي لا يريد اقامة الدولة، آسف الا يكون لدفاعه معنى في مواجهتنا. معالي الوزير دمج الانتقادات في شأن عدم تحقيق السلطة القضائية المستقلة ورأيت ان نعتب على القضاء ولا نخون القضاء وكأننا نسيء الى القضاء، هذا الامر غير صحيح، نريد صون القضاء والحفاظ عليه، نريد تحقيق السلطة القضائية. معالي الوزير شرح وقارن بيننا وبين فرنسا، وقال ان الدستور منسوخ عن الدستور الفرنسي، لقد نوقش الدستور بالعربية وكذلك صودق عليه بالعربية كي لا نعمل هذه الشطارة، من الافضل بدونها (اي الشطارة)، لدينا نص عربي، واعيد البحث في هذا الموضوع في وثيقة الوفاق الوطني وتأكد تحقيق السلطة القضائية المستقلة، اليوم ثمة هيئات قضائية نعم، وهذا الذي اشار اليه معالي الوزير اسمه مجلس القضاء الاعلى، وهو يخص القضاء العدلي، هناك شيء ثان اسمه القضاء الاداري، شيء ثالث اسمه القضاء المالي، وهناك شيء رابع اسمه القضاء الاستثنائي، كل شيء في مكانه، فالقضاء العدلي تابع لمجلس القضاء الاعلى، بديهيا، اربعة ضمانات للقاضي: تعيينه، نقله، تحديد تعويضه، تأديبه وعزله. دعونا نرى النص الذي اعتبره ملغى بحكم الدستور، بحكم النص الدستوري الذي صدر عام ١٩٩٠، بصلاحيات مجلس القضاء العدلي القضاء الاعلى الذي يخص القضاء العدلي، موافقة على مشاريع وزير العدل باجراء المناقلات والملحقات الفردية او الجماعية والانتدابات القضائية ما لم يرد نص خلاف ذلك، لا تصبح التشكيلات نافذة الا بعد موافقة وزير العدل ومجلس القضاء الاعلى، سواء ورد المشروع من وزير العدل او من المجلس، لدى حصول اختلاف في وجهات النظر بين وزير العدل ومجلس القضاء الاعلى تعقد جلسة مشتركة بينهما للنظر في النقاط المختلف عليها، اذا استمر الخلاف يعرض الامر على مجلس الوزراء في مهلة شهر واحد اذاً، من الذي يبت الموضوع؟ السلطة التنفيذية؟ مجلس الوزراء؟ اين السلطة القضائية المستقلة التي هي اسبق بالظهور على السلطة الاشتراعية والسلطة التنفيذية؟ عندما ولد الناس وارادوا الاجتماع بعضهم ببعض احتاجوا

– التتمة في الصفحة ٥ –


الرئيس بري يتوسط النائبين زيادة و(الوزير) ارسلان.


النواب. (علي حسن)

بري إقترح والنواب "إنتخبوا" الاعضاء الـ١٠ في المجلس الاعلى لمحاكمة الرؤساء

الرئيسان الحسيني والحص.

– تتمة المنشور في الصفحة ٤ –

الى احد للفصل بينهم، من الذي يفصل بين الناس؟ اين هو الذي يفصل بين الناس؟ السلطة القضائية المجمعة؟ هل هناك قطعة عند وزير العدل اسمها القضاء العدلي وقطعة اسمها القضاء الاداري وقطعة موزعة بين وزير العدل ووزير الدفاع اسمها القضاء العسكري؟ هناك شيء عند رئيس الوزراء تسمية القضاء المالي. معالي الوزير طبارة قال ان ديوان المحاسبة هنا وضع ليعمل استشارات في جزء من صلاحياته. لا مانع عندي، يعمل استشارات حتى يشبع (...) تنشئ قضاء ماليا وتلحقه بالسلطة القضائية بعدما تنشئ السلطة القضائية. قال معالي الوزير ان مجلس الشورى يبدي استشارات. انا استغرب كيف لا يزال يبدي آراء واستشارات وهو الذي سيحكم في ما بعد بعدما انشأنا المجلس الدستوري ومن صلاحياته في كل بلاد العالم تناط به الاستشارات يتناط به ابداء الرأي، واعطاء كل وجهات النظر القانونية. انا اريد ان انتهي لأقول قبل ان نحقق خطة قضائية مستقلة ليس بمعنى ان ليس لدينا ثقة بالقضاة، لدينا قضاة ولدينا هيئات قضائية نفتخر بها ولكن ليس لدينا سلطة قضائية مستقلة عن السلطة التنفيذية. ميثاقنا الوطني قرر ذلك، ونحن نتشبث بتطبيق ميثاقنا الوطني. من يريد الجلوس في الحكم ويخرج على الميثاق الوطني، لا سلطة له انا على الناس الخارجين على الميثاق الوطني ويعتبر انهم خارج النظام. هذا الامر خطير جدا واعتقد انه اساس كل شيء. ايطاليا شارفت الانهيار لولا وجود سلطة قضائية مستقلة".

آراء واسئلة اخرى

وسجل النائب احمد سويد لوزير العدل ما يبذله من جهود، "ولكن هناك ملاحظات، هل ان القضاء المستعجل لا يزال قائما. تقدم الدعوى فلا يعين لها جلسة الا بعد فترة، لماذا لا تطبق اصول المحاكمات المدنية؟ ولماذا لا تنفذ احكام مجلس شورى الدولة الصادرة ضد الحكومة".

وسأل النائب حسين علوية "لماذا لم تطبق السلسلة المتعلقة بالرتب والرواتب الخاصة بالقضاء على السلك حتى الآن بحسب المادة ٢٠ من الدستور التي اقرت في مجلس النواب في عام ١٩٩٣".

ولاحظ النائب ميشال فرعون "ان هناك صدقية للطبقة السياسية في البلاد، والمشكلات يجب ان تحل داخل المجلس، فلتشكل لجنة تحقيق في ما قيل حول الفساد".

بري: "اقتراحك معقول".

وشدد النائب هنري شديد على اهمية القضاء و"طالب بجلسة خاصة لمناقشة هذا الموضوع".

وكذلك شدد النائب شاكر ابوسليمان على استقلال القضاء "يجب ان تطبق وثيقة الوفاق الوطني. انها نقطة جوهرية تطالب بما لبدء رحلة استقلال القضاء وكذلك يجب ان يطبق النص الذي ينص على انتخاب اعضاء مجلس القضاء الاعلى من القضاء".

بري (مقاطعا): "قرأنا في اجتماع الاخوة المعارضين انهم سيتقدمون باقتراح في هذا الامر ورحبنا به".

ابوسليمان: "دولة الرئيس، لا حاجة الى اقتراح".

الحسيني: "في اقل من عشرة ايام سنقدم اقتراحا".

ابوسليمان: "لا لزوم لاقتراح. اما تطبيق وثيقة الوفاق الوطني بشكل صحيح واما بشكل انتقائي وكيفي. هذا ما نريد ان نعلمه ونعرفه. هذه نقطة جوهرية في النقاط التي نصت عليها وثيقة الوفاق الوطني".

الحسيني: "في المجلس اقتراح قانون كان تقدم به الزميل السابق عصام نعمان يدعو الى اقامة السلطة القضائية المستقلة. نحن ندعم هذا الاقتراح وسنقدم بدورنا اقتراحا متكاملا في غضون عشرة ايام".

ورد طبارة على واكيم: "لا اناقشه رأيه الشخصي. ولكن احب ان اقول اننا نسمع كل يوم تصريحات تخالف رأيه. كان الشيخ بطرس حرب نفسه تصريح يقول فيه "اعتقد ان القضاء اثبت ان عنده استقلالا ويمكن اللبنانيين ان يثقوا فيه. هذه القضية عززت الحرية والديموقراطية والقضاء ومستقبله وثقة الناس فيه. اما في ما يتعلق بالشكاوى المقدمة الى النيابة العامة فيجب ان تكون مرفقة بمستندات".

ورد ايضا على حرب مشيرا الى "ان النيابة العامة تتحرك تلقائيا عندما يبلغها خبر او شكوى. اما في ما يخص قضية مجلس الشورى فهو يعطي قرارات لا علاقة لها بالمجلس الدستوري. يقول القانون ان المراسيم التنظيمية تعرض على مجلس الشورى لابداء الرأي فيها وهو نفسه يقول ان الموقف الثابت للدولة ان تأخذ بملاحظات مجلس شورى الدولة".

ورد على الحسيني اوضح انه لا يشاركه رأيه في "ان ليس هناك سلطة قضائية مستقلة في لبنان. فمن شروط استقلال القضاء التعيين والترقية والنقل والعزل". وفسر كيف تتم عملية التعيين التي يتولاها مجلس القضاء الاعلى فيما يصدر الوزير مرسوما في شأنه. "اما قضية التأديب فتتم من خلال المجلس التأديبي الذي تأخذ بحكمه فورا. ولا تتم التشكيلات الا بموافقة مجلس القضاء الاعلى. اما ديوان المحاسبة فله دور اداري وقضائي في الوقت عينه وهو يمارسهما كليهما. القرارات القضائية التي تصدر عنه تنفذ فورا. اما القرارات الادارية فلا تصل الى مجلس الوزراء في غالب الاحيان لأنها تنفذ بدورها ايضا. ولفت الى ان الف قرار نهائي صدرت عن مجلس شورى الدولة عام ١٩٩٦ نفذت كلها عدا واحدا، سلكت فيه الدولة طريق المراجعة القانونية الملحوظة بالقانون. وعندما صدر القرار برد طلب الاعادة، سلك الحكم سبيله الى التنفيذ".

الحسيني: "انا لم اشك في ان يكون معالي الوزير خالف القوانين. انا اشكك في ان النصوص لا تمكن، وقرأت النصوص، اذا كان ثمة نص ومن كرم اخلاقه لم يطبقه فمعنى ذلك انه ماشي الحال، فلماذا يبقى هذا النص، يجب ان نلغيه حتى تصبح هناك سلطة قضائية وتجمع السلطة القضائية في مكان واحد".

بري: "قضية الانتخاب هذه قضية مهمة حتى يصبح هناك مرجع قضائي للموضوع".

واعطى بري رئيس الوزراء رفيق الحريري حق الكلام فرد على مداخلات النواب (نصها في مكان آخر).

النائب نسيب لحود: "ملاحظاتنا ليست على السياسة غير المعلنة انما على السياسة المعلنة. فبالنسبة الى النمو الاقتصادي يقول دولة الرئيس ان النمو توقعات اما تصح او لا تصح. ونقول ان معدلات النمو التي تقدمها الحكومة الى المجلس اساسية. ان مجموع ودائع القطاع العام هي اكثر من حساب الـ٣٦ الذي ذكره الرئيس الحريري (...) لماذا استطاعت الدولة الحصول على افضل الاسعار وادناها بالنسبة الى السنترالات ولماذا لم تستطع بالنسبة الى شركة "لينوا" وخصوصا في ما يتعلق بتنازل الدولة عن قسم كبير من الاملاك لمصلحتها".

وتكلم واكيم مذكرا بأنه سبق للحريري ان وعد باحالة خطة النهوض الاقتصادي في البلد عندما تجهز على مجلس النواب الذي لم يتسلم هذه الخطة بعد ولم يعرف عنها شيئا سوى من طريق التلزيمات بالتقسيط وما تنشره الصحف.

واشاد الرئيس الحسيني بمؤتمر "اصدقاء لبنان" مطالبا بأن تظهر تفاصيله علنا امام مجلس النواب وبعقد جلسة عامة للمجلس لهذا الغرض.

وسأل الرئيس سليم الحص "اين خطة النهوض الاقتصادي؟ ولماذا لم تطرح امام مجلس النواب وتدرج اعتماداتها في الموازنة العامة؟" داعيا الحكومة الى "وضع خطة خمسية تدرج ارقامها في الموازنة السنوية". ووصف كلام الحريري على خطة الحكومة لتثبيت الليرة بأنه "كلام غير دقيق وتثبيت الليرة مصطنع"، منتقدا اصدار الحكومة سندات خزينة اكثر من حاجة الدولة.

وشدد النائب بيار دكاش على الحوار بين الشعب والحكومة.

وطرح النائب احمد حبوس ثلاثة اسئلة محددة: "اذا كان المطلوب ان يكون للمجلس دور فلا بد ان تكون لديه معلومات واضحة ويفترض ان تكون الارقام موجودة من وزارة المال. نحن مع دولة الرئيس في الحفاظ على الليرة اللبنانية ولكن ليس بالمبلغ المجمد في مصرف لبنان وهناك ضرورة لتفعيل القطاع الخاص في الدورة الاقتصادية التنموية".

واعتبر النائب صلاح الحركة ان "الاصلاح الاداري مرتبط بالاصلاح السياسي". واشار النائب خاتشيك بابكيان الى ادارة الدين العام والعجز الناتج منه. وسأل النائب مصباح الاحدب لماذا لا تكون عودة الى تشغيل مصافي النفط وقال: "نعتبر ان من الخطأ اعتماد سياسة نفطية تقوم على الاستيراد على اساس اننا لسنا دولة منتجة فتسقط اي مبرر لتشغيل النفط. واقترح ان نستورد النفط الخام ونكرره في مصاف نعيد تأهيلها او نشتريها مما يؤدي الى تحريك العجلة الاقتصادية في البلاد حتى ولو كانت كلفة هذا النفط الخام اغلى منها في الاسواق العالمية. اذ لسنا في صدد تكرير النفط لاعادة تصديره الى الاسواق الخارجية بل لتأمين الكفاية الذاتية وتوفير خمسين في المئة من كلفة هذا النفط في سوق النقد اللبناني. فاذا كانت واردات النفط السنوية تناهز مليارا و٨٠٠ مليون دولار، فيمكن بهذه السياسة ان يتم ادخال مبلغ ٩٠٠ مليون دولار الى لبنان".

وتحدث النائب علي الخليل عن سلفات الخزينة ومدى حجمها وتشجيع الاستثمار وسأل لماذا لم تقدم الحكومة على اعطاء المجلس خطة انمائية متكاملة حتى الآن؟ ولاحظ النائب حسين الحاج حسن ان الرئيس الحريري "اجاب في مداخلته بالعموميات ولم يتكلم على التفاصيل والسلبيات في القطاعات الانتاجية". وسأل النائب زاهر الخطيب هل تلبي الموازنة الحاجات التي لحظها البيان الوزاري؟ وهل نحن اليوم امام عجز جديد قد يفوق ٥٠ في المئة؟".

واذ هم الحريري بالخروج من القاعة طلب اليه بري البقاء قائلا: "هذه الاسئلة موجهة اليك". وعندما اصر رئيس الحكومة على الخروج قال له بري: "ننتظرك حتى تعود". ومكث الحريري خمس دقائق خارجا توقفت خلالها اعمال الجلسة. وبعد عودته، طالبه حرب "بخطة مفصلة لنشارك الحكومة في مسؤولية ادارة البلاد". وسألت النائبة نائلة معوض عن الودائع الموجودة في مصرف لبنان وما هي قيمة الفوائد التي لاتؤخذ. وسأل النائب ايلي الفرزلي هل بلغت المناعة المالية جسم المؤسسات؟ وهل انت مع هذه السياسة مبتغاها وانت الى استقلال النظام المالي؟ واعتبر النائب جبران طوق ان العجز يستهلك كل الادخار الوطني و"الحل هو في التصدي لهذا العجز وتحريك العجلة الاقتصادية".

واعلن بري انتهاء المناقشة، وسأل الحريري هل يريد ان يضيف شيئا قبل الانتقال الى التصويت على الموازنة، فرد رئيس الوزراء: "بالنسبة الى موضوع حساب الـ٣٦ وما سأل عنه الرئيس الحص. اعتقد ان الفرق في هذا الحساب اي نحو ٦٠٠ مليون دولار يشكل الركود الاقتصادي". ثم اوضح قضية تلزيم الشركات الكبرى المشاريع كنواة وقال: "في بدء التنفيذ يمثلون هيئة تأسيسية معينة للتنفيذ. والدليل على عدم خطأ تقديراتنا انهم يريدون شروطا افضل من التي حددناها. اما بالنسبة الى الاحتياط بالعملة الاجنبية في مصرف لبنان فهو غير حساب الـ٣٦". واوضح ايضا انه بالنسبة الى المداورة بين المديرين العامين لم يحدد في قراره انه بين الطوائف او في الطائفة الواحدة. واحال هذا الامر على مجلس الخدمة المدنية.

بري: "هذا الموضوع انا اثرته وقلت ان الحكومة اخذت قرارا هللت له كل الناس وظننا انه تطبيق للطائف وان لا مركز حكرا على طائفة. ومعلوماتي ان دولتك ارسلته الى مجلس الخدمة المدنية وقيل له ان تتم المداورة داخل الطائفة، وانا اعتبر ان هذا ضد الدستور لان الوظيفة تصبح حكرا لطائفة، ويجب ان يقال ان ذلك غير دقيق او لم نعد نريد ان نمشي في هذا الاطار".

الحريري: "ابلغنا الى مجلس الخدمة القرار وسألوني ماذا نفعل بالنسبة الى الموضوع، وحسب الدستور فان الفئة الاولى هي مناصفة بين المسلمين والمسيحيين، وقلت لهم نحن اخذنا وقتا للتوصل الى هذا التقسيم الحاصل، ويهمنا ان ينفذ قرار مجلس الوزراء بأقل ما يمكن من اثارة سياسية وعندما ترون الامر ضروريا في اعادة النظر في مواقع معينة اعيدوا النظر، ولكننا لا نريد ان يتحول الامر سجالا سياسيا".

بري: "الامر بسيط فلتقلب "السلة" وتعكس".

الحريري: "هذا احد الحلول ولكن انا اوضح ماذا قلت لمجلس الخدمة".

بري: "نحن نريد ان لا يقال ان المداورة محصورة في طائفة".

الحسيني: "نريد اعتماد الكفاية والاختصاص".

الحريري: "تماما ونحن نعمل لذلك".

مناقشة الموازنة

بعد الجولات الطويلة من المناقشات والتعليقات والتعقيبات، شكر بري لوسائل الاعلام المتلفزة نقلها وقائعها، واشار عليها بالانسحاب من القاعة لمباشرة الاشتراع غير المتاح للبث التلفزيوني. وطرح مشروع القانون الوارد في المرسوم الرقم ٩٦١٣ المتعلق بقطع حساب الموازنة العامة والموازنات الملحقة بها لعام ١٩٩٥، فأقر.

ثم طرح الجزء الاول من الموازنة، فأقر بعد تلاوة بنوده بندا بندا. ثم طرح الجزء الثاني واقرت بنوده. ثم طرح للنقاش مشروع قانون الموازنة، فأقرت مواده الخمس الاولى. ثم طرحت المادة السادسة التي تجيز للحكومة ضمن حدود مبلغ يوازي احتياجات الخزينة اصدار سندات خزينة بالعملة اللبنانية لآجال طويلة ومتوسطة وقصيرة. فقال النائب زاهر الخطيب ان مثل هذه المادة وردت في الموازنات السابقة وهذا "يفترض بنا ان نكرر المطالبة بتحديد سقف لسندات الخزينة" واقترح الغاء المادة او تعديلها بتحديد مبلغ السندات بما يوازي الموازنة وليس احتياجات الخزينة.

النواب صفوفاً على مدخل المجلس ينتظرون "المارسيدسات".

واكد الرئيس الحسيني وجوب تحديد سقف للسندات "لاننا لم نعد في ظروف استثنائية كالتي اوجبت سابقا عدم تحديده". واقترح وضع سقف لاحتياجات الخزينة بشكل محدد لان نص المادة كما هو يعني اعطاء الحكومة تفويضا اشتراعيا مطلقا.

الوزير السنيورة: "يجب الا ننسى ان عندنا مبالغ مدورة فاذا كنا نريد ان نحدد احتياجات الخزينة فعلينا الغاء جميع المدورات، كما علينا ان نأخذ في الاعتبار ان هنالك عددا من القوانين ملزمة للحكومة وتنفق عليها وهي تدخل في الاحتياجات. وهناك ايضا تغييرات في الاحتياجات وظروف معينة تضطرنا الى ان نصدر سندات لاغراض تتعلق بالسياسة النقدية".

ولاحظ الخطيب: "ان صيغا سابقة استخدمت فيها عبارات لاحتياجات الموازنة وليس احتياجات الخزينة".

النائب حرب: "ان مشكلتنا في ما تطرحه الحكومة وهذا يعني ايضا اننا لن نعرف احتياجات الخزينة". وسأل: "هل تريد الحكومة اصدار سندات اكثر مما هو حاصل؟". واقترح تعديل المادة بتحديد قيمة السندات بما يوازي الفرق بين العجز بين الواردات والنفقات.

واقترح النائب الخليل ان يكون السقف ضعف عجز الموازنة.

وايد محمد فنيش اقتراح حرب.

ودعا النائب حبوس الحكومة الى ان تضع اقتراحا في هذا الشأن.

الحريري: "لقد قلت السبب وهو ان الاستقرار النقدي ركن اساسي لسياستنا، وهذه المادة تحتل الدعامة لسياستنا ونحن نصر على ابقاء المادة كما هي، ونحن نطرح الثقة بالحكومة على اساس هذه المادة".

وهنا تدخل بري: "لا يمكن ان تطرح موضوع الثقة بالحكومة كلما ناقشنا مادة. ولذلك لرفع الجلسة الى الثامنة مساء لندرس الموقف ولكي نعملها".

وكانت الساعة الثالثة الا ١٢ دقيقة.

استؤنفت الجلسة المسائية في الثامنة وسبع دقائق، وتليت المادة السادسة من جديد. واعطى الرئيس بري الكلام للرئيس الحريري الذي قال: "نحن اليوم بدأنا وناقشنا، وبدأ التصويت على الموازنة، واثناء التصويت لاحظت بدء التصويت على المادة التي نعتبرها مهمة جدا للاستقرار النقدي وحاولنا ان نقول ان هذا الامر مهم جدا وترى الحكومة انه من دونها لا استقرار. قلت ان موقف الحكومة نهائي ولا اريد من احد ان يفهم ان الحكومة تتحدى المجلس. ولكن قلت ان هذا الموضوع ركن اساسي من عمل الحكومة. من هنا تحدثت عن الثقة في الحكومة ولم يكن ذلك تحديا للمجلس.

واكيم: "نحن نعرف ان تكون الاجازة للحكومة بمبلغ يوازي العجز، واذا اعطينا اكثر يكون تفويضا للاقتراض، وهذا خرق للدستور. واذا ارادت الحكومة اصدار السندات خارج ذلك فعليها ان تأتي بمشاريع قوانين الى المجلس، واذا بقيت المادة كما هي نكون نخالف الدستور لاننا نكون نفوض الحكومة بمدى لا نعرف ما هو. فالحل يكون انه ضمن ما قدرته الحكومة للعجز يفوضها المجلس سندات خزينة ضمن هذه الحدود، وكل دين خارج ذلك على الحكومة ان تعود الى المجلس".

زاهر الخطيب: "حرص مجلس النواب على ممارسة دوره في الرقابة دفعه الى ان يقف امام مقولة اجمع عليها النواب، معارضون وموالون، حتى ان الوزير السنيورة قال ان الدين وصل الى مرحلة خطرة وصعبة جدا. فعندما يجد المجلس ان الدين وصل الى هذه المرحلة فعلى الاقل عليه ان يطلب ان تكون هناك حدود للاقتراض، ودولة الرئيس يشدد على موضوع الاستقرار النقدي. وتبين ان التدخل لتثبيت سعر الصرف ليس من اجل القضايا الاجتماعية وانما لتثبيت القدرة السياسية للحكومة. فاذا كان النواب مقتنعين بان لا تكون هناك حدود فليصوتوا على ذلك، واذا كانوا يريدون من مجلس النواب اخذ دوره فليوضع حد، وانا من المقترحين ان تكون هناك حدود للاقتراض".

بابكيان: "هذه المادة اخذت نقاشا كبيرا وفي النتيجة نحن متفقون، بعدما اعلنت الحكومة مرارا استعدادها للتعاون مع المجلس، واعتقد انه اذا كان وضع المادة هو لتأمين الاستقرار النقدي فلا اتصور ان الامر يجب ان يبحث مع المجلس. واذا كانت المادة مربوطة بهذا الامر، فاننا نتصور اننا يمكن ان "نمشي" بهذه المادة ونكون مع الحكومة.

ابو سليمان سأل عما اذا كانت هذه المادة موجودة في الموازنة السابقة.

بري: "كانت موجودة في سنوات ١٩٨١، ١٩٨٢، ١٩٨٣، ١٩٩٠، ١٩٩٢، ١٩٩٣، ١٩٩٤، ١٩٩٥، اما قبل الاحداث فكانت المادة عام ١٩٧٤ تنص على ان تكون مشروطة ومحددة برقم، وعام ١٩٩١ حددت المادة السابعة ان يجاز للحكومة اصدار السندات بمبلغ يوازي العجز، وعام ١٩٧٩ نصت المادة عشرة لاجازة اصدار سندات خزينة برقم محدود".

ابو سليمان: "اعتقد ان هذه المادة ساهمت في استقرار النقد ونحن نؤيدها".

حرب: "نحن ناقشنا الحكومة في سياستها المالية واعتبرنا ان الحكومة تقدم الموازنة ولا تقدم كل العجز ولا كل النفقات. نحن مع الاستقرار النقدي ولكن في الوقت عينه نرى ان امتصاص السيولة من السوق توقف حركة العمل ولا توجد حركة انتاجية، ومن اجل ذلك نقول اذا كان القصد تعزيز الليرة نرى ان يجاز للحكومة اصدار سندات الخزينة لمواجهة تقلبات السوق المالية بالاضافة الى ما يوازي العجز".

الحسيني: "فوجئنا بالموقف السلبي من الرئيس الحريري في رفض تأجيل الجلسة، و فوجئنا مرة ثانية بمثل هذا الموقف خلال مناقشة مشروع الموازنة. ان موضوع الصلاحيات الاستثنائية ليس للحكومة ونص هذه المادة يعطي الحكومة تفويضا من دون حدود. هناك اصول. المجلس يشرع والحكومة تنفذ. اما ان يفوض المجلس الحكومة من دون حدود فهذا ليس اصولا. ونفاجأ بالرئيس الحريري يربط الثقة بالموضوع فهذا خرق للنظام. اقول ان هذا يتعلق ببقاء نظامنا، ما هو معنى التمادي في هذا الامر؟ فاذا ابقينا المادة يعني "طيرنا" صلاحيات المجلس، واذا لم نبقها يعني اننا نريد تطيير الحكومة. ان هذا الجرم يؤدي الى تدمير النظام، وانا لا اوافق على عدم وضع سقف لاصدار سندات الخزينة. وضعنا عام ١٩٨٦ حدودا لمثل هذا الامر. ونحن قدمنا العام الماضي طعنا امام المجلس الدستوري في هذا الشأن وتعرف الظروف التي احاطت بالموضوع.

دكاش: "اذا لم نتمكن من دفع هذه السندات فماذا نفعل؟ لذلك اعتقد انه اذا لم يوضع سقف فمعنى ذلك اننا ندخل البلد في ازمة كبيرة وخطيرة". وتكلم النائب جميل الشماس فتلاه النائب الفرزلي الذي قال: "نحن في هذه المادة نتجاوز البحث التقني المالي الصرف لندخل باب مسألة صلاحية المجلس والتنازل عن صلاحياته الاشتراعية. ان البحث اخذ هذا الطابع. وسبق لرئاستكم ان طرحتم فكرة ان المواد العالقة تترك الى آخر المطاف وتعلق ويصير بحث في بقية المواد. وانه لا يجوز تحت اي شعار ان نعيش هاجس الوقت، فانا اطلب تأجيل البحث في هذه المادة لاستكمال البحث في بقية المواد لنكون محررين من اي ضغط".

وعلق الرئيس بري المادة السادسة ثم تليت المادة السابعة.

النائب انطوان حداد عاد وتكلم في المادة السادسة فأكد ان الحكومة عندما تصور في الشأن الانمائي وهي اخذت الثقة من المجلس "كلنا مسؤولون ومصلحة البلد يجب ان تتم بالتفاهم فليتقدم النواب باقتراحات بديلة".

بري: "السادة النواب تقدموا باقتراحات ولم تكن موجودا".

ثم تليت المادة السابعة من جديد، فصدقت.

وتليت المادة الثامنة، فسأل النائب بطرس حرب عن عبارة "وفقا للقواعد"، وطلب وفقا "للقواعد والاصول القانونية" فصدق الاقتراح وصدقت المادة. وتليت المادة التاسعة فصدقت، وتليت المادة العاشرة.

وتكلم الرئيس الحسيني: "هذا تفويض اشتراعي بدليل صدور مرسوم بناء على النص نفسه في موازنة ١٩٩٦ يتعلق بسلفات خزينة لتسديد فوائد الدين. لكن في هذا النص لا يحدد ... ولكن اي مبلغ سيترتب فانه بحسب نص الدستور يحتاج الى موافقة مجلس النواب. ما هو الضرر من مراقبة مجلس النواب للفوائد وكيف تدفع؟ لذلك نحن حاضرون لان نوافق على ايفاء اي ليرة ولكن غير مستعدين لان نفوض الحكومة مسبقا".

السنيورة: "بالنسبة الى تسديد قطع الاعتماد فهذا مبلغ لم يضف. فمنذ عام ١٩٨٢ كان هناك مبلغ مرصود للفوائد دائما ينقص عن المبلغ المطلوب وتاليا المبلغ الذي ذكره الرئيس الحسيني لا يشكل اي مبلغ جديد. ثم ان قضية صدقية لبنان من اهم الامور. اصدرنا سندات خزينة واستحق المبلغ بعد ثلاث سنوات وتجد الحكومة قفل هذه السندات قبل الموعد وهذا يحدده وضع السوق وتاليا هناك ضرورة حتمية لان تكون للحكومة هذه الصلاحية. وليس هذا امرا جديدا وانما هذا لتسديد القروض المستحقة".

حرب: "الشيء خطير وعلينا ان نعرف ما هي الاستحقاقات التي علينا ومتى ستكون، وتاليا المطلوب ان تستند هذه المادة الى جدول واضح، واخشى ان تحدد الحكومة مصادر تغطيتها وهذا يعني تفويض للحكومة في الضرائب، فليسجل كل ذلك في المحضر".

الخطيب: "المطلوب توضيح من الحكومة ان لا تكون هناك استحقاقات وان لا يكون هناك حق في تفويض ضريبي".

حرب: "المطلوب ان تعرض علينا الحكومة بيانا بالقروض".

فنيش: "انا وافقنا على هذه المادة الا تكفي ويمكن ان نستغني عن المادة السادسة؟".

الحريري: "لا، هناك حاجة الى مضمون المادتين".

السنيورة: "ليس هناك قصد ان يكون هناك هدف لفرض اي رسوم أو ضرائب".

الخطيب: "هذا النص غير واضح"، مشيرا الى عبارة "وان تحدد مصادر تغطيتها"، "ولدي اقتراح، فلتتقدم الحكومة بمشروع قانون يتضمن كل المستحقات وتلغ المادة".

واقترح النائب محمد يوسف بيضون تعديل المادة.

السنيورة: "نحن نعمل ضمن ظرف سوق لا يمكن التنبؤ به ولا باسعاره، وقد يتبين ان المرصود غير كاف، فهناك فوائد متغيرة على القروض".

بري: "قدم الزميل بطرس حرب ان يسجل في المحضر كل الامور".

السنيورة: "هذه المادة لا تعني ان تعطي الحكومة اي تفويض للضرائب ونودع المجلس لائحة بالموضوع".

وتم التصويت على المادة العاشرة وصدقت. وتحفظ الرئيس الحسيني والنائب زاهر الخطيب على هذه المادة.

ثم تليت المادة السادسة من جديد فاستغرب الرئيس الحص اصرار الحكومة على موقفها، مشيرا الى ان الحكومة استعملت هذا الحق في غير محله، و"انا لم اقتنع بجواب الرئيس الحريري، ومع ذلك اعتقد ان هذا النص يجب ان يبقى. اعتقد اننا نستطيع ان نواجه هذا المحظور بالنسبة الى التفويض مع اضافة جملة "على ان تبلغ الحكومة مجلس النواب عن اية مبالغ من سندات الخزينة المصدرة تتجاوز حدود العجز الملحوظ في الموازنة مضافا اليها مجموع الاعتمادات المدورة الى عام ١٩٩٧ وذلك بموجب تقارير شهرية تبين الاسباب الموجبة لهذا التجاوز".

السنيورة: "لا استطيع ان اقدم الاسباب الموجبة في الصحف".

بري: "تودع المجلس من دون اعلام

– التتمة في الصفحة ٦ –

الرئيس الحريري يصل الى المجلس تحت المطر.

(علي حسن)

المادة السادسة الجولة الرابحة

هنا نص المادة السادسة المعدلة في مشروع الموازنة التي اكسبت المعارضة جولة رابحة على رئيس الحكومة رفيق الحريري في جلسة مجلس النواب امس:

"المادة السادسة: يجاز للحكومة ضمن حدود مبلغ يوازي احتياجات الخزينة اصدار سندات خزينة بالعملة اللبنانية لآجال طويلة ومتوسطة وقصيرة، وذلك بقرارات تصدر عن وزير المالية.

على ان تبلغ الحكومة الى مجلس النواب اية مبالغ من سندات الخزينة المصدرة تتجاوز حدود العجز الملحوظ في الموازنة، مضافا اليها مجموع الاعتمادات المدورة الى العام ١٩٩٧، وذلك بموجب تقارير شهرية تبين الاسباب الموجبة لهذا التجاوز".

بلا وشوشات وبربرات...

بعد التصويت على المادة السادسة معدلة في مشروع قانون الموازنة العامة، كما طرحها النواب المعارضون، احتج النائب انطوان اندراوس وشكك في نتائج التصويت، وهمهم بعبارات غير مفهومة وبايماءات بيديه انتبه اليها الرئيس نبيه بري الذي توجه اليه بالقول: "نحن نعمل بضميرنا ونعرف ماذا نفعل. انا لا اسمح على الاطلاق ببربرات ووشوشات وحركات بالايدي. بدك تعترض ارفع اصبعك وانا اعطيك الكلام".

اندراوس: "انا صوّت ضد".

ولم يرد عليه رئيس المجلس.

بعد الجلسة المسائية ادخل الرئيس رفيق الحريري اندراوس الى مكتب الرئيس بري واعتذر منه.

٩٢ مع و١٠ ممتنعين وواحد ضد

– تتمة المنشور في الصفحة ٥ –

ولأي نائب الحق في الاطلاع عليها".

الحريري: "هناك اسباب دقيقة لا مصلحة في نشرها، وليس عندنا مانع من الاتيان بالمعلومات الى المجلس".

واكيم: "مع تقديري للاقتراح الذي تقدم به الرئيس الحص فان هذا الاقتراح لم يحل موضوع مخالفة النص للدستور وهو يفوض الحكومة بالاقتراض. ولا شك في ان الاحتياط في مصرف لبنان يستطيع ان يسيطر على سوق النقد ويضرب المضاربة، ويمكن المجلس ان يسمل للحكومة عن طريق اي تشريع مواجهة المضاربين. ولكن لا يحق ان تعطى الحكومة تفويضا من المجلس". وطرح الرئيس بري المادة مع تعديل الرئيس الحص فصدقت معدلة. وتليت المادة الثانية عشرة فصدقت. ثم المادة الثانية عشرة. فكرر النائب زاهر الخطيب السؤال من اين ستغطى الاعتمادات الاستثنائية والاضافية؟

السنيورة: "تغطية هذا المبلغ لا يكون من الاحتياط، ان اي انفاق اضافي يستوجب واردات".

وصوت على المادة الثانية عشرة فصدقت.

وتليت المادة الثالثة عشرة فصدقت.

وتليت المادة الرابعة عشرة. واوضح الرئيس الحسيني: "ان مال البلديات ليس مال الدولة، فالهاتف لا يدفع للبلديات وغيرها ايضا".

ثم صدقت المادة الرابعة عشرة. وتليت المواد الخامسة عشرة والسادسة عشرة والسابعة عشرة، فصدقت.

وتليت المادة الثامنة عشرة. وقال بري "ان مليارات الليرات تدفع للاستشارات في وقت ان الجامعات مكتظة بالاساتذة والمفكرين والمثقفين".

السنيورة: "هذا النص لم يوضع للمرة الاولى ففي كل جامعات العالم يتم ذلك".

ثم صدقت المادة الثامنة عشرة. وتليت المادة التاسعة عشرة فصدقت. فالمادة العشرون فصدقت. فالمادة الحادية والعشرون. وتكلم واكيم فسجل اعتراضه على ادخال قوانين برامج في الموازنة كما العام الماضي. وقال انه "لن يتاح لمجلس النواب ان يناقش جدوى هذه البرامج. وقلنا ان الحكومة تستطيع ان ترسل الينا برنامجا من خارج الموازنة ولكن بهذه الطريقة تكون الحكومة تصادر حق غيرها من الحكومات التي قد تأتي بعدها. وهنا اسجل مرة اخرى عدم دستورية هذا الامر. واتمنى على المجلس والحكومة ان يأتيا لهذا البرنامج بقوانين مستقلة".



الرئيس الحريري يغادر في الصحو. (علي حسن)

وطالب حرب بان يتضمن قانون البرنامج "برامج محددة ومفصلة". واقترح ان تأتي الوزارات المعنية بدراسة.

الخطيب: "نطالب بخطة شاملة منفصلة عن الموازنة".

الحسيني: "هذه الاعتمادات لا نستطيع ان نؤخرها ولا مانع ان نوافق على هذا الامر شرط ان تتقدم الحكومة بخطة مفصلة".

بري للحريري: "هل تتعهد بذلك؟"

الحريري: "اتعهد". وصدقت المادة الحادية والعشرون، فالمادة الثانية والعشرون، فالمادة الثالثة والعشرون فالمادة الرابعة والعشرون وتليت المادة الخامسة والعشرون.

واقترح النائب محمد عبد الحميد بيضون اضافة وفقا للمادة ٥٩ من قانون الموازنة. ورأى السنيورة ان المسألة لا تحتاج الى ذلك.

زعيتر: "نستطيع ان نقول وفقا للقوانين المرعية".

واقترح النائب حرب "وفقا للاصول القانونية والمادة ٥٩ من قانون الموازنة". وصدقت المادة معدلة وفق الاقتراح المذكور. وتليت المادة السادسة والعشرون. فاوضح السنيورة ان هذه المادة وضعت لاتلاف الوثائق القديمة لانه يوجد مكان ولا مانع من الغاء المادة. وصدق الغاء المادة. وتليت المادة السابعة والعشرون. واوضح النائب جاك جوخدريان ان هناك اقتراحا بأن تستخدم الاعتمادات في كل لبنان وليس في بيروت.

بري: "عادة مخصصات النواب هي للمنطقة التي ينتخبون فيها".

جوخدريان: "انا نائب عن طائفة في كل لبنان والطائفة موجودة في عنجر (البقاع) وفي المتن".

الحسيني: "هذا ليس من حق النواب انما هذه موازنة محددة، والمطلوب اشراف النواب وليس للنواب، والموازنة مخصصة للمنطقة".

واكيم: "ان هذا الامر يعطى لكل نواب المناطق ما عدا نواب بيروت. فهل يتولى الامر مجلس تنفيذ المشاريع من دون العودة الى نواب بيروت؟ فاجاب بري بالنفي ثم صدقت المادة.

وتليت المادة ٢٨، فرأى النائب زاهر الخطيب "ان الوجه السلبي في هذه المادة يكمن في الفقرة التي تقول بفرض رسم ضريبة الدخل خلال ارباح فرز العقارات".

فرد السنيورة: "ان السبب الاساسي لوضع هذه المادة هو تعجيل الخدمة لاصحاب الاملاك، وحاولنا التخفيف، ومباشرة بعد صدور الموازنة ستوضع برمجة للمكلفين بمادة بديلة من ضريبة الدخل، ولن تطبق هذه المادة على اي انسان كان".

وقال الخطيب "ان السنيورة يعطي افادة غير صحيحة، وهذا مستند من شخص يقول فيه تأكيدا "اننا دفعنا ضريبة الدخل"، وعندما يريدون فرض ضرائب ورسوم على الطبقات الفقيرة، فليحدد نوع مساهمة "الطبقات الغنية".

السنيورة: "اقترحنا هذه المادة ولم تصدر اي نصوص قانونية في هذا الشأن". وطلب من النائب الخطيب اطلاعه على المستند، فاجابه النائب الخطيب: "هذه ستكون ملكا لرئيس المجلس تصرفه وليس من المعقول تسليمك اياها".

وهنا تلا بري المستند الذي يعلم فيه صاحبه انه خلال عام ١٩٩٦ "دفعت ضريبة دخل من دون حق"، موقعة من يوسف اسطفان.

الخطيب: "قدمت هذا المستند بصرف النظر عن وجهة نظر المواطن، لأؤكد عكس ما افاد به الوزير السنيورة". ولكد السنيورة انه لم يصدر قرار بفرض ضريبة الدخل. والغيت المادة ٢٨ بناء على اقتراح من النائب بلبكيان. وصدقت المواد ٢٩ كما وردت، فالمادة ٣٠ معدلة والمادة ٣١ ثم المادة ٣٢.

وتليت المادة ٣٣، وتلا بري اقتراحا من النائب شاكر ابو سليمان شرح فيه "ان صغار المكلفين واصحاب الحرف عليهم غرامات تأخير منذ سنوات تجاوزت اضعاف الضريبة، والغرامة نوع من الاكراه وهناك ضائقة معيشية ولذلك اقترحنا ان يصير الاعفاء من غرامات التأخير لمدة اربعة اشهر وبعدها اذا لم يدفع المكلفون تعاد هذه الغرامة".

السنيورة: "هذه المادة لها مخاطر كبيرة على صعيد ضرب صدقية الدولة. فاذا اردنا ان نعفي الناس كيف سنواجه اي مكلف دفع وسيطالبنا باستعادة امواله؟ ولكي نحافظ على صدقية الدولة اعفينا ٨٠ في المئة من هذه الغرامات".

محمد بيضون: "هناك ناس امكاناتهم محدودة جدا وناس ليس لهم علم بمثل هذه الغرامات في السابق، واعتقد انه اذا تم الاعفاء مدة اربعة اشهر فأرى ان ذلك ضروريا"، وايد اقتراح ابو سليمان.

حرب: ان مجرد التخفيض يتعارض مع منطق الوزير السنيورة في وجه الاقتراح المقدم. وايد النائب حبيب حكيم اقتراح ابو سليمان.

ودعا النائب محمد يوسف بيضون الى الاخذ بنص متكامل.

الحريري: "الموضوع ليس نسبة ٢٠ او ١٥ في المئة. الموضوع يجب ان يكون هناك فرق بين من لا يدفع ومن دفع. هناك مجموعة من القوانين ستقدمها الحكومة لتطوير عمل الضمان وتوسيعه. واقترح ان نعفي ٩٠ في المئة".

ثم صدقت المادة ٣٣ معدلة. وتليت المادة ٣٤ فصدقت. فالمادة ٣٥. وتكلم النائب الخطيب متسائلا: "لماذا نريد ان نلغي رسم التعمير في بلد مهدم ونحتاج الى كل قرش". واقترح ابقاء هذه المادة.

ورأى الوزير ياسين جابر "ان هذه المادة تشجع الاخوة العرب وتحرك موضوع العقارات والحركة العمرانية".

وسأل حرب: "هل هذه المادة توضع لاعتبارات وطنية؟ مقترحا ان تلغى، وصدق الاقتراح فالغيت المادة

– التتمة المنشور في الصفحة ١٨ –

الحريري يجاري بري في نعي "الترويكا": صلاحيات المؤسسات بحسب الدستور

لا خصخصة للخدمات والانتاج وزيادة الواردات تقلل من الاعتماد على الخارج

اكد رئيس الحكومة رفيق الحريري حرصه على الفصل بين السلطات، لكنه دعا مجلس النواب الى "بحث جدي ومنصف وواقعي في ما تقوم به الحكومة من اعمال تهدف الى خدمة المصلحة العامة". واوضح ان انجازات الحكومة "لم تكن وليدة انفرادها في تصميمها وتحقيقها، بل هي ثمرة التعاون بيننا". وقال انه يلتزم قيام كل سلطة بواجباتها كما حددها الدستور، مجاريا الرئيس نبيه بري في نعي "الترويكا"، مشددا على المسؤولية المشتركة التي يندرج فيها الاصلاح الاداري "بما هو فرع من الاصلاح السياسي". واقترح فصل النيابة عن الوزارة، منايا بـ"تحقيق الحد الاقصى من التضامن الوطني". واعتبر ان التصعيد الاسرائيلي يرمي الى "جعل انعكاسات الاحتلال تخيم على كل اراضي الوطن" بغية التأثير اقتصاديا وليس سياسيا وامنيا فحسب.

واعلن معارضته الخصخصة للقطاعات الخدماتية الانتاجية لكنه دعا الى "ادارة افضل لها واستثمارها على نحو يعطي مردودا افضل للخزينة". واعتبر ان زيادة واردات الخزينة تقلل الاعتماد على الخارج وتزيد فرص العمل للبنانيين.

وهنا نص رد الحريري على النواب:

"سررت بما سمعته في الايام الماضية من نقاشات وحوارات واقتراحات تثبت المسؤولية المشتركة والهموم الواحدة لمجلس النواب الكريم والحكومة من القضايا الوطنية العامة من جهة، وحتى التفصيلية منها من جهة اخرى. وانا كان اما سمعته جميعا ان يثبت امرا فهو ان الحياة السياسية الديموقراطية الحرة في البلاد لا تزال على حيويتها ونشاطها، بل انها تبدو في حالة تطور وتقدم دائمين.

لقد حرصت منذ تشكيل الحكومة الاولى في العام ١٩٩٢ على علاقة تأسيسية مع مجلس النواب الكريم واعتبار انه ساحة حوار ملزمة بنتائجها لكل القضايا الوطنية الصغرى منها والكبرى. اقول هنا امام مجلسكم المنتخب حديثا، والذي يناقش موازنة الحكومة للمرة الاولى في ولايته في محاولة مني للتأكيد على ان الحكومة لم تأخذ على عاتقها هذا الموضوع او ذاك خارج صلاحياتها او خارج قرار التعاون مع مجلس النواب ومع نتائج مناقشاته المشتركة مع الحكومة، وهو امر حاول بعض الزملاء من المجلس السابق الايحاء بعكسه. ان حرص الحكومة على وثيقة الوفاق الوطني وعلى نصوصها الدستورية لا يقل عن حرص بعض الزملاء الكرام. وهي نصوص لا تهدف الى الفصل بين السلطات فحسب بل انها تشكل ضمانا للحياة السياسية ولحقوق المواطن الدستورية من جهة. الا ان هذا الحرص الذي ابداه بعض الزملاء النواب لا يجوز ان يكون بمجرد الاستماع لما يقولونه ولما يفعلونه تدقيقا ومراقبة وهذا حقهم، بل في البحث الجدي والمنصف والواقعي في ما تقوم به الحكومة من اعمال وما تقترحه من قوانين ترمي الى خدمة المصلحة العامة. واذا كان هناك فعلا ما يجوز ان يطلق عليه بعض النواب تعبير التجاوزات للقوانين في تصرف الحكومة فهذا امر خاضع للاجتهاد في النصوص القانونية والتي كنا دائما على استعداد لمناقشتها والدفاع عن مواقفنا منها.

ان وجود هذه الحكومة وممارستها سلطتها التنفيذية ما كان ممكنا لولا الثقة التي منحها اياها مجلس النواب، مجلسكم الكريم، وليس لها ان تستمر لولا هذه الثقة نفسها.

انني اكرر هنا ما سبق ان قلته دائما من ان المنجزات التي تحققت خلال الاعوام الاربعة الماضية ما كانت ممكنة لولا تعاون مجلس النواب الكريم، ولولا المناقشات التي حفلت بها قاعات هذا المجلس مصوبة ومدققة في كل ما عرض من مشاريع ومن قوانين.

ان المنجزات التي تحققت خلال الاعوام القليلة الماضية لم تكن وليدة انفراد الحكومة في تصميمها وتحقيقها، بل كانت ثمرة التعاون بيننا، وليس صحيحا اطلاقا اننا ننفذ خطة للتنمية بمعزل عن السلطة التشريعية، اما الحقيقة ان القطاعات الاساسية مثل الكهرباء والمياه والهاتف والطرق حظيت باهتمامكم واهتمامنا. وكان ان اقر المجلس السابق القوانين – البرامج والاعتمادات الخاصة بها، من دون ان يثنينا ذلك عن ايلاء التقديمات والعطاءات الاجتماعية الحيز التي تستحق استحقاق الانسان اللبناني لرفاهه وكرامته.

لقد واكب العالم باعجاب تقدم لبنان على اكثر من صعيد ومنحنا الثقة المالية، وهي ثقة نادرة جدا في سوق العلاقات الدولية. واني لأؤكد على هذا وكأنه امر استثنائي، بل هي طبيعة النظام الذي ارتضيناه وارتضاه معنا جميع اللبنانيين في السياسة وفي الاقتصاد وفي كل مجال من مجالات الحياة العامة التي نعيشها.

سمعت كثيرا من بعض الزملاء عن مسألة تداخل السلطة. انني اعلن من على هذا المنبر حرص الحكومة على الفصل بين السلطات، بحيث تقوم كل من هذه السلطات بواجباتها التي حددها لها الدستور، وهو امر صحي وطبيعي يحمي طبيعة النظام الديموقراطي ويحقق الهدف من هذا النظام، وهو تحسين الخدمة العامة السياسية والادارية في البلاد. ولا اضيف هنا شيئا الى ما قاله دولة رئيس مجلس النواب، بل اردت ان اؤكد الرغبة المشتركة معه في تعزيز شأن اساسي من شؤون حياتنا العامة. انها دعوة الى المواجهة ليس بين مجلس النواب والحكومة، بل دعوة الى المواجهة المشتركة بينهما لكل القضايا التي تتسبب بالتباس دائم في اذهان المواطنين، تساعدها في ذلك رغبة بعض الزملاء النواب في الاصرار على اتهاماتهم وتحميل الحكومة المسؤولية منفردة في كل ما يرونه خطأ في الادارة وفي غيرها من المجالات العامة.

تحت عنوان المسؤولية المشتركة يندرج الاصلاح الاداري ايضا بما هو فرع من الاصلاح السياسي. لم يعد يجوز ان يبقى هذا العنوان مجالا للمزايدة وتحميل المسؤولية لهذا الطرف او ذاك، بل ان هذا العنوان بند اساسي في الحوار والمكاشفة، والدعوة الى المسؤولية المشتركة التي نادى بها بعض الزملاء بموضوعية يشكرون عليها، داعين الى تحديث اساليب عمل المؤسسات الرقابية والقوانين التي تعمل بموجبها، فضلا عن تعزيز قدراتها البشرية.

قد يكون من اهم اسس فصل السلطات العمل على فصل النيابة عن الوزارة. لقد سبق ان طرحت هذه الفكرة لكن لم يبذل اي جهد حقيقي لتنفيذها. ان استجلاء محاسن هذه الفكرة او مساوئها لامر ضروري لتطوير نظامنا السياسي، بما يحقق اعلى قدر من الفصل بين السلطات، ومن التعاون بينها في الوقت نفسه. ففي تجربتنا السياسية ما يشجعنا على اعادة طرح هذه الفكرة لعلنا نتوافق معا حكومة ومجلسا على صياغة جديدة لعملنا المتكامل تشريعا وتنفيذا".

الرئيس بري (مقاطعا) "والله بتحل المشكلة كلها هيك"، كل المشاكل تحل.

دور اسرائيل

اننا مقبلون على تطورات سياسية مهمة ودقيقة، داخليا وخارجيا، ولم يعد لهذا الكلام مضمون استعماله التقليدي والبسيط، وخصوصا انا تابعنا التحركات الاقليمية والدولية الاخيرة، بل اننا نعتبر دقة المرحلة هذه دعوة الى الحوار الموضوعي والحكيم والمتروي، حول قضايانا العامة، وصولا الى تحقيق الحد الاقصى من التضامن الوطني حول وسائل تصدينا لتتائج هذه التطورات.

ان مناقشة مشروع الموازنة للعام ١٩٩٧ ومداخلات بعض الزملاء النواب تركت انطباعا في البلاد وكأنها تمر في ازمة مستعصية يصعب حلها، وبدل ان نحاول ان نصل من خلال هذه المناقشات الى تجديد الامل في البلاد وفي مستقبلها نبدو كأننا نعطي بعض من لا يريد للبنان ان يتقدم الامل في امكان خلخلة الاستقرار والامن القائمين واللذين نعيشهما منذ اعوام.

من جهة سمعنا كلاما عن ان الحكومة لا تملك سياسة اقتصادية واضحة، ولا خطة، ولا حتى اطارا عاما لتعاطي الشأن الاقتصادي والتطورات الاقتصادية وان ثمة مشكلات عديدة تواجهها البلاد كأنها وصلت الى طريق مسدود.

اولا انا كان هذا الكلام صحيحا، لا اعتقد انه يجب ان يبقى احد منا هنا. شو قادرين نعمل. انا نحن موجودون واوصلنا البلاد الى طريق مسدود فاعتقد انه لا يجوز من الناحية الوطنية ان يبقى احد جالسا في موقعه. ولكن هذا الكلام في الحقيقة ليس دقيقا، ليس صحيحا، ان الحكومة معكم، مع مجلس النواب في صورة مستمرة وجلسات عديدة جدا، لا اقصد هذه الحكومة، التي هي حكومة جديدة، ولا هذا المجلس لانه انتخب حديثا، بل الحكومات خلال الاعوام الاربعة ونيف الماضية التي ناقشت كل الامور وكل ما تريد ان تفعل، ونوقشت وصوب اداؤها مرات عديدة جدا. لولا مجلس النواب لا تستطيع الحكومة ان تتحرك. فمسؤوليتنا مشتركة وهي التي اوصلت البلاد الى التقدم الذي وصلت اليه الآن. عقد مؤتمر "اصدقاء لبنان" في واشنطن وجمع ما بين ٣٠ دولة ومؤسسة كبرى. هذا الاجتماع لم يكن ممكنا لو لم تكن الدول والمؤسسات الكبرى مقتنعة بان البلاد تسير وفق خطة اقتصادية صحيحة وسليمة.

ان المناقشة ضرورة، وانا مع المناقشة ومع طرح الافكار ومع البحث في كل الامور، لست اطلاقا ضد ان نبحث في اي امر من الامور ضمن حياتنا العامة.

ولماذا اكون ضد؟

نحن يهمنا عندما تطرح الامور ان تطرح مدروسة وتطرح للتوصل الى حلول لا بغية المزايدة بعضنا على بعض. نحن ندعو الى مرحلة من التعاطي والتي كانت قائمة في الماضي، ولكن نؤكدها ونستفيد من تجربتنا. لا احد يستطيع ان يقول انه مر بتجربة لمدة ٤ او ٥ سنوات في الحكم ولم يستفد من تجربته. لا مجلس النواب يستطيع ان يقول هذا الكلام ولا النواب ولا الوزراء ولا رئيس الحكومة ولا رئيس الجمهورية. كلنا استفدنا ويجب ان نستفيد من هذه التجربة. واذا لم نستفد فنكون نعتبر انفسنا اما غير اعتياديين ونحن لسنا كذلك، او لا نريد ان نتعلم ونحن لسنا كذلك ايضا.

طرحت امور عديدة جدا طرح ان معدلات النمو تختلف من سنة الى سنة. هذا صحيح. ان معدلات النمو هي تقديرات تطابق احيانا واحيانا لا تطابق. تمر ظروف تجعل هذه التقديرات تزيد وتمر ظروف افضل تزيد عن التقديرات. دعونا نتطلع الى لبنان ما الذي فيه؟ مر في حرب دمرت واكلت واخذت الاخضر واليابس، لم يؤمن اللبنانيون بهذه الحرب، ولذلك عندما انتهت ارادوا ان يعود كل شيء الى ما كان عليه وافضل مما كان وهذا حق لهم.

جزء من بلدنا محتل، الاحتلال له انعكاسات لا تنحصر في المنطقة المحتلة بل تشمل مجمل وضع البلاد. اسرائيل من وقت الى اخر تذكرنا بالاحتلال، وتلك عندما تضرب حول مطار بيروت. ليس هناك شيء حول مطار بيروت وكلنا نعلم انه لا يوجد شيء في الناعمة. تعمل اسرائيل لتذكرنا: "الى اين انتم ذاهبون؟ تبنون البلد وتعملون، فيما ثمة مقاومة تضربنا فنحن موجودون وقادرون بكم طلعة طائرة تضرب حول العاصمة ان نذكركم باننا محتلون جزءا من البلاد". هذه لها انعكاساتها لا السياسية والامنية فحسب بل والاقتصادية الكبرى ايضا هذه كلنا، نحن وانتم نواجهها ولكن يجب الا ننسلها. يجب الا ننسى ان جزءا من بلدنا محتل، صحيح ان هذا الجزء المحتل يمثل ١٢ في المئة من الاراضي اللبنانية انما هو جزء عزيز واساسي وجزء تحاول اسرائيل منه ان تجعل انعكاسات هذا الاحتلال تخيم على كامل اراضي الوطن، وليست المسألة ان جزءا صغيرا من ارضنا محتلة وانتهى "لا مش خلص" اسرائيل لا تريدنا ان نقول "خلص" ونحن لا نستطيع ان نتصرف كأن هذا الجزء وحده محتل والباقي دولة ثانية. هي ليست دولة ثانية بل دولة واحدة وارض واحدة وشعبه واحد.

هناك الكثير من الامور تم ذكرها سابقا، ومن المفيد ان نعيدها حتى نسترجع معكم ما هي سياساتنا. بدأنا بترسيخ الاستقرار الاقتصادي والمالي وتعزيز الاستقرار الامني والسياسي والاجتماعي تحت عناوين: عودة المهجرين، صمود اهل الجنوب والبقاع الغربي، اعادة الثقة بلبنان واعادة لبنان الى دوره كعضو فاعل في المجموعة الاقتصادية الدولية، اعادة الاعمار وتأهيل ما تهدم من البنية التحتية الاساسية، خلق المناخ المؤاتي للنمو وزيادة الانتاج من اجل خلق فرص عمل جديدة للبنانيين، التركيز على التنمية البشرية وتطوير الخدمات الاجتماعية من صحة وتربية وتعليم وتدريب مهني واسكان.

ان الشعب اللبناني هو جزء من الشعب العربي ولكنه الشعب الاكثر هجرة بين العرب منذ القدم، فما السبب؟".

الرئيس بري مقاطعا: "لذلك اهتمت الوزارة (المغتربين) قانون صار له اربع سنوات".

الرئيس الحريري متابعا: "السبب ان اللبنانيين طموحون وقدرات البلاد ومواردها محدودة، ويجب ان نعرف ونعترف بان مواردنا محدودة وحاجاتنا كثيرة وطموحاتنا كبيرة، ولكن مواردنا ايضا محدودة. قبل ٤ اعوام كانت ايرادات الدولة قليلة، والوزير السنيورة شرح موضوع الدين الداخلي والخارجي.

العجز

ثمة امر اساسي جدا وقليلة الدول التي نجحت فيه ومنها لبنان، وهو ان تماثين في المئة من ديننا داخلي. قليلة هي الدول التي استطاعت ان تصل الى المعادلة الآتية: خفض التضخم باستمرار رغم انه، لاسباب ذكرها الوزير السنيورة، ارتفعت الفائدة ولكن الدين انخفض ويستمر في الانخفاض. الدين الداخلي فيه معدل نمو، التضخم محافظ عليه والفوائد تنخفض، وهذا امر ليس سهلا لولا وجود ثقة جدية بالبلاد وفي سياسة الحكومة وفي النظام السياسي القائم. انا اعتقد ان من اهم الاسئلة التي طرحت في اخر الجلسة يوم السبت تناولت الموضوع الذي يكثر الكلام حوله وهو نسبة العجز، لنفرض ان النسبة تنخفض وهذا صحيح ولكن مبلغ الدين يكبر كل سنة. هل نحن سائرون في نوع من كرة الثلج توصل البلاد الى طريق مسدود؟ هذا السؤال الاساسي، وانا اشكر الزميل الذي طرحه. يجب ان نخفض العجز باستمرار، ونحن نخفضه، ولكن الدين سيزداد السنة المقبلة. والتي بعدها ايضا رغم خفض نسبة العجز لان الموازنة تزداد ونسبة العجز تنخفض وتزيد الايرادات، ولكن المصاريف ايضا تزداد، متى نصل الى وقت نسدد الدين؟ ما الطريقة؟ اننا ننتقد بعضنا بعضاً ونتكلم عن امور عديدة جدا، ولكن يبقى هذا الموضوع من مسؤوليتنا جميعا. وهو موضوع كيفية خفض عجز الموازنة من جهة، والبدء بتسديد الديون.

ثمة اناس يقولون، يجب ان نخصص بعض القطاعات. لقد سبق ان قلت ان هذا الكلام ليس واردا عندي، وسبق ان قلت في لجنة المال في اجتماع اخير لها، ان موضوع تخصيص القطاعات الانتاجية عندنا ليس واردا، ولكن هذا لا يمنع ان تجد وسائل افضل لادارتها ولاستثمارها في شكل يعطي مردودا افضل للخزينة من جهة وخدمة افضل للمواطن من جهة اخرى. ماذا يعني التخصيص بمعناه الحقيقي؟ هو عملية بيع ببساطة. الهاتف هل نبيعه؟ لماذا نبيعه؟ كل سنة ايرادات الهاتف تزداد، فهل ثمة احد يبيع شيئا ولم يصل الى الحد الاقصى من الايراد؟ اية عملية تحصل يجب ان تكون متلازمة مع الايراد لديها، او الايراد الحالي او الايراد الذي يمكن ان يأتي في المستقبل. نحن مقتنعون تماماً بان الهاتف ستزداد ايراداته كل سنة نتيجة استعمال الشبكة واستكمالها. بيعه لليس واردا، ولا اي امر اخر وارد. المطلوب الادارة الافضل. هذا صحيح، انه واجبنا وواجبات المجلس ان نفتش عن وسيلة افضل لتحسين الاداء في كل نواحي الحياة الاقتصادية.

ما الحل؟ الحل واحد وليس اختراعاً مني ولا منكم ولا من اي احد. انه زيادة الانتاجية العامة في الدولة والبلاد، زيادة الانتاج، تشجيع القطاعات المنتجة، زيادة فرص العمل امام اللبنانيين. وهذا امر ليس من المستحيل. وزيادة الانتاج تزيد ايرادات الدولة فيقل اعتمادنا على الخارج. كذلك تزيد فرص عمل اللبنانيين، فتزداد انتاجية الافراد والشركات وتدفع ضرائب اكثر. وبالتالي يمكن ان نبدأ جديا بتقليص العجز من جهة وبسد الدين العام من جهة اخرى.

لا حل اخر، ان الحلول الاخرى غير موجودة عندنا ولا عند غيرنا. بدون شك يجب التنبه الى امور عديدة. ننتبه الى الانفاق، الكل يتكلم عنه. وكلنا مع ضبط الانفاق، وهو امر ضروري جداً، ولكن على حساب ماذا؟ هل نضبط الانفاق بان لا نقوم بمشاريع؟ هذا الامر غير جائز لانه اذا لم نقم بالمشاريع التي نقوم بها امل في زيادة الانتاج في البلاد. عندما نقول اننا نريد زيادة الانتاج فهذا يعني القطاعين الزراعي والسياحي لان السياحة اصبحت نوعاً من الصناعة. والمقصود الانتاج الصناعي في كل نواحيه وكل اصنافه كل انواعه. يجب ان يكون لدينا عملة مستقرة وان نجد فرص عمل اللبنانيين، وهذا الامر لا يتم الا باستقرار الوضع العمالي في البلاد.

كلنا نحب ان نزيد الرواتب ولا احد في الحكومة ضد الزيادة، لا احد، ولكن يجب ان نرى انعكاسات هذا الموضوع على الخزينة والايرادات والمصاريف والعجز والتضخم. لو لو نكن حريصين يا دولة الرئيس على تخفيف العجز لما كنا نتقدم بالموازنة في الشكل الذي قدمناها فيه. كنا عملنا العجز اكثر قليلا، لماذا ٣٧ ونصف في المئة؟ كنا جعلناه ٤٥ طالما انه السنة الماضية طلع ٥٠ في المئة لظروف عديدة جدا ذكرها الوزير السنيورة. نخفضها هذه السنة خمسة في المئة. من ٥٠ الى ٤٥ في المئة، يعني تكون الـ٧ في المئة زيادة اي نزيد ٤٠٠ مليار ليرة. تقول اننا خفضناها السنة الماضية نظرا الى الظروف التي مرت بها البلاد، ولكننا حرصاء نحن وانتم بالتعاون معكم، مع مجلس النواب على الوصول الى خفض العجز والسير بالبلاد نحو الافضل.

بدون شك، لقد اتخذت الحكومة خطوات عديدة من اجل زيادة الانتاج وثمة خطوات عديدة اكثر ستأتي في المستقبل لتفعيل هذا الموضوع.

التلزيمات

هناك بعض الامور التي ذكرت واحب ان اشير اليها. ونكر في الجلسة الماضية ان الحكومة اعطت مشاريع لشركات اجنبية، والشركات الاجنبية لزمت هذه الاعمال لشركات وطنية باسعار اقل. والحقيقة ان هذا الموضوع يجب ان يطرح في اطاره الطبيعي، وهو انه عندما طرحنا هذا النوع من المناقصات المتبعة في جميع انحاء العالم بالهاتف وبالكهرباء. لا يمكنك ان تطرح مناقصة وتقول سأجلب مقاولين ليس لديهم الكفاية اللازمة. طرحنا المناقصات واشترينا اولا الهاتف باسعار لم تشترها اية دولة حتى هذه اللحظة، وانا مسؤول عن كلامي، ولا احد يستطيع ان يبرهن ان هناك دولة واحدة في العالم اشترت سنترالات الهاتف بالسعر الذي اشتراه لبنان، حتى هذه اللحظة ولا دولة اشترت هذه المشتريات بهذه الاسعار على الاطلاق. اشتريناه باقل بكثير من نصف ما تباع به في معظم دول العالم. هذا ليس كما قال البعض "التكنولوجيا المستعملة والتكنولوجيا المتخلفة". السنترالات نفسها والتكنولوجيا المستعملة نفسها تستعمل في العديد من الدول ودفعت ثمنها اكثر بكثير مما نحن اشتريناها به".

بالنسبة الى تنفيذ المشاريع الكبرى يحتاج هذا الموضوع الى شركات لديها الكفاية وبدون وجود شركات عندها كفاية لا شيء ينفذ في مرحلة الحرب التي مررنا بها لم تضرب البنى التحتية والاقتصادية وحسب بل ضربت ايضا المؤسسات الخاصة التي لم يعد لديها احد. عشرون سنة حرب والمقاول الذي كان عمره ٣٠ عاما اصبح عمره ٥٠ عاما ومن عمره ٥٠ عاما اصبح في السبعين معداته اهترأت وموظفوه تركوا العمل وسافروا الى الخارج. احد المقاولين الذين يعملون في البلاد سألته من ايام: "عندما بدأت العمل كم كان لديك من الموظفين؟ قال ١٢ موظفا بمن فيهم انا وابني سألته، والآن. قال: لدي ١٥٠٠ موظف. ولكن هذا بعد مضي ثلاثة اعوام ونصف من العمل.

موضوع اننا الزمنا العمل لشركات بمناقصات عامة ودولية صحيح، وهذا ليس سرا بل اعلن في الصحف واعلناه في كل وسائل الاعلام المحلية والدولية طلب التأهيل المقاولين والموردين، وطلب التقديم العروض والمناقصات. وسنقوم بنشر جميع المشاريع التي تمت ترسيتها في هذا الشكل، وهي كثيرة جدا. ولكن نحن اشترطنا عليهم، الحكومة اشترطت عليهم تشغيل لبنانيين، وان يعطوا العمل لشركات لبنانية صغيرة حتى تكبر من خلال تنفيذها هذه الاعمال، والا فان اي شركة تستطيع ان تجلب اشخاصا من الخارج، مقاولين من الباطن يسمونهم من الخارج ويشغلون اشخاصا من الخارج ينفذون العمل وكل شيء باقل. ولكن نحن اشترطنا عليهم تشغيل المقاولين اللبنانيين. وهذا عمل لمصلحتنا. فنتيجة هذا العمل التي ظهرت في المرحلة الثانية من مشروع الهاتف ان المقاولين الذين لخذوا العمل صارت لديهم المعرفة والتقنية اللازمة والمهندسون اللازمون والمكاتب وخلافه. ونزلوا باسعار تقل ٢٥ في المئة عما رسب في البداية هل يعني هذا ان ما رسب في البداية خطأ؟ لا ليس خطأ كان صحيح اولا لانه نزل في مناقصة عامة وثانية ما كان من الممكن ان يحدث بغير طريقة. لا يمكن ان تأتي الحكومة بلجفزتها وبوضعها وتقسم المشروع مئة قسم او مئتين وتعطيها الى مقاولين صغار فمن يشرف عليهم ومن سينسق بينهم؟ مستحيل هذا الامر ولم يقم به احد. هناك دول تقوم بامور من هذا النوع. ماذا تفعل؟ تجلب شركة متخصصة بنوع من العمل الذي اسمه ادارة المشاريع. وهذا الامر موجود في كثير من الدول ومستعمل في اميركا ومثال على نوع هذه الشركات شركة "بكتل" تأتي وتأخذ على مسؤوليتها المشروع وتصرف على حساب الدولة فلا تعرف كيف دخلنا وكيف خرجنا. نحن جئنا ولزمنا المشروع وقلنا هذه اسعاره. نزلوا والتزموها وبقيت بيننا وبينهم العقود التي هي خاضعة لاحكام العقد والمحاكم ولعبة التحكيم في بعض الاحيان. هذا ليس عملنا وعملناه في ضوء النهار ولم نفعل شيئا آخر.

امر آخر اثير حول حساب ٣٦ مضبوطاً في حساب ٣٦ يوجد فيه نحو ٢٦٠٠ مليار ليرة صحيح وقد سألت حاكم مصرف لبنان وقال ٢٦٠٠ مليار ليرة. السؤال الى هذا مضبوط. نعم، المبالغ موجودة وندفع عليها فوائد. السؤال الاول لماذا ندفع فائدة على اموال موجودة.

هذا الموضوع اساسي جدا، اذ نقول ان من سياسة الحكومة الاستقرار النقدي هذا له ثمن وثمنه يجب ان يكون لديك شيء تدافع عنه عندما تطرأ علينا مشكلات، اذ يجب ان تكون قادرا على مواجهتها. لن نترك البلاد. ونحن كحكومة لا يمكن ان نسمح بان تبقى البلاد عرضة لابتزاز المضاربين. هذا ثمنه اموال والكلام ليس مجانيا. من يريد ان يدخل معنا مضاربة فيجب ان يعرف انه سيدفع الثمن والثمن غال وندفع نحن ولكن هذه هي الحرب. حصلت حروب عديدة ضد الدولة خسرتها في السابق ودفع الشعب اللبناني جميعه ثمنها. وهناك اشخاص حاولوا هذا الامر من اربع سنوات مراراً، وقلنا لن نحاسب احدا، وكان يطلع كلام عندما تقع قصص من هذا النوع اننا ستجلب الاشخاص وسنغلق المصرف الفلاني ونرسل بطلب مدير البنك الفلاني. قلنا لن نفعل شيئا ونحن سندفعه اموالا من جيبه الخاص. نحن سندفع مضبوط. لكن هذه حرب لها ثمن "اول مرة تلي مرة وثالث مرة". بالنتيجة وصلنا الى استقرار. والآن اي شخص يريد ان يضارب على الدولة ويضارب على عملتها ولقمة اللبناني اصبح يعرف انه سيدفع الثمن غالياً نتيجة ذلك.

في فترة من الفترات، خلال تجاذب سياسي كبير مرت فيه البلاد انخفض هذا الحساب الى حد كبير، وفي الاخير مرت الازمة، والناس الذين دخلوا ضد الدولة وضد الشعب اللبناني في مضاربات دفعوا الثمن وما زالوا يدفعون ويعانونه حتى هذه اللحظة. اعرفهم واحدا واحدا، ويعرفون انني اعرفهم ولن اذكر اسماء. واعتقد انهم عرفوا ان الدولة لن تتراجع عن هذا الموضوع. فالشعب اللبناني لن يقبل بتحكم حفنة من المضاربين في لقمته وعيشته ومعاشه وايراداته ومداخيله ومصاريفه. فعندما نقول ٢٥٠٠ او ٢٦٠٠ مليار تدفع الدولة عليها فوائد تبلغ نحو ٩ مليارات الا يكون هذا صحيحا. لم ننف هذا الامر ولكنه ضروري لسببين:

الاول للتأكد من دفع العجز بصفة مستمرة، والا لا يجوز ان تعمل الدولة شيكات لا يكون لها رصيد في البنك لتدفعها.

الامر الثاني، الحفاظ على الاستقرار النقدي والاقتصادي في البلاد.

هذه سياسة الحكومة وهذه مسؤوليتنا، هذا أمر صدر في الصحف في صورة مستمرة. ليس مخبأ ولا نحن نضعه على انفراد. كل اسبوع تصدر الجرائد وتظهر كم يوجد في هذا الحساب، ليس سراً".

الرئيس بري: "دعني احسم هذا الموضوع لانه صار فيه جدل كبير، انا طلبت شيئا في هذا الموضوع، المجموع غير الصافي للدين: ١٧ مليارا و٢٤٩ نحسم منه وودائع القطاع العام، وهذا ما نقصد به الـ٣٦ هو ٤٠٥٠. المجموع الصافي: ١٣ مليارا و٢٩٩ مليونا تقريبا كما قال الوزير السنيورة".

الرئيس الحريري: موضوع الاربعة موضوعان، فيه حساب ٣٦ حساب المؤسسات العامة وخلافه".

الرئيس بري: "اعلم، اني اتكلم عن الشيء الذي في الـ٣٦ وهو ٤٠٥٠".

الرئيس الحريري: "هذا الموضوع له ثمن، نحن ولا يوم ادعينا ان هذا الموضوع بلا ثمن، حتى تعطي الاستقرار النقدي والاقتصادي في البلاد وتستمر معدلات النمو طبيعية والاستثمارات تأتي وتستعمل الليرة والعملة الوطنية. يجب ان تحافظ على هذا الاستقرار. زيادة الاحتياط من العملات الاجنبية من جهة، والحفاظ على أموال كافية في حساب الـ٣٦ من جهة اخرى، هاتان ركيزتان من ركائز الاستقرار في البلاد، وبالتالي هذا جزء اساسي من سياسة الحكومة المعلنة وغير المخبأة ونحن نلنا الثقة على اساسها. وعندما يكون ثمة رأي آخر في هذا الموضوع فنحن لا نتحمل مسؤوليته، نحن نتحمل مسؤولية الحفاظ على الاستقرار في البلاد ضمن هذه المعطيات، هذا الامر الاول.

بناء الدولة

وسألخص الامر في الشكل الآتي: بيننا نحن وانتم في العناوين المعلنة كلها لا أرى خلافا. عمل المؤسسات نحن موجودون من أجله. بناء الدولة، هذا ما نريده ونطلبه ونقاتل ونتحمل من اجله. تفعيل لاجهزة الرقابة، هذا ما نطلبه. تعزيز القضاء، هذا ما نعمل من اجله منذ مجيئنا. زيادة الانتاجية في البلاد وزيادة الانتاج وخفض عجز الموازنة، وتنزيل التضخم والرقابة عليه للحفاظ على معدل نمو جدي وتشجيع الاستثمار، هذه كلها من الامور التي نريدها. عودة المهجرين امر اساسي جدا جدا، موضوع الجنوب وضرورة دعم صمود اهلنا في الجنوب أمر اساسي جدا، رغم كل الكلام الذي نسمعه عن موضوع المهجرين، الجنوب ومجلس الجنوب وصندوق المهجرين وغيره. ولكن لا أحد ينكر مهما قيل، وسبق ان قلت هذا الكلام في مجلس النواب مرارا ان موضوع المهجرين تلازمه علاقة وثيقة ومساعدة بين كل المسؤولين في البلاد انه نتاج الحرب كلها. بيروت لم تكن هكذا قبل اربع سنوات ولا الجبل كان هكذا قبل اربع سنوات. هناك بدايات بطيئة ولكن العودة ماشية، وهذا الامر يلزمه دعم مالي، ولكن الدعم المالي لا يكفي، يلزمه دعم سياسي ليس من الحكومة وحدها انها ليست قادرة عليه. يجب ان يكون هناك تعاون من كل فاعليات البلاد لان التهجير نتاج حرب اما اشتركت فيها هذه الفاعليات او اشتركت في اتهامها او حافظت على لبنان من خلالها وعلى عروبته. في النتيجة هذه مسؤولية الجميع. مجلس الجنوب او ما يصرف في الجنوب، رغم كل ما يقال وما يغمز من قناة هذا الامر، لا أحد يستطيع ان ينكر انه ساهم مساهمة فعالة جدا في التخفيف من معاناة اهلنا في الجنوب وفي تعزيز صمودهم هناك.

الان لامامكم الموازنة، نأمل في ان يصادق عليها مجلس النواب الكريم، بعد درسها وان تطرح للتصويت لنبدأ معكم العمل في بناء الدولة وتعزيز المؤسسات وتعزيز الديموقراطية. وشكرا".

لافتة برج المر الى... فوق

البرج... عارياً من اللافتة. (وسام موسى)

الذين مروا بالقرب من "برج المر" يوم امس لفتهم غياب "اللافتة العملاقة" التي تدلت على طبقات عدة منه اخيراً فظنوا ان العواصف التي هبت في الساعات الماضية تسببت في اقتلاعها. لكنه تبين انه تم انزالها مقدمة لرفعها طبقات عدة اخرى لتصبح... أعلى.

بري - الحريري: علاقة لا تستقر

حصل ما كان يتخوف منه بعض المسؤولين والسياسيين والعارفين من ان يتحول السجال الذي كان جاريا بين رئيس الجمهورية الياس الهراوي ورئيس مجلس النواب نبيه بري، الى اصابة رئيس الحكومة رفيق الحريري بالسهام التي تلقاها رئيس الحكومة بالمسعى الايجابي الذي قام به بين بعبدا وساحة النجمة وتمكن من خلاله من وقف التراشق الاعلامي العاصف الذي حوى نعوتا واوصافا سلبية كادت ان توقع الوطن في ازمة سياسية حادة.

الا انه رغم محاولات الرئيس الحريري التحصن ضد السهام التي اطلقت خلال معركة الهراوي - بري، فانه بدأ يدفع الثمن المقدر على كل مصلح بين متخاصمين.

فالرئيس نبيه بري الذي حمل على رئيس الجمهورية ناعيا "الترويكا" فعل ذلك لان مجلس الوزراء اقر خطة المداورة بين المديرين العامين في الادارات الرسمية، وقرر اجراء الانتخابات البلدية، وبما ان الصعوبة في المعارك السياسية، خصوصا في لبنان، تكمن في ان منطلق النار يصعب عليه الفصل بين رئيس الجمهورية ورئيس الحكومة. وعندما هدأت الامور بين الهراوي وبري، ومنذ بدء جلسات مناقشة الموازنة، لوحظ ان التفاهم الذي بدا معقولا في النصف الاول من هذا الشهر بين بري والحريري، كان في حده الادنى عند بدء الجلسات النيابية الاخيرة.

فبري يعتبر الحريري شريكا اساسيا للهراوي في قراري الانتخابات البلدية والمداورة، وهما امران لا يميل الى تأييدهما، وسعى من خلال جلسات المناقشة الى احراج رئيس الحكومة وحشره بـ"تشجيع" المعارضين له بابراز معارضتهم لسياسة الحكومة المالية والاقتصادية والاجتماعية. وبرز ذلك من خلال الكلمة التي القاها النائب محمد عبد الحميد بيضون، ومن خلال اعطاء وقت اضافي لنواب "حزب الله" في الكلام كما فعل مع السيد ابرهيم السيد.

والود الذي بدأ افتقاده يتضح اكثر فأكثر بين بري والحريري، ظهر جليا من خلال الاطالة المتعمدة للمناقشة حتى تخطى المجلس الشهر الماضي، واستمرار المناقشة يوم امس ويوم السبت الماضي، لاحراج الحكومة وتحديها ان تجرؤ وتصدر الموازنة بمرسوم. وكان الحريري يعرف سلفا ان هناك خطة مبيتة لاظهار الطلاق بين الحكومة والمجلس، فلم يقع في الفخ، وقرر قبل نهاية الشهر الماضي عدم اصدار الموازنة بمرسوم، بحسب ما يسمح له به الدستور.

وتوقع البعض ان تنتهي مناقشة الموازنة واقرارها يوم السبت او ظهر امس، الا ان الطريقة التي اتبعها رئيس المجلس خلال الجلسة الصباحية اظهرت ان لعبة شد الحبال وصلت الى حدها الاقصى. فقد رد الرئيس الحريري على النواب المعارضين واسئلتهم عموما داعيا الى التعاون بين الحكومة والمجلس، و"خصوصا اننا في مرحلة تطورات سياسية خطيرة داخليا وخارجيا وتحتاج الى الحوار الموضوعي"، لكن الرئيس بري سمح لنواب المعارضة انفسهم الذين تحدثوا قبل رد رئيس الحكومة، بان يعودوا ويردوا على كلامه، وهو امر مستجد في الممارسات البرلمانية. ولولا قرار رئيس الحكومة مغادرة القاعة اعتراضا على اعادة فتح النقاش لما كان قرر رئيس المجلس وقفه. فعاد الحريري الى القاعة وهو يقول انه لو قبل باستمرار الرد على كلمته الختامية، لكان له الحق في رد جديد، فتستمر كلمات النواب والردود عليها اياما واشهراً...

ومع التوتر الذي خف باعلان وقف نقل السجال النيابي - الحكومي تلفزيونيا، عادت العلاقة بين بري والحريري تظهر على حقيقتها في الاختلاف والترصد. اذ اثيرت المادة الساددسة من الموازنة التي تجيز للحكومة اصدار سندات خزينة آجال ضمن حدود مبلغ يوازي حاجات الخزينة، مما ادى الى اعتراض عدد من النواب ودفع برئيس الحكومة الى الاعلان ان الاستمرار في اصدار هذه السندات ضمن الحاجة ضمان لاستمرار استقرار النقد الوطني، واذا لم تقر هذه المادة فانه يفضل ربطها بالثقة بالحكومة.

وكان رئيس الحكومة نبه في كلمته الصباحية الى ان الحكومة لن تسمح بعودة المضاربات على العملة الوطنية كما حصل مرارا خلال الاعوام الاربعة الماضية سواء ابان الحروب او عند حصول بعض الازمات السياسية، كالتي تسبب فيها موضوع التمديد لرئيس الجمهورية وكلفت في الصيف والخريف الماضيين اكثر من مليار دولار الدفاع عن سعر صرف العملة الوطنية، مما ادى الى رفع الفائدة على الليرة اللبنانية واصدار سندات خزينة الاقتراض بهذه الفائدة المرتفعة، وساهمت كثيرا في عجز الخزينة.

وبدا واضحا ان ما جرى خلال الايام الماضية لم يؤكد ان الوضع السياسي الداخلي مستقر بين اهل الحكم، وان الهدوء الذي يظهر بين الفينة والاخرى ما هو سوى حالات عابرة، لا يلبث ان يبدلها اقل استحقاق. فما المطلوب سواء سويت قضية سندات الخزينة ام لا، ان يلتزم كل من المسؤولين صلاحياته. فلا يستعملها بحدها الاقصى في وجه السلطات الاخرى، لان ذلك ينشئ متاريس سياسية تعيد الوطن الى ما قبل مؤتمر "اصدقاء لبنان" والبدء بتنفيذ النهوض والاعمار، وحتى الى ما قبل نهاية الحروب.

فاذا كان الرئيس بري اعلن دفن "الترويكا" فان الرئيس الحريري يقول انه لم يستفد يوما من هذه الصيغة، وانه اتى الى الحكم فوجدها قائمة بحكم الامر الواقع، وحاول مرارا التخفيف من وطأتها ونتائجها السلبية ولكنه لم يفلح، فكان كل مرة يمارس الفصل بين السلطات حريصا على تعاونها ويواجه بحملة سياسية واعلامية تضع البلاد على شفير الهاوية، فيقارن بين خراب البصرة بالاستمرار في موقفه والضرورات الوطنية وينتهي الى الاستمرار في الحد الادنى من العمل الايجابي. وهذا الوضع عرقل مسيرة الدولة وابطأ حركتها.

ويرى رئيس الحكومة بازاء هذه الحال، ان ثمة محاولات لتكبيل يديه عن تنفيذ ما يطمح اليه رغم ان العديد من اهل المعارضة كالرئيسين حسين الحسيني وسليم الحص والنائب بطرس حرب رحبوا بهذا التوجه لسياسة الحكومة في بداية عملها وبداية عمل مجلس النواب.

وفي انتظار ان تتوقف شهرزاد عن الكلام المباح، ينتظر اللبنانيون من جميع المسؤولين ان يغلبوا المصلحة الوطنية العليا على المصلحة الخاصة، سواء اكانت تتعلق بالبلديات ام بالمديرين العامين، فالعدو رابض على جنوبنا والاصلاح الاداري والسياسي ينتظر في غرفة العناية الفائقة، وايدي الأمل على قلوبهم.

نبيل ناصر

سفير الاردن بعد زيارته حبيش:

لا توتر... والعلاقات ممتازة ومميزة

أكد سفير الاردن فخري ابو طالب طي صفحة الازمة اللبنانية - الاردنية التي تسبب فيها الافراج عن الديبلوماسيين العراقيين الثلاثة المتهمين باغتيال المعارض العراقي طالب السهيل التميمي.

استقبل وزير الثقافة والتعليم العالي فوزي حبيش في مكتبه في "ستاركو" امس السفير ابو طالب العائد من عمان، يرافقه المستشار الثقافي محمود القيسي.

واوضح ابو طالب ان البحث تناول مشروع الاتفاق الثقافي العلمي الذي سيوقع فور تحضيره لدى الجانب اللبناني، اضافة الى اوضاع الطلاب الاردنيين في الجامعات اللبنانية.

وفي حوار مع الصحافيين اكد ان العلاقات الاردنية - اللبنانية "هي علاقات ممتازة ومميزة وعلاقات شقيق بشقيقه". ونفى وجود توتر موضحا انه ابلغ وزارة الخارجية بمغادرته الى الاردن لحضور ذكرى اربعين والده. واعتبر ان الاشكال الذي حصل نتيجة اطلاق الديبلوماسيين العراقيين "صفحة طويت ولم تعد موجودة والامور الحمدلله جيدة وعادت الى طبيعتها وهذا الامر انتهى".

وتجنب الخوض في مسألة الاردني ضرار الكرمي، ولكنه اكد وجوده حاليا في عمان.

وعن المساعي الاردنية لتحريك المسارين اللبناني السوري، قال: "ان جلالة الملك والحكومة الاردنية يسعيان باستمرار الى تعميم السلام حتى يكون عادلا وشاملا ويشمل جميع شعوب المنطقة. وجلالته يسعى باستمرار الى دفع المفاوضات في اتجاه المسارين اللبناني والسوري".

الكتائب: مناقشات المجلس ومداخلاته ارتدت طابعاً مهماً ومميزاً

اشاد رئيس حزب الكتائب اللبنانية جورج سعادة بالمناقشات التي شهدها مجلس النواب "ان معظمها كان على مستوى المسؤوليات"، مشيراً الى "ان بعض المداخلات ارتدت طابعا مهما ومميزا". وقال: "اكتشفنا ان من بين النواب الجدد من هم على قدر المسؤولية". وحض في اثناء ترؤسه المجلس المركزي للحزب، مجلس النواب على القيام بدور المراقبة الى ابعد الحدود وعدم الاكتفاء في مثل هذه المناسبات بمحاسبة الحكومة، لان ذلك يجب ان يكون عملا يومياً".

واكد "اهمية تكريس كل الخطوات التي تؤدي الى مبدأ الفصل بين السلطات واحياء دور المؤسسات التي لا تختص بالتدخل أيا تكن كفاياتهم"، مشددا على "ضرورة التعاون بين هذه المؤسسات لما يضمن المصلحة العامة".

وفي جانب من الاجتماع اطلع سعادة المجتمعين على نتائج ما اقره المكتب السياسي في سلسلة اجتماعاته المفتوحة من تعديلات على الهيكلية الحزبية من الجوانب الادارية والتنظيمية ان لجهة تركيبة الامانة العامة والادارة المركزية واجتماعات المجلس المركزي والمكتب السياسي وعلى مستوى الاقاليم والمناطق والمصالح الحزبية او لجهة مهماتها والادوار المنوطة بها وكل ذلك في اطار "خطة النهوض الحزبي" التي اقترحها رئيس الحزب في وقت سابق وأقرها المكتب السياسي في حينه.

وتناول التحضيرات الجارية لعقد مؤتمر المغتربين الذي سيحدد زمانه ومكانه، في وقت لاحق كما "مؤتمر الطلاب" الذي حدد يوم السبت في الاول من آذار المقبل.

ودعا اعضاء الهيئة الناخبة في الحزب الى المشاركة في انتخاب عضو للمكتب السياسي خلفا للمرحوم سمعان كرم ورئيس واربعة اعضاء للجنة العليا للرقابة المالية ورئيس واربعة اعضاء لمجلس الشرف عند الخامسة من بعد ظهر الاثنين المقبل.

وبعد ذلك انعقد المكتب السياسي الذي ناقش قضايا مختلفة.

وزارة الاعلام!

علم انه للشهر الثامن على التوالي، لم يقبض المتعاملون مع وزارة الاعلام، والبالغ عددهم نحو ٢٥٠، مبالغ الضمان الاجتماعي.

وعلم ايضا ان السبب عائد الى تلاعب بالجداول والكشوفات، اسفر عن اختفاء مبالغ من المال قدرت قيمتها بنحو ٤٠ مليون ليرة. وافيد ان مفتشي الضمان يجرون التحقيقات اللازمة لكشف التلاعب.

في رسالة تهنئة للمسلمين بالفطر

الكاردينال ارينزي: من الضروري زيادة اللقاءات بين المسيحيين والمسلمين

تمنى رئيس المجلس البابوي للحوار بين الاديان الكاردينال فرنسيس ارينزي "تعزيز العلاقات بين المسلمين والمسيحيين وان تزداد قوة ورسوخا".

وزع امس المركز الكاثوليكي للاعلام رسالة الكاردينال ارينزي الى المسلمين في عيد الفطر، وهنا نص الرسالة معربا:

"اصدقاؤنا المسلمون

١- يسرني بصفتي رئيسا للمجلس البابوي للحوار بين الاديان، ان اقدم اليكم، مرة اخرى، اصدق التمنيات في مناسبة نهاية شهر رمضان المبارك.

٢- ان تبادل التهانىء وزيارة المسيحيين لاصدقائهم المسلمين في مثل هذه المناسبة يقويان عرى الصداقات القائمة ويخلقان صداقات غيرها بين المسيحيين والمسلمين. لقد اصبحت رسالتنا هذه السنوية في مناسبة عيد الفطر المبارك مثابة جسر بني سنة بعد سنة، ولا يزال يزداد متانة واتساعا. واننا نشكر الله على ذلك ونسأله تعالى ان يعزز العلاقات بين المسلمين والمسيحيين ويزيدها قوة ورسوخا.

٣- ان الايمان، وهو الخضوع لله والطاعة له، هو الذي دفعكم الى الصوم. ونحن، مسيحيين ومسلمين، مؤمنون بالله، وهكذا نسمي انفسنا، وكلنا، مع اليهود، نرى ابرهيم اسوة حسنة لايماننا.

٤- بالايمان، اتكل ابرهيم على الله اتكالا تاما واطاعه في كل ما سأله، فغادر موطنه وعشيرته واسرة ابيه وذهب الى ارض لا يعرفها. بالايمان، لم يتردد في تقدمة ابنه، عندما اختبر الله ايمانه. ولذلك يبقى ابرهيم مثالا ساميا للاتكال التام على الله تعالى.

٥- وعلى مثال ابرهيم، يسعى اليهود والمسيحيون والمسلمون الى اعطاء الله المكانة اللائقة بجلاله في حياتهم، لانه بداية جميع الكائنات وغايتها وهو السيد والهادي. ولكنهم يعرفون ان هناك مؤمنين آخرين واناسا متدينين، وكلهم جديرون بالاحترام. فباسم الله عز وجل يحترم المؤمن الحقيقي كل انسان. ومهما كانت الاختلافات بيننا، فان الديانة لا تسمح لنا باتخاذ مواقف سلبية تجاه الآخرين.

٦- ليس المطلوب انكار الاختلافات، ولكن، اليست لنا هموم متشابهة؟ كيف ننقل القيم الدينية الى الاجيال الجديدة؟ كيف نربي الشباب على احترام ايمان من لا يشاركهم الايمان نفسه؟ كيف نقدم الى غير المؤمنين شهادة مشتركة جديرة بالتصديق؟ كيف نلتزم معا خدمة الانسان، كل الانسان وكل انسان، باسم ايماننا بالله؟ هذه تساؤلات وتحديات تواجهنا، مسلمين ومسيحيين، في الوقت الذي فيه تستعد البشرية لاستقبال الف جديد، لعله من الضروري ان تزداد اللقاءات بين المسيحيين والمسلمين، للبحث معا عن الاجابات، تحت نظر الله وبرعايته.

٧- واذ اتمنى لكم حياة تفيض بالسلام والسرور، اود ان اؤكد لكم مجددا، باسمي وباسم جميع المسيحيين الكاثوليك في العالم، محبتنا ومودتنا".

مزيد من المواقف في الافطارات

رمضانيات

عبيد: الخطر يستهدف الجميع

برز امس مزيد من المواقف السياسية في الافطارات الرمضانية العامرة التي اقامتها شخصيات وهيئات في اليومين الاخيرين.

● في الضنية ("النهار") رعى وزير التربية جان عبيد افطارا حضره الرئيس امين الحافظ وفاعليات والقى كلمة نبه فيها الى: "ان الخطر يستهدف جميع اللبنانيين حكاما ومحكومين، معارضين وموالين والخلاص سيكون للجميع". واضاف: "ان الشمال كان ولا يزال يتحسس اخطار الوطن ومحنه ويتلمسها". ودعا الى محاذرة "اخطار المؤامرة الاسرائيلية التي تستهدف لبنان، والتي تسعى الى سرقة المياه وتضطهد السكان وتسعى الى الفرقة والتقسيم ولهذا فإننا نؤكد ضرورة استمرار تلاحم المسارين اللبناني والسوري في المفاوضات لتفويت الفرصة على اعداء لبنان وسوريا والعرب".

وكان النائب السابق اسعد هرموش القى كلمة.

● رعى وزير النقل عمر مسقاوي افطارا دعت اليه "جمعية روابط الاندية الشعبية في الشمال" في ضهر العين (الكورة) وحضره النواب فريد مكاري واحمد فتفت وجهاد الصمد ورئيس بلدية طرابلس العميد احمد سامي منقارة وشخصيات. وتعاقب على الكلام رئيس الجمعية وفيق ابرهيم وممثل مفتي الشمال الشيخ مهدي شاق والنقيب سمير الجسر، وختاما كلمة للوزير مسقاوي قال فيها: "نتطلع الى لغة جديدة في العمل السياسي، باعتبار ان السياسة تعبير يومي عن الحياة، وما يمكن ان نرفضه احيانا، وان نشكك فيه احيانا اخرى، أن تصبح هذه السياسة عملا يستغل لخدمة الاشخاص او لخدمة حضور او لاستغلال حضور. لقد دخلنا منعطفا جديدا وهو حسن الاداء الذي ينعكس على النظام وعلى سلامة التفكير وعلى الايمان بالحضور والمشاركة، حينئذ يتطلع الواحد الى السياسي كفرد مثله سبقه الى عمل شاق، وعليه ان يراقبه ويحاسبه (...)".

وكان مسقاوي رعى افطارا اقامته نقابة اصحاب المجمعات البحرية في فندق "البورتوميليو" في الكسليك حضره النائب منصور غانم البون وشخصيات والقى مسقاوي كلمة اكد فيها ضرورة التعامل مع المجمعات البحرية التي قامت على الشاطئ "بأرفع درجات التقدير لاهمية هذه المنتجعات القائمة، التي هي اللغة التي تحدث بها لبنان مع الخارج (...)".

● اقام محافظ بيروت نقولا سابا افطارا تكريما لرئيس مجلس بلدية "بيروت واعضاء المجلس وموظفي البلدية الكبار في مطعم "لامب هاوس". وشكر مدير مصلحة الشؤون الادارية في البلدية عصام علي حسن باسم زملائه "المحافظ" هذه المبادرة الاولى من نوعها منذ ثلاثين سنة والتي تأتي من محافظ شاب عرف كيف يفعل بدينامية العمل الاداري والانمائي". ثم القى سابا كلمة جدد فيها العزم "على متابعة تنفيذ البرنامج المقرر لتحسين وجه بيروت بيئيا وانمائيا وخدماتيا لمواكبة مسيرة الانماء والاعمار التي يقودها رئيس الحكومة رفيق الحريري".

● تحدث العلامة السيد محمد حسين فضل الله في افطار اقامته "رابطة النهضة الاجتماعية" في حارة حريك عن دور المرأة في المجتمع وقال: "المطلوب من المرأة ان تعيش انسانيتها في العقل المنتج والقلب المنفتح وفي الحركة المتجددة المتحدية، وان تجاهد من اجل قضاياها، عندما يتحدث المتحدثون ان هناك عنفا ضد المرأة، فإن علينا ان لا ننتظر القوانين لترسم ذلك بل على المرأة ان تعمل من اجل الغاء هذا العنف وابعاده عن الواقع، وهكذا عندما يراد للمرأة ان تنكمش في دائرة ضيقة فان عليها ان تعمل من اجل ان تنفتح في الدائرة الاوسع".

● رعى الامين العام لـ"حزب الله" السيد حسن نصرالله افطارا اقامته "لجنة فاعليات الشريط المحتل" في مبرة السيدة خديجة الكبرى - طريق المطار حضره النواب محمد فنيش وعلي حسن خليل ونزيه منصور وشخصيات ووفود. والقى نصرالله كلمة شدد فيها مجددا على ضرورة ان تكون الاولوية الاساس "لازالة الاحتلال الاسرائيلي من الشريط لانه اساس كل مآسي الاهالي وكل الوطن" وقال: "ان حزب الله يتعاطى مع مسألة تحرير الشريط المحتل كأولوية اساسية وجدية وهو يقدم لهذا الامر جهودا بشرية كبيرة، والكثير من امكاناته المالية"، ولفت الى انجازات مهمة حققتها المقاومة في الشريط "من ابسطها الحؤول دون انشاء اسرائيل اي مستعمرة او مستوطنة داخل الشريط (...)".

في بعلبك ("النهار") اقام "مركز الامام الخميني" افطارا في حسينية الامام الخميني في بعلبك لمتلسيتي يوم القدس والذكرى الثامنة عشرة لانتصار الثورة الاسلامية في ايران حضرها نواب وفاعليات وتحدث فيها النائب السابق محمد ياغي".

ثم تحدث النائب حسين الحاج حسن.

وتحدث عضو اللجنة المركزية في "الجبهة الشعبية - القيادة العامة" جمعة العبدالله باسم الفصائل الفلسطينية.

● اقام صندوق الزكاة في دار الفتوى بالتعاون مع بيت الزكاة الكويتي افطاره الثاني المخصص للايتام والفقراء في مطعم "اللونغ بيتش" حضره الوزير بشارة مرهج والنائبان السابقان محمد قباني وعصام نعمان.

● اقام المكتب الطالبي لـ"جمعية المشاريع الخيرية الاسلامية" في الشمال افطارا لطلاب الجامعات برعاية رئيس الجامعة اللبنانية اسعد دياب.

● اقامت "الجمعية العائلية للاعمال الخيرية لآل عمرو" افطارها السنوي في "مطعم شلالات خيرالله" - نمر ابرهيم في حضور ايلي بويز ممثلا الوزير فارس بويز، والنواب الياس الخازن ومنصور غانم البون وكميل زيادة والمطران شكرالله حرب والقاضي الشيخ يوسف محمد عمرو وشخصيات.

● افاد "اتحاد الشباب الوطني" انه اقام افطارا لطلاب الشمال واخر لطلاب ثانوية رأس النبع في بيروت.

● بدعوة من "الرابطة الاهلية في الطريق الجديدة"، و"نادي النجوم للشباب والرياضة" عقد لقاء رمضاني في مقر الرابطة.

● اقام "نادي روتاري طرابلس" افطارا في "دار اليتيمة الاسلامية"، تحدث فيه رئيس النادي الدكتور خريستو نجم معلنا تقديم ٢٥٠٠ دولار اميركي دعما لنشاطات الدار.

● اقامت "هيئة الاسعاف الشعبي في البقاع افطارا في مطعم "الكينغ" في بعلبك.

● افادت "مؤسسة بيت اطفال الصمود" انها قامت عددا من وجبات الافطار في مراكزها "لأبناء الشهداء والايتام الفلسطينيين الذين تتولى مسؤولية رعايتهم وبلغ عدد الذين شاركوا ١٤٠٠ طفل وولد ممن تراوح اعمارهم بين الخامسة والسادسة عشرة كما تم تخصيص افطار لكبار السن في مخيم الرشيدية.

● اقام "تجمع صيادلة بيروت" والمناطق افطارا في قاعة "الدوم" في "السمرلند"، حضره اكثر من ١٥٠ صيدليا.

"أمل" كررت اتهام القذافي: خَطَف الصدر... ونرفض لجنة التحقيق

جددت حركة "أمل" "تحميل السلطات الليبية، بشخص الرئيس الليبي العقيد معمر القذافي، مسؤولية اخفاء الامام موسى الصدر ورفيقيه". ورأت ان "جريمة الخطف هذه تكمل اهداف الاجتياح الاسرائيلي للبنان في آذار ١٩٧٨، وهي محاولة لابقاء لبنان في دائرة الفتنة والحرب الاهلية".

أصدر امس المكتب الاعلامي لحركة "أمل" بيانا علق فيه على اقوال الرئيس القذافي في قضية اختفاء الامام الصدر ورفيقيه، التي ادلى بها في المقابلة التلفزيونية التي اجرتها معه اول من امس الزميلة ماغي فرح. وهنا نص البيان:

"ان ما تأسف له حركة "أمل" ان يصل الانحطاط الاعلامي في لبنان الى هذا القدر بحيث تصبح الحسابات المالية لاحدى مؤسسات الرأي العام الاعلامية أهم من الحسابات الخلقية التي يفترض ان تعتبر تحرير الامام الصدر ورفيقيه قضية لبنانية، كما هي رسميا وشعبيا، وان تصل الوقاحة الى درجة تسويق من ارتكب جريمة كبرى في حق لبنان وجنوبه ومقاومته، وان يجري استظهار مواقفه على النحو الكوميدي الذي تناول فيه كل العناوين المطروحة على مستوى الشخصية الدينية للاسلام والمسيحية، وصولا الى وصف نبي الرحمة السيد المسيح عليه السلام بأنه نبي اليهود، وتسخيف الموضوعات المتصلة بالوحدة العربية والتعاون العربي المشترك والمزايدة في موضوع الصراع العربي - الاسرائيلي، الى عناوين السياسة الدولية والعربية واللبنانية.

اما في خصوص دعوة مجنون ليبيا الى تشكيل لجنة مشتركة حول اختفاء الامام الصدر، فان حركة "أمل" ترفض قطعا هذا الامر الذي يقصد منه اثارة الشكوك حول النتائج الثابتة للتحقيقات التي اجريت في حينها، والتي اثبتت ان الامام الصدر ومرافقيه الشيخ محمد يعقوب والصحافي عباس بدر الدين لم يغادروا ليبيا ولم يكونوا في طائرة اليطاليا (الرحلة ٨٨١) التي غادرت طرابلس الغرب في الثامنة والثلث مساء ١٩٧٨/٧/٣١ الى روما، وان اشخاصا آخرين استعملوا بطاقات سفر على هذه الطائرة بأسماء الامام الصدر ومرافقيه صادرة عن شركة الخطوط الجوية الليبية في طرابلس الغرب".

ان حركة "أمل" تجدد تحميلها السلطات الليبية بشخص القذافي مسؤولية الاخفاء المستمر للامام الصدر ومرافقيه وتعتبر ان جريمة الخطف هذه مكملة لأهداف الاجتياح الاسرائيلي للبنان في اذار ١٩٧٨ ولمحاولة ابقاء لبنان في دائرة الفتنة والحرب الاهلية.

ان الحركة ترى ان هذه المقابلة المتلفزة وما تضمنته من كلام للقذافي تناول فيه لبنان والطوائف اللبنانية انما تشكل مسلسا بلبنان والوفاق الوطني والوحدة الوطنية فيه، وتدعو الحكومة اللبنانية والوزارة المعنية الى اتخاذ الاجراءات المناسبة لمنع تكرار مثل هذه الخطيئة ومحاسبة المسؤولين عنها.

وفي الختام تعرب الحركة "عن عمق اسفها لاجراء اتصالات على اعلى مستويات تقديرا لمجنون يعبث بلبنان ووحدته".

أبي نصر يحض المسؤولين على الرد على القذافي

حض الامين العام للرابطة المارونية نعمة الله ابي نصر المسؤولين اللبنانيين، على الرد على الزعيم الليبي معمر القذافي لدعوته المسيحيين في لبنان والعالم العربي الى اعتناق الاسلام. وقال أبي نصر في تصريح له امس: "الرئيس معمر القذافي، فاتح الاول من سبتمبر، زعيم الجماهيرية الليبية وقائد ثورتها المظفر، اغدق بالامس علينا توجيهاته السياسية والفلسفية واللاهوتية الرائدة فجدد دعوته المسيحيين في لبنان والعالم العربي الى اعتناق الاسلام حتى يرتاحوا في بلادهم ومع جيرانهم واشقائهم... فتدخل كعادته في الشأن الداخلي لدولة مستقلة ذات سيادة ولكن هذه المرة ليس بالخطف والسلاح والحديد والنار، بل بمحاولة زرع الفتنة بين اهل البيت الواحد. مطيحا بذلك ابسط قواعد شرعة حقوق الانسان وحرية المعتقد التي كرستها الانظمة الدولية ونص عليها صراحة الدستور اللبناني والقوانين المرعية الاجراء.

ان مسؤولية الرد على رئيس دولة عربية لها ما لها من سوابق مع لبنان، ومنها اختفاء الزعيم الوطني المسلم سماحة الامام موسى الصدر و رفاقه، لا تقع على اي مواطن لبناني أمسيحياً كان أم مسلماً، بل على المسؤولين في الدولة الذين اقسموا يمين المحافظة على الدستور والقوانين وحقوق المواطنين.

ان ما يميز لبنان عن بقية دول العالم كونه ملتقى الحضارات والثقافات والاديان التي شكلت بتعدديتها وطوائفها ومذاهبها المختلفة مصدر غنى لشعب واحد مارس الديموقراطية منذ اقدم العصور.

فعلى المسؤولين في الحكم واجب الحفاظ على ديمومة تركيبة هذا الشعب حفاظا على لبنان كدولة حرة مستقلة ذات سيادة".

احتفال في العبادية بتسليم الأراضي الى اصحابها

شقير: لا اعمار ولا نهوض من دون العودة

لقطة تذكارية للمقيمين والعائدين يتوسطهم النائب شقير في ساحة العبادية. (رمزي مشرفية)

العبادية من رمزي مشرفية:

في خطوة تمهيدية لاجراء المصالحة بين المقيمين والعائدين من ابناء بلدة العبادية - بعبدا ولاعادة المهجرين الى منازلهم بعد اخلائها، سلمت وزارة شؤون المهجرين الاراضي والممتلكات الزراعية الى اصحابها من مهجري البلدة، في احتفال اقيم بعد ظهر الاحد في مبنى البلدية وحضره النائب أيمن شقير ممثلا الوزير وليد جنبلاط والاب ايليا متري ممثلا المطران جورج خضر والاب يوسف عساف ممثلا المطران بولس مطر والاب متى الصيقلي، وقائد سرية المهجرين المقدم سمير قهوجي والسيد فاروق الاعور من وزارة شؤون المهجرين ورئيس دائرة الاخلاءات في الوزارة جواد زيتوني وحشد من العائدين والمقيمين ومشايخ.

كلمة المقيمين

كلمة تعريف للسيد سامر ابو حمزه، والقى السيد رجا عدنان كلمة باسم المقيمين في العبادية قال فيها: "نقف اليوم لنعلن من قلب العبادية، ان اهلها المقيمين فيها، انطلاقا من مصلحة الجميع ومن الابعاد الاجتماعية والتاريخية والوطنية لما تمثله العودة، وانطلاقاً من التفهم العميق لما تعنيه قرارات مؤتمر الطائف ووزارة شؤون المهجرين ومن خلفية التمسك بضرورة اعادة بناء الحياة الموحدة المنصهرة والكريمة، نعلن موافقتنا بارادة مجتمعة على قرار اعادة جميع الاراضي الى اصحابها ومالكيها. كما نعلن تأييدنا لتنفيذ بقية القرارات التي ترمي الى اعادة اهالي العبادية المهجرين الى بلدتهم ومنازلهم، الى اهلهم وذويهم المقيمين، واعادة بقية مهجري منطقة المتن الى ديارهم.

... والعائدين

ثم القى الدكتور الياس ابو عاصي كلمة باسم العائدين الى البلدة ومما جاء فيها: "هذا الهدف الآني لاجتماعنا يشكل في الحقيقة حدثا مميزا، باعتبار انه خطوة اولى نخطوها معا على طريق المصالحة التي تبدأ بمصالحة الذات ومصالحة الارض، قبل مصالحة الآخر حسب المفهوم الشائع للمصالحة (...) انها مصالحة ذات ابعاد ثلاثة، البعد الاول يتحقق بعودة الانسان الى ذاته والى ما يختزنه من قيم انسانية ومن قيم روحية واخلاقية ينهل منها محبة وعدالة وتسامحا وتضحية. البعد الثاني اي مصالحة الارض، ندركه بالعودة الى الارض تعبيرا عن ارادة الاستمرار والحياة، عودة الى الجذور حيث الحقيقة والاصالة والكرامة، عودة الى التراث (...) البعد الثالث وهو المصالحة مع الآخر، يبدأ بالاعتراف بالآخر والقبول به كما هو بشخصيته وايمانه، بعقيدته وخصوصيته وبارادة اقامة شركة حرّة معه على قاعدتي الاحترام المتبادل والمساواة في الحقوق والواجبات. هذا البعد للمصالحة يجسد العيش المشترك الذي يظل شعاراً فارغاً اذا لم يقترن بالممارسة في الحياة اليومية على كل المستويات".

وزارة المهجرين

والقى السيد فاروق الاعور كلمة وزارة المهجرين، فاعلن باسم الوزارة ان البرنامج مستمر وهو يتضمن ثلاث نقاط اساسية:

- اولاً: عودة جميع المهجرين الى منازلهم وقراهم، واجراء المصالحات الوطنية.
- ثانيا: ترميم المنازل المتضررة جزئياً.
- ثالثا: اعادة اعمار المنازل المتضررة كليا.

وهذا يتطلب دعم الحكومة لصندوق المهجرين من اجل الاسراع في خطط التنفيذ ومواكبة جميع وزارات الدولة، الوزارات الخدماتية، برنامج وزارة المهجرين ليأتي العمل متكاملا ومثمرا (...) والى ان يكتمل برنامج الوزارة والبناء على كل الاراضي اللبنانية بحجار المحبة والوعي ليأتي البناء نموذجيا في البشر والحجر".

شقير

والقى النائب شقير الكلمة الآتية:

"... واخيراً بدأ العد العكسي في ملف عودة اهلنا المهجرين الى منازلهم في هذه القرية العزيزة العبادية. صحيح ان هناك تأخيرا في معالجة ملف عودة المهجرين في العبادية وشويت ولكن ايضا هناك تأخير في ملف صليما وراس المتن وبمريم وارصون وغيرها من المناطق. وهذا التأخير سببه الاساسي عدم توافر الامكانات المالية لصندوق المهجرين (...).

ان العودة هي اساس العيش المشترك، والعيش المشترك هو اساس لبنان، فلا وجود ولا بقاء للبنان من دون عودة ومن دون عيش مشترك، ولا اعمار ولا نهوض اقتصاديا واجتماعيا من دون العودة ومن دون العيش المشترك. ان العودة هي عودة الاخ الى اخيه. والعودة هي التسامح بين العائد والمقيم، هي عودة القلوب بعضها الى بعض وطي صفحة الماضي، الاليم، وهي الارتفاع عن الجروح. إن العودة باختصار هي ارادة العيش المشترك بين ابناء الشعب الواحد من اجل بناء وطن لجميع افراده، من أجل بناء مستقبل زاهر لاولادنا جميعاً".

زيتوني

بعدها جال الجميع على الاملاك التي سلّمت الى اصحابها وكانت كلمة لرئيس دائرة الاخلاءات جواد زيتوني ومما قال: "جئنا اليوم نشارك اهل القرية، ونباشر عمليا تنفيذ القرار القاضي بتسليم الاراضي الزراعية الى امنها في العبادية، ان هذه المبادرة تدل على الاهتمام الذي يوليه وليد بك بهذه المنطقة. وخطوة اليوم تساعد في طي صفحة الماضي وتساهم في بناء المستقبل على اساس العيش المشترك (...) نحن كوزارة سنكون على اتم الاستعداد للمساهمة في تذليل العقبات التي تحول دون العودة".

اسقاط الدعاوى يترافق مع الاخلاء

العبادية تنتظر قرار المصالحة

خطوة تسليم الاراضي الزراعية الى اصحابها في العبادية، هي الاولى في رحلة عودة ابناء البلدة المسيحية، لكنها تبقى ناقصة ودون مفعول ايجابي، اذا لم تقترن بخطوات اخرى تقفل ملف الحرب في هذه البلدة الى غير رجعة.

والعبادية المثخنة بجروح الحرب - كغيرها من قرى الشوف وعاليه وبعبدا، انتظرت منذ اعوام فتح ملف المصالح لكن عمق المأساة فيها، ساهم في تأخير الخطوة حتى اليوم. وجاء اول الغيث، مع القرار الذي اصدره وزير شؤون المهجرين وليد جنبلاط الصادر في ١٩٩٧/١/١٥. واشاعت سرعة تنفيذ القرار، بعد خمسة عشر يوما من اصداره، جوا من الثقة عززته زيارة جنبلاط لراعي ابرشية بيروت للطائفة المارونية بولس مطر والحوار المستمر بينهما من اجل تفعيل مشاريع العودة، خصوصا ان مطر تعاطى طويلا، في اثناء توليه رئاسة "كاريتاس" في شؤون المهجرين وشجونهم.

والعبادية التي يشكل الموارنة ٣٥ في المئة من سكانها، تعداد مقيميها الاجمالي ٦٦٦٤ نسمة، موزعين كالآتي: دروز ٥٠ في المئة، روم ارثوذكس ١٥. وهي تعد اكبر بلدة في محور شهد كغيره اعمال عنف وتهجير واسعة وفيه ضهور العبادية (٣٠٠ منزل) عين موفق، رأس الحرف، حارة حمزة، ترتيني، دير خونة، الكحلونية.

تضم البلدة ٧٠٠ منزل نصفها للمسيحيين، وبحسب احصاء رسمي ان ٥٠ منزلا مهدما كليا، و٢٥ مهدما جزئيا، و٣٠ غيرصالحة للسكن. في حين ان ما تبقى من منازل المسيحيين مشغولة بغير اهلها، وان عددا من المسيحيين (٣٠ منزلا) بقوا في البلدة خلال الحرب ولم يغادروها.

سقط في البلدة خلال موجة التهجير والحرب ٤٢ قتيلا مسيحيا (منهم ١٢ في مجزرة واحدة) و٥٤ درزيا. من هنا كان التعثر في فتح الملف والحساسية في معالجته. ولاسيما انها البلدة شبه الوحيدة التي رفع فيها بعض اهلها دعاوى على قاتلي اقربائهم. وقد رفعت ست دعاوى في هذا الاطار، علما ان معظم اهل الضحايا يعرفون بحكم الواقع، مرتكبي اعمال القتل. وسبق خطوة امس، اتصالات حثيثة اسفرت عن اسقاط احدى الدعاوى التي رفعها فارس ملاعب على عارف زهر، في ١٩٩٧/١/٢٩. وتستكمل الاتصالات في الاطار ذاته، من اجل اتمام الاستعدادات للقيام بمصالحة شاملة.

ومن شأن تسليم الاراضي ان يمهد للعودة الشاملة، وتبلغ مساحتها ٩٢٠ هكتارا، موزعة كالآتي: ٣٥ في المئة اراض زراعية، ٣٥ في المئة احراج صنوبر، و٢٥ في المئة اراض بعلية. وفي برنامج العودة تسليم المنازل تم دفع تعويضات الاخلاء والترميم والاعمار. لكن كل ذلك، لن يتحقق ما دامت الاموال غير متوافرة في الصندوق المركزي للمهجرين، علما ان مثال مزرعة الشوف لا يزال حاضراً في اذهان المعنيين، فهذا الملف لم يقفل بعد، بعدما وصلت دفعة "فدية الدم" الى ٣٠ مليون ليرة. واذا دفعت النسبة ذاتها في العبادية، اضافة الى قيمة الاعمار والاخلاء والترميم، فانه يخشى ان تطول رحلة العودة. ولكن تبقى المراهنة على دفع الامور في اتجاهها الايجابي، نجاح الحوار والمساعي المبذولة لتذليل العقبات امام عودة المسيحيين الى منازلهم في العبادية، كحلقة اولى في دائرة قرى المحور ذاته.

هـ. ق.

مكتب صادق يستغرب رد مكتب حميد:

لم يأت بجواب منطقي واحد وحفل بالعبارات النابية

استغرب مكتب النائب السابق حبيب صادق رد مكتب وزير الشؤون الاجتماعية ايوب حميد على بيان صادق حول توزيع زهاء مليار ليرة على ٥٦ هيئة وجمعية، معتبراً ان هذا الرد "لم يأت بجواب منطقي واحد عن الاسئلة الموضوعية التي طرحها البيان، بل اتى حافلا بالمفردات والعبارات النابية التي تتناول الشخص لا الموضوع".

جاءنا من مكتب صادق البيان الآتي:

"قالت العرب: يكاد المريب ان يقول خذوني.

حضرنا هذا القول الذهبي ونحن نقرأ، باشفاق، ما طالعتنا به صحف يوم السبت الواقع فيه ١ شباط الجاري من كلام صادر عن مكتب وزير الشؤون الاجتماعية ردا على بيان استفهامي نشره في الصحافة الاستاذ حبيب صادق تعليقاً على القرار الرقم ١/٢١٥ تاريخ ١٩٩٦/١٢/٣١ والصادر عن وزير الشؤون الاجتماعية والقاضي بتوزيع قرابة مليار ليرة لبنانية على ٥٦ هيئة وجمعية أهلية ومحلية. وقد ارفق البيان بنسخة عن هذا القرار.

تعليقا على رد مكتب الوزير نسجل الملاحظات الآتية:

١- لم يأت هذا الرد كما تقضي الاصول المتبعة، بجواب منطقي واحد عن الاسئلة الموضوعية التي طرحها البيان بل أتى حافلا بالمفردات والعبارات النابية التي تتناول الشخص لا الموضوع، في خروج عصبي عن لغة الادارة العامة والكلام الرصين المسؤول.

ونحن اذ نستنكر هذا الاسلوب في معالجة الشأن العام نعرب عن عميق اسفنا لاصرار اهل الحكم على اعتماد اسلوب التمويه والتجريح تغطية للانتهاكات التي يقترفونها في حق القانون والمصلحة العامة.

٢- اتسم الرد بما اتسم به قرار الوزير من تعمية مقصودة اخفاء لوجه الحقيقة عن اعين الناس. فهو لم يحدد المعيار الذي اعتمدته الوزارة لرسم سياستها في حقل المساهمة في المشاريع المشتركة مع الهيئات والجمعيات الأهلية، وهو لم يعين الاسباب الموجبة التي يتم بمقتضاها اختيار مشاريع بعينها لتحظى، من دون غيرها، بالدعم السخي من المال العام. ثم هو لم يجب بكلمة عن السؤال المحوري: لماذا متعت اقضية بنعم الوزارة وحرمت إياها اخرى ولماذا حظي قضاء بمفرده بعشرة مشاريع تجاوزت كلفتها، من المال العام، مئتي مليون ليرة (الزهراني، قضاء صيدا) ولم يحظ نحو ١٢ قضاء، من مجموع اقضية لبنان، بمشروع واحد؟ ولماذا استأثر مشروع بعينه، في القضاء الاوفر حظا، بمساهمة تبلغ قيمتها خمسين مليون ليرة لبنانية؟ ثم لماذا لم يكشف الستار عن الاسماء الحقيقية للمستفيدين من مساهمات الوزارة، بل قام اصحاب الرد بمزيد من التمويه عندما حاولوا الدفاع عن مساهمة الوزارة في تجهيز مكتبة وقاعة اجتماعات بكلفة خمسين مليون ليرة من دون تسمية الجهة المستفيدة ("مركز نبيه بري الثقافي").

٣- في ضوء ذلك أليس هو الافتئات المكشوف على الحقيقة، كما جاء في الفقرة ٤ من الرد، ان قرار الوزير "يتناول في الواقع كل الاقضية في لبنان من دون تمييز". والقول، كما جاء في الفقرة ٢ من الرد، ان الوزارة في توزيع المساهمات "لا تستثني ولا تميز بين ناد وآخر ولا بين منطقةوأخرى"؟

٤- لا ندري ولا المنجّم يدري لماذا أتى الرد على ذكر مدينة الخيام في سياق النص. وليت كان للخيام ذكر في قرار توزيع المساهمات لينالها ما تستحق من الدعم الرسمي.

اما وقد أتى على ذكر هذه المدينة الشهيدة فاننا نكرر السؤال: من حرم الخيام "مركز الخدمات الاجتماعية الشاملة" الذي تعهد انشاءه فيها وزير اسبق للشؤون الاجتماعية بكلفة ٧٠٠ مليون ليرة لبنانية وقد خصصت بلدية الخيام له قطعة أرض من أملاكها بناء على طلب الوزير تحديدا؟ فمن تدخل، من موقعه المالي في ديوان السلطة، وأمر بنقل المركز واحالة الاعتماد المخصص له الى مكان آخر في منطقة الزهراني ايضا؟

٥- يبقى ان نسأل السادة اصحاب الرد ومن استخفى وراءهم، لماذا الاتيان على ذكر المجلس الثقافي للبنان الجنوبي، في معرض القدح والذم طبعا، في نصكم المبجل؟ ما علاقة المجلس، في الشكل والاساس، بهذه القضية المثارة؟

يعلم الجميع أنكم ترددون، في هذا الصدد، كلام معلمكم الذي ساقه في ذروة حملته الانتخابية في الجنوب. ولكن الموسم مضى وحقيقة المجلس الثقافي يعرفها كل انسان شريف مستقل الرأي من ابناء شعبنا ليس في الجنوب وحده بل في انحاء الوطن بأسره.

ثم لماذا الاشارة - في معرض التهكم والسخرية طبعا - الى مصطلح نداء "يا عزيزي" او يا "عزيزنا" الذي عرف باستخدامه الاستاذ حبيب صادق منذ زمن بعيد... هل في هذا الاستخدام اللفظي فعل جرمي يطاوله القانون او تصرف قبيح ينكره كتاب الأدب؟

وبعد، فما علاقة كل ذلك بالقضية موضوع النقاش المتعلقة بالموقف من أداء السلطة الحاكمة ومن التصرف بالمال العام؟ حقا ان المريب يقول خذوني.

ملحوظة: لن نعود الى التعليق على أي رد جديد".

استطلاع لـ"النهار" عن اوضاع طلاب خمس جامعات في لبنان (٣ من ٤)

التعليم الجامعي يكرّس التفاوت الطبقي بدل السعي الى التغيير



رسم ٢ — يتلقى مساعدة دراسية %

حسب الجامعة

الجامعة الأميركية	٢٣٫٦
اللبنانية-الأميركية	١٧٫٦
العربية	١٢٫٩
اليسوعية	١٠٫٥
اللبنانية	٣

حسب الطوائف

مسيحي	١٦٫٣
سني	١٥٫٤
درزي	١٥٫٢
شيعي	٧٫٢

حسب الجنس

إناث	١٥٫٤
ذكور	١٣٫٤

حسب دخل الأسرة

أقل من ١٠٠٠ $	٦٤٫٥
أكثر من ٢٠٠٠ $	١٦٫٩

هذه الحلقة الثالثة (من اربع) من الدراسة الاستطلاعية التي اجرتها الشركة "الدولية للمعلومات" لحساب "النهار" عن احوال طلاب ٥ جامعات في لبنان، هي: اللبنانية، اليسوعية، الاميركية، العربية، اللبنانية – الاميركية.

تناولت الحلقة الاولى (نشرت في ١٤ كانون الثاني) آراء الطلاب وممارساتهم اليومية حيال التدخين والكحول والمخدرات والجنس قبل الزواج.

والثانية (٢٤ كانون الثاني) وركزت على مدى ثقافة الطلاب والتزامهم بناء مجتمع مدني، وبينت انهم يعيشون ازدواجية بين التمثل بالغرب والحفاظ على التقاليد.

وتسجل حلقة اليوم ان التعليم الجامعي في لبنان يكرّس الطبقية بدل ان يساهم في التغيير، وان مصادر ثقافة معظم الطلاب هي وسائل الاعلام المرئي والمسموع.

اشار الاستطلاع اولاً الى ان الاقساط السنوية للجامعات الخمس يراوح بين ٨٠ دولاراً اميركياً حداً ادنى في الجامعة اللبنانية و١٠٠٠٠ دولار اميركي حداً اقصى في الجامعة اللبنانية – الاميركية (وفقاً للاختصاص). وكما هو معلوم، بدأت نسب المنح تنخفض في المدة الاخيرة بسبب تقليص معظم المؤسسات الخيرية مساعداتها التي كانت تطاول حكماً الجامعات الخاصة وذلك لارتفاع اقساطها، في حين ارتبط مفهوم التعليم دوماً بمثل ديموقراطية الجماعة ارتباطاً وثيقاً.

ولقد ثمن الاصلاحيون التعليم في ذاته، بالاضافة الى كونه يتيح الفرصة للافراد لتطوير قدراتهم، كذلك اعتبر ان التعليم اداة للمساواة بين الافراد لأن عليه ان يساهم في تقليص التفاوت في توزيع الثروات والسلطة، وذلك بتزويد الشباب مهارات تمكنهم من تبوؤ مراكز مرموقة في المجتمع. وتكرست ابحاث اجتماعية عديدة للاجابة عن هذا السؤال. الا ان نتائجها كانت جازمة بأن التعليم يميل الى التعبير عن التفاوت الطبقي وتأكيده اكثر بكثير من تعدله للتغيير. وهنا لا بد من الاشارة الى مفهوم التوالد الثقافي Cultural Reproduction (تطرق اليها كل من بورديو وباسرون عام ١٩٧٧) والذي يشير الى الوسائل التي تساهم فيها المدارس بمشاركة مؤسسات اخرى في استمرار التفاوت عبر الاجيال. فحتى في الولايات المتحدة اهتزت المفاهيم التي ارساها جفرسون حول المساواة وتكافؤ الفرص بعد ظهور تباينات على توسع الهوة بين الاثرياء والفقراء. فهناك عدد هائل من الابحاث الحديثة تؤكد صعوبة الارتقاء الى فئة من النخبة الاقتصادية، ولا سيما عند الفقراء. وأهم هذه الابحاث قام بها دنكان وسميدنغ اللذان قارنا فقراء اواخر الثمانينات واوائل التسعينات بفقراء اواخر الستينات واوائل السبعينات. فتبين لهما ان الفقراء ظلوا في فقرهم في حين ظل الاثرياء على حالهم.

والقى الاستطلاع بعض الاضواء على عدد من التساؤلات بغية استشفاف مدى تأثير عوامل متشابكة (كالجنس والجامعة والطائفة، الخ...) وانعكاسها على وضع الطلاب الذين يمثلون احدى اهم الفئات في المجتمع المدني نظراً الى الطاقات الكامنة فيهم والتي قد تؤثر مستقبلاً في مسيرة اعمار البلاد.

الدخل الشهري للاسرة

تبين اولاً ان نسبة الطلاب (بغض النظر عن جنسهم، وطائفتهم، الخ...) الذين ينتمون الى عائلات يقل دخلها الشهري عن الالف دولار قاربت نصف عدد الطلاب، بحيث بلغت ٤٧,٤٪ في حين ان نسبة الطلاب الذين ينتمون الى عائلات متوسطة الدخل (اي التي يراوح دخلها الشهري بين ١٠٠٠ و٢٠٠٠ دولار اميركي) كانت الادنى، اذ بلغت ٢٣,٣٪ اي ما يقارب النصف. اما نسبة الطلاب الذين ينتمون الى عائلات ميسورة فكانت اعلى بقليل من التي سبقتها وهي ٢٩,٣٪. وذلك خير مؤشر الى اقبال الفئات الفقيرة على العلم اكثر من سواها سعياً وراء تحسين ظروفها المعيشية.

اما التوزيع الجنسي فكانت له دلالات عدة، اذ ان نصف الطلاب الذكور ينتمون الى العائلات الميسورة التي يفوق دخلها الشهري الالفي دولار، وذلك بنسبة ٤٩,٥٪ يليها الطلاب الذكور الذين ينتمون الى العائلات المتوسطة الدخل والتي يراوح دخلها الشهري بين الف دولار والفين بنسبة ٢٩,٦٪، في حين كانت نسبة الطلاب الذكور الذين ينتمون الى عائلات فقيرة يقل دخلها الشهري عن ١٠٠٠ دولار هي الادنى اذ بلغت ٢٠,٩٪.

اما المؤشر الاهم فهو اضطرار الطلاب الذكور الذين ينتمون الى الفئات الاشد فقراً الى العمل، الا ان التفاوت الصارخ بين نسبة الطلاب الذكور الذين ينتمون الى فئات اجتماعية مختلفة ينخفض كثيراً لدى الطالبات الاناث، ورغم ان نسبة الطالبات اللواتي ينتمين الى عائلات ميسورة هي الاعلى (بلغت ٤٢,٣٪) الا انها اتت دون النصف بكثير. في حين بلغت نسبة الطالبات اللواتي ينتمين الى عائلات متوسطة الدخل ثلث الطالبات وهي ٣٣,١٪ وربعهن من فئة العائلات الاشد فقراً وكانت نسبتهن ٢٤,٧٪.

اما توزيع الطلاب على الجامعات الخمس التي تم استطلاع رأي طلابها فأتى كما كان متوقعاً لما تمثله كل واحدة منها على الصعيد الاقتصادي الاجتماعي. فتبين ان معظم طلاب الجامعة الاميركية، بنسبة تفوق الثلثين، ينتمون الى العائلات التي يفوق دخلها الالفي دولار وبلغت نسبتهم ٦٩,٨٪. اما نسبة أولئك الذين ينتمون في الوقت نفسه الى الجامعة الاميركية والى العائلات المتوسطة الدخل، فانخفضت مرة واحدة بفارق يعادل ٥٠٪ تماماً لتبلغ ١٩,٨٪، لتهبط مرة ثانية عند الطلاب الذين ينتمون الى عائلات فقيرة يقل دخلها الشهري عن ١٠٠٠ دولار اذ بلغت ١٠,٥٪. واتت الجامعة اللبنانية – الاميركية في المرتبة الثانية من ناحية الطلاب الذين ينتمون الى عائلات ميسورة اذ فاقت هنا ايضاً نسبتهم الثلثين (٦٨,٤٪) لتتدنى الى ٢٣,١٪ الطلبة الذين ينتمون الى عائلات متوسطة الدخل. اما هذه النسبة التي كانت مرتفعة بعض الشيء عن نسبة طلاب الفئات المتوسطة الدخل في الجامعة الاميركية، علماً ان القسط في الجامعة اللبنانية – الاميركية اكثر ارتفاعاً، فتفسر بأن تلك الجامعة هي الاقل تطلباً من ناحية شروط الدخول، اي انها اكثر تساهلاً من الجامعات الاخرى. اما نسبة طلاب الفئات الاشد فقراً في الجامعة نفسها، فانخفضت مرة واحدة لتصل الى ٨,٥٪.

وكان التفاوت في نسب الطلاب الذين ينتمون الى الفئات الاجتماعية المختلفة في الجامعة اليسوعية متقارباً مع التفاوت في النسب المماثلة في الجامعتين السابقتين، اي ان معظم طلابها ينتمون الى عائلات يفوق دخلها الشهري ٢٠٠٠ دولار بنسبة ٦٠,٦٪ لتنخفض الى نسبة تقارب النصف للطلاب الذين ينتمون الى عائلات متوسطة الدخل، اذ بلغت ٣١,٧٪ وكانت نسبة الطلاب الذين ينتمون الى فئات يقل دخلها عن ١٠٠٠ دولار الاشد انخفاضاً في الجامعة اليسوعية وبلغت ٧,٨٪. اما نسب الطلاب وفقاً لدخل العائلة الشهري، فكانت متقاربة بعض الشيء في ما يتعلق بالجامعة اللبنانية والجامعة العربية ومناقضة للجامعات السابقة الغربية الطابع. فكانت نسبة الطلاب الذين ينتمون الى الفئات الاشد فقراً الاعلى في الجامعة العربية مقارنة بطلاب العائلات الميسورة والمتوسطة الدخل وبلغت ٤١,٦٪ تليها نسبة الطلاب الذين ينتمون الى فئات متوسطة الدخل وكانت ٣٧,١٪. اما ادنى نسبة فكانت للطلاب الذين ينتمون الى الطبقة التي يفوق دخلها الشهري ٢٠٠٠ دولار وبلغت ٢١,٣٪. وعرفت الجامعة اللبنانية التدرج نفسه وان بنسب متفاوتة. فاحتل الطلاب الاشد فقراً في الجامعة اللبنانية المرتبة الاولى بنسبة فاقت نسبة طلاب الجامعة العربية وبلغت ٤٤,٤٪ تليها مباشرة نسبة الفئات المتوسطة بنسبة فاقت نسبة الجامعة العربية، اذ بلغت ٤٠,٣٪ لتنخفض مرة واحدة بالنسبة الى الطلاب الذين ينتمون الى عائلات ميسورة حيث وصلت الى ٢١,٣٪.

اما في ما يخص التوزيع الطائفي للطلاب وفقاً لانتماءاتهم الطبقية فكانت نسبة الطلاب المسيحيين الذين ينتمون الى عائلات ميسورة الاعلى وبلغت ٦٢,٤٪ من مجموع الطلاب المسيحيين، لتتدنى الى اكثر من النصف بالنسبة الى طلاب الفئات المتوسطة، اذ وصلت الى ٢٩٪ وانخفضت مرة واحدة الى ٨,٦٪ للطلاب المسيحيين الذين ينتمون الى عائلات اشد فقراً.

واتت نسب الطلاب السنة والشيعة متقاربة من حيث توزيعهم على الفئات الاجتماعية الثلاث المذكورة آنفاً. فكانت نسبة الطلاب الشيعة الذين ينتمون الى عائلات ميسورة ٤٦,٢٪ من اصل الطلاب الشيعة تقابلها ٤٢٪ للطلاب السنة الذين ينتمون الى الفئة نفسها. وبلغت نسبة الطلاب السنة المنتمين الى عائلات متوسطة الدخل حوالى ثلث الطلاب السنة بنسبة تعادل ٣١ في حين بلغت نسبة الطلاب الشيعة الذين ينتمون الى الفئة نفسها ٣٠,٨٪، وبلغت نسبة السنة الذين ينتمون الى عائلات يقل دخلها عن الف دولار ٢٧٪، ونسبة الطلاب الشيعة في الفئة نفسها ٢٣,١٪.

اما الطلاب الدروز، فكان توزعهم على الشرائح الاجتماعية المختلفة اكثر تعادلاً، اذ بلغت نسبة الطلاب الدروز الذين ينتمون الى العائلات التي يقل دخلها الشهري عن الالف دولار ٣٨,٥٪ من مجموع الطلاب الدروز، لتتدنى الى ٣٥,٢٪ الطلاب الدروز الذين ينتمون الى عائلات متوسطة الدخل، ثم تهبط الى ٢٦,٤٪ للطلاب الذين ينتمون الى عائلات ميسورة.

اما عامل التدين (الصلاة) فلم يؤد دوراً يذكر بالنسبة الى انتماء الطلاب الاجتماعي. ان النسبة الاعلى للطلاب المصلين هي لاولئك الذين ينتمون الى عائلات ميسورة اذ بلغت ٤٠,٤٪ من مجموع الطلاب المصلين، تماماً كما هو الامر بالنسبة الى الطلاب الذين لا يؤدون الصلاة وينتمون الى الفئة نفسها، وقد وصلت نسبتهم الى ٥٤,١٪ من الطلاب غير المصلين.

وتوزعت نسب الآباء العاملين وفقاً للدخل الشهري للاسرة على الشكل الآتي: كانت نسبة الآباء العاملين الاعلى في العائلات الميسورة التي يفوق دخلها الشهري ٢٠٠٠ دولار، اذ بلغت نصف مجموع آباء الطلاب العاملين (٤٩,٢٪) لتتدنى الى ٣٠,٥٪ في العائلات المتوسطة. وتصل الى ١٩,٨٪ في العائلات الاشد فقراً. اما الآباء غير العاملين، فكانت النسبة الاعلى منهم في العائلات الاشد فقراً والتي يقل دخلها عن الالف دولار بحيث وصلت الى ٢٨,٦٪. وتلتها مباشرة العائلات المتوسطة الدخل (٣٤,٣٪) بينما كانت نسبة الآباء الذين لا يعملون (وقد يكونون متقاعدين) الادنى اذ بلغت ٢٧,١٪. ولهذه الارقام دلالات خاصة، ولا سيما اذا قدرناها بنسبة الامهات العاملات اللواتي بلغت نسبتهن في فئة العائلات الميسورة ٤٦,٦٪، وهي الاعلى مقارنة بالامهات العاملات اللواتي ينتمين الى الفئتين الاخريين (٣٨,٩٪ نسبة الامهات العاملات في الفئة المتوسطة الدخل و١٤,٥٪ للفئة الاجتماعية الاشد فقراً).

اما التدرج في نسب الامهات العاملات في الفئات الاجتماعية المختلفة فكان مختلفاً عن التدرج في النسب بالنسبة الى الآباء العاملين، اذ كانت نسبة الامهات غير العاملات الاعلى في الطبقات الميسورة (٤٦,٤٪) لاسباب اقتصادية واجتماعية تفسر النسبة المتدنية تدريجاً عند الفئات المتوسطة الدخل (٢٧,٨٪) ثم الفئات الاشد فقراً (٢٥,٧٪).

ونلاحظ ان مساهمة الآباء والامهات بنسب مرتفعة في رفع مستوى الدخل الشهري جعلته يفوق ٢٠٠٠ دولار. والجدير بالذكر، انه داخل الفئة نفسها، اي فئة العائلات الميسورة، كانت نسبة الأم التي لا تعمل هي الاعلى، ذلك لعدم حاجة الاسرة الى عملها كون عمل الاب يكفي وحده. اما تدني نسبة الامهات العاملات في العائلة التي يقل دخلها عن الالف دولار فيساهم في خفض الدخل الشهري للاسرة.

وبالنسبة الى المهن التي يعمل فيها الوالدان، نلاحظ ان نسبة الآباء المهنيين (اطباء، مهندسون، محامون الخ) هي الاعلى عند العائلات الميسورة مقارنة بالفئتين الأخريين، اذ تبلغ ٦١,٤٪ و(٢١,٣٪ للفئات المتوسطة، و١٠,٢٪ للفئات الاشد فقراً). وكذلك الأمر بالنسبة الى المواقع الادارية اذ بلغت نسبة الآباء المديرين في العائلات الميسورة ٦٦٪ مقارنة بالفئات المتوسطة (٢١,٦٪) والفئات الفقيرة (١٢,٤٪).

اما نسبة الآباء الذين يملكون تجارة صغيرة، فكانت اعلى من الطبقات الميسورة مقارنة بالطبقات الفقيرة، حيث بلغت عند العائلات التي يفوق دخلها ٢٠٠٠ دولار ٥٥٪، لتتدنى عند العائلات المتوسطة الى ٢٧,٨٪ و١٧,٢٪ عند الطبقات التي لا يقل دخلها عن ١٠٠٠ دولار.

الا ان الوضع اختلف بالنسبة الى الآباء الموظفين فكانت النسبة الاعلى لدى العائلات التي يراوح دخلها بين ١٠٠٠ دولار و٢٠٠٠ دولار شهرياً وبلغت ٤٣,٥٪، تلتها العائلات الاشد فقراً وكانت نسبة الآباء الموظفين فيها ٣٢,١٪. وطبيعي الا يشكل الآباء الموظفون نسبة كبيرة عند العائلات الميسورة بسبب دخلهم المحدود وكانت نسبتهم ٢٤,٤٪.

اما بالنسبة الى مهنة الامهات، فنلاحظ انها كانت محصورة اما في المهنة الحرة او الوظيفة، مما يعكس وضع النساء في بلادنا حيث لم يتمكن النساء بعد من تبوؤ مناصب الفئة الاولى، ولاسيما في الدولة. وهناك امرأة واحدة فقط في منصب مدير عام (الدكتور نعمت كنعان وهي مديرة الشؤون الاجتماعية) كما انهن لم يحزن استقلالاً مادياً يخولهن فتح تجارة حرة مستقلة.

وهكذا بلغت نسبة الامهات المهنيات في الطبقات الميسورة ٧٥٪ من مجموع الامهات المهنيات. وهذا طبيعي كونهن اتيح لهن المجال لمتابعة عملهن بسبب انتمائهن الطبقي. وكانت نسبة الامهات المهنيات متقاربة عند كل الفئة المتوسطة (١٢,٦٪) والفقيرة (١١,٤٪). اما نسبة الامهات الموظفات فكانت الاعلى عند العائلات التي يراوح دخلها بين ١٠٠٠ دولار و٢٠٠٠ دولار وبلغت ٤٦,٣٪. وتلتها نسبة الامهات الموظفات في الطبقات الميسورة فبلغت ٣٨,٣٪ لتهبط اكثر من النصف لدى الطبقات الاشد فقراً ووصلت الى ١٥,٤٪. وهنا تظهر بوضوح مشكلة العائلات الفقيرة، فرغم الحاجة المادية وعدم توافر فرص العمل، تحجم المرأة عن البحث عن عمل او وظيفة بسبب القيم الموروثة والمجتمع الذكوري الذي غالباً ما يفرض بقاء المرأة في المنزل اياً كانت الضغوط.

ولدى معالجة متابعة الطلاب تحصيلهم العلمي وارتباط ذلك بدخل الاسرة، اتت النتائج معبرة عن الوضع الاقتصادي والاجتماعي للطلاب، فكانت نسبتهم في المرحلة التي تسبق التخرج (Undergraduate) الاعلى لدى العائلات الميسورة وبلغت تقريباً نصف الطلاب الذين ينتمون الى تلك المرحلة (٤٩,٨٪)، وتدنت كثيراً لدى الطبقة المتوسطة (٢٩,٢٪) وتلتها الطبقة الاشد فقراً بنسبة (٢١٪)، وهذا دليل على ان الطلاب الاشد فقراً يضطرون بسبب العوز المادي الى البحث عن عمل بدل الانتساب الى الجامعة.

اما تفاوت نسبة الطلاب الذين يتابعون تحصيلهم العلمي (دراسات عليا) بعد نيل الشهادة، فأتى مختلفاً عن تفاوت النسب في المرحلة السابقة. وتبين ان نسبة الطلاب الذين ينتمون الى الفئات المتوسطة هي الاعلى بحيث بلغت ٤٧,٧٪، تليها نسبة طلاب العائلات الميسورة (٢٩,٥٪) وكانت النسبة الدنيا لطلاب الفئات الفقيرة (٢٢,٧٪).

ويشير ذلك الى طموح الفئات المتوسطة ورغبتها في تغيير ظروفها الاقتصادية من خلال مزيد من الشهادات، بينما يكتفي معظم الطلاب الاغنياء بالاجازة لأن وضعهم الاقتصادي الميسور يمنحهم الشعور بالاكتفاء، ويضطر الطلاب الفقراء الى دخول ميدان العمل من دون ان تتاح لهم فرصة متابعة دراستهم (انظر الرسم الرقم ١).

المساعدات المالية

في ما يتعلق بالمساعدات المالية للطلاب، تبين ان نسبة الطلاب الذين يحصلون على مساعدات مالية بلغت ١٤,٤٪. وان ١٣,٤٪ من الطلاب الذكور يحصلون على مساعدة مالية بينما تبلغ نسبة الاناث ١٥,٤٪. اما توزيع المساعدات وفقاً للجامعات، فيبين ان اكبر عدد من المساعدات المالية تمنح في الجامعة الاميركية، اذ يحصل ٢٣,٦٪ من مجموع طلابها على منح مالية، يليهم طلاب اللبنانية – الاميركية بنسبة ١٧,٦٪ ثم العربية بنسبة ١٢,٩٪ ثم اليسوعية بنسبة ١٠,٥٪ واخيراً الجامعة اللبنانية حيث بلغت نسبة طلابها ٣٪. اما التوزيع الطائفي وفقاً للمساعدات المالية فكان على الشكل الآتي: ١٦,٣٪ من الطلاب المسيحيين يحصلون على مساعدات مالية، يليهم ١٥,٤٪ من الطلاب السنة ثم الطلاب الدروز (١٥,٢٪) والطلاب الشيعة (٧,٢٪).

اما عامل الصلاة فلم يكن له دور في نسب الطلاب الذين يحصلون على منح مالية، وتبين ان نسبة الطلاب الذين لا يعمل والدوهم ويحصلون على مساعدات مالية هي اعلى من نسبة الطلاب الذين يعمل والدوهم، اذ يحصل ٢٣,٢٪ من الطلاب الذين لا يعمل والدوهم على مساعدة مالية، بينما ١٣,٢٪ فقط من الطلاب الذين يعمل والدوهم يحصلون على مساعدات مالية. اما توزيع المنح وفقاً لمهنة الأب فأتى على الشكل الآتي: كانت النسبة الاعلى للمساعدات المالية بين الطلاب الذين يعمل آباؤهم لاولاد الموظفين اذ بلغت نسبة الذين يحصلون على منح مالية ٢٠,٤٪. بينما ١٢,٣٪ من الطلاب الذين يملك والدوهم مهنة حرة يحوزون مساعدة مالية، يليهم ١١,٩٪ من الطلاب الذين يتبوأ والدوهم مراكز ادارية، و٨,١٪ الطلاب الذين يملك والدوهم تجارة صغيرة.

وكان انعكاس عمل الأم على المساعدات المالية لاولادها معكوساً، اذ ان ٢١,٢٪ من الطلاب الذين تعمل امهاتهم يحصلون على مساعدات مالية، وتتدنى هذه النسبة الى ١١,٩٪ للطلاب الذين لا تعمل امهاتهم. واتت نسبة المنح لاولاد الموظفات اعلى من اولاد المهنيات، اذ تبين ان ٢٥,٢٪ من اولاد الفئة الاخيرة يحصلون على مساعدات مالية بينما تتدنى هذه النسبة الى اقل من النصف بالنسبة الى الطلاب الذين تملك والدتهم مهنة حرة، وبلغت ١١,٧٪ اي ما يقارب نسبة الطلاب الذين لا تعمل امهاتهم.

وقد يكون لهذه الارقام تفسيران: اولاً، ان اجر الوالدة لا يرفع الدخل الشهري للاسرة في شكل ملحوظ، اضافة الى ان الأم عادة، وخصوصاً عندما تدخل مجال العمل رازحة تحت عبء الحاجة المادية (نظراً الى ان النسبة الاعلى هي للامهات الموظفات، اي اللواتي ينلن دخلاً محدوداً) لا تألو جهداً في البحث عن مصادر اضافية للدعم لتخفف الضغط عن كاهلها. وهذا يظهر اكثر وضوحاً عندما نتمعن في عدد المساعدات المدرسية وفقاً للدخل الشهري للاسرة، اذ ان معظم المنح تعطى للطلاب الذين ينتمون الى عائلات يقل دخلها عن الالف دولار وذلك بنسبة ٦٤,٥٪ وتأتي بعدها وبفارق كبير نسبة الطلاب الذين ينتمون الى عائلات متوسطة الدخل (١٨,٥٪)، يليها الطلاب الذين ينتمون الى العائلات الاشد فقراً (١٦,٩٪). اما مرحلة الدراسة فلم تنعكس على نسب المنح اي ان الفارق لم يكن كبيراً بين نسبة الطلاب الذين يحوزون منحاً في مرحلة ما قبل التخرج (١٤٪) والطلاب الذين يتابعون دراسات عليا (١٨٪).

اما نسب الطلاب الذين يعملون فكان توزيعهم على الشرائح الاجتماعية المختلفة لافتاً اذ تبين ان اعلى نسبة طلاب عاملين هي للطلاب الذين ينتمون الى العائلات الميسورة وبلغت نسبتهم ٤٠,٩٪ تلتها نسبة الطلاب الذين ينتمون الى فئات متوسطة وكانت ٣٣,٩٪ ثم الطلاب الاشد فقراً وبلغت نسبتهم ٢٥,٢٪ من مجموع الطلاب العاملين. وفي الوقت نفسه كانت نسبة الطلاب الذين لا يعملون الاعلى بين الطلاب الذين ينتمون الى عائلات ميسورة بنسبة قاربت نصف الطلاب الذين لا يعملون (٤٧,٨٪) تلتها نسبة الطلاب الذين ينتمون الى عائلات متوسطة الدخل (٣٠,٤٪) والطلاب الاشد فقراً (٢١,٩٪).

ونستشف من ذلك ان الطلاب الميسورين يجدون عملاً جزئياً (Part - Time) بسهولة اكبر من الطلاب الفقراء اما ضمن المؤسسات التي يعمل فيها اولياؤهم او من خلال العلاقات العامة التي يتمتعون بها. اضافة الى ان بعض الجامعات الخاصة، والتي ينتسب اليها معظم ابناء الطبقة المذكورة، كالجامعة الاميركية والجامعة اللبنانية – الاميركية، تؤمن فرصاً للعمل في اطار حرم الجامعة. وهنا لا بد من ذكر ظاهرة الطلاب الذين يعملون نُدلاً يجيدون اللغة الانكليزية باللكنة الاميركية في المطاعم الموجودة في محيط الجامعتين الاميركية واللبنانية – الاميركية. واللافت ان جزءاً آخر من العائلات الميسورة، لا يشجع عمل اولاده لأنه يعتبر انه لا يحتاج الى مورد دخل اضافي. وفي المقابل نجد الطلاب الذين ينتمون الى العائلات الاشد فقراً، رغم حاجتهم الى موارد مالية اضافية، عاجزين عن ايجاد فرص عمل خلال الدراسة (انظر الرسم الرقم ٢).

انفاق الطلاب الشهري

اما انفاق الطلاب الشهري ونمط حياتهم فكانا مثيرين للاهتمام. وبلغت نسبة الطلاب الذين يراوح انفاقهم الشخصي بين ١٥٠ دولاراً و٤٠٠ دولار ٤٢,٩٪، كانت الاعلى مقارنة بالطلاب الذين يقل انفاقهم الشخصي عن ١٥٠ دولاراً ونسبتهم ٤٠,٩٪. والطلاب الذين يفوق معدل انفاقهم الشهري ٤٠٠ دولار هبطت نسبتهم مرة واحدة لتصل الى ١٦,٢٪.

اما التوزيع الجنسي لمسألة الانفاق فكرس مرة اخرى ذكورية المجتمع اللبناني وكانت النسبة الاعلى لانفاق الذكور الشهري للطلاب الذين يراوح انفاقهم الشهري بين ١٥٠ دولاراً و٤٠٠ دولار وبلغت نصف الطلاب المعنيين (٤٩,٩٪) وتلتها نسبة الطلاب الذين يقل دخلهم عن ١٥٠ دولاراً شهرياً (٢٩,٣٪) واخيراً الطلاب الذين يفوق انفاقهم الشهري ٤٠٠ دولار وذلك بنسبة ٢٠,٩٪. اما انفاق الطالبات فكان مختلفاً. وكانت نسبة الطالبات اللواتي يقل انفاقهن الشهري عن ١٥٠ دولاراً الاعلى اذا فاقت نصف عدد الطالبات (٥٤,٩٪) وتلتها فئات الطالبات اللواتي يراوح انفاقهن الشهري بين ١٥٠ دولاراً و٤٠٠ دولار بنسبة بلغت ٣٤,٥٪ بينما كانت فئة الطالبات اللواتي يفوق انفاقهن ٤٠٠ دولار شهرياً الادنى (١٠,٦٪).

يعود ذلك الى التربية العائلية التي تتيح للشباب انفاق الاموال فيما تبقى فرص انفاق الفتيات محدودة. وكان توزيع مسألة الانفاق وفقاً للجامعات بديهياً. ففي الجامعة الاميركية ينفق نصف الطلاب (٥١,٤٪) ما يراوح بين ١٥٠ دولاراً و٤٠٠ دولار شهرياً، يليهم الطلاب الذين يقل انفاقهم الشهري عن ١٥٠ دولاراً نسبة (٢٥,٥٪) وبفارق بسيط، الطلاب الذين يفوق انفاقهم الشهري ٤٠٠ دولار. اما الجامعة اللبنانية – الاميركية التي يفوق قسطها اقساط الجامعات الاخرى فكانت فيها النسبة الاعلى للطلاب الذين يفوق انفاقهم الشهري ٤٠٠ دولار وبلغت ٣٩,٧٪، تلتها مباشرة وبفارق بسيط نسبة الطلاب الذين يراوح انفاقهم الشهري بين ١٥٠ دولاراً و٤٠٠ دولار وكانت النسبة الادنى للطلاب الذين يقل انفاقهم الشهري عن ١٥٠ دولاراً (٢٣,١٪).

اما في الجامعة اليسوعية، فكان التدرج مختلفاً في عملية الانفاق، وكانت نسبة الانفاق عند الطلاب الذين يراوح انفاقهم الشهري بين ١٥٠ و٤٠٠ دولار تليها مباشرة نسبة الطلاب الذين يقل انفاقهم الشهري عن ١٥٠ دولاراً بنسبة بلغت ٤٢,٤٪ وكانت نسبة الطلاب الذين يفوق انفاقهم ٤٠٠ دولار شهرياً متدنية جداً بحيث بلغت ٧,١٪.

اما نسب الجامعتين العربية واللبنانية فأتت متقاربة نسبياً. فكانت النسبة الاعلى لديهما للطلاب الذين يقل انفاقهم الشهري عن ١٥٠ دولاراً وبلغت نسبة هؤلاء الطلاب في الجامعة العربية ٦١,٢٪ و٥٠,٥٪ في الجامعة اللبنانية، تليها نسبة الطلاب الذين يراوح انفاقهم الشهري بين ١٥٠ دولاراً و٤٠٠ دولار (٣١,٦٪ للجامعة العربية و٣٩,٦٪ للجامعة اللبنانية). وكانت النسبة الادنى لديهما للطلاب الذين ينفقون ما يفوق ٤٠٠ دولار شهرياً (٧,٢٪ للجامعة العربية و٩,٩٪ للجامعة اللبنانية).

واتى توزيع الانفاق وفقاً للطوائف المختلفة على الشكل الآتي: بلغت النسبة الاعلى لدى الطلاب المسيحيين الذين يراوح انفاقهم الشهري بين ١٥٠ دولاراً و٤٠٠ دولار ووصلت الى ٤٩,٣٪، تليها نسبة الطلاب المسيحيين الذين يقل انفاقهم الشهري عن ١٥٠ دولاراً (٣٧,٨٪). وكانت النسبة الادنى للطلاب المسيحيين الذين ينفقون اكثر من ٤٠٠ دولار شهرياً (١٢,٩٪). اما بالنسبة الى الطلاب السنة فكانت النسبة الاعلى الذين يقل انفاقهم الشهري عن ٤٠٠ دولار بحيث بلغت ٤١,٨٪ تليها نسبة الذين يراوح معدل انفاقهم الشهري بين ١٥٠ دولاراً و٤٠٠ دولار (٣٦,٣٪)، ثم نسبة الطلاب الذين يفوق انفاقهم الشهري ٤٠٠ دولار وبلغت ٢٢٪ وهي نسبة مرتفعة مقارنة بالطوائف الاخرى.

اما الشيعة فتوزع معدل انفاقهم على الشكل الآتي: كانت النسبة الاعلى للطلاب الشيعة الذين يراوح انفاقهم الشهري بين ١٥٠ دولاراً و٤٠٠ دولار وبلغت ٤٧,٢٪. تليها نسبة الطلاب الشيعة الذين يقل انفاقهم الشهري عن ١٥٠ دولاراً (٤٠,٧٪) وتأتي بعدها نسبة الطلاب الشيعة الذين يفوق انفاقهم الشهري ٤٠٠ دولار وبلغت ٤٠,٧٪.

اما الطلاب الدروز، فكانت نسبتهم مرتفعة في الفئة التي يقل انفاقها الشهري عن ١٥٠ دولاراً وبلغت نصف الطلاب الدروز (٥٠,٤٪). واتى في المرتبة الثانية الطلاب الذين يراوح انفاقهم الشهري بين ١٥٠ دولاراً و٤٠٠ دولار، وبلغت نسبتهم ٣٩,٨٪، واخيراً الطلاب الذين يفوق انفاقهم الشهري ٤٠٠ دولار وكانت نسبتهم ٩,٨٪.

ولم يمارس التدين دوراً مهماً في عملية الانفاق. فكانت نسبة الطلاب الذين يصلون الذين يقل انفاقهم الشهري عن ١٥٠ دولاراً الاعلى بالنسبة الى الطلاب المصلين، وبلغت ٤٦,٨٪ تليها نسبة الطلاب المصلين الذين يراوح انفاقهم الشهري بين ١٥٠ دولاراً و٤٠٠ دولار وكانت نسبتهم ٤١,٢٪، وتدنت كثيراً نسبة الطلاب المصلين الذين يفوق انفاقهم الشهري ٤٠٠ دولار اذ بلغت ١١,٨٪ وكانت النسب عند الطلاب غير المصلين على النحو الآتي: ٤٣,٢٪ من الطلاب غير المصلين يراوح انفاقهم الشهري بين ١٥٠ دولاراً و٤٠٠ دولار، و٣٢,٩٪ منهم يقل انفاقهم الشهري عن ١٥٠ دولارا و٢٤,٢٪ منهم ينفقون ما يفوق ٤٠٠ دولار شهرياً. وتفسر تلك النسبة المرتفعة نسبياً مقارنة بمثيلتها في الفئة نفسها عند الطلاب الذين يصلون بأن نمط حياة الملتزمين دينياً اكثر تقشفاً من الطلاب غير الملتزمين.

وكان بديهياً ان تنعكس بطالة الاب على انفاق طلاب الجامعات. فبلغت نسبة الطلاب الذين لا يعمل آباؤهم ويقل انفاقهم عن ١٥٠ دولارا شهرياً ٥٠٪ من الطلاب الذين لا يعمل والدوهم، تليهم نسبة الطلاب الذين يراوح انفاقهم الشهري بين ١٥٠ و٤٠٠ دولار وبلغت ٣٣,٧٪. وكانت النسبة الادنى للطلاب الذين ينفقون ما يفوق ٤٠٠ دولار شهرياً ولا يعمل والدوهم وبلغت ١٦,٣٪.

اما بالنسبة الى الطلاب الذين يعمل آباؤهم، فكانت النسبة الاعلى للذين يراوح انفاقهم الشهري بين ١٥٠ دولاراً و٤٠٠ دولار (٥٣,٦٪) تليها مباشرة

— التتمة في الصفحة ٩ —

رسم ٣ — الإنفاق الشهري للطالب %

حسب الجامعة: أقل من ١٥٠$

العربية	٦١٫٢
اللبنانية	٥٠٫٥
اليسوعية	٤٢٫٤
الجامعة الأميركية	٢٥٫٥
اللبنانية-الأميركية	٢٣٫١

حسب الطوائف — أقل من ١٥٠$

درزي	٥٠٫٤
سني	٤١٫٨
شيعي	٤٠٫٧
مسيحي	٣٧٫٨

حسب الجامعة: أكثر من ٤٠٠$

اللبنانية-الأميركية	٣٩٫٧
الجامعة الأميركية	٢٣٫١
اللبنانية	٩٫٩
العربية	٧٫٢
اليسوعية	٧٫١

حسب الطوائف — أكثر من ٤٠٠$

سني	٢٢
مسيحي	١٢٫٩
شيعي	١٢
درزي	٩٫٨

هكذا في الأصل

◄ الطلاب لا يطالعون كتباً وثلثهم لا يقرأ صحفاً... أما ثقافتهم فمن التلفزيون!

رسم ٤

القراءة خارج المنهاج الجامعي %

حسب الجامعة

اليسوعية	٨٥،٩
اللبنانية	٨٠،٢
الجامعة الأميركية	٧٩،٢
اللبنانية–الأميركية	٧٧،٩
العربية	٦٢،٧

حسب الطوائف

مسيحي	٨٣،٨
درزي	٨١،٢
شيعي	٧٣،١
سني	٧١،٩

حسب الجنس

إناث	٨١،١
ذكور	٧٣

القراءة والمستوى الجامعي

مرحلة دراسات عليا	٨١،٢
قبل مرحلة التخرج	٧٧،٦

رسم ٥

وسائل الاعلام الأكثر شعبية %

الجرائد الأكثر شعبية

النهار	٣٥،٢
السفير	١٦،١
L'Orient	١٤،٢
الديار	٩،٨
الحياة	٢،٦١

محطات التلفزة الأكثر شعبية

LBCI	٤٣،٣
المستقبل	١٤،٢
Music TV	١٠،٥
MTV	١٠،١
TL	٢،٠

جريدة النهار–حسب الجامعات

اللبنانية	٤٧،٢
الأميركية	٣٨
العربية	٣٦،٨
اللبنانية–الأميركية	٣٤
اليسوعية	٢٨،٢

LBCI حسب الجامعات

اليسوعية	٧٣،٩
اللبنانية	٤٥،٥
العربية	٣٦،٩
الأميركية	٢٥،٦
اللبنانية–الأميركية	٢٥،٦

– تتمة المنشور في الصفحة ٨ –

وبفارق يكاد لا يذكر نسبة الطلاب الذين يقل انفاقهم الشهري عن ١٥٠ دولاراً (٤٠,٤٪) وكانت النسبة الادنى للطلاب الذين يفوق انفاقهم الشهري ٤٠٠ دولار وبلغت ١٦٪.

وكان التوزيع المهني للآباء العاملين وفقاً للانفاق على الشكل الآتي: بالنسبة الى الطلاب الذين يعمل آباؤهم مهنيين (اطباء، مهندسون الخ...) بلغت النسبة الاعلى للذين يرواح انفاقهم بين ١٥٠ دولاراً و٤٠٠ دولار شهرياً، وفاقت النصف (٥١٪)، تليها نسبة الطلاب الذين يقل انفاقهم الشهري عن ١٥٠ دولاراً شهرياً (٣٤,٥٪)، وكانت النسبة الدنيا للطلاب الذين يفوق انفاقهم الشهري ٤٠٠ دولار (١٤,٥٪). صحيح ان التدرج كان مماثلاً بالنسبة الى الطلاب الذين يحتل آباؤهم مواقع ادارية، الا انه كان بنسب متفاوتة، اذ ان النسبة الاعلى كانت ايضاً للطلاب الذين يراوح انفاقهم الشهري بين ١٥٠ دولاراً و٤٠٠ دولار وبلغت ٤٤,١٪، تليها نسبة الطلاب الذين يقل انفاقهم الشهري عن ١٥٠ دولاراً (٣٥,٤٪)، ثم نسبة الطلاب الذين يفوق انفاقهم الشهري ٤٠٠ دولار (٢٠,٥٪). اما في فئة الطلاب الذين يملك آباؤهم تجارة صغيرة، فكان التدرج في نسب الانفاق الشهري مشابهاً ايضاً، اي ان النسبة الاعلى للطلاب الذين يراوح انفاقهم الشهري بين ١٥٠ دولاراً و٤٠٠ دولار (٤٢,٨٪) تليها نسبة الطلاب الذين يقل انفاقهم الشهري عن ١٥٠ دولارا (٣٤,٦٪) ثم نسبة الطلاب الذين يفوق انفاقهم الشهري ٤٠٠ دولار (٢٢,٦٪).

وكان التسلسل في النسب مختلفاً للطلاب الذين يعمل آباؤهم موظفين، ففاقت الذين يقل انفاقهم الشهري عن ١٥٠ دولاراً النصف (٥٥,٤٪) تليها نسبة الذين يراوح انفاقهم الشهري بين ١٥٠ دولاراً و٤٠٠ دولار (٣٦,٤٪) لتتدنى كثيراً عن الطلاب الذين يفوق انفاقهم الشهري ٤٠٠ دولار.

اما النسبة الاعلى للطلاب الذين يفوق انفاقهم الشهري ٤٠٠ دولار والذين يملك آباؤهم تجارة صغيرة (٢٢,٦٪) اضافة الى انفاق اولاد المديرين (٢٠,٥٪) مقارنة باولاد المهنيين (١٤,٥٪) فتفسر بأن الدخل الشهري للفئة الاولى غير ثابت ويرتبط بحركة السوق والربح والخسارة بينما تتمتع الفئة الثانية (المديرون) بامتيازات لا يتمتع بها المهنيون الذين يرهقون بعملهم اليومي ويكاد يكون دخلهم ثابتاً، مما لا يتيح لاولادهم البذخ ويؤدي دخل الموظفين المحدود الى التقشف والحد من الاسراف.

ونلاحظ ان عمل الأم او بقاءها في المنزل لم يكن له اي انعكاس على نمط المعيشة التي يحياها الطالب، لأن دخل الأب يكون غالباً اساس دخل الاسرة، بينما يشكل أجر الأم دعماً اضافياً ليس الا. وللمرحلة الجامعية (اي قبل التخرج او بعدها) اثر ملحوظ على عملية انفاق الطالب. فنلاحظ ان نسبة الطلاب في مرحلة ما قبل التخرج والذين ينفقون اقل من ١٥٠ دولاراً (٤١,٦٪) متقاربة مع نسبة الطلاب الذين يراوح انفاقهم الشهري بين ١٥٠ و٤٠٠ دولار (٤١,٨٪) الا انها تتدنى لدى الطلاب في مرحلة ما قبل التخرج والذين ينفقون ما يفوق ٤٠٠ دولار شهرياً لتصل الى ١٦,٥٪. اما الطلاب المتخرجون، فتراوح نسبة الانفاق الشهري لما يقارب الثلثين منهم (٦٢,١٪) بين ١٥٠ دولاراً و٤٠٠ دولار. وتليهم نسبة الطلاب الذين يقل انفاقهم عن ١٥٠ دولاراً (٢٠,٧٪) ثم الطلاب الذين يفوق انفاقهم الشهري ١٧,٢٪. الا ان ما يثير الاهتمام هو ان نسبة الطلاب الذين ينفقون ما يفوق ٤٠٠ دولار في السنتين الاخيرتين قبل التخرج، ترتفع مقارنة بالسنتين الاوليين لتقارب ربع الطلاب المنتسبين الى تلك السنتين لتعود وتتدنى بعد التخرج. كما ان نسبة الطلاب المنتسبين الى السنتين الاخيرتين والذين ينفقون اقل من ١٥٠ دولاراً تبلغ حوالى ثلث الطلاب المنتسبين الى هاتين السنتين بعدما كانت تفوق النصف في السنة الاولى لتعود وتتدنى بعد التخرج وتمسي ادنى من الربع.

وهذا مؤشر الى مستوى نضج الطلاب في المراحل الجامعية المختلفة اذ تزداد نفقاتهم الضرورية بعد التخرج، الا انهم يصبحون اكثر تنظيماً لعملية الانفاق فيحدون من الاسراف الذي لا طائل منه (انظر الرسم الرقم ٣).

امتلاك السيارة والخليوي

وحاول هذا الاستطلاع معرفة نمط حياة الطلاب من خلال امتلاكهم سيارة او هاتفاً خليوياً، فكانت نسبة الطلاب الذين يملكون سيارة تقارب ثلث مجموع الطلاب (٣٤,٨٪) بينما كانت نسبة الطلاب الذين يملكون هاتفاً خليوياً اقل من ربع مجموع الطلاب (٢٠,٣٪) وتوزعت وفقاً للجنس على الشكل الآتي: فاقت نسبة الطلاب الذكور الذين يملكون سيارة نصف مجموع الطلاب الذكور (٤٨,٥٪)، بينما تدنت نسبة الطالبات الاناث اللواتي يمتلكن سيارة الى ما يقارب ثلث مجموع الطالبات (٢٤,٢٪).

وقد تدنت نسبة امتلاك هاتف خليوي الى ٢٠,٣٪ من مجموع الطلاب، وكان التوزيع الجنسي اكثر مناصفة من موضوع السيارة، اذ ان ٢١٪ من الطلاب الذكور يملكون هاتفاً خليوياً مقابل ١٩٪ للطالبات. وقد يكون احد اسباب تقارب النسب خوف الاهالي على بناتهم، فلا يميزون كثيراً لدى شرائهم هاتفاً خليوياً، بينما كان التمييز بين الابناء والبنات صارخاً اكثر من موضوع السيارة، اضافة الى ان الهاتف قد يكون ملكاً للعائلة وليس للبنت بالضرورة.

اما توزيع مسألة امتلاك الطلاب للسيارات وفقاً للجامعات، فكان على الشكل الآتي: كانت النسبة الاعلى لطلاب الجامعة اليسوعية الذين لديهم سيارة وبلغت ٥٤,٩٪، تليها الجامعة اللبنانية – الاميركية (٥٢,٣٪) ثم الجامعة الاميركية (٥٠٪) ثم تتدنى مرة واحدة في الجامعة العربية (٢٩,٧٪) والجامعة اللبنانية (٢٣,٨٪).

وكان طبيعياً ان تكون نسبة الطلاب المنتسبين الى الجامعات الغربية الثقافة (اليسوعية واللبنانية – الاميركية والاميركية) مرتفعة الى حد فاقت النصف بسبب الانتماء الطبقي لاولئك الطلاب والذي ظهر واضحاً في القسم الاول من هذه الحلقة. اما امتلاك هاتف خليوي فلم يعكس مستوى الدخل الشهري للاسرة التي ينتمي اليها الطالب. فصحيح ان نسبة طلاب الجامعة اللبنانية – الاميركية هي الاشد ارتفاعاً لجهة امتلاك طلابها الهاتف الخليوي، اذ فاقت نسبة ثلث طلاب الجامعة المذكورة بحيث بلغت ٣٥,٧٪. الا ان نسبة طلاب الجامعة اللبنانية، الذين يقل الدخل الشهري لاسر معظمهم عن ١٠٠٠ دولار، اتت في المرتبة الثانية وبلغت ٢٢٪.

وقد يكون سبب هذه النسبة ان معظم طلاب الجامعة اللبنانية الذين تم استجوابهم هم من الاناث، وقد يضطرون ولا سيما اذا كن من مناطق بعيدة، الى السكن في المدينة مما قد يثير قلق اوليائهن. كما ان الهاتف الخليوي الذي يحملنه قد يكون ملك العائلة وليس ملكهن شخصياً.

ثم اتت الجامعة اللبنانية، وكانت نسبة طلابها الذين يحوزون هاتفاً خليوياً ٢١,٦٪، تليها الجامعة اليسوعية والعربية معاً اذ تساوت نسبتا طلابهما بحيث بلغت ١٤,٧٪.

اما التوزيع الطائفي فلم يكن تأثيره كبيراً، اذ اتت النسب متقاربة الى حد ما: ٢٢,٧٪ من الطلاب السنة يملكون هاتفاً خليوياً ويليهم الطلاب الدروز بنسبة ٢٢,٧٪، فالطلاب المسيحيون ١٨,٧٪، ثم الطلاب الشيعة بنسبة ١٣,١٪.

اما عامل الصلاة فلا يؤثر في شكل ملحوظ في نتائج الاستطلاع، اذ كانت نسبة الطلاب المصلين الذين يملكون هاتفاً خليوياً ١٨,٢٪ مقابل ٢٢,٦٪ للطلاب غير المصلين.

وبالنسبة الى وضع والد الطالب، اي اذا كان يعمل ام لا، تبين ان ٩٢,١٪ من الطلاب الذين يملكون سيارة يعمل والدوهم، اي معظمهم، بينما لم يكن لعمل الأم اي دور في امتلاك الطالب سيارة. وكان الوضع مماثلاً تماماً بالنسبة الى الهاتف الخليوي، اذ تبين ان معظم الطلاب الذين يملكون هاتفاً خليوياً (٩٦,٢٪) يعمل والدوهم، بينما لم ينعكس عمل الأم على مسألة امتلاك هاتف خليوي.

وبمقارنة المراحل المختلفة، نلاحظ ان عدد الطلاب الذين يملكون سيارة يزداد باطراد كل سنة جامعية وتوزعت النسب على الشكل الآتي: ٣٥,٤٪ من الطلاب السنة الجامعية الاولى يملكون سيارة، ٤٢,٧٪ في السنة الثانية والسنة الثالثة و٥٠٪ السنة الرابعة. اما في مرحلة ما بعد التخرج ونظراً الى ما لاحظناه سابقاً من ان اكثرية الذين يتابعون دراسات عليا هم من عائلات متوسطة الدخل، فان النسبة تنخفض الى ٥٥٪.

وفي المقابل، كان تفاوت النسب مغايراً، وقد اتت متقاربة الى حد ما في ما يتعلق بامتلاك هاتف خليوي، فكانت ٢٠,٩٪ للسنة الجامعية الاولى و٢٠,٤٪ للسنة الثانية، و٢٢,٥٪ للسنة الثالثة و١٩,١٪ للسنة الرابع، لتعود وتنخفض في مرحلة الدراسات العليا الى ١٨,٨٪. وهذا ينسجم تماماً مع معدل الانفاق الشخصي الذي رأيناه يتدنى بعد التخرج، والذي يبرر بمستوى نضج الطالب ومسؤولياته.

مطالعة الكتب

وتناول القسم الثاني من الاستطلاع الخلفية الثقافية للطلاب. صحيح ان الاجابات لم تكن دقيقة بعض الاحيان الا انها عكست واقعاً معروفاً في لبنان كرس الاعلام المرئي الوسيلة الاولى في اكتساب الثقافة. اما نسبة الطلاب الذين يطالعون – وشملت المطالعة هنا كل انواع المطبوعات من كتب ومجلات وجرائد – فبلغت ما يقارب ثلاثة ارباع مجموع الطلاب (٧٤,٦٪) بينما كان التوزيع الجنسي للمطالعة على الشكل الآتي: ٧٣٪ من الطلاب الذكور يقرأون مقابل ٨١,١٪ من الطالبات. وهنا لا بد من الاشارة الى ان السؤال كان عن المطالعة خارج نطاق الدراسة.

في ما يخص التوزيع على الجامعات، كانت نسبة الذين يطالعون من طلاب الجامعة اليسوعية الاعلى وبلغت ٨٥,٩٪. وتليها نسبة طلاب الجامعة اللبنانية (٨٠,٢٪)، ثم الاميركية (٧٩,٢٪)، ثم اللبنانية – الاميركية (٧٧,٩٪) واخيراً العربية (٦٢,٧٪). ويتبين لاحقاً ان تلك النسب لا تساهم كثيراً في معرفة المستوى الثقافي للطلاب اذا اغفلنا نوع المطالعة التي سنتناولها.

ولم يمارس العامل الطائفي دوراً كبيراً في نسب الطلاب الذين يطالعون، اذ ان التفاوت بين الطلاب الذين يطالعون والذين ينتمون الى طوائف مختلفة كان بسيطاً. فكانت النسبة الاعلى للطلاب المسيحيين (٨٣,٨٪) ثم الطلاب الدروز (٨١,٢٪) ثم الطلاب الشيعة (٧٣,١٪) واخيراً الطلاب السنة (٧١,٩٪) كذلك لم يكن للصلاة دور ذو اهمية حتى لو فاقت نسبة الطلاب المصلين الذين يقرأون (٧٩,١) نسبة الطلاب الذين لا يقرأون (٧٥,٢٪)، ولو بفارق بسيط.

كذلك لم تؤثر مهنة الوالد كثيراً في نسبة المطالعة لدى الابناء والبنات: فكانت نسبة الطلاب الذين يقرأون ويملك آباؤهم تجارة صغيرة الاعلى بحيث بلغت ٨١,٥٪ وتليها نسبة ابناء المديرين (٨٩,٣٪) ثم نسبة ابناء المهنيين وبناتهم (٧٨,٩٪) واخيراً ابناء الموظفين (٧٢,٩٪).

اما نسبة الطلاب الذين يطالعون ولا يعمل والدوهم فبلغت ٧٩,٢٪ وكان طبيعياً الا ينعكس عمل الأم هو ايضاً على نسبة مطالعة الابناء والبنات. الا ان التفاوت في المطالعة، وان بنسب بسيطة، كان ملحوظاً وفقاً للمرحلة الجامعية، فكانت النسبة الاعلى لطلاب الدراسات العليا حيث بلغت نسبة الذين يقرأون ٨١,٢٪، بينما تدنت نسبة الذين يقرأون الى مرحلة ما قبل التخرج الى ٧٧,٦٪. ويشير ذلك الى توسع آفاق الطلاب بعد نيلهم الشهادة وتنامي اهتمامهم بالمطالعة.

وتناول الاستطلاع نوعية المطالعة بواسطة اسئلة عن آخر كتاب قرأه الطلاب وكاتبهم المفضل، اضافة الى سؤال عن الصحف اليومية. وبعد عرض الكتب المقروءة والكتاب يتبين ان ثقافة الطلاب اعتمدت اساساً على الاعلام المرئي، اذ ان الكتب والكتاب الاكثر شعبية بين الطلاب يرتبطون ارتباطاً وثيقاً بالكتب الاكثر مبيعاً (Best Sellers) والتي غالباً ما تصور افلاماً ومسلسلات تلفزيونية.

وكانت نسبة الطلاب الذين لم يكتبوا اسم آخر كتاب قرأوه ٣٣,٦٪، فيما بلغت نسبة الطلاب الذين لا يتذكرونه ٤,٦٪. وتنوعت اسماء الكتب وان كانت غالبية عناوين الكتب الاكثر مبيعاً تتعلق بتفسير الاحلام، وكان من الصعب ذكرها كلها. فارتأينا تناول الكتب الخمسة الاولى وان اتت نسبها متدنية مقارنة بمجموع الطلاب ومعالجة توزيعها على الجامعات المختلفة، فاحتل كتاب "النبي" لجبران المرتبة الاولى بنسبة ٩,١٪ يليه كتاب "صخرة طانيوس" لأمين معلوف بنسبة ٠,٩٪ الذي عرض مسرحياً. اما المرتبة الثالثة فكانت من حظ كتابي "الاميرة" لجون سانسون و"المجوهرات" لدانيال ستيل وكانت نسبة قرائهما ٠,٧٪، وكلاهما من فئة الكتب الاكثر مبيعاً، وكانت نسبة الكتب الباقية ٥٧,٦٪ ومعظمها من الفئة السابقة، وان وردت بعض الكتب الادبية بينها (كتاب "مئة عام من العزلة" لماركيز ومجموعة جبران خليل جبران و"البؤساء" لفيكتور هوغو، الخ...) اما توزيع القراء على الجامعات فكان على الشكل الآتي: كانت النسبة الاعلى للطلاب الذين لم يدونوا اسم آخر كتاب قرأوه في الجامعة العربية، اذ بلغت ٥١,٧٪ ثم الجامعة اللبنانية – الاميركية بنسبة ٣٣,٢٪ ثم الجامعة اللبنانية ٣٢,٧٪، ثم الجامعة الاميركية ٣٠,٤٪. وكانت النسبة الادنى لطلاب اليسوعية بحيث بلغت ٢٠,٦٪.

اما بالنسبة الى الطلاب الذين لم يتذكروا اسم آخر كتاب قرأوه فكانت النسبة الاعلى في الجامعة اللبنانية بحيث بلغت ٩٪ تليها الجامعة اليسوعية بنسبة ٨,٢٪ ثم الجامعة الاميركية بنسبة ٣,٢٪ واخيراً الجامعة العربية نسبة ٠,٧٪ ولم تدون اي نسبة لطلاب الجامعة اللبنانية – الاميركية.

وكان توزيع قراءة كتاب "النبي" على الجامعات على الشكل الآتي ٣,٩٪ لطلاب الجامعة العربية و٢,٤٪ لطلاب الاميركية، والجامعة اللبنانية ٢٪، ثم الجامعة اللبنانية – الاميركية ١٪ واخيراً اليسوعية بنسبة ٠,٣٪.

اما كتاب "صخرة طانيوس" فكانت مطالعته وفقاً للجامعات كما يأتي: ١,٦٪ في الجامعة اليسوعية و١٪ للجامعة اللبنانية – الاميركية، و٠,٤٪ للجامعة الاميركية. اما كتاب "المجوهرات" فاحتل المرتبة الاولى في الجامعة اللبنانية بنسبة ٤٪ تليه الجامعة اللبنانية – الاميركية ٢٪. وتوزعت الكتب المختلفة الباقية على الجامعات بنسب متفاوتة.

اما المؤلفون المفضلون لدى الطلاب فراوحوا بين الادباء الكلاسيكيين ومؤلفي الكتب الاكثر مبيعاً وكاتبي الافلام والمسلسلات التلفزيونية، وان كانت نسبة هذه الفئة الاخيرة الغالبة. فاحتل جبران خليل جبران المرتبة الاولى بنسبة ١١,٧٪ من مجموع القراء، يليه اسامة انور عكاشة بنسبة ٧,١٪ ثم دانيال ستيل بنسبة ٦,٩٪، ثم ستيفن كينغ (كاتب روايات الرعب) بنسبة ٥,٤٪، ثم اغاثا كريستي بنسبة ٤٪، ثم نجيب محفوظ بنسبة ٣٪، ويليه كل من امين معلوف وجوانا ليندساي بنسبة ٢,٦٪.

وبلغ مجموع المؤلفين الذين ذكرهم الطلاب ١٧٥، بينما كان مجموع الطلاب الذين يقرأون ٧٠٠. وبلغت نسبة المؤلفين العشرين الاوائل ٨٥,٥٪، من مجموع المؤلفين الذين اتى الطلاب على ذكرهم. وكانت النسبة الاعلى للطلاب الذين يهوون قراءة جبران في الجامعة العربية وبلغت ٣,١٪ من مجموع القراء، تليها الجامعة اللبنانية بنسبة ١,٦٪ ثم الجامعة اليسوعية بنسبة ١,٥٪، ثم الجامعة الاميركية (٠,٦٪) ثم الجامعة اللبنانية – الاميركية (٠,٤٪).

وكانت النسبة الاعلى لقراء عكاشة لدى طلاب الجامعة اليسوعية، بحيث بلغت ٢,٣٪ من مجموع القراء، تليها الجامعة الاميركية بنسبة ١,٣٪ من الجامعة اللبنانية – الاميركية (٠,٤٪) ثم جامعة بيروت العربية (٠,٣٪) ثم الجامعة اللبنانية (٠,١٪). اما دانيال ستيل فكانت نسب تفضيلها وفقاً للجامعات كما يأتي: كانت النسبة الاعلى في الجامعة الاميركية (١,٦٪) ثم اللبنانية – الاميركية (١,٥٪) ثم اللبنانية (٠,٥٪) ثم جامعة بيروت العربية (٠,٤٪) ثم اليسوعية (٠,٣٪).

اما ستيفن كينغ وقصص الرعب التي يكتبها، فتوزع شغف القراء به وفقاً للجامعات كما يأتي: ٢,٧٪ للجامعة الاميركية و٥٪ للجامعة اللبنانية – الاميركية و٢,٩٪ للجامعة اليسوعية. وكان توزيع قراءة أغاثا كريستي وقصصها البوليسية على الجامعات اكثر مناصفة واتت النتائج كما يأتي: ٤,٦٪ للجامعة اليسوعية و٢,٥٪ للجامعة اللبنانية – الاميركية و١,٨٪ للجامعة العربية و١,٢٪ للجامعة الاميركية و١٪ الجامعة اللبنانية. اما نجيب محفوظ فاحتل المرتبة الاولى عند طلاب الجامعة العربية بنسبة ٤,٧٪ تليها الجامعة اللبنانية بنسبة ٤٪ ثم الجامعة اللبنانية – الاميركية بنسبة ١٪ ثم الجامعة الاميركية (٠,٨٪) وكان طبيعياً ان تكون النسبة الاعلى لقراء امين معلوف في الجامعة اليسوعية، كونها الجامعة الفرنسية الوحيدة فبلغت ٥,٦٪ من مجموع القراء، تليها الجامعة الاميركية بنسبة ٠,٤٪.

وتبين ان النسب اتت متدنية الى حد يصعب فيه استشفاف نزعة او ميل عام في الذوق الثقافي، وان دلت على شيء فعلى تدني نسبة مطالعة الكتب عموماً والكتب الادبية المعاصرة خصوصاً. اما نسبة المطالعة المرتفعة في الجامعة مقارنة بالجامعات الاخرى، فقد يكون احد اسبابها المنهج المدرسي الفرنسي الذي جاء منه المنتسبون اليها، وهو اكثر صرامة من المنهج الانكليزي في ما يخص المطالعة ويفسر السبب نفسه تفوق الجامعة اللبنانية في هذا المجال على الجامعة الاميركية واللبنانية – الاميركية، اذ ان معظم طلابها درسوا وفقاً للمنهج الفرنسي.

اما شعبية جبران خليل جبران وكتابه "النبي" فتعود الى كونه اكثر الكتاب شهرة في لبنان والعالم. ويلاحظ ان النسبة المرتفعة اتت في الجامعة العربية بسبب عدم تمكن طلاب تلك الجامعة من قراءة مؤلفات بلغة اجنبية. ويشكل كتاب "صخرة طانيوس" للاديب اللبناني امين معلوف استثناء في نوعية الكتب (كونه ادباً معاصراً)، مقارنة بما ذكر من الكتب والمؤلفين، وقد يفسر شيوعه بين الطلاب حيازته جائزة "غونكور" الفرنسية، اضافة الى تحويل الرواية مسرحية وافتتاح "مسرح المدينة" بها.

اما بقية المؤلفين والكتب فعكست تأثر القراء بالاعلام المرئي من خلال اسماء وردت في الطليعة كأسامة انور عكاشة (كاتب مسلسلات مصرية) ودانيال ستيل وجوانا ليندساي وسيدني شلدون (يؤلفون الكتب الاكثر مبيعاً والتي غالباً ما تحول افلاماً تلفزيونية). وتبين ان الطلاب يستسيغون الروايات السهلة المشوقة اكثر من اي شيء، كقصص الرعب (ستيفن كينغ) والقصص البوليسية (اغاثا كريستي) (انظر الرسم الرقم ٤).

مطالعة الصحف

وتشكل قراءة الصحف والمجلات مؤشراً على مدى اهتمام طلاب الجامعات بالاحداث المحلية والاقليمية، ومدى اهتمامهم بالمشاركة في بناء مجتمع مدني، وخلصنا في الاستطلاع الى النتائج الآتية: قد يساور الظن ان نسبة كبيرة من طلاب الجامعات تطالع الصحف اليومية، الا ان ٣٤,٦٩٪ منهم لا يطالعون الصحف. اما توزيع النسب بحسب الجنس فكانت كالآتي: ٣٦,٢٪ من الطالبات يطالعن الصحف مقابل ٣٣,٣٪ من الطلاب الذكور.

اما عن علاقة الصلاة بقراءة الصحف، فتبين ان الطلاب المصلين يهتمون بقراءة الصحيفة اكثر من غيرهم، اذ ان ٢٧٪ من الطلاب لا يصلون ولا يقرأون الصحيفة اليومية مقابل ١٨,٥٪ يصلون ولا يقرأون الصحيفة اليومية.

واظهرت الدراسة انه كلما ازداد عدد سنوات الدراسة في الجامعة تقل نسبة الطلاب الذين لا يطالعون الصحف اليومية وتبين ان ١٨٪ فقط من طلاب الدراسات العليا لا يقرأون الصحف مقابل ٢٤,٣٪ من طلاب المرحلة الجامعية الاولى. وتناول احد الاسئلة في الاستمارة موضوع قراءة الصحف وعلاقته بالطائفة، فكانت النسبة الاعلى بين الطلاب الذين لا يقرأون الجريدة للطلاب السنة بحيث بلغت ٢٨,١٪، يليها ٢١٪ من الطلاب الشيعة ثم ٢٠,٨٪ من المسيحيين و١٩٪ من الدروز.

وفي استطلاع الصحف اليومية التي يفضل قراءتها طلاب الجامعات، كانت النسب كالآتي: احتلت جريدة "النهار" المرتبة الاولى وكانت نسبتها ٣٤,٦٩٪ تليها "السفير" بنسبة ١٥,٨٧٪، ثم "الاوريان" (L'Orient) (١٣,٩٥٪) و"الديار" (٩,٦٤٪). اما الصحف الاخرى التي شملها الاستطلاع فلم تتجاوز نسبة ٢٪.

وتصدر طلاب الجامعة اللبنانية – الاميركية القائمة في عدم مطالعة الصحف اليومية بنسبة ٤٢,٢٪ وتبعهم طلاب الجامعة الاميركية ٤٠,٦٪، ثم الجامعة العربية (٢٠,١٪)، ثم الجامعة اللبنانية (١٥,٣٪). فكان طلاب اليسوعية بذلك الاكثر مثابرة على قراءة الصحف والمجلات، اذ اقتصرت نسبة الذين لا يقرأون بينهم على ٧,٤٪.

اما تفضيل احدى الصحف على الأخرى فكان موزعاً وفقاً للصحف التي احتلت المراتب الاربعة الاولى وبحسب الجامعات الخمس كما يأتي: بالنسبة الى جريدة "النهار"، كانت النسبة الاعلى من قرائها الطلاب في الجامعة اللبنانية، حيث بلغت ٤٧,٢٪ من مجموع طلاب الجامعة اللبنانية، ويليهم ٣٨٪ من الجامعة الاميركية، ثم ٣٦,٨٪ من الجامعة العربية، ثم ٣٤٪ من الجامعة اللبنانية – الاميركية، واخيراً ٢٨,٢٪ من الجامعة اليسوعية. اما "السفير" فكانت غالبية قرائها من الجامعة العربية (٣٣,١٪) ثم الجامعة اللبنانية (٢٠,٨٪) والجامعة اللبنانية – الاميركية (١١,٦٪) والاميركية ١١,٢٪ واخيراً اليسوعية ٢,٨٪.

وتصدر طلاب اليسوعية قائمة قراء صحيفة "الاوريان" (L'Orient) بنسبة ٤٨,١٪ منهم، ثم الجامعة اللبنانية – الاميركية (٦,١٪)، والجامعة الاميركية ٤,٣٪، والجامعة اللبنانية ٢,٨٪. وكان طبيعياً الا يكون لهذه الصحيفة قراء في الجامعة العربية. اما صحيفة "الديار"، فكانت نسبة طليعة قرائها من الجامعة اللبنانية (١٣,٩٪)، و١٣,٤٪ من الجامعة اليسوعية، ١٠٪ من الجامعة العربية، و٦,١٪ من الجامعة اللبنانية – الاميركية واخيراً ٥,٩٪ من الجامعة الاميركية.

اما بالنسبة الى الصحيفة ونسبة قرائها من طلاب الجامعات فكانت كما يأتي:

– "النهار" كانت اعلى نسبة ٤٦,٧٪ من الطلاب القراء الدروز، ثم ٤٠,٣٪ للسنة، و٣٠,٥٪ للشيعة و٢٩,٤٪ للمسيحيين.

– اما "السفير" فكانت الصحيفة المفضلة لدى الطلاب الشيعة بنسبة ٣٨,١٪ ثم السنة ٣٠,٦٪ و١٥,٢٪ للدروز و٢,٥٪ للمسيحيين.

– وكانت غالبية قراء جريدة "الاوريان" (L'Orient) من المسيحيين ٣٧,٦٪ مقارنة ببقية الطوائف، فان الفارق بينها كبير جداً، ٥,٧٪ للشيعة، ٢,٩٪ الدروز و١,٥٪ للسنة.

– اما "الديار" فكان توزيعها وفقاً للطوائف كما يأتي: ١٦,٢٪ للدروز، ٩,٩٪ للمسيحيين، ٩,٦٪ للسنة و٤,٨٪ الشيعة.

اما عن علاقة الصحيفة بالمستوى الجامعي، فتوزعت كما يأتي: يقرأ جريدة "النهار" ٣٦,٣٪ من طلاب المرحلة الجامعية الاولى في مقابل ٤٠٪ من طلاب الدراسات العليا، بينما يطالع "السفير" ١٤,٦٪ من طلاب المرحلة الجامعية الاولى في مقابل ٢٦٪ من طلاب الدراسات العليا، وصحيفة "الاوريان" (*L'Orient*) ١٥,٦٪ من طلاب المرحلة الجامعية الاولى في مقابل ٢٪ من طلاب الدراسات العليا، و"الديار" ٩,٢٪ من طلاب المرحلة الجامعية الاولى في مقابل ١٤٪ من طلاب الدراسات العليا. ونلاحظ ان نسبة قراءة كل الصحف ترتفع لدى طلاب الدراسات العليا باستثناء صحيفة "الاوريان" (L'Orient) (انظر الرسم الرقم ٥).

الاذاعة والتلفزيون

الا ان الجزء الاكبر من الثقافة التي يتلقاها الطلاب، يصله بواسطة الاعلام المرئي والمسموع بدل المطالعة كما تبين حتى من قراءاته. وكان صدور قانون الاعلام المرئي والمسموع وردود الفعل عليه، خير دليل على مدى تأثير هذه الوسيلة الثقافية في فئة الشباب، وخصوصاً ان التأثير المتنامي للاعلام المرئي يعتبر اهم تطور في مجال الاعلام في العالم خلال الاعوام الثلاثين الاخيرة. ويبدو الخيار بين المحطات الاذاعية صعباً نظراً الى تعددها وتنوعها في انتظار قانون اعلام ينظمها، الا ان الثابت ان عدداً قليلاً من هذا الكم الاذاعي حاز نسباً عالية من المستمعين بين صفوف طلاب الجامعات التي تم مسحها فحل "راديو وان" (Radio One) في المرتبة الاولى، وتلته "ماجيك ١٠٢" (Magic 102) بنسبة ٦,٥٪ ثم "نوستالجي" (Nostalgie) بنسبة ٦,٣٪.

والملاحظ في هذا النتائج طغيان الاذاعات الغربية الطابع والتي تبث باللغات الاجنبية وخصوصاً الانكليزية لتتفوق على ما عداها من الاذاعات العربية. ولعل ما يبرر هذا الطغيان اعجاب جيل الجامعة بالنمط الغربي وسعيهم الى تقليده والتمثل به. اما التنافس بين الاذاعات الانغلوساكسونية والفرنكوفونية فيكرس غلبة ساحقة للاولى في كل الجامعات من دون استثناء، حتى في اليسوعية التي تعتبر جامعة فرنكوفونية الطابع، اذ بلغت فيها نسبة الذين يستمعون الى الاذاعات الانكليزية ٨٢,٤٪ وتليها الجامعة اللبنانية – الاميركية بنسبة ٧١,٤٪ ثم الاميركية. بينما اتت نسبتا الجامعتين اللبنانية والعربية متقاربتين (٣٦,٦٪)، وحلتا في المرتبة الاخيرة. اما نتائج الاذاعات الفرنكوفونية فكانت هزيلة. وبلغت في اقصى حدها ٨,٥٪ لليسوعية، بينما راوحت في الجامعات الاخرى بين ٤٪ للبنانية، و٠,٥٪ للبنانية – الاميركية.

واتت الاذاعات العربية في المرتبة الاخيرة، فانعدمت في الاميركية، بينما حصلت على نسب ضئيلة جداً في اللبنانية – الاميركية واليسوعية. لكن اللافت في هذا المجال، تقدمها بنسبة ١٨,٨٪ في اللبنانية و١١,٥٪ في العربية، ربما بسبب اعتماد هاتين الجامعتين اللغة العربية في مناهجهما التعليمية.

ويسمح لنا هذا المسح باستشفاف نتيجة تدعو الى التساؤل وتتعلق بالنشرات الاخبارية التي تتناول الاحداث السياسية المحلية والاقليمية وكل شؤون الساعة، بحيث كانت نسبة متتبعيها متواضعة. فانخفضت في اليسوعية الى ٣,٣٪ وبلغت ذروتها في العربية (٢٠,١٪) اما الاذاعات ذات الطابع الديني، فلم تسجل ارقاماً تذكر الا في اللبنانية والعربية حيث بلغت نسبتها ما يقارب ١٠٪.

اما في ميدان الاعلام المرئي، فيمكننا ان نسجل ما يشبه الاحتكار الاعلامي لمصلحة "المؤسسة اللبنانية للارسال" التي حصدت منفردة ٤٣,٦٪ من عدد المشاهدين، اي ما يقارب النصف، فيما توزع النصف الآخر بين المحطات الاخرى. فاحتل تلفزيون "المستقبل" المرتبة الثانية بين المحطات التلفزيونية بنسبة ١٤,٣٪ وتظهر لنا الاجابات عن هذا السؤال معالم ظاهرة اخرى تمثلت بنيل "ميوزيك تي في" (MTV Europe) نسبة عالية جعلتها تتفوق على بقية المحطات اللبنانية. وبلغت نسبة مشاهديها ١٠,٦٪ علماً ان هذه المحطة تبث "فيديو كليبات" لاغان اجنبية على مدار اليوم ومن خارج الاراضي اللبنانية. وتكر بعد ذلك سبحة المحطات الاخرى فتراوح نسبها بين ٤,٦٪ و١,٢٪. وبلغت نسبة الذين لا يفضلون اياً من المحطات العاملة في لبنان ١٠,٣٪، وهي نسبة مرتفعة لم تجد في خضم هذا التعدد الهائل محطة تلبي تطلعاتها، مما يثير اكثر من علامة استفهام حول الاولويات التي تعتمدها المحطات اللبنانية المختلفة في توجهها الى فئات المشاهدين الاكثر تطلباً.

واذا عمدنا الى تفصيل هذه النتائج بحسب الجامعات، يتبين ان النسبة الكبرى لمشاهدي "المؤسسة اللبنانية للارسال" سجلت في الجامعة اليسوعية (٤٦,١٪) وتليها الجامعة العربية بنسبة ٢١٪. اما ادنى النسب فسجلت في اللبنانية وبلغت ٩,٤٪.

اما تلفزيون "المستقبل" فحصد النسبة الكبرى من مشاهديه في صفوف الجامعة العربية وبلغت ٤٠,٧٪، بينما لم تتخط هذه النسبة ١,٢٪ في اليسوعية. وفي المقابل سجلت المحطة في الاميركية ٣٥٪ اما ادنى النسب فظهرت في الجامعة اللبنانية واقتصرت على ٢,٥٪. وتأتي محطة الـ"MTV" اللبنانية مباشرة بعد "الميوزيك تي.في." (MTV Europe) بنسبة اجمالية بلغت ١٠,٢٪ موزعة على الشكل الآتي: ٣٠,٢٪ في الاميركية، ١٨,١٪ في اليسوعية والعربية، ٢١,٦٪ في اللبنانية – الاميركية و١٢,١٪ في اللبنانية.

وفي ظل تدهور اوضاع الجامعة اللبنانية، وهي الجامعة الرسمية ومعاناتها على الصعيدين الاكاديمي والتعليمي، يطرح السؤال الأهم: هل اصبح التحصيل العلمي حكراً على فئة دون اخرى؟ وهل تصبح تلك الفئة في السنة ٢٠٠٠ مؤهلة وحدها لولوج دورة الانتاج، بينما تبقى الاكثرية مهمشة او تزداد تهميشاً؟ (انظر الرسم الرقم ٥).

خلاصة

يطمح الجميع الى ان يكون التعليم اداة للمساواة. ولكن، للأسف الشديد، اثبتت الابحاث الاجتماعية العديدة ان التعليم بمختلف وسائله ومناهجه يكرس التفاوت الطبقي بدل سعيه الى التغيير. واكدت نتائج الاستطلاع مفهوم التوالد (Cultural Reproduction) وان ظهرت بعض النواحي المجتمعية، وخصوصاً في محاولات طلاب الطبقة الوسطى تجاوز ظروفهم بالحصول على مزيد من الشهادات، دينامية الثقافة (Cultural Dynamism) التي تتخطى التفاوت الطبقي المكرس.

– عكس الدخل الشهري لاسرة الطالب الواقع الاقتصادي الممثل في الجامعات التي شملها الاستطلاع. فكان انتماء معظم طلاب الجامعة اللبنانية والجامعة العربية الى اسر محدودة الدخل تفسر انتسابهم الى تلك الجامعتين اللتين تتناسبان وامكاناتهم المادية.

– كانت نسبة الآباء العاملين الاعلى لدى العائلات الميسورة وتنخفض تدريجاً لتبلغ النسبة الادنى لدى العائلات الفقيرة. اما سبب هذا التدرج، فهو ان الاب لا يزال عموماً مصدر الدخل الاساسي للاسرة.

– انحصرت مهنة الامهات اما في المهنة الحرة (مهندسة، طبيبة، محامية، الخ...) او في الوظيفة، مما يدل على عدم تمكن المرأة في لبنان حتى الآن من تبوؤ وظيفة ادارية او فتح تجارة مستقلة، اضافة الى وجود موقف عند العائلات المحافظة التي لا توافق على عمل المرأة خارج المنزل، بغض النظر عن حاجة العائلة الى مورد اضافي.

– عكست النسبة المرتفعة للطلاب الذين ينتمون الى العائلات المتوسطة الدخل والذين يتابعون دراسات عليا رغبتهم في تغيير وضعهم الاقتصادي والاجتماعي، وبين اكتفاء ابناء العائلات الميسورة وبناتها بشهادة الليسانس رضاهم بوضعهم الاجتماعي، بينما لا تتيح الظروف الاقتصادية الصعبة للطلاب الفقراء متابعة دراستهم بسبب حاجتهم الى العمل.

– ارتبط نمط انفاق طلاب الجامعات بالمعدل الشهري لدخل الاسرة. فاكثرية طلاب الجامعة الاميركية والجامعة اللبنانية – الاميركية تسرف في الانفاق، بينما تبين ان نمط معيشة طلاب الجامعة اللبنانية والجامعة العربية اكثر تقشفاً واتى منسجماً مع الفئة الاجتماعية التي ينتمون اليها.

– تقوم ثقافة الطلاب اساساً على ما يتلقونه من الاعلام المرئي والمسموع على حساب المطالعة، اذ ان معظم الكتاب المفضلين لدى الطلاب هم من كتاب الافلام والمسلسلات التلفزيونية، فيما لم يذكر ثلث الطلاب المستجوبين اسم آخر كتاب قرأوه.

– ان ثلث الطلاب المستجوبين لا يقرأون الصحف، الا ان هذه النسبة تنخفض تدريجاً مع التقدم في المرحلة الجامعية.

– بلغت النسبة الاعلى لمشاهدي "المؤسسة اللبنانية للارسال" لدى طلاب اليسوعية، بينما حصد تلفزيون "المستقبل" النسبة الاعلى لمشاهديه في صفوف طلاب الجامعة العربية.

العينة

– شمل الاستطلاع خمس جامعات، هي الجامعة الاميركية في بيروت، والجامعة اللبنانية – الاميركية (بيروت)، وجامعة القديس يوسف (اليسوعية باستثناء كلية الهندسة)، وجامعة بيروت العربية والجامعة اللبنانية (الفروع الاولى بيروت).

– تشكلت العينة من ١,١٤٦ طالباً وطالبة ويقدر مجموع الطلاب في الجامعات المشمولة بالدراسة نحو ٤١,٠٠٠ طالب.

– شمل الاستطلاع جميع الكليات من دون استثناء، وتم اختيار العينة عشوائياً من صفوف الطلاب الذين صادف وجودهم في الحرم الجامعي خلال فترة المسح ومن دون انتقاء مسبق.

– المعدل الوسطي لمعدل الطلاب هو في حدود ٢٠ سنة في الجامعات التي تناولها المسح، باستثناء الجامعة العربية التي ارتفع فيها المعدل الى ٢١ سنة.

– جرت عملية المسح الميداني والتحليل في الفترة الواقعة بين ايار وحزيران من العام ١٩٩٦ ثم اواخر العام.

توضيحات عامة عن الدراسة

– عمدنا الى ترك حرية الاختيار للمجيب من دون ان نحدد الاجابات مسبقاً.

– تشكل هذه الحلقة جزءاً من دراسة تحليلية شاملة، تتناول موضوعات متعددة.

مواصفات سوسيولوجية وديموغرافية

– يرمي تصنيف الاجابات بحسب الجامعات الى الاحاطة بمختلف التيارات الفكرية والسياسية والمذهبية فيها.

– ان النسبة الكبرى (٨٠٪) من الطلاب الذين تناولهم المسح يقيمون في العاصمة بيروت، ويتوزع القسم الآخر على مختلف المناطق اللبنانية.

مطالعة في الأساس وضعها عضوم في قضية اغتيال كرامي في طوافة عسكرية

طلب جديد باعدام جعجع "الفاعل الذهني والآمر الناهي للجريمة"

العقوبة القصوى تشمل مسؤولين في "القوات" بينهم توما ومنسى وعبيد

وضع النائب العام العدلي عدنان عضوم مطالعته في ملف اغتيال الرئيس رشيد كرامي في ١٩٨٧/٦/١ بينما كان عائدا على متن طوافة عسكرية من طرابلس الى بيروت. وادى انفجار وراء المقعد الذي كان يجلس عليه كرامي الى اضطرار قائد الطوافة الى الهبوط اضطراريا في مطار حالات وتجاته والنائب عبدالله الراسي والطاقم الذي كان على متن الطوافة، في حين قضى الرئيس كرامي متأثرا بجروحه.

وطلب عضوم الى قاضي التحقيق العدلي جورج غنطوس اعتبار فعل كل من قائد "القوات اللبنانية" سمير جعجع ورئيس جهاز الامن في "القوات" غسان توما ومساعده غسان منسى من نوع الجناية التي تقضي بالاعدام.

وعاد في اوراق هذه القضية الى الظروف التي سادت آنذاك على الصعيد السياسي وحتى قبلها حين ذكر بخصام سياسي بين جعجع والرئيس كرامي. ثم تحدث عن واقعة استقالة الرئيس السابق للحكومة بعد ذلك بأشهر عدة ودخول الرئيس كميل شمعون على خط المفاوضات مع كرامي عبر وسيط له وتناولت هذه المفاوضات المبادئ التي يمكن اعتمادها اساسا للحل بين الشريحتين المتنازعتين من اللبنانيين وان المناقشات في حينه شارفت التوصل الى وضع الخطوط العريضة للاتفاق على مشروع متكامل شبه باتفاق الطائف ومن شأنه انهاء النزاع بين المتحاربين في لبنان، ثم حصل الحادث — الانفجار.

وفي الحلقة الاكثر ترابطا لجهة الدور الذي قام به غسان توما اعتبر القاضي عضوم ان رئيس جهاز الامن قام بدور اساسي في عملية الاغتيال فهو خطط ونظم الجريمة ورسم تفاصيلها وكيفية تنفيذها وعمل بتفكير وهدوء على تنفيذ عناصرها من طريق الاستطلاع والمراقبة لطوافة "البوما" وتأمين وضع العبوة الناسفة في الطوافة على يد شخص فني مختص واستكشاف مكان وقوف المركب في البحر لدى مرورها في الجو واحضار جهاز خاص يحمله غسان منسى في التفجير. واضاف: "ان غسان توما يكون ساهم مباشرة في الاعمال التنفيذية التي ادت الى تحقيق النتيجة الجرمية".

واعتبر جعجع الفاعل الذهني للجريمة وقرر تصفية كرامي بفعل الخصام السياسي وبصفته القائد الآمر الناهي.

وبقيت هناك حلقة مفقودة فالتحقيق لم يشر الى المكان الذي وضعت فيه العبوة وكذلك الفني المعروف من توما الذي دسها في الطوافة. وقد طلب القاضي عضوم الى المحقق العدلي تسطير مذكرة تحر دائم لمعرفة هوية الشخص الذي قام بوضع المتفجرة في الطوافة وشارك في عمل الارهاب.

وطلب اعتبار فعل العميد في الجيش خليل مطر والرائد المتقاعد كميل الحايك من نوع التدخل في الحادث. والاول موقوف مع سبعة آخرين بينهم جعجع وعقيد في الجيش طلب استرداد مذكرة التوقيف الصادرة في حقه، وفي حق موقوف آخر، هو عبد الحميد احمد واطلاق سراحهما فورا مع مدعى عليه ثالث ان لم يكونوا موقوفين بداع آخر. علما ان الادعاء العام في هذا الملف انطوى على ٢٧ شخصا معظمهم من "القوات".

واعيد الملف الى المحقق العدلي غنطوس لاصدار قراره الاتهامي.

وجاء في مطالعة القاضي عضوم:

"نحن عدنان عضوم المدعي العام العدلي

بعد الاطلاع على كل اوراق الدعوى تبين انه بموجب ورقة الطلب العدد ١/١ تاريخ ٨٧/٦/٩ استد الى كل من يظهره التحقيق فاعلا او متدخلا او مشتركا او محرضا، الاقدام على قتل المرحوم الرئيس رشيد كرامي عمدا، ومحاولة قتل المرحوم الوزير الدكتور عبدالله الراسي ومرافقيهما وافراد طاقم الطوافة التي كانوا يستقلونها بواسطة المتفجرات، وذلك بقصد احداث البلبلة في البلاد واثارة الفتن والقلاقل فيها، الجرائم المنصوص عليها في المواد ٥٤٩ و٢٠١/٥٤٩ من قانون العقوبات و٢ و٣ و٤ و٥ و٦ من قانون ٥٨/١/١١ و٧٢ و٧٣ من قانون الاسلحة.

وتبين انه في اثناء التحقيق استجوب بصفة مدعى عليهم وفقا للاسناد الوارد في ورقة الطلب كل من:

١- الدكتور سمير فريد جعجع والدته ماري مولود في عام ١٩٥٢ لبناني، اوقف وجاهيا في ٩٦/٨/٢٨ ولا يزال،

٢- العميد خليل الياس مطر والدته ماري مولود في الناعمة ١٩٥٤ لبناني، اوقف وجاهيا في ٩٦/٧/٢٠ ولا يزال،

٣- عزيز يوسف صالح والدته ايفون مولود في بقرقشا عام ١٩٥٣ لبناني، اوقف وجاهيا في ٩٦/٧/٢٠ ولا يزال،

٤- انطوان بطرس الشدياق والدته نبيهة مولود في بشري علم ١٩٦٠ لبناني، اوقف وجاهيا في ٩٦/٧/٢٠ ولا يزال.

٥- غسان انطوان توما والدته أليس مولود في سبعل زغرتا عام ١٩٥٧ لبناني، اوقف غيابيا في ٩٦/٨/٢٠،

٦- غسان يوسف منسى والدته مريم مولود في حلتا – البترون عام ١٩٥٧ لبناني، اوقف غيابيا في ٩٦/٨/٢٠،

٧- عفيف بدوي خوري والدته ماري مولود في زوق مكايل عام ١٩٦٠ اوقف غيابيا في ٩٦/٨/٢٠،

٨- انطونيوس الياس الياس المعروف بـ"انطونيوس الياس عبيد" او بـ"طوني عبيد" والدته ماري مولود في مترين بشري علم ١٩٦٠ لبناني، اوقف غيابيا في ٩٦/٨/٢٠،

٩- جوزف حنا منصور سكر والدته هند مولود في بشري عام ١٩٦٥ لبناني، اوقف غيابيا في ٩٦/١٠/٢٢،

١٠- اسعد كساب كساب والدته حنة مولود في بيت كساب عام ١٩٦٤ لبناني، اوقف غيابيا في ٩٦/٨/٢٠،

١١- الياس كساب كساب والدته حنة مولود في بيت كساب علم ١٩٦١ لبناني، اوقف غيابيا في ٩٦/٨/٢٠،

١٢- غابي انطوان توما والدته اليس مولود في سبعل زغرتا علم ١٩٦٢ لبناني، اوقف غيابيا في ٩٦/٨/٢٧،

١٣- مخايل زاكي الصانع والدته مريم من بزبينا عكار عام ١٩٥٩ لبناني، اوقف وجاهيا في تاريخ ٩٤/٨/٢٣ وخلي في تاريخ ٩٤/٩/٢٧،

١٤- الرائد المتقاعد كميل جان الحايك والدته اولغا مولود عام ١٩٥٣ لبناني، اوقف غيابيا في تاريخ ٩٦/١٠/١،

١٥- كميل بطرس الرامي والدته سعاد مولود عام ١٩٥٩ في جديتا البقاع، لبناني، اوقف وجاهيا في ٩٦/٧/٦ ولا يزال،

١٦- حسن علي احمد والدته ريا مولود عام ١٩٦٢ لبناني، اوقف غيابيا في تاريخ ٩٦/١٠/١،

١٧- عبد الحميد محمد احمد والدته فاطمة مولود في جوش الحرية البقاع علم ١٩٦٤ لبناني اوقف وجاهيا في ٩٦/٧/٦ ولا يزال،

١٨- ايلي لويس صليبي والدته وداد مولود في غزير عام ١٩٦٢ لبناني، اوقف غيابيا في تاريخ ٨٧/٧/٢٤ واستردت مذكرة توقيفه في ٨٧/٨/١٨،

١٩- بيار يوسف عبيد والدته ماري مولود في بزيزا علم ١٩٥٨ لبناني، اوقف غيابيا في تاريخ ٩٦/٨/٢٧،

٢٠- ابرهيم يوسف داغر والدته توفيقة مولود علم ١٩٥٥ في الرميلة لبناني، اوقف وجاهيا في ٨٧/٧/١٦ وخلي في تاريخ ٨٧/٨/١٢.

٢١- جورج قيصر الزغبي والدته بنيمة مولود في مجدل الكورة علم ١٩٤٥ لبناني، معروف بـ"روني" اوقف غيابيا في تاريخ ٩٤/٩/٢٠.

٢٢- العقيد جورج نعيم صوايا والدته فيوليت مولود علم ١٩٤٨ لبناني اوقف وجاهيا في ٩٦/١٠/٣٠، ولا يزال.

٢٣- الرقيب الاول سليم عقل حبشي والدته منتهى مولود علم ١٩٦٤ لبناني، اوقف غيابيا في تاريخ ٩٦/١١/٤ ثم ادخل السجن في تاريخ ٩٦/١٢/٤ ولا يزال.

وتبين ايضا ان النيابة العامة التمييزية اضافة الى مواد الاسناد الاساسية ادعت في تاريخ ٩٦/١١/٥ في حق كل من المدعي عليهم الرائد كميل الحايك، والرقيب كميل الرامي، وحسن علي احمد، وعبد الحميد محمد احمد بالجرائم المنصوص عليها في المواد ٤٨١ و٣٧٧ عقوبات و٧٢ اسلحة واستجوبهم حضرة المحقق العدلي في هذه الجرائم بصفة مدعى عليهم".

— في الوقائع:

وتضمنت الوقائع:

"خلال علم ١٩٨٧ وبالتحديد قبل بضعة اشهر من تفجير الطوافة العسكرية الرقم ٩٠٦ التي صرع فيها المغدور دولة الرئيس رشيد كرامي كان الصراع السياسي على اشده بين هذا الاخير والمدعى عليه الدكتور سمير جعجع، وكان الاول يأخذ على الثاني استغلاله لمرافق الدولة المنتجة ولاسيما منها مرفأ بيروت، واستمراره في عرقلة كل حل ممكن لاستعادة الدولة سلطتها وسيطرتها على هذه المرافق، وولوجه في باب التآمر على وحدة الوطن وسيادته عن طريق ضرب المؤسسات التي تشكل العمود الفقري للدولة والحكم، والمجاهرة في طرح افكاره التقسيمية واصراره على اعتماد نظام تقسيمي يختلف عن النظام القائم آنذاك، ومحاولته الحثيثة الاستحصال على ترخيص لمطار حالات يكون بديلا لمطار بيروت وذلك ضمن مشروعه التقسيمي رغم ما يلحق هذا المطار من ضرر في املاك الاهالي القاطنين قربه وحياتهم ورغم عدم استيفائه الشروط اللازمة لسلامة الطيران ضمن القواعد والانظمة المعتمدة عالميا، اما الثاني فكان يتعي على المغدور الرئيس رشيد كرامي مواقفه السلبية حول قضايا وطنه ومصالح شعبه على مر تاريخه السياسي الطويل واعتكافه عن ممارسة مسؤولياته الحكومية مدة سبعة اشهر علم ١٩٦٩، وامتناعه عن انزال الجيش اللبناني لحماية امن المواطنين المهدد والسيادة اللبنانية المستباحة من الفلسطينيين علم ١٩٧٥، ومساهمته بحسب وجهة نظر المدعى عليه الدكتور سمير جعجع في تعطيل الجيش اللبناني وتقسيم المؤسسات الدستورية والحكومية، وارتماءه المطلق لسوريا الى حد مقاطعة الحكم وشل اعمال الدولة وتغطية ما كان يسميه بالاحتلال السوري، مما جعل الوضع الاقتصادي يتركى يوما فيوما، ومسؤوليته عن تدهور سعر صرف الليرة اللبنانية بسبب استمراره في القطيعة والمقاطعات وتحويله كل المبادرات مأزق، وتجميده الاوضاع بحيث اضحت من دون افق ومن دون حل، ومعارضته غير المبررة فتح مطار حالات وتعنته في رفض هذا المطلب الانساني المحق رغم حال الفوضى السائدة في نظره داخل مطار خلدة والفلتان المستشري على الطرق المؤدية اليه، وتصديه لمنع المدعى عليه جعجع من الاشتراك في الحكم من طريق معارضته اشغاله منصبا وزاريا في وزارته، رغم قبول الرئيس امين الجميل بذلك.

وقد تفاعل الخلاف بين قائد القوات اللبنانية من جهة والمغدور الرئيس كرامي من جهة اخرى وتصاعد السجال الاعلامي واعتبرت القوات اللبنانية ان الحل النهائي للقضية اللبنانية لا يزال بعيد المنال في ظل كل الاحتلالات الغريبة القائمة على الاراضي اللبنانية وحذرت الرئيس كرامي من مغبة استمراره في انتهاج السلبية التي ترتد ويلا وخرابا ودمارا وانهيارا اقتصاديا على لبنان واللبنانيين واعتبرت ان المرحلة تستوجب قيام حكومة جديدة موسعة تدير الحلول السياسية والامنية والاقتصادية والاجتماعية الى ان يحين أوان الحل النهائي، ورد المغدور الرئيس كرامي معتبرا ان الحل لا يتم الا من طريق حل الميليشيات وسحب السلاح ورفع اليد عن المرافئ والمرافق العامة بحيث تعود المسؤولية الى الدولة وحدها وانه لا يمكن في اي حال ان يوافق على فتح مطار حالات لانه اذا جرى حادث ما فانهم سيحملون الحكومة المسؤولية وانه يعمل جهده لتأمين الامن ليسافر كل مواطن من طريق مطار بيروت الدولي، واعتبر انه مستهدف شخصيا هو ومبادئه السياسية ومواقفه، وان كل مواطن يرفض الواقع الراهن يصبح عرضة لانتقام القوات اللبنانية وان العمر في يد الله وليس في يد احد وخصوصا الظالمين.

وتبين انه في تاريخ ٨٧/٥/٦ وتحت ضغط القوات اللبنانية وبعض الميليشيات الاخرى المتضررة من عودة سلطة الدولة قدم الرئيس كرامي استقالته مبررا السبب بالفشل الذي باءت به كل المحاولات الخروج من المأزق، وقد رحبت القوات بهذه الاستقالة معتبرة ان هذه الخطوة سوف تحرك الوضع السياسي والجمود الذي يعتريه في اتجاهات جديدة تفتح المجال واسعا على امكان معالجة الازمة الاقتصادية والمعيشية الضاغطة او اجزاء كبيرة منها بيد ان رئيس الجمهورية آنذاك الشيخ امين الجميل تردد في اتخاذ موقف من الاستقالة خشية التعرض لازمة حكم مما حمل القوات اللبنانية على الضغط عليه لقبولها معتبرة ان عدم قبول الاستقالة يشكل عاملا سلبيا جديدا يضاف الى عامل المقاطعة ويؤدي الى نقل مسؤولية الوضع الطارئ من الحكومة الى الحكم وطلبت منه ان يعجل بحسم الوضع الحكومي سريعا اي بقبول الاستقالة ومباشرة تشكيل حكومة جديدة تحظى بثقة اللبنانيين. في ظل هذا الجو المشحون طلب الرئيسان صائب سلام وكامل الاسعد والعميد ريمون اده رئيس الحكومة بالعودة عن استقالته وقد لقي هذا الطلب صدى استحسان لدى بعض السياسيين، وجرت في الوقت ذاته مفاوضات بين الرئيس رشيد كرامي والمرحوم الرئيس كميل شمعون بواسطة وسيط حول المبادئ التي يمكن اعتمادها اساسا للحل بين الشريحتين المتنازعتين من اللبنانيين، وقد شارفت المناقشات على التوصل الى وضع الخطوط العريضة للاتفاق على مشروع متكامل شبيه باتفاق الطائف من شأنه ان ينهي النزاع بين المتحاربين وان يثني الرئيس كرامي عن استقالته وقد اثارت هذه المحاولات نقمة المدعى عليه الدكتور سمير جعجع وخشي مغبة الامر ورأى ان يتداركه باحداث صدمة من شأنها ان تخلط الاوراق وتقلب الامور رأسا على عقب، ورأى ان الحل الانسب للوصول الى هذه الغاية هو في وضع حد لحياة الرئيس رشيد كرامي.

ولهذه الغاية اجتمع الدكتور سمير جعجع بالمدعى عليه غسان توما رئيس جهاز الامن في القوات اللبنانية وبالمدعو بيار رزق رئيس جهاز الاستخبارات المعروف بـ"اكرم" وصارحهما برغبته في القضاء على الرئيس كرامي الا ان بيار رزق لم ير هذا الفعل في محله لان من شأنه ان يعكر العلاقات بين القوات اللبنانية وبغداد التي كانت تمدها بالمساعدات والاسلحة ولان الرئيس رشيد كرامي من الطائفة السنية التي كان يحرص الرئيس صدام حسين على تقويتها لانها بحسب اقوال بيار رزق كانت ضد الطائفة العلوية الحاكمة في سوريا، عندها عهد المدعى عليه سمير جعجع الى المدعى عليه غسان توما بتدبير امر اغتيال المغدور الرئيس كرامي وتم الامر وفقا لما سيأتي بيانه:

تتبع المدعى عليه غسان توما ومساعديه اخبار انتقال الرئيس رشيد كرامي من بيروت الى طرابلس وبالعكس واستعان لهذا الغرض بأجهزة التنصت وبالعملاء المزروعين في اجهزة الدولة والجيش وعلم من مصادر عدة وخصوصا من المدعى عليه جورج قيصر الزغبي الذي كان ينقل اليه المعلومات التي كان يزوده اياها المدعى عليه مخايل زاكي صانع بوصفه احد الفنيين في قاعدة ادما الجوية ان الرئيس رشيد كرامي يقضي عطلة الاسبوع في مدينة طرابلس وكان ينتقل اليها بواسطة طوافة عسكرية من نوع "بوما" تنطلق من قاعدة ادما الجوية وتذهب بناء على طلبه الى محلة الملعب العسكري في بيروت وتنقله منها الى عاصمة الشمال ثم تعود في بدء الاسبوع لتزنه الى بيروت بعد قضاء عطلة نهاية الاسبوع هو ومرافقيه من معرض طرابلس، عندها صمم ومساعدوه على ان تكون الطوافة العسكرية التي تقله مسرحا لنشاطهم الجرمي لان من شأن ماهيتها العسكرية ان يولد التباسا في هوية منفذ الجريمة، وان يحدث شرخا بين الجيش اللبناني والفئة المتعاطفة مع المغدور، اضافة الى انها الوسيلة الاسهل والاضمن لتحقيق النتيجة الجرمية المتوخاة ولو ادى الامر الى مصرع افراد آخرين.

وتبين انه بعدما انتهت مرحلة التخطيط الجرمي وحدد مسرح الجريمة والطريقة التي ستتم بها كان لا بد من مباشرة الاعمال التحضيرية للجريمة والاستعدادات اللازمة لاتمامها، وانه لهذه الغاية ولتحديد مسار الطوافات العسكرية والمكان الذي سيقف فيه المركب الذي سيحصل من على متنه تفجير الطوافة لاسلكيا بعد وضع متفجرة على متن الطائرة طلب المدعى عليه غسان توما من المدعى عليه عفيف خوري وكان يومها رئيسا للقاعدة البحرية التابعة للقوات اللبنانية ان يقوم بمهمة الاستطلاع والمراقبة، وان يستكشف المجال الجوي فوق البحر قبالة الشاطئ المحتد من جونية الكسليك حتى البربارة، ولهذه الغاية توجه المدعى عليه عفيف خوري برفقة الشاهد سامي عبارة وكان في عداد بحرية القوات وبزورق يطلق عليه اسم "وحش" الى عرض البحر لرصد تحركات الطوافات، وقد احضر المدعى عليه عفيف خوري معه منظار مراقبة عسكري تجهز به عادة الطرادات العسكرية وكان الانطلاق من قاعدة القوات البحرية في مرفأ ATCL وقد اتجه الزورق نحو جبيل على مسافة قريبة من الشاطئ، وانه في مقابل مدينة جبيل وعلى بعد نحو كيلومتر طلب المدعى عليه عفيف من الشاهد سامي عبارة الذي كان يقود الزورق بالتوقف في عرض البحر واخذ يراقب السماء منتظرا مرور طائرة هليكوبتر عسكرية من دون ان يذكر امامه اي تفاصيل. وقد علم منه لاحقا ان الطائرة المطلوب مراقبتها تقل الرئيس كرامي عادة، الا انه بعد انتظار مدة ساعة من دون مرور الطائرة عادا ادراجهما الى القاعدة، وقد طلب المدعى عليه عفيف من الشاهد سامي ان يعود في اليوم التالي الى النقطة نفسها وان يراقب مرور الطائرة ما بين الساعة التاسعة والحادية عشرة وهو الوقت الذي تمر فيه الطائرة. وبالفعل عاد الشاهد سامي عبارة في اليوم التالي الى المكان نفسه وبالزورق نفسه وانتظر المدة المحددة له من دون ان تمر الطائرة المطلوبة فعاد الى القاعدة واعلم المدعى عليه عفيف خوري الذي لم يعلق على الامر، وانه بعد مرور ايام عدة طلب المدعى عليه عفيف من الشاهد سامي عبارة تجهيز زورق يسمى "زوين" فقام بتحضيره، وانه بعد قليل حضر المدعى عليه غسان توما وعفيف خوري ومعهما المدعى عليه طوني عبيد وقد صعدوا جميعا الى الزورق وكان يقوده سامي عبارة وانطلقوا به في اتجاه مدينة جبيل ايضا واقتربوا من الشاطئ قبالة برج الفيدار حيث توجد ثكنة عسكرية للقوات وتوقفوا قرب الشاطئ حيث كان يوجد اشخاص اربعة يقفون على تلة، وقد أخذ المدعى عليه طوني عبيد يومئ اليهم بيديه ويتحدث معهم بالاشارة، ثم توجه الزورق نحو عرض البحر وتوغل الى مسافة ٧٠٠ متر، ولدى استدارته شاهدوا طائرة هليكوبتر تطير فوق حالات، وقد عادوا بعدها الى القاعدة البحرية وعلم الشاهد سامي ان ركاب الزورق كانوا يراقبون الطائرة التي تقل المغدور الرئيس رشيد كرامي.

وتبين انه اضافة الى المهمات التي قام بها المدعى عليه عفيف خوري مع سامي عبارة والآخرين فقد قام المدعى عليهما اسعد والياس كساب وكانا من عداد ضباط البحرية في القوات اللبنانية بجولات عدة مماثلة ولكن لوحدهما وقد علم الشاهد سامي عبارة بهذه الجولات من خلال استخدامهما الزورق "زوين" بصورة مفاجئة وسرية، وكان عند عودتهما يهتم بصيانة الزورق من دون ان يرافقهما.

بعد هذه الرحلات الاستطلاعية الاولى اخذ المدعى عليه غسان توما المبادرة في أمر المراقبة شخصيا وكان يصطحب معه المدعى عليه عفيف خوري الذي كان يقوم بقيادة الزورق "زوين" والمدعى عليهما طوني عبيد وغابي توما اللذين كانا يتنصتان على جهاز لاسلكي من دون ان يتكلما اما المدعى عليه غسان منسى فكان ينقل معه جهازا لاسلكيا صغير الحجم ينبعث منه ضوء كلما مرت طوافة او طائرة في الجو الذي يعلو الزورق، ولم يكتف المدعى عليه غسان توما بأمر المراقبة البحرية بل قام هو ومساعدوه المدعى عليه انطونيوس الياس المعروف بـ "طوني عبيد" وغسان منسى وانطوان الشدياق وغابي توما وشخص آخر اشقر الشعر يرتدي بزة القوات اللبنانية تابع لثكنة بلونة العائدة الى سلاح المغاد للدروع والذي لم يتوصل التحقيق الى تحديد هويته باستكشاف الجو فوق الساحل الممتد من جونية الى بعشتا وكانوا يتوجهون الى منطقة جدايل جبيل بعد بلدة عمشيت مصطحبين معهم منظارا بطول خمسين سنتيمترا يستعمل لتحديد المسافات، وجهازا لاسلكيا للتنصت ويقومون من هذه المحطة القريبة من البحر بمراقبة مسار الطوافات التابعة للجيش اللبناني في اثناء انتقالها من قاعدة ادما الى الشمال ذهابا وايابا.

وتبين ان المدعى عليه غسان توما طلب من المدعى عليهما عزيز يوسف صالح وجوزف سكر تحضيرا لتنفيذ الجريمة وتسهيلا لارتكابها وقبل ثلاثة اشهر من تاريخ مصرع المرحوم الرئيس رشيد كرامي ان يقوما بجولة استطلاع وتصوير لموقع ادما التابع للجيش اللبناني ومهبط الطائرات فيه، وبالفعل قام المدعى عليهما المذكوران بتصوير قاعدة ادما الجوية تصويرا بانوراميا مرتين، كما طلب منهما ان يصورا قاعدة جونية الجوية الكائنة في الملعب البلدي في جونية فقاما بذلك، وقد اختارا لتنفيذ هذه المهمة موقعا لهما في بناية تقع قرب مشروع "الاوريزون" وتطل مباشرة على قاعدة ادما الجوية وتعرف ببناية البلطون. وصورا بانوراميا قاعدة جونية من على كوع مشرف بعد اجتياز حارة صخر.

وتبين ان المدعى عليه غسان توما بعدما انتهى من مسح القاعدتين الجويتين وتحديد الطائرات الرابضة فيهما، وبعدما عين مسار الطائرات الهليكوبتر التي تنتقل من ادما الى الشمال ذهابا وايابا انتقل الى الحلقة الاصعب في الخطة وهي وضع المتفجرة في الطائرة التي كانت تقل الرئيس كرامي من طرابلس الى بيروت في اثناء عودته من اجازته في نهاية الاسبوع تمهيداً لتفجيرها لاسلكيا من البحر، ولهذه الغاية استعان ببعض افراد الجيش من المتعاطفين مع القوات والتي كان جهاز الامن قد استطاع تجنيدهم ليعملوا لحساب القوات ضد مؤسستهم. واستطاع بواسطة بعض هؤلاء من العاملين في قاعدة ادما والذين لم يتوصل التحقيق الى معرفتهم من تحديد رقم الطوافة التي كانت ستقلع من ادما الى طرابلس لتعود بالمغدور من هناك الى بيروت، كما تولى المدعى عليه غسان منسى استمالة رقيب من قاعدة ادما تعرف عليه بواسطة رقيب من القاعدة نفسها كان يعمل لمصلحة جهاز امن القوات ولكنه كان ضعيفا غير قادر على القيام بالعمل المطلوب وقد استطاع غسان توما ان يحمل الرقيب الفني المذكور بالاغراء والوعد بدفع مبلغ خمسة عشر الف دولار اميركي على وضع عبوة ناسفة في مكان من الطوافة يقع مباشرة خلف المقعد الذي اعتاد المرحوم الرئيس رشيد كرامي ان يجلس عليه في الجانب الايسر الامامي منها، وقد دس الرقيب المذكور هذه العبوة خلف بطانة الهيكل التي تستعمل الكبسولات في فتحها واقفالها، وركزها على متكأ في العمود الاوسط منه، وهي عبارة عن بطارية ماركة YUASA يابانية الصنع مجهزة بصاعق من صنع اسرائيلي قادر على تفجيرها عند تلقي الاتصال اللاسلكي اللاقط ومنه البطارية من طراز NP 6 - 12 (اي ٦ امبير و١٢ فولت) زنتها نحو ثلاثمئة غرام.

كما تبين ان التحقيق لم يتوصل الى تحديد هوية هذا الفني الذي قام بدس العبوة في هيكل الطائرة رغم الابحاث والتحريات والتحقيقات الدقيقة التي اجريت، ورغم ان المدعى عليه غسان منسى اعطى اوصافه بعد حصول الحادث للمدعى عليه خليل مطر بانه "زعبوط صغير زمك ذكي وفني وبيطير مع الطوافات" وهو من منطقة العميد مطر، وانه استطاع التملص بسرعة من التحقيقات العسكرية التي اجريت بعد حصول الحادث، وانه على قدر من الحيلة بحيث انه رفض ان يقبل المبلغ الموعود به الى حين انتهاء التحقيقات.

وتبين انه ضمن هذا الاطار وبعد التدقيق في لوائح خدمة الفنيين المسؤولين من صيانة الطائرات وقت حصول الحادث تم استجواب كل من مخايل زاكي الصانع وابرهيم يوسف داغر وايلي لويس صليبي والرقيب الاول سليم عقل حبشي بصفة مدعى عليهم بجرم اشتراك في اغتيال المغدور الرئيس رشيد كرامي الا ان الادلة لم تتوافر بصورة كافية في حق اي منهم على انه هو الشخص الذي قام بدس العبوة في الطائرة.

وتبين ان المدعى عليه غسان توما حتى يضمن نجاح عملية التفجير وان لا تمر الطائرة التي تقل المغدور الرئيس رشيد كرامي من دون ان ينتبه لها وحتى يتثبت بصورة حتمية ان الطائرة المراد تفجيرها هي الطائرة التي ينتقل على متنها الرئيس رشيد كرامي رأى من الضروري ان يستعين بحليف للقوات هو المدعى عليه العميد خليل مطر وكان يومها قائدا للقاعدة الجوية في حالات، وكان هذا الاخير قد تعرف الى المدعى عليه الدكتور سمير جعجع عند تركه لبلدة دير القمر واقامته في الفيدار، وقد عرف المدعى عليه الدكتور جعجع العميد مطر على المدعى عليه غسان توما بصفته رئيسا لجهاز الامن في القوات اللبنانية وعلى بعض القادة ومنهم خيل باسيل بوصفه مسؤولا عن منطقة الفيدار وعلى بيار الضاهر وراجي عبده الملقب "الكابتن" والذي كان مسؤولا في عمشيت وعلى نادر سكر الذي كان مساعدا لسمير جعجع وذلك في اثناء زيارته له في مكتبه في احد الشاليهات التابعة لبرج الفيدار وقد توثقت عرى العلاقة ما بين المدعى عليهما خليل مطر وغسان توما وكانا يتبادلان الزيارات العائلية وقد اعطى المدعى عليه خليل مطر، غسان توما تصريحا يجيز له المرور على الخط العسكري في مطار حالات في الوقت الذي كان فيه المرور ممنوعا على الغير، وفي المقابل حتى يضمن المدعى عليه غسان توما تبعية المدعى عليه العميد مطر وولاءه خصه بمبالغ مالية كانت تدفع له دوريا وكانت توضب له في ظروف عدة، واحدا له وثلاثة او اربعة ظروف لغيره من اتباعه. وكان غسان توما يرسل اليه منه الظروف بواسطة الشاهد خوسيه بلخوس، واذ صودف وجود العميد خليل مطر في مبنى جهاز الامن في الكرنتينا فكان يأخذها بنفسه من الشاهدة امال عبود، ولما اصبح ولاء المدعى عليه العميد خليل مطر للقوات اللبنانية ولاء تاما بحيث انه اعطي من قبلها لقب حركي فعرف باسم (parapluie) التقى المدعى عليهما غسان توما وغسان منسى قبل اسبوعين من وقوع الجريمة بالمدعى عليه العميد خليل مطر في مطعم "الدلعونا" قرب مستشفى سيدة المعونات. وفي اثناء تناول طعام العشاء قال غسان توما للعميد مطر ما يأتي "يامعلم بدو يصير قريبا حدث مهم كثير" فسأله هذا الاخير عما هو، فاجابه الاول: "جماعتك بدن يقتلوا الرئيس كرامي" فتعجب وسأله "مين جماعتي؟" فاجابه: "مخابرات الجيش". وذكر له اسم ضابط في الجيش ومعه اثنان من القوات لقب اولهما "عباس" والثاني "ميثا" ولكنه لم يشرح له كيفية التنفيذ، عندها قال له العميد مطر لا اصدق هذا الامر فضحك قائلا: "منشوف" كما ضحك في الوقت عينه غسان منسى، وانه قبل يومين من حادث اغتيال الرئيس رشيد كرامي اتصل المدعى عليه غسان توما بالمدعى عليه خليل مطر هاتفيا الى بيته وقال له: "بدنا ايلك الاثنين صباحا" قال له: "انه سيكون في بيته وسيتصل به صباح الاثنين" فسأله العميد مطر عما يريد فقال له: "الموضوع اللي حكيتك عنه... بدنا لسبق الجماعة شو رأيك؟" وكان يقصد موضوع عملية كرامي فاجابه OK ووافق معه.

وتبين انه ليلة اغتيال المغدور الرئيس رشيد كرامي وقرابة الساعة العاشرة من ليل ٨٧/٥/٣١ اجتمع المدعى عليه غسان توما في مكتبه في الكرنتينا بالمدعى عليه غسان منسى وطوني عبيد وعزيز صالح وجوزف سكر وغابي توما وطلب من المدعى عليهما عزيز صالح وجوزف سكر ان يذهبا معا في الساعة السابعة صباحا من اليوم التالي الى المكان الذي اجريا فيه تصوير قاعدة ادما بشكل بانوراما وراء بناية البلطون قرب مشروع "الاوريزون" وان يراقبا الطوافات التي تقلع ما بين الساعة الثامنة والعاشرة صباحا كما طلب منهما ان يقوما مع المدعى عليه طوني عبيد بتصوير الطائرة عند انفجارها كما طلب من الشاهد خوسيه بلخوس ان يكون وراء المدعى عليهما عزيز صالح وجوزف سكر للحماية ولاعلامهما بأي تحركات تحصل واعطاه ورقة مرقمة شاهد اسمه مدونا عليها وارقام شيفرة واسماء للموجودين ورموزا وهي شيفرة لاسلكية، اما المدعى عليه انطوان بطرس الشدياق وهو احد مرافقي غسان توما وكان يساعده في عمليات الاستطلاع البرية والبحرية التي مهدت لاغتيال الرئيس كرامي مع علمه بالامر فقد طلب منه غسان توما ان يقضي ليلته في مدخل البناية التي يشغل شقة سكنية فيها في بلدة فتقا. وعند الفجر من صباح يوم ٨٧/٦/١ اتصل غسان توما بالمدعى عليه انطوان الشدياق من مسكنه بواسطة "الانترفون" وايقظه وافهمه انه منتظر وصول شخص، وطلب منه ان يعلمه بذلك فور حضوره، وقرابة الساعة السادسة اتصل المدعى عليه غسان توما هاتفيا بالعميد خليل مطر وطلب منه الحضور الى منزله في فتقا وان يحضر معه "الجهاز اللي بيسمع الطائرات" والذي وصفه العميد م. في اثناء استجوابه، بيرج مراقبة متنقل لانه جهاز مرسل ولاقط وهو من نوع Geneva... فوافق المدعى عليه العميد خليل مطر على الحضور وعلى جلب الجهاز وقال له OK وهو يعلم ماهية المشروع الجرمي المنوي تنفيذه ونتيجته، وبعد قليل وصل المدعى عليه العميد خليل مطر بسيارته وهي من نوع "مرسيدس – ٢٨٠" فستقية ولما رآه المدعى عليه انطوان الشدياق وكان يعرفه سابقا انه كان يتردد الى منزل مخدومه غسان توما اتصل بهذا الاخير بواسطة "الانترفون" واعلمه بقدومه وكان المدعى عليه غسان توما جاهزا فنزل بسرعة الى مدخل البناية حيث التقى بالعميد مطر الذي كان يلبس ثيابا رياضية وهي عبارة عن "شورت" و"تي شيرت" وسأله اذا كان جلب الجهاز معه فاجابه بالايجاب وقال انه في صندوق السيارة وقد احضره المدعى عليه مطر من السيارة، عندها سلمه المدعى عليه غسان توما كيسا من النايلون يحتوي على نظارتين سوداوين وقبعة (كاسكيت) يخفي بها شخصه عمن سيراه في القاعدة البحرية المحددة كمركز للانطلاق، وقد استقلا بعد احضار الجهاز سيارة المدعى عليه غسان توما الذي قاده بنفسه وصعد في المقعد الخلفي معهما المدعى عليه انطوان الشدياق ولدى وصولهم الى القاعدة البحرية الخاصة بالقوات اللبنانية ترجلوا من السيارة وكان في انتظارهم هناك المدعى عليه غسان منسى، وقد ادخل المدعى عليه غسان توما المدعى عليه العميد م. الى غرفة زجاجية في القاعدة وطلب منه ان ينتظره فترة قصيرة فيها، وانصرف الى التكلم مع مساعديه غسان منسى وعفيف خوري وطوني عبيد وانطوان الشدياق وخوسيه بلخوس وطلب من هذا الاخير ان ينصرف لاتمام المهمة المحددة له في اليوم السابق قائلا له "امش" كما استدعى المدعى عليهم خليل مطر وغسان منسى وانطوان الشدياق وعفيف خوري وصعدوا جميعا في زورق مدني من نوع CIG-ARETTE اسمه "موك" لا يحمل اي اشارة للقوات اللبنانية قاده المدعى عليه عفيف خوري، وتوجه به شمالا في عرض البحر بعدما دخل المدعى عليهما غسان توما والعميد خليل مطر الى قمرة فيه وظل الباقون على سطحه وقد سأله المدعى عليه مطر عن سبب ادخاله الى القمرة فاجابه غسان توما كي لا يراك احد.

وتبين انه بعد انطلاق الزورق في عرض البحر في اتجاه الشمال الغربي عاد المدعى عليه خليل مطر الى استفسار المدعى عليه غسان توما وسأله "شو انقلبت الآية صرتوا انتم بدكم تعملوها" وعنى بذلك اغتيال الرئيس كرامي كما ذكر هو نفسه في افادته في التحقيق الاولي فرد عليه غسان توما ضاحكا "ميدا الزامي قليل شو عامل فيكن بالجيش" ومبدي منيحة للقوات، وبا خي ميدا مصيبة على الوطن، وشوف كل شي مظبط وملق بتشوف بعينك، وعلى فكرة بيسلم عليك الحكيم وانبسط كثير لانك جايي معنا "بعد الانتهاء من هذه المحادثة طلب المدعى عليه غسان توما من العميد م. فتح الجهاز الذي يحمله قائلا "فتحو فتحو حتى ما تفدرنا الطيارة وتمرق ما نحس عليها بركي ما انتبهنا لانها "ففتح المدعى عليه خليل مطر الجهاز لكنه اعطى تشويشا داخل الكابين فخرج مع غسان توما الى سطح الزورق، وكان الزورق قد وصل قبالة شاطئ البوار – العقيبة.

ولما كان المدعى عليه غسان توما كما سبق القول قد كلف المدعى عليهما عزيز صالح وجوزف سكر ان يبلغاه لاسلكيا باقلاع الطوافة المنشودة، وكلف بلخوس حمايتهما، فان المدعى عليهما الاولين فور مشاهدتهما بواسطة المنظار اقلاع الطوافة من مكان وقوفهما في بناية البلطون اتصل بغسان توما وابلغاه بذلك بواسطة الرمز المتفق عليه اذ سمع قولهما "طار الحمام" لذا كان في امكان الجناة بمساعدة الجهاز الذي كان في حوزة المدعى عليه العميد خ.م. تحديد الهدف بدقة وتحقيق النتيجة المتوخاة من نشاطهم الجرمي.

توقف الزورق قبالة شاطئ البوار العقيبة وبعد قليل شاهد الجناة طوافة عسكرية تابعة للجيش اللبناني آتية من الشمال وسمع العميد مطر على الجهاز المفتوح مكالمة باللغة الانكليزية يقول فيها قائد الطوافة انه متوجه الى ادما Proceding TO Adma فقال للمحيطين به انها غير الطوافة المقصودة "مش هي" لان الطوافة المفخخة كانت ستحط في بيروت وليس في ادما، وبعد فترة من الوقت تابع الزورق الذي كان بقيادة المدعى عليه عفيف خوري سيره حتى وصل الى موازاة شاطئ المدفون وتوقف هناك من دون اطفاء محركاته، وبعدما اي بعد مرور الطوافة الاولى وانقضاء فترة نحو نصف ساعة تقريبا كان خلالها المدعى عليه غسان منسى يحضر اشرطة وآلة صغيرة كانت داخل الحقيبة التي احضرها معه، وكان يتعامل معها بطريقة معينة وهو جالس على الجهة اليمنى الخلفية للمركب الذي كان متوقفا في عرض البحر بعدما غير المدعى عليه عفيف خوري اتجاهه وجعل مقدمته في اتجاه الجنوب ظهرت طوافة على مستوى رأس الشقعة آتية من الشمال في اتجاه الجنوب وصرخ المدعى عليه غسان منسى "الطيارة الطيارة" ويقصد بها الطوافة المفخخة التي كانت تحمل الرقم ٩٠٦/ اذ لم يبق سوى طوافة واحدة من الطوافتين اللتين توجهتا في ذلك اليوم بعد الثامنة صباحا الى الشمال، وبسرعة وضع المدعى عليه غسان منسى جهاز التحكم على اعلى مستوى من مؤخر المركب واخذ يعالج سلك الاتصال فيه، ثم كبس على عتلة بهذا الجهاز ونظر الى الطائرة من دون ان يسمع اي نداء من قائدها فانفجرت الطائرة وكان الانفجار من الجهة اليسرى من الطوافة وشوهد الدخان ينبعث من الطائرة كما تطاير بعض اجزاء منها ووقع في البحر، وعلى الاثر هلل جميع من كانوا على متن الزورق مبتهجين معبرين عن فرحهم وسعادتهم بنجاح العملية وفورا طلب المدعى عليه غسان توما من قائد الزورق عفيف خوري الاسراع في العودة الى القاعدة البحرية، حيث انطلق المركب بالسرعة القصوى في اتجاه الجنوب الغربي حتى وصل الى موازاة مراكب الحماية العسكرية التابعة للقوات اللبنانية التي كانت في عرض البحر، عندما دخل المدعى عليه توما ومنسى مطر الى داخل حجر الزورق وخاطب الاول الثاني قائلا "وله انا خفت ما تضبط "فاجابه الثاني ضاحكا" ما صرلي جمعتين بجرب فيها".

وتبين انه عندما حصل الانفجار في الطوافة كان طوني عبيد وبرفقته عزيز صالح وجوزف سكر اللذين كانا قد لحقا به بعد انتهائهما من اعطاء الاشارة لغسان توما بانطلاق الطوافة المقصودة واقفين في محلة بعشتا بعيدا عن الانظار متربصين لحصول الانفجار حتى يتم تصوير الطائرة، وبالفعل قام طوني عبيد بالتقاط صور عدة للطائرة عند تفجيرها وقد ساعده في ذلك المدعى عليهما المذكوران، وقد قام المدعى عليه جوزف سكر في اليوم التالي لاغتيال الرئيس رشيد كرامي باحضار شريط فيديو مع غلافه وقد شاهده خوسيه بلخوس يسلمه الى المدعى عليه غسان توما وسمعه يقول له "ميدا الكاسيت" وقد عمد غسان توما على الفور الى تسلمه ووضعه في خزانة الامانات، وتبين من التحقيق ان الطوافة في اثناء انفجارها قرابة الساعة التاسعة والعشر دقائق صباحا كانت في المجال الجوي الموازي لرأس شكا وعلى علو خمسمئة قدم وعلى مسافة خمسة كيلو مترات من محاذاة الشاطئ، وقد ادى الانفجار الى توقف المحرك الايسر للطوافة عن الدوران بسبب انقطاع انبوب الغاز الذي يؤمن تغذيته، والى تعطيل التمديدات الكهربائية واجهزة التوليد والى التسبب بانقطاع تام للتيار الكهربائي المتناوب والثابت والى انقطاع تيار البطارية والى تعطيل الاتصال اللاسلكي والى الحيلولة دون انزال عجلات الطوافة بالطرق العادية والاضطرارية كما اصيب التيار الآلي وتوقف عن العمل. ونتيجة الاضرار لم يتمكن الطياران الشاهدان المقدم انطوان البستاني والعقيد وليم مليس من انزال الهابط بالطرق الاضطرارية مما حمل احدهما العقيد وليم مليس على انزالها على سطحها الاسفل في مطار حالات".

الخلاصة

وتطرقت المطالعة الى الاضرار البشرية والمادية التي نجمت عن الحادث، ثم اوردت في زاويتي الادلة والقانون الوصف الجرمي لكل من المدعى عليهم، وخلصت الى الطلب من المحقق العدلي اعطاء القرار:

اولاً: باعتبار ان فعل المدعى عليهم الدكتور سمير فريد جعجع وغسان انطوان توما وغسان يوسف منسى المبينة هوياتهم الكاملة اعلاه من نوع الجناية المنصوص عليها في المادة ٥٤٩ عقوبات ف ١ و٧ بالنسبة الى جرم قتل المغدور الرئيس كرامي، ومن نوع الجناية المنصوص عليها بمقتضى المادة ٥٤٩ ف ١ و٧ من قانون العقوبات معطوفة على المادة ٢٠١ منه بالنسبة الى جرم محاولة قتل بقية ركاب الطوافة. ومن نوع الجناية المنصوص عليها بمقتضى المادة ٦ من القانون الرقم ٥٨/١١ بالنسبة الى جرم العمل الارهابي الناشئ من تفجير الطائرة الذي افضى الى قتل الرئيس كرامي ومحاولة قتل بقية الركاب، والظن فيهم بالجنحة المنصوص عليها في المادة ٧٦ من قانون الاسلحة لجهة جرم حيازة المتفجرات ونقلها وايجاب محاكمتهم بالجنحة تبعا للجنايات لعلة التلازم.

ثانياً: اعتبار فعل المدعى عليه خليل الياس مطر المبينة هويته الكاملة اعلاه من نوع الجناية المنصوص عليها بمقتضى المادة ٥٤٩ عقوبات ف ١ و٧ معطوفة على المادة ٢١٩ عقوبات ف ١ و٣ و٤ لجهة جرم التدخل في قتل الرئيس كرامي، واعتبار فعله من نوع الجناية المنصوص عليها بمقتضى المادة ٥٤٩ عقوبات ف ١ و٧ معطوفة على المادتين ٢٠١ و٢١٩ عقوبات منه لجهة التدخل في محاولة القتل، واعتبار فعله من نوع الجناية المنصوص عليها بمقتضى المادة السادسة من القانون ٥٨/١١ لجهة جرم الارهاب.

ثالثاً: اعتبار فعل المدعى عليهم عفيف الخوري وانطونيوس الياس المعروف بـ"طوني عبيد" وانطوان الشدياق وعزيز صالح وجوزف سكر واسعد كساب والياس كساب وغابي توما المبينة هوياتهم الكاملة اعلاه من نوع الجناية المنصوص عليها بمقتضى المادة ٥٤٩ عقوبات ف ١ و٧ معطوفة على المادة ٢١٩ منه ف ٤ لجهة جرم التدخل في قتل المغدور الرئيس رشيد كرامي ومن نوع الجناية المنصوص عليها بمقتضى المادة ٥٤٩ ف ١ و٧ من قانون العقوبات معطوفة على المادتين ٢١٩ و٢٠١ عقوبات لجهة جرم التدخل في محاولة القتل ومن نوع الجناية المنصوص عليها بمقتضى المادة السادسة من القانون الرقم ٥٨/١١ لجهة جرم الارهاب والظن بالمدعى عليهم الثلاثة الاول سندا الى المادة ٧٦ اسلحة لجهة حيازة المتفجرات ونقلها والظن بالمدعى عليه انطوان الشدياق بالجنحة المنصوص عليها في المادة ٧٢ اسلحة ومحاكمتهم بالجنحة تبعا للجنايات لعلة التلازم.

رابعاً: اعتبار فعل المدعى عليهم الرائد المتقاعد كميل الحايك والرقيب بطرس الرامي وحسن علي احمد المبينة هوياتهم الكاملة اعلاه من نوع الجناية المنصوص عليها بمقتضى المادة ٥٤٩ ف ١ و٧ من قانون العقوبات معطوفة على المادة ٢١٩ منه فقرتها الخامسة لجهة جرم التدخل في قتل الرئيس كرامي، ومن نوع الجناية المنصوص عليها بمقتضى المادة ٥٤٩ ف ١ و٧ عقوبات معطوفة على المادتين ٢٠١ و٢١٩ عقوبات من جهة جرم التدخل في محاولة القتل ومن نوع الجناية المنصوص عليها بمقتضى المادة السادسة من قانون ٥٨/١١ لجهة جرم الارهاب، والظن فيهم بالجنحة المنصوص عليها في المادة ٧٦ اسلحة لجهة جرم حيازة المتفجرات ونقلها ومحاكمتهم بالجنحة تبعا للجنايات لعلة التلازم.

خامساً: اعتبار فعل المدعى عليهما مخايل زاكي الصانع وجورج قيصر الزغبي من قبيل الجناية المنصوص عليها في المادة ٥٤٩ ف ١ و٧ من قانون العقوبات معطوفة على المادة ٢١٩ منه ف ١ لجهة جرم التدخل في القتل، ومن نوع الجناية المنصوص عليها بمقتضى المادة ٥٤٩ ف ١ و٧ معطوفة على المادتين ٢١٩ و٢٠١ لجهة جرم التدخل في محاولة القتل ومن نوع الجناية المنصوص عليها بمقتضى المادة السادسة من القانون الرقم ٥٨/١١ لجهة جرم الارهاب.

سادساً: وقف التعقبات في حق المدعى عليهم في الجرائم المسندة اليهم والمنصوص عليها في المواد ٢ و٣ و٤ و٥ من القانون الرقم ٥٨/١١ لعدم توافر عناصرها الجرمية.

سابعاً: وقف التعقبات في حق المدعى عليهم الرائد المتقاعد كميل الحايك والرقيب كميل الرامي وحسن علي احمد وعبدالحميد محمد احمد بالجنحتين المنصوص عليهما في المادتين ٤٨١ و٣٧٧ من قانون العقوبات لسقوط دعوى الحق العام فيها بمرور الزمن الثلاثي.

ثامناً: وقف التعقبات في حق المدعى عليه عبد الحميد محمد احمد بجرائم التدخل في محاولة قتل الرئيس كرامي ومحاولة قتل بقية افراد الطوافة وبجرم العمل الارهابي لعدم توافر الدليل على تحقق عناصر هذه الجرائم بحقه.

تاسعاً: منع المحاكمة عن المدعى عليهم بيار يوسف عبيد وابرهيم يوسف داغر والعقيد جورج صوايا والرقيب الاول سليم حبشي وايلي صليبي لعدم كفاية الدليل في حقهم بالجرائم المدعى بها عليهم.

عاشراً: منع المحاكمة عن المدعى عليهم مخايل الصانع وجورج الزغبي والعميد خليل مطر وعزيز صالح وجوزف سكر واسعد كساب والياس كساب وغابي توما بالجرم المنصوص عليه في المادة ٧٢ اسلحة لعدم توافر الدليل في حقهم ومنع المحاكمة عن المدعى عليهم كافة بالجرم المنصوص عليه في المادة ٧٣ اسلحة لعدم توافر الدليل في حقهم ايضا.

احد عشر: باصدار مذكرات القاء قبض في حق المدعى عليهم الدكتور سمير جعجع وغسان توما وغسان منسى وعفيف خوري وانطونيوس الياس ومخايل الصانع وجورج الزغبي والعميد خليل مطر وعزيز صالح وجوزف سكر وانطوان الشدياق والياس كساب واسعد كساب وغابي توما والرائد كميل الحايك والرقيب كميل الرامي وحسن احمد.

اثنا عشر: باسترداد مذكرات التوقيف الصادرة في حق المدعى عليهم العقيد جورج صوايا والرقيب الاول سليم حبشي وعبدالحميد احمد واطلاق سراحهم فورا ما لم يكونوا موقوفين لداع آخر.

ثالث عشر: ايجاب محاكمتهم امام المجلس العدلي وتضمينهم النفقات والرسوم القانونية.

رابع عشر: ايداعنا الاوراق لايداعها المرجع الصالح.

خامس عشر: تسطير مذكرة تحر دائم لمعرفة هوية الشخص الذي قام بوضع المتفجرة في الطوافة وشارك في عمل الارهاب".

هكذا في الأصل

١٣٠ محامياً متدرجاً اقسموا اليمين

قرطباوي: المجتمع الخالي من القيم لا يتمكن من الصمود امام التجربة

اقسم امس ١٣٠ محامياً متدرجاً اليمين القانونية امام محكمة الاستئناف في بيروت برئاسة القاضي نزيه طربيه وعضوية المستشارين نبيل موسى وجمانة خيرالله، وفي حضور نقيب المحامين في بيروت شكيب قرطباوي، وعضو مجلس النقابة المحامية لودي مسعود نادر المسؤولة عن محاضرات التدرج.

والقى رئيس محكمة الاستئناف كلمة دعا فيها المحامين المتدرجين الى التقيد بقواعد المهنة والقانون والأدب ومعرفة "ان تحقيق العدالة اثمن الفضائل ولا تتحقق الا بتحقق حرية الانسان وتأمين ممارستها فعلاً لا قولاً".

ثم القى نقيب المحامين شكيب قرطباوي كلمة جاء فيها:

"ايها الزملاء، تنضمون اليوم الى مهنة من اشرف المهن، مهنة الدفاع عن المظلوم ومساعدة القضاء في ارساء العدل والعدالة، فكونوا جنوداً لها، اوفياء في الدفاع عن مبادئها، مبادئ الحرية والحق والعدالة وحقوق الانسان.

المهنة علم وشرف واخلاق، وبقدر ما تحافظون على مقوماتها تخدمون العدالة والوطن.

مجتمعنا مقلوبة مقاييسه. فالرشوة "شطارة" والكذب والتخلي عن مبادئ الصدق والشرف "نكتة"، والرجل الصادق يعتبر في احسن الحالات مسكيناً بسيطاً ينقصه الطموح.

هذا المجتمع الخالي من القيم لم يتمكن من الصمود عندما تعرض للتجربة، فاذا بالكوارث تنهار على الوطن من كل جهة.

واذا كانت هذه هي حال المجتمع فهل نستطيع نحن رجال القانون الصمود في وجه المغريات؟ وهل في امكاننا معاكسة التيار الجارف؟

ايها الزملاء، لا تصدقوا ان النجاح في المهنة يبنى على التشاطر والكذب، ولا تظنوا ان مجتمعاً فاسداً يمكنه بناء وطن.

بالصدق والعلم والاخلاق يصقل المحامي نفسه ويفتح لنفسه دروب النجاح. بدفاعه عن حرية الناس وكرامتهم وحقوقهم يكتسب المحامي احترام الآخرين، بدفاعه عن دولة القانون والمؤسسات، عن السلطة القضائية المستقلة تمام الاستقلال يؤدي المحامي واجبه نحو الوطن.

بدفاعه عن حرية الوطن واستقلاله وسيادته، بدفاعه عن الديموقراطية الحقيقية شكلاً ومضموناً، بدفاعه عن حقوق الانسان يرتقي الى مصاف المواطن المميز.

لا تتخلفوا عن الدفاع عن المبادئ الاساسية التي قامت عليها المهنة والتي قبنى عليها الوطن، اياكم والتكيف والقبول بواقع مترد، هبوا الى نصرة مبادئكم وقناعاتكم ولا تخافوا، العدالة تناديكم، لبنان بلد القانون والحرية والاحرار يناديكم فهل تلبون؟".

واخيراً كانت كلمة للمحامية نادر التي دعت المحامين الجدد المتدرجين الى المثابرة على تزود العلم والمعرفة والاطلاع على القوانين والاجتهادات، ولاسيما التجارية منها، وقالت: "النقابة نقابتكم فكونوا اوفياء لها وتقيدوا بما اقسمتم عليه".

شركتان اعلاميتان اعلنتا تقديم ٣ طلبات ترخيص

بعدما اذاع وزير الاعلام باسم السبع ان مؤسسة اعلامية مرئية واحدة قدمت طلبا للترخيص اعلنت امس شركة "المجموعة اللبنانية للاعلام"، التابعة لـ"حزب الله" انها قدمت في نهاية الشهر الماضي طلبين الى مصلحة الديوان في وزارة الاعلام، الاول للحصول على ترخيص لمؤسسة مرئية والآخر لمؤسسة اذاعية.

كذلك اعلنت "شبكة المشرق المتحدة" (O.T.V) انها تقدمت الى وزارة الاعلام بطلب للترخيص لمؤسسة اعلام مرئي. واشارت الى ان هذه الشبكة تضم ١٢ مؤسسة تلفزيونية اندمجت في ما بينها هي: تلفزيون "المشرق"، تلفزيون "C.V.N"، تلفزيون "كيليكيا"، تلفزيون الـ"ANTENNE PLUS"، "تلفزيون بيروت"، تلفزيون "اليسار"، تلفزيون "بعلبك"، تلفزيون "المرمل"، تلفزيون "I.B.C"، تلفزيون زحلة، وتلفزيون "T.V. 2000".

معاقبة مقتحمي مكاتب "اللواء"

ابلغ امس وزير الاعلام باسم السبع الى نقيبي الصحافة والمحررين محمد البعلبكي وملحم كرم ان قيادة جهاز امن الدولة "اتخذت الاجراءات المطلوبة" في حق عناصر الجهاز الذين دخلوا مكاتب جريدة "اللواء".

وكان البعلبكي وكرم اتصلا بقيادة هذا الجهاز واطلعاه على وقائع الحادث مؤكدين حرص الصحافة على "التعاون مع كل الاجهزة في سبيل حماية حقوق المواطنين كافة".

وتواصلت امس ردود الفعل المستنكرة للحادث، واتصل بـ"اللواء" متضامنا، وزير التربية جان عبيد، النائبة بهية الحريري، النائبة نايلة معوض، محافظ بيروت نقولا سابا، القائم مقام شيخ عقل الدروز الشيخ بهجت غيث، الامين العام لاتحاد الكتاب روحي بعلبكي، عميد السلك القنصلي جوزف حبيس، المستشار السياسي لرئيس الحزب التقدمي الاشتراكي غازي العريضي، وزارها مستنكرا النائب عبد الرحيم مراد.

تطويع سائقين في الجيش

اعلنت وزارة الدفاع الوطني – قيادة الجيش حاجتها الى تطويع سائقين من حملة رخصة سوق لقيادة سيارات الشحن ما فوق العشرة اطنان، والسيارات القاطرة والمقطورة، صادرة عن وزارة الداخلية – مصلحة تسجيل السيارات والآليات.

المدعي العام العسكري يطلب الاعدام لمتهمين بالاعداد لمحاولة اغتيال كنعان

بعد التبديل الذي طاول اعضاء هيئة المحكمة العسكرية، اعيدت امس تلاوة افادات الموقوفين عباس دبلجة وقاسم دبلجة وسميرة ابو عزي وعيد ابو عزي والمعاون اول في قوى الامن كميل بطرس الرامي والرائد المتقاعد كيتل الحايك وعبد الحميد محمد احمد وقاسم عيسى وسمير بلجوق والمؤهل عفيف الحاج المتهمين بالتعاون مع المخابرات الاسرائيلية.

والقى المدعي العام العسكري خالد حمود مطالعة طويلة طلب فيها من المحكمة تطبيق احكام المادة ٢٧٥ من قانون العقوبات وتقضي باعدام الاخوين عباس دبلجة وقاسم دبلجة لاتصالهما بالعدو وتزويده معلومات مهمة وخصوصا الجهاز "٥٠٤" في اسرائيل المعروف بجهاز "الشاباك" المسؤول عن اعمال تفجير واغتيالات استهدفت رجال المقاومة الوطنية ومنها عملية تفجير سيارة مفخخة في صفير ادت الى مقتل المسؤول في "حزب الله" فؤاد مغنية وشخصين، وخطف مصطفى الديراني (ابو علي) من منزله بواسطة طائرة هليكوبتر عسكرية اسرائيلية. وقال "ان الجهاز ٥٠٤ المعروف بـ"الشاباك" مختص فقط في لبنان وهو جهاز متخصص بتجنيد العملاء من اجل القيام باعمال خطف وتفجير بواسطة السيارات والعبوات الناسفة ورصد التحركات العسكرية والاشراف على المعابر وعلى مسؤولين عن المعتقلات التي يحتجز فيها لبنانيون وعلى المسؤولين العسكريين في جيش لحد".

وكذلك طلب انزال عقوبة الاشغال الشاقة بكل من المتهمين سمير ابو عزي وعيد ابو عزي وكميل بطرس الرامي والرائد المتقاعد كيتل الحايك وعبد الحميد محمد احمد بتهمة تدبير مؤامرة تهدف الى اغتيال العميد غازي كنعان رئيس جهاز الامن والاستطلاع في القوات السورية العاملة في لبنان.

وترك امر تقدير عقوبة المتهمين سمير باجوق وقاسم عيسى والمؤهل عفيف الحاج الى المحكمة.

وترافع وكلاء الدفاع وقال المحامي ابرهيم حريري بوكالته عن قاسم عيسى ان موكله كان ينتمي الى "حزب الله" وشارك في صفوفه في العمليات الحربية في الشريط الحدودي ضد اسرائيل.

وابرز مذكرة تثبت ان قاسم عيسى كان يعمل في صفوف "حزب الله" في الشريط الحدودي.

وكرر وكلاء الدفاع وكلاء علي يونس وناجي ياغي وكلير عيد مرافعاتهم السابقة ورفعت الجلسة للمذاكرة واعطاء الحكم.

وليلاً قضت المحكمة بحبس كل من الموقوفين كميل الرامي ١٠ سنين، وعباس دبلجة ٢٠ سنة، وسمير ابو عزي وقاسم دبلجة ٧ سنوات، وبرأت سمير بلجوق وعفيف الحاج وقاسم عيسى من التهم المسندة اليهم.

وقضى الحكم ايضا غيابيا بحبس كل من الرائد المتقاعد كيتل الحايك ١٢ سنة، وحسن احمد ١٠ سنين، وعيد ابو عزي واحمد القربلي وسمير دبلجة ومصطفى بلجوق وعلي بلجوق وعلي صالح وبيار رزق وجرجس عبوش وعقل ملشم وحسن عليان وعبدالحسن نصرالله ووسام مروة وموسى حموده وكمال فيلض ومحمد عليان عشرين سنة، بعدما دينوا بتهمة اعطاء معلومات دقيقة للاسرائيليين عن عمليات المقاومة قبل وقوعها ودس الدسائس للعدو الاسرائيلي ودخول اراضيه واعطائه معلومات مكنت جيش الاحتلال من نصب مكامن للمقاومين وقتلهم ومحاولة اغتيال رئيس فرع جهاز الامن والاستطلاع للقوات السورية اللواء غازي كنعان ١٩٨٨.

بيضة مسلوقة حُشرت في البلعوم قتلت "قاهر واشنطن ولندن وموسكو"

ادلى امس السجين يحيى احمد اليمني امام قاضي التحقيق في جبل لبنان مختار سعد باعتراف جديد كشف فيه تفاصيل جريمة قتل السجين نور الصباح حمادة في سجن رومية.

قال انه اقدم قبل سنة على قتل شاب في بيروت طعنا بسكين واودع جناح مرضى الاعصاب في سجن رومية الذي ضمه وتسعة سجناء مرضى عقليا. واضاف ان نور الصباح حمادة كان يتمادى في ضربه وايذائه وكذلك ضرب رفاقه. ويوم حصول الجريمة اغتنم فرصة وجود نور الصباح مكبلا ومطروحا ارضا اذ درج افراد درك السجن على اتخاذ هذا التدبير لارغامه على تناول ادوية مهدئة للاعصاب علما انه امضى فترة طويلة قيد العلاج في مستشفى دير الصليب لاصابته بعوارض جنون. واتى اليمني بكسرة خبز لف بها بيضة مسلوقة ووضعها عنوة في فم حمادة الى ان سدت بلعومه واطبق باصبعه على انفه وضغط على عنقه الى ان قضى خنقا وقال: "قتلته لاتخلص من العذاب، وانا غير نادم".

وتبين من التحقيق مع سائر السجناء، ولاسيما منهم يحيى احمد زكريا، صحة اقوال اليمني.

ويشار الى ان حمادة كان موقوفا بتهمة قتل والده.

وافاد السجناء المرضى في جناح الامراض العصبية ان حمادة كان يتصور نفسه احيانا بطلا وانه اسطورة في البطش والقوة وانه قتل الاف الاشخاص، وهزم واشنطن ولندن وموسكو في الحروب التي خاضها ضدها.

وتبين ان زكريا لم يتدخل في الجريمة اطلاقا فاستردت مذكرة التوقيف الصادرة في حقه لهذه الجهة.

الخليوي وسيلة... لتسهيل الدعارة!

كشف رجال الامن شبكة دعارة قوامها سبع فتيات منهن ثلاث متزوجات احترفن الدعارة بالاتفاق مع ازواجهن لتقاسم الارباح.

وكشف التحقيق الذي تولاه القاضي عمر الناطور ان الموقوف روجيه ف.خ. (٤٣ عاما) كان قد طلق زوجته الاولى مادلين واعتنق الدين الاسلامي ثم تزوج من فتاة اخرى تدعى ندى م.د. (٢٢ عاما). وبعدما انهى شهر العسل معها دعاها الى تعاطي الدعارة السرية على ان يتولى شخصيا ادارة اعمالها ويقاسمها الارباح، ووضع لها خطة لصيد الزبائن على الطرق والاوتوستردات بطريقة "اوتوستوب".

وكان مع رفاقه جميل بسس. واسكندر م.ف. يتولون نقل العاملات في هذه الشبكة وتوزيعهن على الطرق لمباشرة صيد الزبائن. ونجحت الفتيات في تعاطي الدعارة السرية على نطاق واسع وكانت كل منهن تأخذ اتعابها من الزبون مبالغ راوحت بين ٢٠٠ دولار وخمسمئة دولار اميركي. ووسعت الشبكة اعمالها وفتحت خطوط الهاتف الخليوي على اعلى مستوى بحيث باتت كل عاملة في الشبكة تنقل في حقيبتها الهاتف الخليوي ويتنقلن بالسيارات الى شقق وشاليهات وفنادق على الساحل وفي الجبال الى ان ضبطهن رجال الامن.

واصدر قاضي التحقيق مذكرات توقيف في حق ثلاث فتيات وثلاثة رجال كانوا يتولون تسهيل الدعارة.

مذكرات بتوقيف متهمين بسرقة سيارات

اصدر قاضي التحقيق في جبل لبنان مختار سعد خمس مذكرات توقيف وجاهية في حق مانويل حمية وجاك عكر وباتوس طوباليان وجمجان حمية ومحمد المقداد الذين يؤلفون عصابة لسرقة السيارات في جونيه وجبيل وكسروان والدورة والمتن وبيروت واعترفوا بسرقة ٢٠ سيارة وبيعها بعد الانتقال بها الى بلدة مقنة.

وكذلك اعترفوا بسرقة سيارة "فان" في جونيه ونقلها الى مقنة وبيعها بألف دولار اميركي، بينما سرق مانويل حمية وباتوس طوباليان سيارة "داتسون"، ولدى مرورهما في محلة ضهر البيدر اوقفتهما دورية من رجال الامن بعدما حاول حمية اطلاق النار عليهم من مسدس.

وضبط رجال الامن من السيارة بزات عسكرية واخرى خاصة بقوى الامن الداخلي كان المتهم مانويل يرتديها احيانا لتسهيل مروره على حواجز الجيش والدرك بقصد تضليلهم. كذلك ضبطوا من مانويل كمية من الهيرويين والكوكايين وعلاقة مفاتيح ضمت ٣٥ مفتاحا كان يتولى بواسطتها فتح السيارات وسرقتها.

القيادة الموحدة: المشروع الاميركي الجديد لتصفية قضية اللاجئين

وصفت القيادة الموحدة للجبهتين "الشعبية" و"الديموقراطية لتحرير فلسطين" المشروع الاميركي الجديد الصادر عن مجلس العلاقات الخارجية في نيويورك، بأنه "احدى حلقات المخطط الاميركي – الاسرائيلي لتصفية قضية اللاجئين عبر تهجير اللاجئين وتوطينهم في الدول العربية المضيفة واوروبا ودول شرق اوسطية، نقيضا لحق شعبنا في العودة الى فلسطين وفق القرار الدولي الرقم ١٩٤".

ورأت في بيان اصدرته امس "ان هذا المخطط التهجيري الجديد ليس الا احد ابرز مفاعيل الحكم الاداري الذاتي والذي ينهل من الخطة الاميركية التسوية كما تجسدت في احد نماذجها في اتفاق اوسلو الذي رحل قضية اللاجئين الى ما سميت مفاوضات الوضع النهائي وتجاهل مرجعيتها القانونية والدولية، مما اضعف هذه القضية ومكانتها كأحد محاور الحل وتحديد اطارها مسبقا لمصلحة اسرائيل وبالتوازي مع المفاوضات المتعددة الطرف التي طوت صفحة حق شعبنا في العودة وكرست التعاطي مع شعبنا كمجموعات سكانية (...)".

وكررت تمسكها بالثوابت الوطنية الفلسطينية.

كسارة الدامور رد على رد

رد ممثل "لجنة الدامور للعودة والاعمار" الدكتور ايلي ابوفيصل على رد "الشركة الاهلية للتجارة والمقاولات العامة" على مناشدته وزير الداخلية ميشال المر وقف العمل في الكسارة التي تملكها هذه الشركة، مكررا مناشدته وزير الداخلية "فتح تحقيق في مخالفات الكسارة وما تشكله من خطر وضرر على الاهالي الذين بدأوا باعمار بلدتهم والسكن فيها".

واضاف: "لا عجب ان يعتبر البعض ان عودة اهالي الدامور افتراء وتشكل خطرا على صحة الكسارة التي انشئت في فترة تهجيرهم".

قتيلة في عيتيت

اورد تقرير امني ان انتصار حسين ديب (٣٢ عاما) تعرضت للقتل بسلاح صيد داخل منزل ذويها في بلدة عيتيت – قضاء صور.

المقسم ١٩

مطالبة بخط نهر الموت – رومية

من غسان لطيف:

طالعنا في عدد "النهار" الصادر في تاريخ ١٤ ك٢ ١٩٩٧ خبرا يتعلق بتدشين خطين جديدين للنقل المشترك رقم ١١ ويشمل منطقة كلية العلوم في الشويفات والخط رقم ١٥ من الحمام العسكري الى نهر الموت.

ولقد احبطنا الخبر وتفاقمت حيرتنا واصابنا الذهول. نحن طلاب كلية الهندسة – الفرع الثاني في بلدة رومية – المتن، وذلك لعدم ذكر اعادة تسيير خط نهر الموت – رومية المتوقف منذ اكثر من سنة. مع الاشارة الى ان هذا الخط يؤمن تنقليات اكثر من الف طالب يتلقون علومهم يوميا في الفرع المذكور في بلدة رومية وجوارها.

كما ان هذا الخط يؤمن تنقليات مئات المواطنين الذين يقصدون يوميا المستشفى الحكومي في ضهر الباشق وكذلك مئات الطلاب في مدارس المنطقة مثل ثانوية مار ضومط في رومية وغيرها من معاهد بيت مري وبرمانا التي يتزيد عدد سكانها عشرة الف نسمة.

نحن، طلاب كلية الهندسة نعاني الامرّين يوميا للوصول الى الجامعة لعدم توافر تنقليات منتظمة في المنطقة، واذا توافرت فالاسعار باهظة تنوء بها موازنتنا المحدودة، كما ان المرضى في مستشفى ضهر الباشق الحكومي تراهم يوميا كما هي حالنا منتظرين على الطريق في انتظار من يحن ويتقل المرضى الجامعة والمستشفى وساكني المنطقة.

نرجو من "المقسم ١٩" الاتصال بوزارة النقل – مصلحة النقل المشترك لاعادة تسيير الخط المذكور رحمة بالمواطنين والمرضى المتنقلين وابناء منطقة بيت مري وبرمانا ورومية الذين لا يمكنهم تحمل اجور التنقليات الباهظة وصعوبة التنقل على طريق رومية – نهر الموت خلال فصل الشتاء بسبب الحفريات القائمة على الطرق المؤدية الى الجامعة والمستشفى.

نرجو ان تكون نقطة الانطلاق لخط الجامعة (رومية) في محلة الدورة لانها نقطة انطلاق للنقل المشترك. لنا الامل الوطيد في ان المقسم ١٩ يبشرنا قريبا باعادة تسيير خط رومية على ان يشمل بلدات بيت مري وبرمانا ورومية".

● مسؤول في وزارة النقل اوضح ان الوزارة دشنت خطين في بيروت الكبرى وسيتم تدشين ٢٢ خطا حتى حزيران المقبل، ويتم تحضير مئتي اوتوبيس لهذه الغاية، ولفت الى ان خط نهر الموت – رومية سيكون من بينها.

لبيع السيارات اصول

من مواطن:

"تقدمت بطلب الى المرجع المختص في دائرة السيارات في بيروت للحصول على لوحة سيارة عمومية وبعد مدة تمت الموافقة على طلبي واستلمت لوحة السيارة في اذار الماضي ودفعت ثمنها نقدا مبلغا قدره ستة ملايين ل.ل. وسجلتها على سيارتي في تاريخ ١٩٩٦/٦/١٠ وكوني متقاعدا في الدولة ولا احتاج اليها، حاولت ان ابيعها، فلم اوفق لانه سجل على دفترها: لاتباع الا بعد مضي مدة على تسلمها. وقد مرت المدة ولم يصدر شيء ليسمح ببيع السيارة".

● مسؤول في مصلحة تسجيل السيارات والآليات اكد ان المصلحة اتخذت قرارات بمنع بيع اللوحات العمومية التي صدرت في شأنها قرارات الا بعد سنة.

وتوقع ان تصدر المصلحة قرارات بالسماح بالبيع في شباط المقبل بعد الانتهاء من صدور القرارات.

فحوص مخبرية جديدة تؤكد التلوث

ثماني عيّنات من رشعين والقاضي و"النتائج مرعبة"

مستنقع المجارير فوق هوة نبع رشعين.

"سواقي" المياه الآسنة في دير نبوح.

زغرتا – من طوني جبرايل فرنجيه:

أظهرت الفحوص المخبرية التي اجريت اخيرا في مختبرات البر عازار في طرابلس على ثماني عينات من نبعي رشعين والقاضي ان مياههما ملوثة وتحتوي على كميات كبيرة من الجراثيم من جراء تسرب مياه المجارير، وانها لا تزال غير صالحة للشرب رغم ضخ مادة الكلور وقد تؤدي الى امراض معدية وخطرة.

وسلمت نتائج هذه التحاليل الى اللجنة المكلفة من الهيئات الاهلية في زغرتا متابعة قضية التلوث في رشعين والقاضي، الا ان النتائج جاءت مفاجئة ومرعبة، على حد تعبير أحد المتهمين.

وقال احد اعضاء هذه اللجان، الدكتور رزق فرنجيه الذي زار منطقة مشاع دير نبوح، يرافقه وفد من الخبراء والمهندسين: "قمنا بمعاونة محافظ الشمال بعملية تحويل بدائية لمجارير دير نبوح عن الهوة التي تقع مباشرة فوق احد الشرايين الاساسية لنبع رشعين، وبعدما قيل لنا ان التلوث تراجع والمياه باتت نظيفة استنادا الى الفحوص التي اجريت".

واشار الى "اننا اخذنا عينات من المنازل بعد هطول الامطار، فجاءت النتائج مغايرة واثبتت ان المياه ما زالت ملوثة والنتائج مرعبة ورهيبة وان المياه غير صالحة للشرب"، لافتا الى ان الاطباء يخشون تعرض المواطنين الى أمراض خطرة.

اضاف: "اثر هذه النتائج المرعبة قمنا بشراء عشرين خزانا صغيرا سعة الواحد نحو الف ليتر وعمدنا الى توزيعها في شوارع زغرتا لتملأ يوميا بواسطة الصهاريج العائدة للجيش وقوى الامن الداخلي".

ولفت الى انه "سيتم اطلاع المحافظ والقائمقام والمسؤولين في بيروت على نتائج الفحوص المخبرية وابلاغهم اننا ما زلنا نشرب مياه المجارير"، مشيرا الى وضع دراسة توصي بضرورة تركيب محطات تكرير لمياه رشعين والقاضي قبل ضخها في قساطل الجر.

على صعيد آخر، رفع طبيب قضاء زغرتا اميل نجم الى محافظ الشمال خليل الهندي كتابا اشار فيه الى "ان المياه المتسربة من خزان مار يوحنا – زغرتا تكون خالية من الجراثيم عند ضخ الكلور المعقم بانتظام، لكن عملية التعقيم تبقى غير منتظمة، كما يقول الموظف المكلف حراسة الخزان المذكور بسبب انقطاع التيار الكهربائي مرات عدة في النهار مما يحول دون تعقيم مستمر للمياه".

واشار التقرير عينه الى "ان مياه عين علما تعاني بعض التلوث الخفيف ولا تخضع للتعقيم بالكلور".

وطالبت لجنة رعاية البيئة في الميناء بتأمين المياه العذبة والصافية للمدينة عبر مصاف خاصة لها.

صورة لنتيجة فحص جرثومي للمياه في نبع القاضي.

صورة لنتيجة فحص جرثومي للمياه في نبع رشعين.

"تجمع اللجان" دعا الى احياء المقاطعة

دعا "تجمع اللجان والروابط الشعبية" الى "الانتقال من مرحلة مقاومة التطبيع الى مرحلة تفعيل المقاطعة العربية بكل مكاتبها واجهزتها وقوانينها".

وقال في بيان امس "ان تصاعد المقاومة العربية الشعبية ضد التطبيع بكل مظاهره ما زالت متصاعدة في العديد من اقطار الامة، وفي هذا المجال لا بد من تسجيل الآتي: الموقف الشعبي الاردني من المعرض الاسرائيلي في عمان، وموقف المثقفين والاعلاميين المصريين شبه الاجماعي والمستنكر "اعلان كوبنهاغن" حول تحالف دولي بين نفر قليل من مثقفي مصر وفلسطين والكيان الصهيوني(...)، وموقف نقيب المحررين اللبنانيين ملحم كرم المستنكر "اعلان كوبنهاغن"، الى اعلان نقيب محامي بيروت شكيب قرطباوي تشكيل لجنة خاصة بمقاومة التطبيع في النقابة. ومواقف وتحركات وانشطة في العديد من الاقطار العربية".

وعن تقرير وزارة الخارجية الاميركية قال البيان انه "يكشف موضوع اسلوب تعامل الادارة الاميركية مع هذه القضية المقدسة والحساسة بالنسبة الى شعوب العالم، وخصوصا لابناء العربية الذين يعانون انتهاكات فاضحة لحقوقهم على امتداد الوطن الكبير(...) ولعل اكثر ما فضح الانحياز الاميركي في هذا التقرير هو الطريقة التي جرى فيها التعامل مع المجازر الصهيونية في لبنان العام الفائت، ولاسيما "مجزرة قانا" من دون اي اشارة الى مجزرة سيارة الاسعاف في المنصوري والملجأ العائلي في النبطية".

لقاءان تضامنا مع السودان

استنكرت "لجنة التضامن مع السودان" تصريحات الرئيس الاوغندي موسو فيني التي اعلن فيها عزم بلاده على التدخل المسلح في السودان. وقالت في بيان امس اثر اجتماعها في منزل السفير حليم ابو عز الدين ان هذه التصريحات "تلقي الضوء الساطع على حقيقة ما يجري في السودان من تآمر صهيوني ينفذ بأيد افريقية من اجل تمزيق السودان و"صوملته" والغاء هويته ضمن مخطط عدواني شامل ليشمل الامة العربية كلها هوية ووجودا ودورا".

في بعلبك

وكان عقد في منزل عضو اللجنة التنفيذية لـ"المنتدى القومي العربي في بعلبك" الدكتور حبيب زغيب اجتماع تحضيري للقاء شعبي موسع تضامنا مع الشعب السوداني حضره السكرتير الاول في السفارة السودانية وشخصيات. واصدر المجتمعون بيانا ابدوا فيه قلقهم وطالبوا الدول العربية بالتحرك واشادوا بالدور المصري "المميز في معالجة الجرح السوداني".

آلة تصوير صوتي لمستوصف خيري

قدم السيد جورج توفيق ابو جودة آلة طبية من نوع ECO DOPPLER (تصوير بواسطة الارتدادات الصوتية) الى مستوصف ايلي ابو جودة الخيري في جل الديب. وتعتبر هذه الآلة من احدث الآلات الطبية لسنة ١٩٩٧ لفحص ضغط الدم في شرايين القلب والرأس والثدي وكل انحاء الجسم.

وأقام السيد ابو جودة كوكتيلا في المستوصف حضره المطران رولان ابو جودة وعدد من عائلة ابو عبدالله ابو جودة. وقدم الدكتور رينه خوري شرحا للحاضرين عن عمل هذه الآلة الحديثة التي ستوضع في خدمة عائلات بلدة جل الديب – بقنايا.

قصف ورمايات مساء على اطراف البقاع

حاصبيا – "النهار":

فتحت المدفعية الاسرائيلية اعتبارا من السادسة مساء امس نيرانها على تلال الضهر واطراف البقاع الغربي لجهة جبل ابو راشد وبركة الجبور.

في حين فتح موقع زمريا بدوره نيران رشاشاته الثقيلة في اتجاهات مختلفة مستهدفا طريق ميمس – مرج الزهور ومجرى نهر الغفتر والكروم المواجهة له، في طقس ضبابي.

وكانت نفقت ٤ خنازير برية قبل ايام عندما شعرت دبابة اسرائيلية بتحرك على ٥٠٠ متر شمال معبر زمريا واطلقت قنبلة على المكان.

يكن ناشد ديميريل الغاء الاتفاق الاسرائيلي – التركي

ناشد النائب السابق فتحي يكن رئيس جمهورية تركيا سليمان ديميريل العمل على الغاء الاتفاق العسكري الاسرائيلي – التركي.

وقال في كتاب مفتوح وجهه اليه، "ان وصول حزب "الرفاه" الى الحكم في تركيا من خلال انتخابات نيابية حرة يؤكد اصالة شعبكم وتمسكه باسلامه، ويعيد الى تركيا دورها القيادي اقليميا ودوليا، ويحررها من التبعية الغربية، سياسيا واقتصاديا.

نناشدكم دعم سياسة حزب "الرفاه" التي تصب كلها في اطار مصلحة تركيا العليا، سواء من خلال دعم السياسة التربوية والخلقية والاعلامية والسياسية والاقتصادية، وتبني منهج "الرفاه" في معالجة القضية الكردية.

وفي هذا السياق لا يسعنا الا ان نتمنى عليكم العمل على الغاء الاتفاق العسكري الاسرائيلي – التركي الذي يهدد الامن الاقليمي: لبنانيا وسوريا وعراقيا وايرانيا. وان حرصنا على ان تؤدي تركيا الدور الكبير المطلوب منها على كل الاصعدة يدفعنا الى متابعة مجريات هذا البلد الشقيق باستمرار".

حزب الاتحاد يستنكر "التحالف" في كوبنهاغن

استنكر حزب الاتحاد "الاشتراكي العربي" "التحركات التي يقودها بعض عملاء العدو الصهيوني المتسترين تحت لافتة ما سموه التحالف الشعبي العربي – الاسرائيلي، والذي اعلن في كوبنهاغن عاصمة الدانمارك اواخر كانون الثاني الماضي".

واعتبر في بيان امس ان "مشاركة بعض الاسماء العربية في هذا النشاط جزء من الاختراق الصهيوني ومحاولة لتحطيم المناعة العربية الشعبية". ورأى "ان هذه التحركات تأتي ضمن الضغط الدولي والصهيوني على سوريا ولبنان من اجل التخلي عن الثوابت الوطنية التي يتمسكان بها، وهي جزء مكمل لعمليات التخريب والتفجير التي مارستها اجهزة الموساد الصهيونية ضد المدنيين في سوريا ولبنان".

على صعيد آخر، يعقد رئيس الحزب عمر حرب مؤتمرا صحافيا الحادية عشرة قبل ظهر اليوم في نقابة الصحافة لعرض التطورات في الحزب.

الطقس متقلب مع ارتفاع في الحرارة

مع المطر لا بد من ازدحام السير تحت الرسم الكبير للرئيس بري في اول كورنيش المزرعة. (ابرهيم الطويل)

اعلنت مصلحة الرصد الجوي في المديرية العامة للطيران المدني ان الطقس في لبنان، حتى مساء اليوم، قد يستمر على ما هو، غير انه قد لا يكون مثلجاً، كما توقعت هذه المصلحة، لأن الرياح تحولت مساء امس من جنوبية الى شمالية، وان درجة الحرارة تميل الى الارتفاع، وفقا لمتغيرات مجرى الرياح. وفي تقارير قوى الامن الداخلي ان جميع الطرق سالكة باستثناء طريق عيناتا – الارز وعيون السيمان – حدث بعلبك، اما على العابرين التنبه صباحا الى الجليد، وخصوصا على الطرق في المناطق المرتفعة.

وفي رسالة لـ"النهار" من زحلة ان دائرة المناخ في حوش الامراء اعلنت أن كمية المطر التي هطلت في الـ٢٤ الساعة المنتهية في الثامنة من صباح امس بلغت ٣٢,٨ ملم. وبذلك صار مجموع المطر لهذه السنة ٣٥٣,٤ ملم. اما المعدل التصاعدي في مثل هذا التاريخ فهو ٣٨٤ ملم.

وفي سجل مرصد نقولا شاهين ان كمية المطر التي هطلت في الـ٢٤ الساعة المنتهية في السابعة مساء امس بلغت ٢٥ ملم. وبذلك صار مجموع المطر لهذه السنة ٣١١ ملم. يقابله في مثل هذا التاريخ من العام الماضي ٤٦٣ ملم. اما المعدل التصاعدي العام في مثل هذا الوقت فهو ٥٩٠ ملم. الضغط الجوي كان مساء امس ٧٦٥ ملم. زئبقا ودرجة الرطوبة ٥٨ في المئة ودرجة الحرارة في بيروت ١٣.

كما كل مرة تتحول منطقة عين المريسة الى بحيرات رغم وقوعها على امتار من البحر.

رأس بيروت نصفها غارق في المياه ونصفها الآخر تحت الشمس. (وسام موسى)

بيـــان

يدعو المجلس التنفيذي لنقابة اتحاد القصابين في بيروت جميع الاعضاء المنتسبين والمسددين اشتراكاتهم لعقد جلسة عامة لانتخاب اعضاء المجلس الجديد للنقابة الموافق يوم الاثنين في ١٩٩٧/٢/١٧ وذلك من الساعة العاشرة صباحا وحتى الساعة الثانية من بعد الظهر وذلك في نادي اللونغ بيتش – المنارة بجانب نادي النجمة.

ويقفل باب الترشيح قبل ثلاثة ايام من موعد الانتخاب وتقدم طلبات الترشيح مرفقة بنسخة عن السجل العدلي (جديد) الى رئيس النقابة او امين السر على العنوان التالي:

– رئيس النقابة/ سوبرماركت فود اند فود – تلة الخياط
مزرعة راسم ترادينغ كومباني – الشويفات
الهاتف ٠١/٨٦٩٢١٨ – ٠٣/٢٢٦٠٨٠

– امين السر/ مسلخ بيروت المؤقت – الكرنتينا
الهاتف ٠٣/٢١٥٣٦٥

امين السر	الرئيس التنفيذي
فاروق الحسن	معروف بكداش

في منتصف "النهار"

ياسر، بنيامين والعالم

لم يكن مهما ما قاله رئيس سلطة الحكم الذاتي الفلسطيني يأسر غرفات لرئيس وزراء اسرائيل في دافوس.

المهم – في هذا المحفل الدولي لصانعي القرار الاقتصادي في العالم وممثلي دوله – كان ما قاله كل من الزعيمين، الفلسطيني والاسرائيلي، للعالم.

بنيامين نتنياهو، كان حديثه عن "الثورة الاقتصادية" التي تعيشها بلاده، وعن تمركزها التمالي في تقنيات المعلوماتية.

وكانت مفاخرته، في دافوس، بأن اسرائيل وبفضل هجرة اليهود الروس اليها باتت تمتلك اكبر كثافة "ادمغة" في العالم.

ومثاله كان هجوم المستثمرين على الاستثمار في بلاده كمثل شركة يابانية تعتزم نشر اربعة مليارات من دولاراتها في الاقتصاد الاسرائيلي خلال سنتين (نعم مليارات اربعة من شركة واحدة).

ونكتته، أن اسرائيل استحقت النكات والتنكيت في رأيه، كانت ان بعض يهود فرنسا وبريطانيا باتوا يهاجرون الى اسرائيل "لتحسين مستوى معيشتهم".

اما رئيس سلطة الحكم الذاتي الفلسطيني، فلم يجد روحا للمزاح ولا مدعاة للمفاخرة.

بل راح يندب الملايين السبعة من الدولارات التي يخسرها اقتصاده يوميا بسبب الخانوق الاسرائيلي المفروض على اراضي السلطة – سلطة من؟ يكاد المرء يسأل – الفلسطينية.

وراح ينعى مطار غزة ومرفأها اللذين دفنتهما شروط اسرائيل الامنية وشح التمويل، وكاد يطلب من المجتمعين وسلطة مع الاسرائيليين في معرض حديثه عن رفضهم اعادة تسديد الضريبة على فائض القيمة التي جبوها – نيابة عنه او بوكالة من اوسلو؟

واحد يفاخر بان مستوى دخل الفرد في اسرائيل بات يضاهي معدله في دول اوروبا، وآخر يكرر ان ٦٥ في المئة من ابناء شعبه يعيشون دون حد الفقر.

طبعا، كان الحدث في نظر العالم، انهما التقيا. وكان الرمز في صور تذكارية عدة واعلانات اسرائيلية عن زيارة وشيكة لعمان ودعوة واردة من القاهرة.

لكن اللقاء الاسرائيلي الفلسطيني السابق في دافوس، قبل عامين، كان يوم امسك عرفات بيد بيريس ليصعدا معا الى المنصة ويخاطبا معا العالم (وشعبيهما) بلغة الاحلام الوردية للازدهار والنمو والرخاء.

يومها، كان عرفات لا يزال يعتقد انه "شريك" الاسرائيلي وامس، كان الخطاب مختلفا، والحضور يعرف الواقع سلفا، رسملة اسرائيل لكل ذرة تراب تخلت عنها، وفشل الفلسطينيين في تسويق سلعة السلام، لأن احدا لا يشتري اليوم ما حصل عليه مجانا بالامس.

هاني حمود

السيولة النقدية ٣٢٨,٤ مليون دولار

الارباح الصافية لشركة "سوليدير" في ١٩٩٦ ٥٨,٥ مليون دولار بزيادة ٨١ في المئة

اعلنت شركة "سوليدير" ان ارباحها الصافية عام ١٩٩٦ بلغت ٥٨,٥ مليون دولار بزيادة نسبتها ٨١ في المئة منها في ١٩٩٥، وان رصيد السيولة النقدية للشركة بلغ ٣٢٨,٤ مليون دولار.

وجاء في بيان اصدرته في هذا الشأن: "وافق مجلس ادارة سوليدير (الشركة اللبنانية لتطوير واعادة اعمار وسط مدينة بيروت ش.م.ل) على حسابات الشركة للعام المنتهي في تاريخ ٣١ كانون الاول ١٩٩٦ وذلك خلال اجتماعه الاول للسنة الجديدة الجارية.

بعد الاطلاع، اقر مجلس الادارة تحويل هذه الحسابات الى مدققي حسابات الشركة لتدقيقها وصدور تقاريرهم السنوية المعتادة في هذا الخصوص.

وخلال الاجتماع عرض المجلس النتائج غير المدققة والتي تظهر ربحا صافيا للعام الماضي مقداره ٥٨,٥ مليون دولار اي بزيادة ٨١ في المئة من عام ١٩٩٥ وقد بلغ مجموع الايرادات ٧٤,٢ مليون دولار اي بزيادة ٧٠ في المئة من عام ١٩٩٥.

كذلك تظهر هذه البيانات ان سيولة الشركة النقدية قد بلغت ٣٢٨,٤ مليون دولار في نهاية العام.

وتظهر الميزانية العمومية للشركة ما مجموعه ١٣٦,٥ مليون دولار كذمم وسندات مستحقة لمصلحة الشركة اي بزيادة ٧٢ في المئة عن عام ١٩٩٥ وقد نتجت هذه الذمم والسندات عن عمليات بيع الاراضي وعمليات استرداد العقارات خلال ١٩٩٥-١٩٩٦.

ولفت مجلس ادارة الشركة الى ان النتائج المالية لعام ١٩٩٦ تعكس نجاح الشركة في تحقيق الاهداف الملحوظة في خطة العمل للسنة حيث تخطت الايرادات المحققة الارقام المتوقعة.

وراجع مجلس الادارة الخطط التنفيذية التفصيلية سنة ١٩٩٧ والتي تشكل النقاط الآتية اهم عواملها:

– متابعة اعمال البنية التحتية لوسط مدينة بيروت التقليدي بهدف انجازها سنة ١٩٩٨.

– البدء بتنفيذ اعمال الحماية البحرية ومحطة الطاقة الفرعية للوسط بعد توقيع العقود العائدة الى كل منها خلال عام ١٩٩٦.

– انجاز مبنى الاسكوا والمقرر تسليمه في النصف الثاني من هذه السنة.

– الانتهاء من تنفيذ الاعمال المتعلقة بمعظم الابنية المحافظ عليها.

– بدء سوليدير تنفيذ مشاريع جديدة تضمنتها خطة العمل (١٩٩٦-١٩٩٩) كمشروع الاسواق، مشروع الصيفي السكني ومشروع الابنية الحكومية الجديدة يضاف اليها الكثير من المشاريع الجديدة التي ينفذها مطورون عقاريون آخرون.

– اطلاق وتطوير لسوق الايجارات وادارة الاملاك في وسط بيروت التجاري خلال سنة ١٩٩٧ كجزء اساسي من مخطط العمل والمخطط المالي للشركة.

– الاستمرار في الاستراتيجية التجارية التي اعتمدت خلال عام ١٩٩٦ والتي اثبتت ايجابيتها، خصوصا ان عقدين فقط من اصل ٥٦ عقدا من وعود البيع الموقعة قد الغيت.

عند اختتام الجلسة ابدى مجلس الادارة ارتياحه الى النتائج المحققة خلال عام ١٩٩٦ واكد عزم الشركة على التزامها تحقيق اهدافها المحددة في خطة عملها للمرحلة الاولى والتي تنتهي سنة ١٩٩٩".

كتابان للمركز اللبناني للدراسات

صدر عن المركز اللبناني للدراسات كتاب "القوى العاملة وسياسة العمالة في لبنان" للدكتور نجيب عيسى، وهو الثاني ضمن سلسلة "المنبر الاقتصادي اللبناني".

يحتوي الكتاب دراسة مفصلة تتناول سياسة العمالة كمفهوم وسياسة العمالة وسوق العمل في لبنان قبل الحرب، وتبحث في اهم المشكلات التي تعانيها القوى العاملة في لبنان في الوقت الحاضر، وتتناول سياسة العمالة في خطة النهوض الاقتصادي، ثم تحدد الاطر العامة لمعالجة مسألة العمالة وأهم الاقتراحات في هذا الشأن. كما يحتوي على وقائع الندوة التي عقدها المركز عن "القوى العاملة وسياسة العمالة في لبنان" متضمنة مناقشات شارك فيها عدد من الباحثين والاكاديميين اللبنانيين.

كذلك صدر عن المركز كتاب "سياسة الموازنة في لبنان، مذكرة المناقشة العامة" للدكتور سعيد حتي والدكتور كمال شحاده والدكتور وسيم شاهين والدكتور غسان ديبة. وهو الثالث ضمن سلسلة "المنبر الاقتصادي اللبناني".

يهدف الكتاب الى تشجيع المناقشات العامة والحث على وعي الاوضاع المالية الراهنة، وهو يتضمن نظرة تاريخية الى موضوع الموازنة، الى تطورات السياسة المالية خلال فترة ١٩٩٢ – ١٩٩٦ ويتطرق الى موازنة ١٩٩٤، ثم يبحث في موازنة ١٩٩٧. كما يتضمن ملحقا للرسوم التوضيحية حول ابرز المؤشرات المالية في الموازنة.

اليوم الثالث لـ"مهرجان التسوق ٩٧"

استمرار الاقبال على الاسواق و٩٥ في المئة من الفنادق خفضت ٥٠٪

امام احدى واجهات شارع الحمراء امس. (وسام موسى)

في اليوم الثالث لـ"مهرجان التسوق ٩٧" استمر الاقبال على الاسواق التجارية ولاسيما منها محال الالبسة والاحذية مع قرب حلول عيد الفطر، وسجلت زحمة سير زادتها الامطار، وكذلك رفعت مؤسسات جديدة شعار المهرجان الحسم بنسبة ٥٠ في المئة.

واعلن امين الصندوق في نقابة الفنادق جورج عقيقي ان ٩٥ في المئة من الفنادق التزمت خفض الـ٥٠ في المئة، وقال: "عملا بالاتفاق الذي تم بين وزارة الاقتصاد ونقابة اصحاب الفنادق لجهة التزام الخفض بنسبة ٥٠ في المئة طوال شهر شباط، شهر التسوق في لبنان، وبناء على حث النقابة المؤسسات الفندقية على المشاركة في هذا الشهر، ثبت لنا ان نحو ٩٥ في المئة من الفنادق العاملة على الاراضي اللبنانية في مختلف المناطق، وخصوصا الفنادق التي هي ثلاث نجوم وما فوق، قد التزم هذا الخفض بما فيها فنادق الجبل ومناطق التزلج في الارز وفاريا. اما في ما يخص فنادق كسروان – الفتوح فانها مشتركة حكما في المهرجان الذي تقيمه جمعية تجار جونية وكسروان الفتوح والذي يتضمن برامج متنوعة طوال شهر شباط. ويختتم بحفل غنائي كبير تطلق خلاله الاسهم النارية، ويجرى سحب تومبولا على جوائز كبيرة منها سيارة "لانسيا" ٩٧ وعقد ثمين من الذهب ومفروشات وجوائز اخرى قيمة، وذلك في رعاية وزير الاقتصاد والتجارة ياسين جابر".

وافادت الشركة الدولية للمعارض انها في مناسبة "مهرجان التسوق" ستنظم "معرض لبنان الفنون والحرف ٩٧" من ١٣ شباط الى ٢٣ منه في مركز بيروت للمعارض، وهو يتضمن اشغالا وصناعات يدوية ولوحات ومنحوتات واشغالا حرفية، الى ازياء تراثية ومأكولات وحلويات محلية لتعريف الضيوف العرب والاجانب بالابداع اللبناني، وتواكب المعرض امسيات موسيقية وفنية يومية.

وصرح نائب رئيس غرفة التجارة والصناعة والزراعة في بيروت وجبل لبنان روبير دباس، "شكل شهر التسوق الذي نعيشه في هذه الايام تظاهرة وطنية رائعة ورائدة في الاطار الاقتصادي، فالمرة الاولى يقدم لبنان على مثل هذه الخطوة التي نشهدها اليوم كاقتصاديين ومستهلكين وزوار وسياح عرب واجانب. ان الانطباع الابرز الذي كونته خلال اليومين الاخيرين من الشهر يدل على نجاح الفكرة مبدئيا ونجاح المساعي والمساهمات الفاعلة التي قام بها الاطراف الاقتصاديون كافة من صناعية وزراعية وتجارية وسياحية وخدماتية ونحن بالفعل نواكب هذه الخطوة السباقة في المنطقة وليس ذلك بمستغرب في لبنان (...)".

ورأى عضو مجلس ادارة الغرفة بول ابليان "ان نجاح شهر التسوق في لبنان هو مكسب سياسي واقتصادي جديد للبنان وتنظيمه فكرة صائبة وسليمة في النهج الاقتصادي الوطني".

وقال عضو مجلس ادارة جمعية تجار بيروت منير زكا ان شهر التسوق في شباط "حرك من دون شك العجلة الاقتصادية وخصوصا القطاع التجاري، واقبال المواطنين والزوار من عرب واجانب على ارتياد الاسواق والمحال التجارية في شكل ملحوظ يدل على بدء استعادة لبنان عافيته الاقتصادية وثقة العالم (...)".

وزير السياحة عاد من اسبانيا

عاد امس وزير السياحة نقولا فتوش من مدريد حيث شارك في معرض المستقبل الدولي الاسباني لسنة ١٩٩٧ بين ٢٩ كانون الثاني و٢ شباط.

وصرح انه بحث مع الامين العام للمنظمة الدولية للسياحة في عدد من المواضيع، منها التأهيل البشري والخدماتي الذي يمكن المنظمة ان تقوم به في لبنان اضافة الى تقديم مساعدة في مجال الاحصاءات التي تقوم بها وزارة السياحة.

الدورة الاعدادية لمرشد اجتماعي

اعلنت وزارة الشؤون الاجتماعية ومركز التدريب الاجتماعي نتائج مباراة الانتساب الى الدورة الاعدادية اختصاص "مرشد اجتماعي".

وطلبت من المرشحين الاتصال بمركز التدريب الاجتماعي في الحدث على الرقمين ٤٦٠٤٦٨ – ٤٦٠٥٢٦.

كذلك اعلنت ان تاريخ بدء الدورة الاعدادية لاختصاص "مرشد اجتماعي" هو الرابع عشر من شباط الجاري.

لا عطل في "الآيرباص"

تابعت طائرة "الايرباص" الاولى التي استأجرتها شركة طيران الشرق الاوسط الخطوط الجوية الحديثة رحلاتها بعد توقف السبت الماضي اثر رحلتها الاولى الى بيروت.

وعلم ان التوقف نتج من تشغيل خاطئ وليس من عطل بالمعنى الصحيح، ما استدعى توقيف الطائرة وكشف الفريق الفني المرافق لما من توازن على محركها للاطمئنان الى سلامته، ومن ثم قيامها برحلة الى ايطاليا الاحد ومعاودتها الرحلات امس كالمعتاد.

الجمعية اللبنانية للتحكيم ومحكمة التحكيم الدولية

اصدر امس رئيس الجمعية اللبنانية للتحكيم سمير ابي اللمع بيانا جاء فيه ان الجمعية "كانت من اوائل الداعين الى تعزيز التحكيم في لبنان مؤسسة مكملة للقضاء، وسبيلا لجلب الاستثمارات الخارجية الى الوطن، وان جميع المنتسبين الى هذه الجمعية يؤمنون بالتعاون الصادق والاخوي مع المركز اللبناني للتحكيم وعلى قاعدتي الاستقلالية والشورى، ويؤكدون هذه المبادئ والاسس الكفيلة بجعل لبنان مركزا دوليا للتحكيم التجاري.

وفي سياق التصريح الصادر عن حضرة رئيس جمعية مصارف لبنان الذي نشر في الصحف اللبنانية يوم الاربعاء الماضي، لا يسع الهيئة الادارية للجمعية اللبنانية للتحكيم الا ان تؤكد انها لم تدل باي بيان ولم توزعه على الصحف في شأن اعادة تعيين الزميل الاستاذ يوسف تقلا ممثلا للبنان في محكمة التحكيم الدولية (...)".

اجازة تملك أميرين سعوديين عقارات لانشاء مسكنين لهما في العربانية

صدر امس مرسومان بالرقمين ٩٨٠٨ و٩٨٠٩ تاريخ ١٩٩٧/١/٢٩، رخص بموجبهما لاميرين سعوديين بتملك حقوق عينية عقارية في منطقة العربانية العقارية من قضاء بعبدا، هنا نصهما:

● المرسوم ٩٨٠٨:

"المادة الاولى: رخص للامير سلطان بن مشعل بن عبد العزيز آل سعود من التابعية السعودية، بتملك العقار الرقم ٣٩ من منطقة العربانية العقارية (قضاء بعبدا) البالغة مساحته /١٠٠٠٠/م.م. من اجل انشاء مسكن لسكنه مع عائلته.

على الجهة المرخص لها ان تخصص العقار المذكور لانشاء سكن تحت طائلة تطبيق احكام مشروع القانون الموضوع موضع التنفيذ بالمرسوم الرقم ١١٦١٤ تاريخ ١٩٦٩/١/٤ (اكتساب غير اللبنانيين الحقوق العينية العقارية في لبنان).

المادة الثانية: ينشر هذا المرسوم ويبلغ حيث تدعو الحاجة".

● المرسوم الرقم ٩٨٠٩:

"المادة الاولى: رخص للامير بندر بن مشعل بن عبد العزيز آل سعود من التابعية السعودية، بتملك العقارات الرقم ٨٨٩ – ٩١٠ – ٩١٢ و٩١٨ من منطقة العربانية العقارية (قضاء بعبدا) البالغة مساحتها /٦٧٢٠/ م.م. من اجل انشاء مسكن لسكنه مع عائلته.

على الجهة المرخص لها ان تخصص العقارات المذكورة لانشاء مسكن تحت طائلة تطبيق احكام مشروع القانون الموضوع موضع التنفيذ بالمرسوم الرقم ١١٦١٤ تاريخ ١٩٦٩/١/٤ (اكتساب غير اللبنانيين الحقوق العينية العقارية في لبنان).

المادة الثانية: ينشر هذا المرسوم ويبلغ حيث تدعو الحاجة".

ووقع المرسومين رئيس الجمهورية الياس الهراوي ورئيس مجلس الوزراء وزير المال رفيق الحريري.

سمة اصدارات السندات هي هي زيادة في الاكتتابات، تراجع في الفوائد

باتت سمة اصدارات سندات الخزينة هي هي اسبوعا بعد آخر، زيادة في الاكتتابات والفائض يقابلها تراجع لفوائد الفئات الاربع.

وافادت امس مصلحة الخزينة والدين العام في وزارة المال ان حصيلة اصدار ١٩٩٧/١/٣٠ جاءت كالآتي:

– فئة ٣ اشهر: بلغت قيمة الاكتتابات ٥٥ مليارا و١٩٩ مليونا و٤٣٠ الف ليرة لبنانية (الفائدة ١٣,٦٠ في المئة).

– فئة ٦ اشهر: بلغت قيمة الاكتتابات ١٣٥ مليارا و٥٠٨ ملايين و٧٠ الف ليرة (الفائدة ١٤,٤٤ في المئة).

– فئة سنة: بلغت قيمة الاكتتابات ١٤٥ مليارا و١٠٥ ملايين و٢١٠ آلاف ليرة (الفائدة ١٣,٦٨ في المئة).

– فئة سنتين: بلغت قيمة الاكتتابات ٢٠٠ مليار و١٧٦ مليونا و١٠ آلاف ليرة (الفائدة ١٧,١٤ في المئة).

فيكون مجموع الاكتتابات الاسمية ٥٣٥ مليارا و٩٨٨ مليونا و٧٢٠ الف ليرة، في مقابل ٤٦٧ مليارا و٨٦٩ مليونا و٧٠٠ الف ليرة في الاصدار السابق.

وتوزعت الاكتتابات بحسب الفئات كالآتي: ١٠,٢٩ في المئة لفئة ٣ اشهر، ٢٥,٢٨ في المئة لفئة ٦ اشهر، ٢٧,٠٧ في المئة لفئة سنة، ٣٧,٣٤ في المئة لفئة سنتين.

واستحق ٣٢٧ مليارا و١٦٣ مليونا و٢١٠ آلاف ليرة توزعت على الفئات كالآتي:

– ٣ اشهر: ٩٢ مليارا و٧٢٠ مليونا و٣٠٠ الف ليرة.

– ٦ اشهر: ١٢٧ مليارا و٦٤ مليونا و٢٩٠ الف ليرة.

– سنة: ١١١ مليارا و١٢٢ مليونا و٢٦٠ الف ليرة.

– سنتان: ٦ مليارات و٢٥٦ مليونا و٣٦٠ الف ليرة، يضاف اليها استحقاق فوائد القسائم البالغ ٣١ مليارا و٤٥ مليونا و٨٦٢ الفا و٦٣٠ ليرة.

فيكون الفائض الاسمي ١٩٨ مليارا و٨٢٥ مليونا و٥١٠ الاف ليرة، في مقابل فائض ١٧٦ مليارا و٨٢ مليونا و٨٩٠ الف ليرة في الاصدار السابق.

وبلغت القيمة الشرائية للاكتتابات ٥٠٥ مليارات و٩٧٥ مليونا و٣٣٣ الفا و٨٠٤ ليرات توزعت على الفئات كالآتي:

– ٣ اشهر: ٥٣ مليارا و٣٢٨ مليونا و١٥٦ الفا و٣٢٢ ليرة.

– ٦ اشهر: ١٢٧ مليارا و١٤١ مليونا و٥٥١ الفا و٦٥٦ ليرة.

– سنة: ١٢٥ مليارا و٣١٥ مليونا و٣٧٥ الفا و٨٢٥ ليرة.

– سنتان: ٢٠٠ مليار و١٩٠ مليونا و٢٥٠ الف ليرة.

فيكون الفائض الشرائي ١٦٨ مليارا و٨١٢ مليونا و١٢٣ الفا و٨٠٤ ليرات، في مقابل فائض ١٥٣ مليارا و٧٩٢ مليونا و١٧٢ الفا و٥٦ ليرة في الاصدار السابق.

زيادة السيولة الجاهزة بالليرة مع استمرار زيادة الودائع بالليرة

مليار ل.ل.	كانون الاول ١٩٩٥	كانون الثاني ١٩٩٦	١٦ كانون الثاني ١٩٩٧	٢٣ كانون الثاني ١٩٩٧	التغيير في اسبوع	التغيير في سنة ٪
M1	١٥٦١	١٥١٦	١٦٨٣	١٧٠٧	٢٥	١٣,٦٠
M2	٩٦٦٣	١٠٠٩٣	١٤٠٧١	١٤١٦٧	٩٦	٤٠,٣٧
M3	٢٢٨٨٣	٢٣١٦٢	٢٨٩١٥	٢٨٩٤٤	٢٩	٢٤,٩٦
M4	٢٦٢٢٣	٢٦٥٤٩	٣٣٦١٣	٣٣٨٣٩	٢٢٦	٢٧,٤٦
القاعدة النقدية	٢٤١٢	٢٥٤٠	٢٩٤٢	٣٠٤٩	١٠٧	٢٠,٠٥

– M1: النقد المتداول + الودائع تحت الطلب – M2 = M1 + الودائع الاخرى بالليرة اللبنانية – M3 = M2 + الودائع بالعملات الاجنبية – M4 = M3 + سندات الخزينة للجمهور – القاعدة النقدية = النقد المتداول خارج مصرف لبنان + ودائع المصارف التجارية تحت الطلب + ودائع لاجل في مصرف لبنان.

اعلنت امس مديرية الاحصاءات والدراسات الاقتصادية في مصرف لبنان ان الكتلة النقدية تطورت في الاسبوع من ١٧ كانون الثاني الى ٢٣ منه على الوجه الآتي:

"– M1: عرفت السيولة الجاهزة بالليرة M1، خلال الاسبوع الممتد من ١٧ الى ٢٣ كانون الثاني، ازديادا بمبلغ ٢٥ مليار ليرة، وذلك نتيجة تقلص حجم النقد المتداول بمبلغ ٣٥ مليار ليرة وازدياد الودائع تحت الطلب بمبلغ ٦٠ مليارا.

– M2: ازدادت الودائع الادخارية بالليرة M2 - M1 بمبلغ ٧١ مليار ليرة خلال هذا الاسبوع، وبذلك يبلغ النمو السنوي للكتلة النقدية M2 على مدار سنة (مقارنة بالتاريخ ذاته من العام المنصرم)، نسبة ٤٠,٣٧ ٪.

– M3: تراجعت الودائع بالعملات الاجنبية M3 – M2 (بعد تصحيح فروقات القطع) بمبلغ ٤٠,١ مليون دولار، وبلغ بذلك النمو السنوي للكتلة الاجمالية M3 ٢٤,٩٦ ٪.

– M4: بلغ نمو الكتلة النقدية بمفهومها الواسع M4 خلال سنة نسبة ٢٧,٤٦٪، وقد عرفت محفظة سندات الخزينة، التي اكتتب بها القطاع غير المصرفي، خلال هذا الاسبوع، ازديادا بلغ ١٩٧ مليار ليرة.

– سوق القطع: سجل سعر قطع الدولار الاميركي في سوق بيروت خلال هذا الاسبوع، تراجعا من ١٥٥٠,٧٥ الى ١٥٥٠,٢٥ ليرة".

النبطية تشكو من انقطاع الكهرباء

النبطية – "النهار":

استقبل امس محافظ النبطية محمود المولى مخاتير وتجارا من مدينة النبطية رفعوا بواسطته برقية وقعها اهالي المدينة الى رئيسي الجمهورية ومجلس الوزراء والى وزير الموارد المائية والكهربائية يشكون فيها من استمرار انقطاع التيار الكهربائي عن المدينة والقرى المجاورة لها.

من جهة اخرى، اعادت صباح امس مؤسسة كهرباء لبنان في النبطية التيار الكهربائي الى مستشفى حكمت الامين، بعدما كانت قد قطعته عنه صباح السبت الماضي. واصدرت ادارة المستشفى بيانا شكرت فيه لوزير الموارد المائية والكهربائية الياس حبيقة ووزير الاقتصاد والتجارة ياسين جابر ومحافظ النبطية محمود المولى اهتمامهم لهذا الامر.

تجمع الاطباء

ذكر تجمع الاطباء في لبنان اعضاءه واصدقاءه بضرورة تسديد الرسوم والاشتراكات السنوية المتوجبة عليهم حتى ١٩٩٧، في مهلة اقصاها الخميس ١٩٩٧/٢/٦ ضمن اوقات الدوام الرسمي.

مطار القليعات ومنطقته الحرة انماء متوازن وتعزيز لعاصمة الشمال

كتبت بهاء الرملي:

بعد اقفال طويل، وبعد مضي سبعة اعوام على القرار الرقم ٢/٣ تاريخ ١٩٨٩/١٢/١١ القاضي بتحويله مرفقا مدنيا، وبعدما توافر القرار السياسي والظروف الموضوعية، وافق مجلس الوزراء في جلسته المنعقدة في ١٩٩٧/١/٢٢ على تأهيل مطار رينه معوض (القليعات) واستخدامه لاغراض مدنية – تجارية.

ولهذه الخطوة مبرراتها الاقتصادية الوطنية وهي تعتبر قفزة نوعية على صعيد الانماء المتوازن، وكان الدافع الاساسي اليها مشروع انشاء منطقة حرة قرب المطار.

واوضح رئيس مجلس الادارة المدير العام للمؤسسة العامة لتشجيع الاستثمارات الدكتور يوسف شقير ان المؤسسة، في اطار مهمتها اقتراح مشاريع استثمارية عامة واستقطاب مستثمرين ومتمولين لبنانيين واجانب لتنفيذها، طرحت مزايدة لانشاء مناطق حرة متعددة النشاط في عدد من المناطق منها مطار رينه معوض. وقد اقترح بعض الشركات، بعد اطلاعه على دفتر الشروط ولدى معاينته المنطقة، تأهيل المطار لجعله قابلا للعمل التجاري، اي استقبال طائرات الشحن والركاب، الامر الذي يفعّل المنطقة المزمع انشاؤها ويسهّل حركتها وخصوصا على صعيد اعادة تصدير البضائع في اطار التجارة المثلثة او تصدير البضائع المنتجة حرفيا وصناعيا في هذه المنطقة.

اما المؤسسة، فرأت في الاقتراح منفعة للبنان ابعد من خدمة اغراض المنطقة الحرة، فهو من جهة ينشط حركة المسافرين الى شمال لبنان والمنطقة السورية المجاورة والبعيدة عن المطارات السورية الرئيسية، ومن جهة اخرى ينعش الحركة الاقتصادية في الشمال، ذلك انه لا يتكامل مع المنطقة الحرة فحسب، بل ايضا مع معرض رشيد كرامي الدولي في طرابلس – الذي يعد ليكون احد اكبر المراكز الاقتصادية والسياحية والترفيهية في لبنان والمنطقة – ومع المنطقة الحرة في مرفأ طرابلس. وسيكون المطار العصب الاساسي لهذه المرافق لانه يؤمن سهولة الوصول اليها ويوفر على الاشخاص والبضائع عناء الانتقال من بيروت الى الشمال ويوفر ايضا اجور النقل بينها. وهو، الى ذلك، سيؤدي حتما الى تنشيط القطاع السياحي في الشمال ساحلا وجبلا وتاليا الى ايجاد فرص عمل جديدة متنوعة تنعكس ايجابا على الاوضاع الاجتماعية لسكان المنطقة.

وليتمكن المطار من تأدية هذه الوظيفة، يرى الدكتور شقير انه يقتضي تنفيذ اشغال هندسية ومدنية تستغرق ٢٠ شهرا اعتبارا من تاريخ اعداد دفاتر الشروط المتعلقة بالتنفيذ وتشمل:

١– معالجة التشققات في المدرج الرئيسي وتأهيل المدرج الفرعي.

٢– توسيع ساحة استقبال الطائرات.

٣– تأمين معدات ولوازم للاقلاع والهبوط للطائرات في الاحوال الجوية المختلفة.

٤– تأهيل المباني الموجودة.

٥– انشاء مبنى للمسافرين على مساحة ٧٥٠٠ متر مربع.

٦– اعادة بناء البنى التحتية، من طرق ونظام تصريف مياه الامطار ومجار وانارة واتصالات، وتوسيعها.

٧– تأهيل المستودعات القائمة ومساحتها ٥٥٠٠ متر مربع، اضافة الى انشاء مستودعات جديدة مساحتها ١٥ الف متر مربع. وتشمل الاشغال ايضا انشاء منطقة مخصصة القاعدة العسكرية العائدة الى الجيش اللبناني على غرار ما هو حاصل في مطار بيروت ومرفأ بيروت.

واضاف ان المطار بالمنشآت المشار اليها يمكنه استيعاب مليون راكب سنويا وخزن نحو ٢٠٠ الف طن من البضائع واستقبال طائرات حديثة من طراز A300، A310، DC10-30، DC10-40، B46-200 B67-200، B167-300، B57-200.

وقدرت المؤسسة تكاليف الاشغال لتعيد للمطار القدرة الاستيعابية هذه بـ٥٠ مليون دولار اميركي، مشيرة في كتاب الى مجلس الوزراء عرضت فيه المشروع والخطة، الى انه يمكن توسيع مبنى المسافرين لاحقا واقامة بعض المنشآت ليصير المطار قادرا على استقبال ثلاثة ملايين راكب سنويا لان مدرجه الحالي يسمح بذلك، ويمكن ايضا استعمال المساحات المتبقية لانشاء مستودعات اضافية اذا دعت الحاجة.

وتحضر المؤسسة الآن دفاتر الشروط الخاصة بالتلزيم وفقا لطريقة "B.O.T" لعرضها على مجلس الوزراء، وفي حال موافقته عليها يطرح المشروع في مزايدة واذا لم يتأمن المبلغ المطلوب ينفذ المطار بمساهمة مالية من الدولة بقيمة العجز على غرار ما جرى بالنسبة الى الاوتوستراد العربي.

ويذكر ان قرار مجلس الوزراء الموافقة على انشاء المطار شمل ايضا تأهيل مطار رياق الذي ستقام فيه هو ايضا منطقة حرة وستوضع الدراسة المتعلقة به لاحقا.

المنطقة الحرة في مطار رينه معوض

تمتد فوق مساحة ٥٠٠ الف متر مربع على مسافة ٢٥ كيلومترا شمال مدينة طرابلس وسبعة كيلومترات من الحدود السورية وتتصل بالخط الساحلي – الطريق الدولية ومرفأ طرابلس.

هذه المنطقة مخصصة للنشاطات غير الخاضعة للرسوم الجمركية وتشمل التخزين والصناعة الخفيفة والتجارة.

ستنفذها وتديرها على طريقة "B.O.T" شركة خاصة في اشراف المؤسسة العامة لتشجيع الاستثمارات في لبنان.

تبلغ التكاليف الاجمالية لبنائها ٢٤ مليون دولار اميركي، منها ١٣ مليون دولار لانشاء البنى التحتية و١١ مليون دولار للبنى الفوقية ومدة العقد ٢٥ سنة.

ويراعي تصميم المنطقة الطراز الاوروبي. وهي تضم مصانع، مخازن، مستودعات، مستودعات مكشوفة، مشاغل، مبني للادارة، مبنى للمكاتب، ردهة للاستقبال، موقفا للسيارات، مركزا للاطفاء ومركزا لمعالجة المياه المبتذلة، كما يراعي الشروط الصحية والبيئية ويلحظ مساحة خضراء.

ومن فوائد المشروع كما تراها المؤسسة العامة لتشجيع الاستثمار في لبنان:

– بنية تحتية، خدمات وانظمة اتصال متقدمة ومتطورة.

– مخازن ومصانع ومكاتب جاهزة للتأجير القصير او الطويل الامد.

– شبكة توزيع سهلة وسريعة الى اسواق الشرق الاوسط واوروبا.

– مركز خدمات سريعة لتأمين:

أ– المعاملات الحكومية.

ب – توظيف اليد العاملة وتدريبها.

ج – المعلومات والارشادات.

– مرونة القوانين:

أ – حق الملكية الكاملة للاجانب.

ب – اجراءات حكومية مبسطة.

ج – اعفاء المؤسسات والافراد من الضرائب.

هـ – حرية تحويل الرساميل والارباح الى الخارج.

و– التزام تام للسرية المصرفية.

ز – انعدام التمييز في القوانين التجارية بين المستثمر المحلي والاجنبي.

انتخابات مجلس نقابة القصابين

دعا المجلس التنفيذي لنقابة القصابين الاعضاء المنتسبين والمسددين اشتراكاتهم الى عقد جلسة عامة لانتخاب اعضاء المجلس الجديد للنقابة، في ١٩٩٧/٢/١٧ من الساعة العاشرة حتى الثانية بعد الظهر في مسبح "لونغ بيتش" في المنارة ويقفل باب الترشيح قبل ثلاثة ايام من موعد الانتخاب.

١٥ طبيبا بيطريا في ملاك الزراعة

صدر مرسوم بالرقم ٩٨١٠ تاريخ ١٩٩٧/١/٢٩ قضى بتعيين ١٥ طبيبا بيطريا بصفة متمرن في ملاك وزارة الزراعة، من الاطباء البيطريين الذين كانوا متعاقدين مع الوزارة وقد نجحوا في المباراة المحصورة على اساس الالقاب لوظيفة طبيب بيطري في ملاك وزارة الزراعة.

هكذا من الأصل

اتجاهات اسواق القطع والاسهم والمعادن

الدولار استقر على ١٥٤٩,٧٥ ليرة

استقر سعر صرف الدولار الاميركي في سوق القطع في بيروت اول ايام الاسبوع، بعدما ابقى مصرف لبنان هامش تدخله من دون تغيير بين ١٥٤٥,٠٠ ليرة شراء و١٥٥٤,٥٠ ليرة بيعاً، ليقفله بسعر وسطي معلن ١٥٤٩,٧٥ ليرة، شأنه الجمعة الماضي.

الا ان الدولار ظل متداولا في العمليات المصرفية دون هذا السعر المعلن، وتحديدا عند الحد الادنى لهامش تدخل مصرف لبنان، في غياب اي طلب خاص عليه، بدليل ان حجم التداول ليوم امس، الذي قدر بنحو ثمانية ملايين دولار، كان كله تقريبا من نصيب المصرف المركزي شراء بـ١٥٤٥,٠٠ ليرة.

ترقب وتردد في الخارج

في الخارج، بدت اسواق القطع العالمية في دائرة الترقب مطلع الاسبوع عشية اجتماع هيئة السوق المفتوحة التابعة للاحتياط الفيديرالي اليوم وغدا لتقرير المنحى الذي ينبغي ان تتخذه السياسة النقدية الاميركية، في وقت يجتمع ايضا وزير الخزانة البريطاني كينيث كلارك غدا مع حاكم "بنك انكلترا" ادي جورج وكذلك مجلس البوندسبنك بعد غد الخميس للغاية نفسها بالنسبة الى معدلات الفائدة البريطانية والالمانية. كما كان لاقتراب اجتماع وزراء المال وحكام المصارف المركزية لمجموعة الدول السبع الصناعية الكبرى المقرر في نهاية الاسبوع في برلين اثره في تردد المتعاملين الذين لم يسقطوا في حساباتهم ما يمكن ان يفضي اليه الاجتماع الاخير على صعيد علاقات الصرف بين الدولار والعملات الرئيسية الكبرى ولاسيما منها الين الياباني، وما يمكن ان يصدر من مواقف عن المسؤولين النقديين الكبار في هذا الشأن.

من هنا عدم تفاعل الاسواق كثيرا امس مع ما صدر من بيانات احصائية في الولايات المتحدة تباينت الآراء في شأنها. فمن جهة، تبين ان المداخيل الفردية للاميركيين ارتفعت في كانون الاول بنسبة ٠,٨ في المئة في مقابل ٠,٦ في المئة في تشرين الثاني، وكذلك انفاقهم الاستهلاكي بنسبة ٠,٥ في المئة في مقابل ٠,٤ في المئة، ما ينم عن وجود مظاهر تضخمية خلافا لما اسفر عنه مؤشر نفقات البناء (Construction Stending) الذي تراجع بنسبة ٠,٧ في المئة في مقابل ارتفاع نسبته ٢,٠٠ في المئة في الفترة عينها. وجاء ما يعزز الاعتقاد ان لا مخاطر تضخمية في الاقتصاد الاميركي ما اسفر عنه، من جهة اخرى، مؤشر مديري المشتريات في الولايات المتحدة (N.A.P.M.) الذي لم يتجاوز الـ٥٢,٠٠ نقطة الشهر الماضي في مقابل ٥٣,٨٠ نقطة في كانون الاول، ما يستبعد اقدام الاحتياط الفيديرالي على رفع معدلات الفائدة على الاموال الاتحادية (Fed funds). فكان ان اكتفى المتعاملون امس بتصحيح مراكزهم بالقطع في انتظار سلسلة الاجتماعات المتتالية هذا الاسبوع وما ستفضي اليه من نتائج، الامر الذي جعل الدولار يتحرك ضمن نطاق ضيق، ليقفل في لندن كالآتي:

- ١,٦١٣٥ للجنيه الاسترليني في مقابل ١,٦٠٢٥، الجمعة الماضي في نيويورك.
- ١,٦٤٢٠ مارك الماني في مقابل ١,٦٢٧٥.
- ١,٤٢٠٠ فرنك سويسري في مقابل ١,٤٢٢٥.
- ٥,٥٤٨٥ فرنك فرنسي في مقابل ٥,٥٢١٠.
- ١٦٢٢,٣٥ لير ايطالي في مقابل ١٦١٢,٥٠.
- ١٢١,٧٥ ين ياباني في مقابل ١٢١,٣٠.

وقف تراجع الذهب

توقفت اسعار المعادن الثمينة من التراجع نتيجة عمليات تغطية لمراكز كشفت عليها، فاقفلت اونصة الذهب في لندن بـ٣٤٦,٤٥ دولارا في مقابل ٣٤٤,٩٠ دولارا الجمعة الماضي في نيويورك، بعدما ثبتت بـ٣٤٣,٧٥ دولارا قبل الظهر وبـ٣٤٤,٣٠ دولارا بعد الظهر.

كذلك بالنسبة الى الفضة التي اقفلت الاونصة منها في لندن بـ٤,٩٠ دولارات في مقابل ٤,٩٠١٠ دولارات الجمعة الماضي في نيويورك، بعدما ثبتت ظهرا بـ٤,٨٧٩٠ دولارات.

البورصات العالمية

بدت اسواق الاسهم والسندات المالية في وضع غير مريح عشية الاجتماعات النقدية التي ستعقد هذا الاسبوع تحسبا لما قد تسفر عنه من مقررات على صعيد معدلات الفائدة على جانبي الاطلسي، على رغم الاعتقاد السائد انه لن تطرأ اي تغيير على معدلات الفائدة الاميركية والالمانية وكذلك البريطانية. الا ان عودة الدولار الى الارتفاع ازاء المارك الالماني جعلت المستثمرين في بورصة فرانكفورت يتجاوزون امس ضعف "وول ستريت" لدى اقفال الجمعة الماضي ولدى افتتاح امس، خلافا للوضع في بورصتي لندن وباريس اللتين اخضعتا لعمليات تحقيق الارباح. فكان ان ارتفع مؤشر "داكس" الالماني ٢٧,١٤ نقطة الى ٣٠٦٢,٣٩ نقطة، فيما تراجع مؤشر "الفاينتشال تايمس" البريطاني ١٨,٠٠ نقطة الى ٤٢٥٧,٨٠ نقطة، وكذلك مؤشر "كاك ٤٠" الفرنسي ٨,٠١ نقاط الى ٢٥٠٨,٥٥ نقاط.

وفي "وول ستريت"، تحركت اسعار الاسهم والسندات نزولا لافتقارها الى مقومات الارتفاع، على رغم استبعاد البعض حصول اي رفع لمعدلات الفائدة بعد البيانات الاحصائية التي صدرت، وهكذا تقلب مؤشر "داو جونز" الصناعي بين اعلى على ٦٨١٩,٢٤ نقطة وادنى على ٦٧٦٦,٩١ نقطة قبل ان يسجل منتصف التداول في جلسة بعد الظهر ٦٧٩٧,٦٩ نقطة متراجعا ١٥,٤٠ نقطة عنه الجمعة الماضي.

وكان سبق ذلك صباحا تراجع ملحوظ لبورصة طوكيو نتيجة عمليات تحقيق الارباح على اسهم يابانية عدة، ما دفع مؤشر "نيكي" لدى الاقفال الى ١٨٠٨٥,٩٥ نقطة بتراجع ٢٤٤,٠٦ نقطة.

ايلي قهوجي

بورصة بيروت

تراجع سعر سهم "سوليدير" من الفئة "آ"، اول ايام العمل هذا الاسبوع في بورصة بيروت، وارتفع من الفئة "ب"، وثبت في جلسة التداول الاولى على ١٠,٦٢٥ – ١٠,٥ دولارات وفي الجلسة الثانية على ١٠,٦٢٥ – ١١,١٢٥ دولاراً في مقابل ١٠,٧٥ – ١١ دولارا تثبيت الجمعة الماضي.

وبلغ عدد الاسهم المتداولة ١٢٧٠٨٧ سهما قيمتها ١٦٩٠٨٥٥ دولارا، توزعت على جلستي التداول كالآتي:

- الجلسة الاولى، ٩٠٧٨ سهما من الفئة "آ" و١٥٥٦٨ سهما من الفئة "ب".
- الجلسة الثانية، ١٤٠٠٠ سهم من الفئة "آ" و١٩٨٥٠ سهما من الفئة "ب"، الى ١٠٨٣٠ سهما من البنك اللبناني للتجارة "ج" و٣٦١٣١ سهما من بنك عوده "ج".

واجريت صفقة مباشرة خارج الردهة تناولت ٢١٣٦٠ سهما من بنك عوده "ج" قيمتها ٣٤٨٧٨٤ دولارا.

وارتفع مؤشر لبنان والمهجر للاسهم اللبنانية بنسبة ٠,٠٤ في المئة واقفل على ٩١٨,٦٦ نقطة، واستقر مؤشر ليبانون انفست Lispi على ٨١,٥٨ نقطة.

هنا حركة البورصة ليوم الاثنين ٣/٢/١٩٩٧:

SHARE اسم الشركة	LAST FIXING $ آخر تثبيت	LAST FIXING DATE تاريخ آخر تثبيت	FIXING PRICE سعر التثبيت	TOTAL SUPPLY الكمية المعروضة	TOTAL DEMAND الكمية المطلوبة	QUANTITY EXECUTED عدد الاسهم المتداولة	PRICE L.L. سعر التثبيت ل.ل.	N° COUPON ATTACHED القسيمة المربوطة
Solidere "A" (1st Fixing) سوليدير "أ" (التثبيت الأول)	10.625	31/01/97	10.625	982802	9078	9078	16.466	
Solidere "A" (2nd Fixing) سوليدير "أ" (التثبيت الثاني)	10.75	31/01/97	10.625	1001584	14000	14000	16.466	
Solidere "B" (1st Fixing) سوليدير "ب" (التثبيت الأول)	11	31/01/97	10.5	63825	15568	15568	16.272	
Solidere "B" (2nd Fixing) سوليدير "ب" (التثبيت الثاني)	11	31/01/97	11.125	69981	19850	19850	17,241	
Banque Libanaise pour le Commerce "C" البنك اللبناني للتجارة "ج"	12	31/01/97	12	24330	25830	10830	18,597	
Banque Audi "C" بنك عوده "ج"	16.125	31/01/97	16.125	39631	60845	36131	24,990	
Ciment Libanais شركة الترابة اللبنانية	1.15625	7/1/97	0	0	1600	0	0	7
ETERNIT اترنيت	1.75	7/1/97	0	1960	0	0	0	2
Ciment Blancs Bearer الاسمنت الابيض (لحامله)	6.1875	23/05/96	–	1740	0	0	0	4
Ciment Blancs (Nominal) الاسمنت الابيض (اسمي)	6.875	22/01/96	–	6000	0	0	0	–
Uniceramic Bearer (c) يونيسيراميك لحامله(ث)	1.5	31/01/97		0	0	0	0	–

صفقات مباشرة	السهم / بنك عوده "ج"	السعر	الكمية	التاريخ	القيمة	النوع
	AUDI "C"	16.125	21.360	3/2/97	348.784	خارج الردهة

مجموع الاسهم المتداولة: Total Quantity Traded: 127.087 — قيمة الاسهم المتداولة: Volume in USD: 1690.855

فوائد سندات الخزينة والودائع

– سندات الخزينة (قيمة السند الاسمية ١٠٠٠٠)

– نتائج المناقصة

الفئة بالاشهر	تاريخ الاصدار	تاريخ الاستحقاق	تعميم	فائدة الحسم	المردود على السند	قيمة السند الشرائية *
٣	١٩٩٧/٢/٦	١٩٩٧/٥/٨	١٤٩٨	١٢,٤٩	١٢,٩٦	٩٦٦٤,٠٠
٦	١٩٩٧/٢/٦	١٩٩٧/٨/٧	١٤٩٨	١٢,٩٢	١٤,٩٨	٩٣٠٥,٠٠
١٢	١٩٩٧/٢/٦	١٩٩٨/٢/٥	١٤٩٨	١٣,٢٢	١٥,٢٧	٨٦٧١,٠٠

– سندات خزينة لسنتين (بالمناقصة)

الفئة	تاريخ الاصدار	تاريخ الاستحقاق	تعميم	فائدة القسيمة تدفع مرتين في السنة	قيمة السند الشرائية	قيمة السند الاسمية
٢٤	١٩٩٧/٢/٦	١٩٩٩/٢/٤	١٤٩٨	١٦,٢٤	١٠٠٠٠	١٠٠٠٠

تاريخ دفع القسيمة	قيمة القسيمة للسند الواحد *
١٩٩٧/٨/٧	٨١٧
١٩٩٨/٢/٥	٨١٧
١٩٩٨/٨/٦	٨١٧
١٩٩٩/٢/٤	٨١٧

– عمليات حسم سندات الخزينة لدى مصرف لبنان (للجمهور مصرف لبنان فقط على ان يكون عمر السند ثلاثة اشهر على الاقل)

المدة من تاريخ الاستحقاق	فائدة الحسم
٩ اشهر (٢٧٣ يوما)	٢٤,٠٠
٦ اشهر (١٨٢ يوما)	٢٤,٠٠
٣ اشهر (٩١ يوما)	٢٤,٠٠

قيمة الحسم للسند الواحد لغير سندات فئة السنتين

المدة من تاريخ الاستحقاق	السعر
٩ اشهر (٢٧٣ يوما)	٨٢٠٥,٠٠
٦ اشهر (١٨٢ يوما)	٨٨٠٢,٠٠
٣ اشهر (٩١ يوما)	٩٤٠٢,٠٠

ودائع لاجل بالليرة اللبنانية للمصارف لدى مصرف لبنان

	الفائدة
ودائع ليوم واحد	٪ ٩,٧٥
ودائع لثلاثة ايام	٪ ٩,٨٦
ودائع لسبعة ايام	٪١٠,٠٧
ودائع لثلاثين يوما	٪١١,٢٨
شهادات ايداع لمدة ٤٥ يوما	٪١٢,٢٥
شهادات ايداع لمدة ٦٠ يوما	٪١٣,٠٠

ودائع لاجل بالدولار للمصارف لدى مصرف لبنان (من ٥٠ مليون دولار وما فوق)

	الفائدة
ودائع لاسبوع واحد	٪ ٥,٢٧٥٠٠
ودائع لشهر واحد	٪ ٦,٠٠٠٠٠
ودائع لثلاثة اشهر	٪ ٦,١٢٥٠٠
ودائع لسنة واحدة	٪٦,٥٠٠٠٠
ودائع لسنة ونصف سنة	٪ ٦,٦٢٥٠٠
ودائع لسنتين	٪ ٦,٧٥٠٠٠

فوائد الحسم والشراء على السندات التجارية وفقا لتطبيق آلية القرار الرقم ٦١١٦

(بالعملة اللبنانية)	٣٠ يوما	٩٠ يوما	١٨٠ يوما	سنة
حسم:	٢٤,٠٠	٢٤,٠٠	٢٤,٠٠	٢٤,٠٠
شراء:	١١,٢٨	١٣,٦٠	١٤,٤٤	١٣,٦٨

(بالدولار الاميركي)	٣٠ يوما	٩٠ يوما	١٨٠ يوما	سنة
حسم:	٧,٠٥٤٢٧٥	٧,٥	٧,٦٢٥	٧,٩٤٥٣١
شراء:	٦,٠٥٤٢٧٥	٦,٥	٦,٦٢٥	٦,٩٤٥٣١

– هذه المعطيات هي للمعلومات فقط، فوائد الحسم هذه ممكن ان تتغير في اي لحظة.

* طبقا للمذكرة الادارية الرقم ١٢٢٥ الصادرة عن حاكم مصرف لبنان التي تشير الى عدم اخذ ما يقل عن الوحدة النقدية (القروش والسنتيمات) عند ايراد المبلغ بالعملة اللبنانية.

حركة مرفأ بيروت

حملت امس مرفأ بيروت ٢٢ باخرة نقلت ٢٢٣ سيارة و٦٥٨٢٥ طناً منها ٤٢ الف طن حبوباً و٣٠٠٠ طن اسفلتاً و٤١٨٠ طناً شحنت في ٢٥٨ مستوعباً.

وغادرته ١٤ باخرة وبقيت داخل الاحواض ٣٩ باخرة بينها ست بواخر من دون عمل وست بواخر متوقفة هي "دكتور رامي" و"فاست ترايدر" و"جولي اماراتو" و"بدر المصطفى ٢" و"صن بولوكس" و"ستافكو ستيكوف".

وينتظر وصول ٢٥ باخرة، بينها ١٢ باخرة اعلنت انتظار وصولها للمرة الاولى بحسب لائحة الغرفة الدولية الملاحة.

١١	بدر السلام	٧٥ ماشية	ي. برجاوي
١١	سلافوتيتش	٣٠٠٠ حديداً	ليفانيا شيبنغ
١٢	كيليا	١٥/٢٠٠ مستوعباً	ر. فرعون
١٢	كارل متز	١١٢/١١٢٠ مستوعباً	متز ماريتيم
١٢	صن بولوكس	٧٠٠ مختلفاً	يونيشيب
١٣	اتيك بلاسيد	٢٦٠٠٠ ذرة	ب. ش م. أ.
١٤	سوسا	٤٠٠٠ علفاً	يونيشيب
١٤	مارينا آيس	٢٢٣ سيارة	ف. خياط
١٤	ستافكو ستيكوف	٨٥/١٦٠٠ مستوعباً	المكتب الجزائري
الدورة	كليوماراتينا	٣٠٠٠ اسفلتاً	مؤسسة شماس

البواخر المنتظرة

الوصول	الباخرة	البضائع (طن)	الوكيل البحري
٥	[illegible]	٨٥٠ مختلفاً	ب. عضم
٥	[illegible]	١٢٠٠ مختلفاً	اراب شيبنغ
٥	[illegible]	٢٥٠ مختلفاً	انترناشونال ترانسبورت
٨	[illegible]	١٢٠٠٠ قمحاً	انترشيب
٩	[illegible]	٢١/٥٥٠ مستوعباً	كانشيب
٩	[illegible]	٦٠٠ مختلفاً	فاست ايجنسي
٩	[illegible]	٢٥٠ ماشية	راوتيون
٩	[illegible]	٢١٥٧ مختلفاً	كابيلوت
٩	[illegible]	٢٥٠ ماشية	ي. برجاوي
[illegible]	[illegible]	٢٠٠٠ مختلفاً	سي ستار
[illegible]	[illegible]	٦٦٣ مختلفاً	أ. فرنجي

البواخر المسافرة

الباخرة	المرفأ	البضائع (طن)	الوكيل البحري
متز بلجيكا	الفير	٢٤٠٠ مختلفاً	متز ماريتيم
بولين متز	ليماسول	٣٦/٤٠٠ مستوعباً	متز ماريتيم
ترانسشيب ١	ليماسول	٢٤/٥٠٠ مستوعباً	مد شيبنغ كومباني
سيلتيك ووريور	ليوريه	١٨٥/٢١٠٠ مستوعباً	ع. مكاوي
تيكي	الاسكندرية	٢١٠٠ مختلفاً	ع. ابو حمد
اتينيا	الاسكندرية	١٢٥/١٨٢٥ مستوعباً	سي لاين
بلتيك سبرنتر	دمياط	١٢٢/١٥٠٠ مستوعباً	سي لاين
فيدر ١	ليماسول	٦٥/٧٠٠ مستوعباً	ج. بطرس
بدر السلام	مرسين	٧٥ ماشية	ي. برجاوي
مارينا م	بالفورود	٣٠٠ ماشية	ي. برجاوي
خليفة ١	ترييستا	٣٠٠ ماشية	ي. برجاوي
[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]

الاسواق المالية

اسعار العملات في بيروت (ل.ل.)

	الدولار الاميركي	الجنيه الاسترليني	الفرنك الفرنسي	الفرنك السويسري	المارك الالماني	الليرة الايطالي	الفرنك البلجيكي	الفلورن الهولندي	الين الياباني	الكورون السوجي	البيزيتا الاسبانية	الدولار الاسترالي	الدولار الكندي
الشراء	١٥٤٥,٠٠	٢٤٧٦,٦٠	٢٧٨,٤٥	١٠٨٦,٤٠	٩٤١,٥٥	٠,٩٥	٤٥,٢٢	٨٣٨,١٥	١٢,١٩	٢١١,٤٠	١٠,٧٥	١١٧٩,٥٠	١١٤٩,١٠
المبيع	١٥٥٤,٥٠	٢٤٨٦,٦٠	٢٨٠,٤٥	١٠٩٠,٤٠	٩٤٥,٥٥	٠,٩٧	٤٦,٢٢	٨٤٢,١٥	١٣,١٩	٢١٣,٤٠	١١,٧٥	١١٨٣,٥٠	١١٥٣,١٠

	الليرة السورية	الليرة التركية	الجنيه المصري	الدينار البحراني	الريال العماني	الدينار الاردني	الدينار الكويتي	درهم الامارات	الريال السعودي	الريال القطري	الليرة القبرصية	الشلن النمسوي	الدراخما اليونانية
الشراء	٢٥,٤٥	٠,٠٠٨٥	٤٥٤,٥٥	٤١٠٠,٧٥	٤٠٠٥,٠٠	٢١٧٨,٢٥	٥١٠٦,٤٥	٤٢٠,٠٠	٤١١,٢٠	٤٢٣,٧٠	٣١٢٨,٤٠	١٢٢,٧٥	٥,٧٥
المبيع	٢٧,٤٥	٠,٠١٨٥	٤٥٨,٥٥	٤١٢٠,٧٥	٤٠٢٥,٠٠	٢١٨٨,٢٥	٥١٢٦,٤٥	٤٢٤,٠٠	٤١٥,٢٠	٤٢٧,٧٠	٣١٣٨,٤٠	١٢٤,٧٥	٦,٧٥

اسعار الذهب والفضة (ل.ل.)

	الليرة الانكليزية باب اول	الليرة الايرانية	الليرة العثمانية	الـ٥٠ بيزوس مكسيكي	كيلو الذهب عيار ٩٩٥	اونصة الذهب	كيلو الفضة	اونصة الفضة
الشراء	١٢٤٠٠٠	١٢٢٠٠٠	١١٠٠٠٠	٦٢٥٠٠٠	١٦٧٥٠٠٠٠	٥٢٠٠٠٠	٢٣٩٠٠٠	٧٥٢٥,٠٠
المبيع	١٢٩٠٠٠	١٢٨٠٠٠	١١٥٠٠٠	٦٤٠٠٠٠	١٧٢٥٠٠٠٠	٥٢٥٠٠٠	٢٤٤٠٠٠	٧٦٢٥,٠٠

CURRENCY CROSS RATES اسعار العملات الاجنبية

	الدولار الاميركي	الجنيه الاسترليني	الفرنك السويسري	الين الياباني	الليرة الايطالي	المارك الالماني	الفرنك الفرنسي	وحدة النقد الاوروبية ECU	الدولار الكندي
كندا	١,٣٤٢٩	٢,١٦٨٧	٠,٩٤٦٧	٠,٠١١٠٢	٠,٠٠٠٨٣٧	٠,٨١٧٨	٠,٢٤١٩	١,٥٨١٥	–
الاتحاد الاوروبي	٠,٨٤٩٥	١,٣٧٢١	٠,٥٩٨٩	٠,٠٠٦٩٧	٠,٠٠٠٠٥٣	٠,٥١٧٤	٠,١٥٣١	–	٠,٦٣٣٠
فرنسا	٥,٥٤٢٥	٨,٩٦٧٥	٣,٨٩٢١	٠,٠٤٥٥٣٨	٠,٠٠٣٤٣٣٥	٣,٣٧٧٤	–	٦,٥٣١٥	٤,١٣١٩
المانيا	١,٦٤٠٥	٢,٦٥٠٣	١,١٥٢٨	٠,٠١٣٤٨	٠,٠٠١٠١	–	٠,٢٩٦١	١,٩٣٤٠	١,٢٢٤٩
ايطاليا	١٦٢١,٥٠	٢٦١٩,٤٠	١١٣٧,١٧٧	١٣,٢٩٩	–	٩٨٨,٤٨	٢٩٢,١٠	١٩٠٧,٨٤	١٢٠٨,٢٨
اليابان	١٢١,٤٥	١٩٦,٦٢	٨٥,٨١	–	٠,٠٧٥٠٢	٧٤,١٩	٢١,٩٢	١٤٣,٥١	٩٠,٧٠
سويسرا	١,٤١٩٠	٢,٣٠٣٤	–	٠,٠١١٦٩	٠,٠٠٠٨٨	٠,٨٦٧٥	٠,٢٥٦٩	١,٦٧٧٧	١,٠٦٦٦
بريطانيا	٠,٦١٩٨	–	٠,٤٣٦٥	٠,٠٠٥٠٩	٠,٠٠٠٣٨٢	٠,٣٧٧٥	٠,١١١٧	٠,٧٣٠٥	٠,٤٦١٠
الولايات المتحدة	–	١,٦١٣٠	٠,٧٠٤٧	٠,٠٠٨٢٢	٠,٠٠٠٦١٧	٠,٦٠٩٦	٠,١٨٠٣	١,١٧٨٤	٠,٧٤٤٧

اسواق الاسهم العالمية

المؤشر	اقفال اليوم	الاقفال السابق
مؤشر داو جونز الاميركي	٦٨٠٦,١٢	٦٨١٣,٠٩
مؤشر كاك ٤٠ الفرنسي	٢٥٠٨,٥٥	٢٥١٦,٥٦
مؤشر فاينتشال تايمس البريطاني	٤٢٥٧,٨٠	٤٢٧٥,٨٠
مؤشر نيكي الياباني	١٨٠٨٥,٩٥	١٨٣٣٠,٠١
مؤشر داكس الالماني	٣٠٦٢,٣٩	٣٠٢٥,١٥

بورصة وول ستريت ($)

	الاقفال	السابق
Alcoa	68.88	69.00
Allied Sign.	71.00	70.25
Am Brands	51.38	51.00
Am Express	61.88	62.38
American Tel.	39.50	39.38
Armco	4.63	4.50
Asarco Inc.	28.25	27.50
Atl Richf.	132.75	132.25
Avon Prod.	61.75	62.75
Bankamerica Corp.	113.50	111.63
Boeing	107.88	107.13
Boise CASC	34.25	34.50
Bristol My.	128.25	127.00
Caterpillar	76.63	77.63
Chase Manh.	93.75	92.50
Chevron	66.25	66.38
Chrysler	34.88	34.88
Citicorp.	118.38	116.38
Coca Cola	59.50	57.88
Colgate	96.25	96.75
Columbia Gas	65.25	65.13
Corning Inc.Cpc In	35.00	35.63
Cpc Internat	73.63	76.88
Csx Corp.	47.50	48.50
Cyprus Amax Min.	22.63	22.38
Deere	41.88	42.75
Delta Air Lines	82.50	79.00
Digital Equipment	36.75	37.50
Disney Corp.	72.75	73.25
Eastm Kodak	86.13	86.75
Estee Lauder -A-	47.00	47.88
Exxon	102.50	103.63
Fina	51.50	50.75
Ford	32.38	32.13
G.T.E. Corp.	46.00	47.00
Genl Dynamics	70.50	70.63
Gilette	81.38	81.50
Halliburton	71.38	72.38
Hilton	28.75	28.50
Honeywell	72.38	72.13
IBM	154.88	157.25
INA	16.13	16.00
Inco Ltd.	34.13	33.88
Intl Paper	41.25	40.88
ITT Corp.Johns	56.88	57.13
Johns.	57.38	57.63
JP Morgan Co.	102.50	103.00
K Mart	11.25	11.13
Kellogg	66.63	69.63
Litton	44.50	45.00
Lockheed Martin	91.13	92.00
Loews	98.38	98.88
Mallinckrodt	41.00	41.00
Merck	90.38	90.75
Merril Lyn.	84.75	84.25
Min Mining	84.75	85.25
Mobil	131.88	131.25
Monsanto	36.75	37.88
Motorola	66.75	68.25
Natl Semiconductor	27.00	27.75
NAVISTAR	10.13	10.00
Occ. Petrol.	25.63	25.50
Olin	37.25	36.63
Pac. Gas	22.88	22.75
Penny	47.25	47.38
Pepsico	34.13	34.88
Pfizer	91.00	92.88
Placer Dome	21.00	20.38
PolaroidQuaker	44.25	44.00
Oats	38.75	38.38
Santa Fe Sth. Pac.	15.75	15.38
Schlumberger	108.63	111.13
Scott Paper	68.00	68.50
Sears Roeb.	47.50	48.00
Sony Corp Adr.	66.38	67.38
Tandy	45.00	45.25
Tenneco	40.00	40.00
Texaco	104.63	105.88
Texas Instr.	75.75	78.38
Textron	96.50	97.38
Time Warner Inc.	38.75	38.50
Ual	58.25	56.50
Union Carbide	45.25	45.38
Unisys	59.88	60.00
Up John	7.00	6.88
US Life Inco Fund	60.60	59.80
Usx Marathon Grp.	9.13	9.00
Usx Steel Grp.	27.13	26.63
Utd Techno.	31.25	31.63
W.R.Grace	69.00	49.75
Warner Lamb.	80.63	80.50
Westinghouse El.	18.38	18.38
Woolworth	20.13	20.38
Xerox	58.50	58.63

بورصة باريس (ف.ف.)

	الاقفال	السابق
Accor	744.00	741.00
Air Liquide	859.00	895.00
Alspi	565.00	513.00
American Tel Tel	218.20	219.50
Anglo Amer. C. S.A.	309.40	307.50
Bail-Equipement		
Bancaire (cie)	675.00	666.00
Barrick Gold	151.00	147.70
Bayer Aktiengesells	208.70	208.30
BHV	508.00	509.00
Bic	893.00	852.00
Bon Marché	1596.00	1596.00
Bouygues	532.00	540.00
Bq Commerc. Maroc	350.00	350.00
Buffelsfontein Gold		
Carrefour	3316.00	3320.00
Casino Gui Per Adp	195.30	195.00
Casino Guichard-Per	238.50	237.00
CFF	67.00	65.10
Chargeurs		
Chase Man. Corp.		
Ciments Français	180.00	184.00
Club Méditerranée	367.00	368.00
Comptoir des Entrep.	12.85	10.80
Crédit Lyonnais	167.00	169.20
Danone (ex BSN)	849.00	852.00
DMC	159.50	158.00
Du Pont Nemours	605.00	611.00
East Rand Prop	2.67	2.35
Eaux (Gle Des)	719.00	706.00
ELF-Aquitaine	548.00	533.00
Eridania Beghin	835.00	848.00
Esso	654.00	690.00
Eurafrance	2350.00	2348.00
Exxon Corp.	483.00	477.00
Fives-Lille	2249.00	2280.00
Galeries Lafayette	323.00	335.00
General Motors	307.00	301.00
GTM-Entrepose	232.90	231.50
Hoechst Akt.	866.00	868.00
IBM Corp	67.95	67.00
ICI Ltd Plc	331.50	333.70
Idia		
Lafarge		
Legrand	938.00	934.00
Legrand ADP	640.00	630.00
Locindus	845.00	844.00
Longometal-Afrique	49.00	49.00
LVMH	1401.00	1398.00
Lyonnaise des Eaux	564.00	563.00
Metaleurop	60.50	60.90
Mitsubishi Corp.	50.60	49.50
Mobil Corp.	729.00	723.00
Moulinex	136.80	137.60
Nicolas	521.00	511.00
Nlles Galeries	311.70	311.70
Nord-Est	145.70	146.00
Norsk Hydro	315.00	307.90
O.N.A.	245.00	260.00
L'Oréal	1940.00	1960.00
Petrofina	1951.00	1950.00
Philips Electronics	225.00	221.00
Pinault-Printemps-R	2317.00	2359.00
Primagaz	628.00	602.00
Procter and Gamble	635.00	631.00
Radiotechnique	29.60	30.30
Rochette (LA)		
Roussel-Uclaf	1513.00	1525.00
Royal Dutch	962.00	964.00
Saint-Gobain	827.00	851.00
Saint-Louis	1365.00	1375.00
Salins du Midi	609.00	608.00
SCOR S.A.	196.70	199.00
S.G.E.	122.50	126.00
Shell Transport	94.60	94.35
Siemens AG	231.40	269.00
SKF Aktieb	117.00	127.00
Skis Rossignol	151.90	147.00
Sommer-Allibert	172.50	171.00
Thomson-CSF	169.00	164.50
Total	470.60	471.00
Valeo	372.00	367.50
Vallourec	311.00	316.00
Volkswagen AG	2586.00	2580.00
Wagons Lits Tourism	1620.00	1350.00
Worms (CIE)	359.90	367.00
Zambia Copper Inves	17.15	14.00
Zellidja S.A.	155.10	155.10

بورصة لندن (استرليني)

	الاقفال	السابق
Allied Domecq	4.30	4.29
Asda Group Plc	1.22	1.22
Assoc Brit Foods	4.76	4.77
BAA Plc	5.24	5.23
B.A.T.	4.81	4.83
Barclays Plc	11.65	11.51
Bass	8.50	8.45
Bicc	2.82	2.79
Blue Circle	3.89	3.87
Boc Group	9.53	9.46
Boots Co Plc	6.55	6.62
British Aerospace	12.63	12.74
British Airways	5.88	5.93
British Gas	2.26	2.21
British Petroleum	7.38	7.33
British Telecom	4.27	4.34
BTR	2.56	2.59
Burmah Oil	10.25	0.10
Cable Wireless	4.62	4.69
Cadbury Schweps	4.74	4.70
Charter	7.62	7.57
Coats Viyella	1.35	1.36
Commercial Union	6.87	6.95
Cookson Grp Plc	2.43	2.49
Cordiant	1.03	1.03
Courtaulds	3.88	3.87
Dalgety	3.30	3.32
Dixons	4.88	5.22
Ecc Plc	1.95	2.01
General Accident	8.00	8.07
Genl. Electric C°.	3.89	3.90
GKN	9.90	10.03
Glaxo	9.94	9.91
Granada Grp	9.12	8.95
Grd. Metropol. Plc	4.56	4.62
Great Univ. Stores	6.43	6.49
Guard. Ryl. Ex.	2.80	2.75
Guinness Plc	4.54	4.33
Hanson Tr Plc	0.92	0.92
HSBC HLDGS	14.53	14.53
ICI PLC STK UTS	7.57	7.52
Kingfisher	6.64	6.77
Land Sec PLC	7.61	7.61
Legal Gen. Grp.	8.29	8.29
Lloyds Bank Plc.	4.76	4.50
Lonrho Plc.	1.30	1.32
Lucas Ind. Plc.	2.08	2.08
Marks Spencer	4.92	4.95
Microbix Biosystems	0.78	0.77
National Power	4.99	5.02
Natwest	7.73	7.71
P. and O.	6.51	6.47
Pearson Grp.	7.40	7.57
Pilkington	1.44	1.48
Prudential Corp.	5.37	5.39
Racal Electronics	2.70	2.71
Rank Org.	4.36	4.40
Reed Intl.	10.80	10.84
Reuters	6.49	6.62
Rexam	3.26	3.27
Rolls Royce	2.40	2.39
Royal Sun	4.78	4.78
RTZ Corp.	8.98	9.06
Sainsbury	3.23	3.23
Sears Holds	0.85	0.86
Shell	10.62	10.73
Siebe Plc	10.31	10.50
Skbeec.	8.92	8.80
Std. Chart. Bank	7.65	7.50
Storehouse	2.84	2.92
T.I. Group.	5.51	5.55
Tarmac	1.02	1.05
Tate and Lyle	4.39	4.35
Tesco	3.57	3.56
Thorn EMI	12.12	12.06
Unilever	13.82	13.97
Unit Biscuits	2.18	2.20
Vickers	2.69	2.67
Vodafone Grp.	43.50	43.25
Zambia Cop. Inv.	0.30	0.30

بورصة طوكيو (ين)

	الاقفال	السابق
Akai Electric	359	351
Bridgestone Corp	2090	2080
Canon Inc	2540	2570
Fuji Bank	1280	1270
Fuji Photo Film	3670	3660
Hitachi	1080	1090
Honda Motor	3220	3250
Jal	527	506
Kirin Brewery	1040	1060
Matsushita E Ind	1820	1830
Mitsubishi Corp	1130	1130
Nec Corporation	1390	1420
Nihon Kagaku San	491	490
Nip Steel Corp	296	300
Nomura Secs	1540	1550
Pioneer Elec.	1990	2040
Sharp Corp	1630	1660
Sony Corp	8030	8180
Sumitomo Bank	1310	1310
Takeda Cham Inds	2360	2390
Sumitomo Corp	925	895
Toshiba Corp	693	705
Toyota Motor Co	3090	3130
Yamaichi Secs	440	441
Yamanouchi Pharm	2290	2270

بورصة فرانكفورت (مارك الماني)

	الاقفال	السابق
DEUTSCHE TELEKOM	31.60	30.60
Bayer AG	61.95	62.30
Bay Mot Werke	1032.50	1049.00
Commerz Bank AG	42.75	41.50
Daimler Benz AG	119.10	115.00
Degussa AG	697.00	699.00
DT Babcock St	84.20	76.00
Dresdner Bank AG	53.30	52.30
Hoechst AG	68.34	66.80
RWE-DEA AG	430.00	430.00
Schering AG	140.00	139.65
Siemens AG	82.83	80.35
Bay Vereinsbank	61.60	62.10
Dt Lufthansa AG	22.10	22.10
Mannesmann AG	643.00	634.00
Preussag AG	392.50	392.50
Thyssen AG	318.50	311.80
Veba AG	89.70	90.60
Volkwagen AG	769.00	769.00
Deutsche Bank AG	84.35	81.70
Linde AG	1036.00	1031.00

معدلات الفوائد العالمية

	الدولار الاميركي	الجنيه الاسترليني	المارك الالماني	الفرنك السويسري	الفرنك الفرنسي	الين الياباني	الدولار الكندي	الفلورن الهولندي	الليرة الايطالي	وحدة النقد الاوروبية (ECU)
ليومين	٥,٢٨	٦,٤٣	٣,٠٦	١,٣١	٣,١٨	٠,٢٧	٢,٩٣	٢,٨١	٧,١٢	–
لشهر	٥,٣٧	٦,١٨	٣,٠٠	١,٥٢	٣,٢٢	٠,٤٠	٢,٩٣	٢,٦٨	٧,٤٥	٤,٠٣
لـ٣ اشهر	٥,٥٦	٦,٢٤	٢,٨٧	١,٤٦	٣,٢٦	٠,٣٢	٣,٠٣	٢,٩٠	٧,٣٥	٤,٠٠
لـ٦ اشهر	٥,٤٨	٦,٣٧	٢,٨٧	١,٦٣	٣,٢٩	٠,٣٢	٣,١٥	٢,٩٦	٦,٨٦	٤,٠٠
لسنة	٥,٧٠	٦,٦٦	٣,٠٧	١,٧٢	٣,٣٢	٠,٥٠	٣,٥٦	٣,٠٧	٦,٧٢	٤,٠١
لـ٥ سنوات	٦,١٩٨	–	–	–	–	–	–	–	–	–
لـ١٠ سنوات	٦,٤٤٦	–	–	–	–	–	–	–	–	–
لـ٣٠ سنة	٦,٧٢٩	–	–	–	–	–	–	–	–	–

بورصات السلع

المعادن الثمينة

لندن (الاونصة بـ $)

	الاقفال	الاقفال السابق
الذهب	٣٤٦,٤٥	٣٤٤,٠٠
الفضة	٤,٩٠	٤,٨٤
البلاتين	٣٥١,٢٥	٣٥٣,٢٥
البلاديوم	١٢٥,٨٠	١٢٤,٢٥

لندن اسعار السكر (بـ $ الطن)

	الاقفال	الاقفال السابق
آذار	٢٩٩,٦٠	٣٠١,٠٠
أيار	٢٩٨,٢٠	٢٩٩,٤٠
تموز	٢٩٩,٤٠	٢٩٩,٠٠

المعادن غير الحديد

لندن (بـ $ الطن)

	الاقفال	الاقفال السابق
النحاس	الاسعار غير متوافرة	٢٣٨٣,٠٠
الألومينيوم		١٥٩١,٢٥
القصدير		٥٨٠٥,٠٠
النيكل		٧٤٢٧,٥٠
الزنك		١١٤٠,٥٠

لندن اسعار البن (بـ $ الطن)

	الاقفال	الاقفال السابق
آذار	١٥٣٥,٠٠	١٤٨٤,٠٠
أيار	١٥٣٠,٠٠	١٤٨٠,٠٠
تموز	١٥٣٠,٠٠	١٤٧٦,٠٠

السلع الزراعية

نيويورك (بـ $)

	الاقفال	الاقفال السابق
كاكاو — آذار	١٢٢٢,٠٠	١٢١٥,٠٠
كاكاو — ايار	١٢٥٣,٠٠	١٢٤٢,٠٠
كاكاو — تموز	١٢٨١,٠٠	١٢٦٥,٠٠
سكر — آذار	١٠,٤٣	١٠,٤٢
سكر — ايار	١٠,٢٨	١٠,٤٠
سكر — تموز	١٠,٣١	١٠,٢٩
بن — آذار	١٤٥,٨٠	١٣٩,٦٠
بن — ايار	١٤٠,٧٥	١٣٣,٩٠
بن — تموز	١٣٧,٤٠	١٣١,٥٠
قطن — آذار	٧٥,٠٥	٧٥,٢٥
قطن — ايار	٧٦,٣٠	٧٦,٦٥
قطن — تموز	٧٧,٢٠	٧٧,٤٠

شيكاغو (بـ $)

	الاقفال	الاقفال السابق
القمح — آذار	٣٦٢,٠٠	٣٥٨,٥٠
القمح — ايار	٣٥٠,٥٠	٣٤٨,٠٠
القمح — تموز	٣٣٨,٠٠	٣٣٨,٠٠
الذرة — آذار	٢٦٩,٧٥	٢٧٠,٠٠
الذرة — ايار	٢٦٧,٢٥	٢٦٩,٠٠
الذرة — تموز	٢٦٥,٧٥	٢٦٧,٠٠
حبوب الصويا — ايار	٧٣٦,٠٠	٨٣٨,٠٠
حبوب الصويا — تموز	٧٤٤,٥٠	٧٣٧,٠٠
حبوب الصويا — ايلول	٦٩٩,٠٠	٧٠٣,٠٠
زيت الصويا — آذار	٢٣,٨٠	٢٣,٧٢
زيت الصويا — ايار	٢٤,١٥	٢٤,١٥
زيت الصويا — تموز	٢٤,٤٥	٢٤,٥٠

فاريا عيون السيمان للبيع
شاليهات دوبلكس سوبردولوكس (١٦٠م.م)

للمراجعة الاتصال بالارقام:
٢١٩٧٢٩/٠١ – ٢٢٦٠١٦

A vendre ou à louer
محل للبيع أو للايجار

في سن الفيل قرب مستديرة الحايك
مساحة ١١٠ امتار (مع تتخيتة) دون وسيط.
الاتصال على: ٠١/ ٤٩٩ ٩٨٣ (من ٨ الى ٣ بعد الظهر)
او ٠٣/ ٧٢٠ ٠٢٢

A leading exclusive distributor of consumer goods is seeking the employment of

Product Managers

to work on multinational brands

Education:
- BA or MBA from an American University.

Qualifications:
- Mininum 3 years experience of handling brands;
- Self-motivated/dynamic;
- Computer Literate;
- Fluent in Arabic & English. French is a plus.

Please either fax C.V. or call Miss Claire on Telefax: 01.365716 - 362179 - 368350 - 602257/8
You may send C.V. to Beirut, Clemenceau Street. Minkara Building - 8th. Floor

---

THE [key] TO YOUR FUTURE

We are a major player in the personal savings and investment market in Lebanon and are about to enter a new phase of exciting expansion.

Our business philosophy is to grow our future managers from within the company. To assist us in our business development plans, we are now searching for university educated young persons whom we can invest in for mutual profit.

If you are aged 23+, have excellent communication skills, a strong personality and a Real Desire to win, please call us without delay on the numbers below and ask for Mr McCarthy. Your call might well be the key to your future.

Tel: (01) 345337, 368166/7, 368524.

Sales Executives Required for a Leading Saudi Company

Dealing in Office Automation, Telecommunication Equipment & Banking Technology Products
Location : Riyadh, Jeddah & Al Khobar

Job Requirements:
- University degree in Computer Science/Business Administration or equivalent.
- A successful track record for at least 3 years. in selling IT hardware or relevant products.
- Excellent communication skills in both English & Arabic. Self motivated. dynamic & a good planner.
- Ability to develop a client base of decision makers/senior management and to maintain with them good rapport, in his designated territory.
- knowledge of the Saudi Market would certainly be an additional benefit.
- To be between 30 - 35 years of age.
  The successful candidate will receive an excellent remuneration package, based on qualification & experience.

Interested applicants should immediately phone or visit us.
Al Kassar Travel & Tourism [illegible]
Recruitment Consultancy Section
Colombia Center - ground floor - Corniche Al Mazraa
Beside patisserie la Gondole Tel: [illegible] 303383 - 302451

Documents required: Curriculum Vitae, 2 recent Photographs Photocopies of Identity Card. Educational Diplomas. & Employment Certificates

N.B.: All Applications will be dealt with confidentially. We do not charge a fee or any expenses to the employee.

وظائف

اخصائي في الطب الطبيعي Naturo path يبحث عن مستورد علاجات طبيعية. التلفون ٠٣/٢٣٧٦٢٥

مطلوب للعمل فورا في السعودية معلم نيون ولوحات اعلانية وخطاط ومصمم اعلانات ومعلم طباعة حريرية ومندوبي مبيعات ومحاسب. الاتصال ٠٣/٢٠٤٢١٤

Cherchons ING informaticiens profil commercial et developpement. Tél.: 01/425483 a.m. ou 01/202673 p.m.

Constructions Co. requires Site Engineer (Communications Telephone Works). Experience 3 years at least. Preferably involved in recent works completed by International Telecommunications companies. Tel No.: 861616 Fax No. 860063

مطلوب سكرتيرة تجيد العمل على الآلة الكاتبة، لغة عربي انكليزي للاتصال ٠١/٧٨٧٤٠٦

مطلوب للسعودية مدير انتاج مصنع بلاستيك ومدير تسويق ومندوبي مبيعات للاتصال الهاتف ٠١/٧٨٧٤٠٦

للعمل في الامارات شيف طباخ طباخ عربي وافرنجي يتقن الانكليزية خريج الفندقية الخبرة ١٠ سنوات للاول و٥ سنوات للثاني للمراجعة ٠٥/٥٥٤١٠٣ ق.ظ راتب مغري

مطلوب مربية اطفال للعمل خارج لبنان العمر ٣٠–٤٠ سنة تجيد العربية والانكليزية محادثة وكتابة ٠٣/٢١٥٤٠٣ – ٠٣/٢٢٤٣٠٤

مؤسسة بحاجة الى مندوبين لبيع اصناف مواد غذائية الاتصال الهاتف ٠١/٢٠١٣٩٨ – ٠٣/٦١٧٥١٩

شركة بحاجة الى موزعين ذوي خبرة (Cash Van) ت ٠١/٤٩٩٧٢٢ – ٠١/٥٠٠٦٤٣ الاتصال من ٨ ق.ظ الى ٤ ب.ظ.

Fast expanding computer company is seeking young dynamic engineers, preferably CCE, CS or equivalent. The ideal candidates will show good communication skills and technical proficiency in PC environments. Fluent English and car are a must. Please call 701702 - 701703

Importante société industrielle libanaise recherche directeur administratif financier experim. préf. diplômé d'une grande univ. Europ. ou Ameri. les intér. sont priés d'envoyer lers C.V. No fax: 01/462948 - 01/464645 une réponse.

عقارات

للبيع ارض ١٠٠٠م.م. في نيو روضة وارض ١٠٥٠م.م. في الفنار التلفون ٤٩٩٨٤٠ – ٥٠٠٦٢٢ – ٠٤/٦٢٤٧٧٧

للبيع شاليه Halate sur Mer ٢١٠ م.م. مفروشة لامكانية التقسيط على سنة ٠٣/٣٤٦٩٣٥

للبيع شقة في انطلياس ٣ نوم صالونين + بيسين تقسيط لأكثر من خمس سنوات ٠٣/٦٠٧٦٤٦

للبيع صالة عرض ٨٥٠ م.م تصلح لبنك تحتوي على مساحات كبيرة للارشيف وخزائن حديدية، طريق الجديدة بنايابنك لبنان والمهجر جانز للعمل التلفون ٠٣/٦٥٥٠٧٦

إعلانات مبوبة
كل ٤ أسطر ١٨٠٠٠ ليرة لبنانية
كل سطر إضافي ٥٠٠٠ ليرة لبنانية

للبيع قطعة ارض ٢٥٠٠م.م. حارة البلانة تلة مشرفة – التلفون ٠٣/٢٢٤٩٧٦ – ٠٩/٩٢٦٧٤١

للبيع ارض ١٧٠٠م.م. في البيرزة وارض ١٢٠٠م.م. في المونتيفردي. التلفون ٤٩٩٨٤٠ – ٥٠٠٦٢٢ – ٠٣/٦٢٤٧٧٧

للبيع في اليسار – مزرعة يشوع قطعة ارض بين الصنوبر مطلة على البحر مساحة ٨٨١م ٢٥٠$ المتر ٤٩٩٦٨٧ – ٠١/٤٩٨٦٦٣

App. de 3 pièces, 73m² à Prince Hills Faraya, belle vue, neuf parking, prix abord 03/216013 de 9h:00 à 16:00

مستودع في الاشرفية مساحته ٤٠٠م.م سعر مغر. التلفون ٠٣/٦٠٨٨٤١

أرض بعلشميه ٧٧٥م.م مصنف فيلا مناظر خلابة ٢٠٠$ المتر. التلفون ٠٣/٢٣٠٨٩٨ – ٠٣/٢٧٧١٩١

شقة سوبردولوكس ٤٥٠ م.م بناية العبير ط٢ بئر حسن قرب تلفزيون المشرق. ت ٠٣/٢٦٤٦٥٢

للبيع
شاليه زعرور
حاضر للتسليم
موقع رائع
سعر مغر
١٢٨ م٢
تلفون: (٠٣) ٢٢٣٤٥٦

الحازمية،
سنتر "فرانيا"
مقابل البيبسي كولا
محلات تجارية
ابتداء من ٧٤م.م،
مكاتب من ٨٤م.م مع موقف
الايجار من ١٢٠$/م.م. سنويا
Sodeco Gestion SAL
01/203070

أدمـا
للبيع ارض
مساحة ٢٠١٠٠م.م.
مع رخصة بناء
سعر مغر
الاتصال بالرقم
٢٠٤١٠١/٠١

أرض عين عنوب ٢٠٠٠٠م.م مطلة بالكامل على البحر ومطار بيروت ٦٠$ المتر. التلفون ٠٣/٢٣٠٨٩٨ – ٠٣/٢٧٧١٩١

شقة ٣نوم – صالونان – سفرة ٣ حمامات غرفة خادمة – A.C. عين التينة ٢٠٠٠٠$ سنوياً ط٤ التلفون ٠٣/٢٣٠٨٩٨ – ٠٣/٢٧٧١٩١

فيلا سوبردولوكس + ارض ١٠٠٠ م.م الطابق السفلي ٥٥ م.م والطابق الارضي ٢٧٠ م.م الطراز شرقي مع قرميد، السعر مغر جدا كفرملكي – صيدا للمراجعة المهندس غسان غندور ٠٣/٢٣١٠٢٥ – الاستاذ فوزي ٠٣/٢٧٨٧٧٨

للبيع ارض في دوحة الحص ١٥٠٠ م.م + بشامون المدارس ١٢٠٠ م.م مع رخصة وطابق المر ت ٠٩/٦٢٥٤٢٠

للبيع الحدث بولفار كميل شمعون ٢٠٠٠ م.م + حرش تابت ١٠٥٠ م.م ت ٠٣/٢٠٨٩٤٠

للبيع ارض صناعية في بشامون ١٤٠٠ م.م + الشويفات صناعة طريق عام ١٤٠٠ م.م. ت ٠٩/٦٢٥٤٢٠

للبيع منطقة الكفور – كسروان شقة ١٥٠ م.م ٣ نوم ودار وسفرة التسليم بعد ثلاثة اشهر ٤٥٠٠٠$ تسهيلات بالدفع ت ٠٣/٣٤٠٠٦٤

للبيع ارض ٧٥٠ م.م في حرج تابت وارض ٥٥٠ م.م في عين سعادة ٤٩٩٨٤٠ – ٥٠٠٦٢٢ – ٠٣/٦٢٤٧٧٧

للبيع شقة ٢٢٠ م.م ملر الياس ٤ نوم صالونين وسفرة، ٤ حمامات طابق ٥ موقف سيارة، تكييف وتدفئة، بئر ماء. ت ٢٠٥٧٨١ – ٢٠٩٤٢٩

شقة في فيطرون Satellity مساحة ١٤٠ م.م ديكور وفرش وتجهيز سوبردولوكس للاتصال مساء ٠١/٤٥٤٢٠٢

قرنة شهوان، شقة ٥٠٠ م.م ٤ نوم، ٣ صالون غرفة طعام، ٥ حمامات، مكتب، غرفة خادمة، ٣ مواقف مع غرفة سائق مسبح، تنيس، منظر خلاب السعر ٢٥٠٠٠٠$ Sodeco Gestion SAL 01/203070

ارض في مشروع مفرز بلونة، مناظر خلابة جبل – بحر ت ٠٣/٦٥٤٤٥٦

للبيع او للايجار

شقة ٢٢٥ م.م طابق سادس، ٣ غرف نوم صالون كبير وغرفة طعام وغرفة خادمة، ملر الياس طلعة سنتر المقاصد. ت ٠٣/٣٩٩٩٥٧

مكتب مفروش اوتوستراد جل الديب وشقة تصلح للتجارة قرب Val de Zouk ٢٩٥ م.م + تراس ١٠٠ م.م. ت ٠٣/٦١٧٨٠٠ – ٠٩/٩٢١٢٢٨

مكتب جاهز للبيع او للايجار الدكوانة – الطابق الثاني مساحة ٨٤ م.م. ت ٠٣/٦٠٥٠٥٨

للإيجار

في نفس البناء ٢٢٥م ط١ و١٠٠م صالة عرض أرضي و٢٥٠م سفلي إنارة طبيعية. صالح لمصرف أو مؤسسة عين التينة ٦٠٠٠$ شهرياً. ت ٠٣/٢٣٠٨٩٨ – ٠٣/٢٧٧١٩١

للايجار شقة مفروشة في النقاش مناظر خلابة ٢٢٠م.م. مكيف الاتصال ٠١/٧٢٩٢٦٤ – ٠٣/٦٢٣٧٢٠

للايجار شقة فخمة في قرنة شهوان مناظر خلابة ٤٠٠م.م. في بناء فخم ٠٣/٢٦٢٣٦٦ – ٠٤/٩٢٢٥٩٦

اتجاه اوتيل ديو المدخل الرئيسي شقة ١١٠ م.م تصلح لعيادة مختبر او مكتب الطابق الاول ٠٣/٢٧٧٥١٥

---

٤ نوم، صالون غرفة طعام ٢٤٠٠٠$ حرج تابت ت ٠٣/٢٢١٩٨٨

---

٣ نوم صالونان غرفة طعام ٢٠٠٠٠$ كليمنصو ت ٠٣/٢٢١٩٨٨

للايجار شقة مفروشة في الحازمية مار تقلا قرب السفارة الفرنسية ت ٠١/٣٩٣٩٥١ – ٠٣/٣٩٣٩٤١

شقة للايجار في سن الفيل ٤٠٠ م.م بناية Le Bouquet التلفون ٠٣/٢١٤١٤١

للايجار شقة ومحل الاشرفية مقابل مستشفى الروم، منظر مطل للاتصال ٠١/٤٤٥٦٧١

للاستثمار شقة ٣ نوم، صالون سفرة سوبردولوكس مفروشة الفنار سنويا للمراجعة الهاتف ٦٥٦٧٢٧ عماد.

Alouer Chalet Meublé 40 m2 Kaslik Tower 4,500$/AN Tel 01/407358 - 01/408340

مطلوب

مطلوب ارض في حرش تابت، البوشرية، حارة حريك، سقي الحدث، المكلس، الجظيرة الفنار، بيت الشعار. ت ٠٣/٢٠٨٩٤٠

مطلوب ارض في المونتفردي عين سعادة الفنار بيت مري المنصورية حرش تابت ٤٩٨٥٧٠ – ٥٠٠٧٩٧ – ٠٣/٦٢٤٧٧٧

سيارات

Isuzu trooper 93, white exc. cond aut. A/C ABS. 19.000$ Firm. Tél.: 01/493227 f.m 8:30 -4 :00

BMW م ٨٩ FULL ماعدا جلد حالة جيدة جداً ١٢٠٠٠$. التلفون ٠٣/٢٧٧١٩١

Portable Comp. Toshiba 420 CDT, Pentiun 100, 8 mb. 103 MG 6xCD Active color 03/283393 - 01/431025

مفروشات

لاجل السفر فرش مصري ستيل ومودرن وصيني ولوحات زيتية بيانو انكليزي وفيترين وتماثيل بأي ثمن ٢١٨٠١٠ كورنيش المزرعة – رضا.

آليات

للبيع لانش ماركة Searay اميركي طول ٨ امتار، مع كابين، موتور ٢٦٠ حصان داخلي، في حالة جيدة للاتصال ٠٣/٨١٠٦٤٠

إعلانات رسمية

اشعار تبليغ موعد جلسة

ان محكمة عجلة بيروت تدعو المدير المفوض بالتوقيع عن شركة القاضي للمقاولات والتجارة المجهولة محل الاقامة الى الحضور لدى قلم المحكمة لتسلم الاوراق المتعلقة بالدعوى المقامة من الاستاذ محمد قباني على شركة القاضي للمقاولات والتجارة والمسجلة تحت الرقم ٩٧/٦٩ والتي تعين موعد المحاكمة فيها الساعة الثامنة من يوم الاربعاء في ١٩٩٧/٢/٢٦، لذلك يقتضي حضوركم في الوقت المعين لهذه المحكمة او ارسال وكيل من قبلكم بموجب سند مصدق وانما لم تحضروا او لم ترسلو وكيلا عنكم تجري المعاملة القانونية بحقكم وفقا للمادة ٤٦٣ وما يليها من قانون أ.م.م.

رئيس كتبة
توفيق صيداني

اعلان
الرقم ٩٦/٤٢٨٢

صادر عن محكمة تنفيذ عقود السيارات في بيروت

تطرح هذه المحكمة بتاريخ ١٩٩٧/٢/١٢ الساعة الواحدة ظهراً بالمزاد العلني السيارة الخصوصية الرقم/١٦٩٣٠٠٩/ لبنان ماركة شفروليه ليمينا طراز ١٩٩٢ خاصة المنفذ عليها حسان حسين بمجبور تحصيلاً لدين المنفذة شركة السيارات المستعملة، البالغ/١٠٥٥٧/ د.أ عدا اللواحق والمطروحة للمرة الاولى بمبلغ قدره/٨٠٠٠/ د.أ

فعلى الراغب بالشراء الحضور في الموعد المحدد اعلاه الى مرآب جسر الواطي في بيروت كورنيش النهر مصحوباً بالثمن نقداً او شيك مقبول و٥٫٠/٠ رسم بلدي.
التكليف ٢٢٢

رئيس القلم
سعيد حمدان

دعوة

ان قلم محكمة قاضي الامور المستعجلة في المتن برئاسة القاضي ماري دنيز المعوشي يدعو المدعى عليه جميل بكعكفرا المجهول محل الاقامة الحضور الى القلم خلال عشرين يوما من تاريخ النشر لتبلغ نسخة الدعوى المقامة عليه من لور ابو جودة الرقم ٩٧/٤٠٧ موضوعها اخلاء الشقة الكائنة في الطابق الارضي من العقار الرقم/٢٦٤/ جورة البلوط والجواب عليها وفقا للاصول قبل موعد الجلسة بتاريخ ٩٧/٢/٢٧ الساعة التاسعة والا يعتبر مبلغا ويحاكم غيابيا ويعد كل تبليغ لك في قلم المحكمة صحيحا باستثناء الحكم القطعي.

الكاتب،
شربل خشان

اعلان تبليغ

تدعو الغرفة السابعة لدى محكمة استئناف جبل لبنان المدنية المستأنف عليه مارون يزبك المجهول محل الاقامة للحضور شخصيا او من ينوب عنه قانونا الى قلم هذه المحكمة في بعبدا لتسلم اوراق الدعوى المقامة من شركة كيماويات سلعاتا (ش.م.ل) بوجه المذكور اعلاه وبوجه يعقوب ديب خليفه وشركة الترابة الوطنية والمسجلة تحت الرقم ٩٥/١٩٨ وموضوعها ايجارات، وذلك تحت طائلة ابلاغك جميع الاوراق بواسطة رئيس قلم المحكمة باستثناء الحكم النهائي.

رئيس القلم
روبير مسعود

اعلان قضائي

في ملف تصفية بنك مبكو الشركة المصرفية للشرق الاوسط ش.م.ل.

في تاريخ ١٩٩٧/١/٢٨، قررت محكمة الافلاس في بيروت – برئاسة القاضي الاستاذ مروان كركبي وعضوية القاضيين الاستاذة غادة ابو كروم والاستاذة ميرنا بيضا قبول استقالة السيد زهير عارف مرعي من مهامه في لجنة تصفية بنك مبكو ش.م.ل. وتعيين السيد سامي ياسمين بديلاً عنه في عضوية اللجنة.
التكليف ٢٢٥

رئيس القلم

اعلان

صادر عن امانة السجل التجاري في بيروت

بموجب محضر جمعية تاريخ ١٩٩٥/٧/٢٤ في شركة خلتون للبناء والتجارة ش.م.م. والمسجلة بالرقم ١٩٣٠٩ تقرر بتاريخ ١٩٩٧/١/٣٠ تحويلها الى شركة مساهمة لبنانية وانتخب السيد زين العابدين خلتون رئيسا لمجلس الادارة فعلى كل ذي مصلحة ان يقدم اعتراضه وملاحظاته ضمن مهلة عشرة ايام من تاريخ النشر.
التكليف ٢٣١

امين السجل التجاري
رياض توتنبو

تبليغ مجهول المقام

محكمة ايجارات بيروت القاضي طانيوس غنطوس

تدعو ليليا ونقولا عزام او من يمثلها لتسلم الاستحضار الرقم ٩٧/٢٥٧٨ وجلسة ٩٧/٣/١١ بالدعوى المقامة عليهما من الدكتور ديمتري بيطار الرامية الى اسقاط حقهما بالتمديد واخلائهما من العقار الرقم ٢١٠٦/الاشرفية يتم التبليغ بعد عشرين يوما من النشر وكل تبليغ في قلم المحكمة صحيحا باستثناء الحكم النهائي
التكليف ٢٤٧

رئيس القلم
فوزي مطر

تتمة الاعلانات الرسمية في الصفحة – ٢٠ –

---

٣٠٠ متر سكن (دوبلكس) مع حديقة مصونة ٦٠٠ متر وموقفين سيارة وخط تلفون دون وسيط

السعر نهائي: ٢٥٠٠٠٠$.

الاتصال على: ٠١/ ٤٩٣ ٠٨٣ (من ٨ الى ٣ بعد الظهر)
او ٠٣/ ٧٢٠ ٠٢٢

فندق ماريوت بيروت

بحاجة إلى :

١ - معلم حلويات فرنسية - خبرة ٥ سنوات - خبرة بتزيين قطع الكاتو والقوالب.
٢ - Waitresses / Waiters خريج فندقي - لغة انكليزي - خبرة.
٣ - بارمن - خبرة - لغة انكليزي - خريج فندقي.
٤ - سكرتيرة تنفيذية - لغة جيدة - انكليزي - فرنسي - عربي - طباعة سريعة - كومبيوتر - خبرة ٥ سنوات درجة اولى.
٥ - محاسب قانوني.
٦ - موظفين وموظفات قسم الاستقبال والسنترال - انكليزي وفرنسي جيد جدا.

ملاحظة: على المتقدم من يكون لبناني ويتقن اللغات مع إلمام بالكومبيوتر - الدوام متقلب.

٧ - موظفين لتنظيف الغرف والتنظيفات العامة.

فرصة نادرة

مجمع تجاري جديد ينتهي بناؤه في نهاية شهر شباط ١٩٩٧. مؤلف من اربع ادوار كمحلات تجارية ودورين مكاتب. مواصفات مميزة (سلالم كهربائية. مصاعد). يمكن استخدامه كمركز تجاري متكامل في منطقة حيوية.

لمن يرغب باستثماره كاملاً الاتصال على الرقم ٠٣/١٥٦١٠٠ خليوي.

M. EZZAT JALLAD & FILS
CATERPILLAR DEALERS - ZOUK MIKAYEL

Has vacancies in its Machines & Power Systems Divisions for sales representatives with experience in selling Gensets, Earthmoving Equipment & Forklift Trucks. A University degree in Engineering or a T.S. degree is a great asset.

Applicants should be:
-Fluent in English
-Conversant with computers
-Under 35 years of age

Tel: (09)212077/8/9 - 212080/1/2

فرصة عمل لخبيرات التجميل

شركة سليد ش.م.ل. تطلب شابات أنيقات المظهر. يتقن الفرنسية. للعمل في مجال ترويج مستحضرات تجميل.

معاش مغر مع عمولة

هاتف: ٢١٤٥٠٧/٨/٩ – ٠٩

Opportunités de Carrière dans la Vente

Société d'importation et de distribution de matières premières et d'équipements pour les professionnels de la boulangerie-pâtisserie-glacerie-sandwicherie,

boulanges s.a.r.l.

est aujourd'hui leader qualitatif de ce marché. Dans le cadre du développement de nouveaux projets, elle recherche de jeunes commerciaux.

Vous êtes une force de proposition,
vous êtes doté d'un sens d'organisation,
vous alliez l'analyse à la synthèse,
vous possédez le sens de la communication.

Faites carrière, envoyez votre C.V. à la boîte postale: B.P. 70 1108 Antélias — Tél:03 663637

A Leading Multinational Drug Company
is looking for

A Regional Product Manager
Based in Amman

He or She is
- Innovative & Result oriented.
- French & English speaker.
- Doctor or pharmacist at least with 2 years marketing experience.
- All C.V.s are going to be handled strictly confidential.

Send your C.V. with a recent photo to P.O.Box 922464 Amman 11192, Jordan

---

ARAB FINANCE CORPORATION S.A.L
is recruiting for the following posts

Investment Account Officers	Traders
Job Description	
Business development and opening of new accounts.	Dealing in various markets: Securities. Foreign Exchange. Fixed Income. Derivatives etc...
Customer relations.	Execution of client orders.
Follow-up implementation of investment deals.	Proprietor Trading.
Assessment of account performance.	Market follow-up and Investment Strategy.

Qualifications (apply to both)
- Graduate in Business. Economics studies or similar.
- 3 to 5 years experience in business developpment in a bank. brokerage firm, financial company or similar.
- Fluent in Arabic and English (French, an asset)

Remuneration
- Fixed salary in line with the market and experience.
- Bonuses based on performance.

Apply to the Secretary General P.O.Box 113-5527

إعـلان
صادر عن جامعة مؤتة

تعلن جامعة مؤتة في المملكة الاردنية الهاشمية عن حاجة كلية الاقتصاد والعلوم الادارية الى تعيين اعضاء هيئة تدريس من حملة درجة الدكتوراه في تخصص الادارة العامة ضمن الشروط التالية :

١- ان يكون المتقدم حاصلاً على درجة الدكتوراه والماجستير في تخصص الادارة العامة بالدراسة المنتظمة ومن احد الجامعات المعترف بها .
٢- ان لايقل تقديره في درجة البكالوريوس عن جيد والماجستير عن جيد جداً .
٣- ان يكون لديه خبرة في التدريس الجامعي مدة لاتقل عن سنة واحدة .
٤- ان يتقن اللغة الانجليزية قراءة وكتابة ومحادثة .
٥- يفضل من نشر انتاجاً علمياً .

فعلى الراغبين ارسال الوثائق التالية على العنوان التالي : المملكة الاردنية الهاشمية
مؤتة - الكرك
جامعة مؤتة ص.ب (٧)
امانة سر المجالس

١. السيرة الذاتية .
٢. صورة مصدقة عن الشهادة العلمية وكشوف علامات بالدرجات العلمية التي حصل عليها مصدقة من الجهات المعنية .
٣. شهادة الخبرة ان وجدت .
٤. صورة عن جواز السفر .

ترسل الطلبات اعتباراً من تاريخ نشر هذا الاعلان ولغاية ٢٢ / ٢ / ١٩٩٧

تلفون ٩٩ – ٣٧٢٢٨٠ / ٦٤ – ٦١٧٨٦٠
فاكس ٦٥٤٠٦١ (٦-٩٦٢)

البطولات الاوروبية الوطنية لكرة القدم

كأس انكلترا: اليوم ويمبلدون - مانشستر يونايتد

يخوض مانشستر يونايتد متصدر لائحة الدوري الانكليزي لكرة القدم، اليوم، اختباراً صعباً خارج ارضه مع ويمبلدون في مباراة معادة من الدور الرابع لكأس انكلترا على ملعب "سيلهيرست بارك" في لندن. وكان الفريقان تعادلا ١ - ١ الشهر الماضي على ملعب "اولد ترافورد" في مانشستر.

وتقام ايضاً ثلاث مباريات من الدور الرابع فيلعب: ارسنال - ليدز يونايتد، بولتون وندررز - تشسترفيلد، بيتربره - ريكسهام، ومباراة واحدة معادة من الدور الثالث بين ووكينغ وكوفنتري سيتي (المباراة الاولى ١ - ١).

إسبانيا

تقام اليوم وغداً وبعد غد مباريات الاياب للدور الرابع من كأس اسبانيا وابرز لقاءاتها ريال مدريد - برشلونة على ملعب "سانتياغو برنابيه" في مدريد والتي ستشهد مواجهة ثانية في اسبوع واحد بين مهاجم برشلونة البرازيلي رونالدو ومهاجم ريال مدريد الكرواتي دافور سوكر، علماً ان الاول يحتل المركز الاول في لائحة الهدافين برصيد ١٩ اصابة، يليه سوكر برصيد ١٦ اصابة. وكان برشلونة فاز في صعوبة في مباراة الذهاب التي اقيمت الخميس الماضي على ملعب نوكامب ٣ - ٢ ما يعني ان فوزه او تعادله سيؤهلانه للدور ربع النهائي، في حين ان الفوز ١ - ٠ يكفي الفريق المضيف لانه سجل اصابتين خارج ارضه. ويبدو مصير مدرب برشلونة الانكليزي بوبي روبسون في خطر مرة اخرى اذا خرج فريقه من الكأس.

ويحتاج ديبورتيفو لاكورونيا الى فوز اكيد على مضيفه اسبانيول برشلونة ليحتفظ مدربه الويلزي جون توشاك بمنصبه بعدما ساءت نتائج الفريق في الآونة الاخيرة وكثرت مشاكله. وكان الفريقان تعادلا ٢ - ٢ في لاكورونيا.

ويبدو اتلتيكو مدريد بطل الدوري وحامل الكأس في الموسم الماضي، مطمئناً الى وضعه بعدما تقدم كومبوستيلا ٢ - ٠ ذهاباً.

وهنا البرنامج ونذكر اولاً الفريق المضيف ونشير بين قوسين الى نتيجة مباراة الذهاب:

- الثلثاء:

كومبوستيلا - اتلتيكو مدريد (٠ - ٢).

- الاربعاء:

ريال بتيس - تينيريف (٢ - ٠).
سلتافيغو - ليدا (١ - ١).
اتلتيكو بلباو - راسينغ سانتاندر (٠ - ١).
فالنسيا - لاس بالماس (٢ - ٠).
اسبانيول برشلونة - ديبورتيفو لاكورونيا (٢ - ٢).

- الخميس:

ريال مدريد - برشلونة (٢ - ٣).
اكستريمادورا - رايو فاليكانو (٢ - ٢).

باسلر ينوي اعتزال المباريات الدولية

صرح لاعب وسط فريق بايرن ميونيخ الالماني لكرة القدم ماريو باسلر لصحيفة "بيلد" الالمانية الصادرة صباح امس انه ينوي اعتزال المباريات الدولية لان مدرب المنتخب الالماني بيرتي فوغتس لا يثق بقدراته.

وقال باسلر (٢٨ عاماً): "اخوض دائماً مباريات رائعة مع فريقي لكني لا احصل على فرصة حقيقية في المنتخب لاثبات قدراتي". وهو يواجه منافسة قوية في خط الوسط للمنتخب الالماني من توماس هاسلر لاعب كارلسروه وتلاريكس مولر لاعب بوروسيا دورتموند.

دوري الولايات المتحدة لكرة السلة

خسارتان لنيويورك نيكس وهيوستن روكتس

قلب مجوم اورلاندو ماجيك اللبناني الاصل روني صيقلي مصطدماً بمهاجم هيوستن روكتس تشام ماكي. (رويتر تيليفوتو)

سجل مايكل جوردان ٤٥ نقطة، اي نصف عدد نقاط فريقه، ففاز شيكاغو بولز متصدر المجموعة الوسطى من المنطقة الشرقية في دوري الولايات المتحدة لكرة السلة "ان بي اي" على مضيفه سياتل سوبر سونيكس ثاني مجموعة المادي ٩١-٨٤، وهو فوزه الـ ٤١ في المسابقة والسابع على التوالي والاول هذا الموسم على سياتل سوبر سونيكس الذي خسر امامه في نهائي الموسم الماضي. وكان شيكاغو بولز تقدم بفارق ١٩ نقطة في الربع الثاني و٥٠-٣٩ في الشوط الاول، ثم قلص سياتل سوبر سونيكس الفارق الى نقطتين، ليرتفع مجدداً الى ١٨ نقطة قبل النهاية بـ ٥,٣٢ دقائق بفضل جوردان.

وفي نيويورك خسر نيويورك نيكس ثاني مجموعة الاطلسي امام شارلوت هورنتس ٩٢-٩٩ وسجل غلين رايس ٤٠ نقطة للفائز محطماً حاجز الـ ٣٠ نقطة للمرة التاسعة في عشر مباريات. وهي الخسارة الاولى لنيويورك نيكس على ارضه في ١٦ مباراة منذ ٣ كانون الاول الماضي، علماً انه خاض اللعبة في غياب باتريك يوينغ المصاب. وكان رايس سجل ٤٢ نقطة الجمعة الماضي ووصل الى حاجز الـ ٤٠ نقطة للمرة الثالثة في سبع مباريات.

وفي اورلاندو فاز اورلاندو ماجيك ثالث مجموعة الاطلسي على هيوستن روكتس متصدر مجموعة الغرب الاوسط ١٠٣-٩٠. وسجل روني صيقلي ٢٩ نقطة للفائز الذي كان متخلفاً بفارق ١٤ نقطة في الشوط الاول، قبل ان يسجل ١٩ نقطة في مقابل خمس نقاط في الربع الرابع. وحقق كيفن ويليس ٢٣ نقطة و١٦ مرتدة وحكيم اولاجوون ١٧ لهيوستن روكتس الذي مني بخسارته الرابعة على التوالي.

وفاز لوس انجلس لايكرز متصدر مجموعة المادي، على واشنطن بولتس رابع مجموعة الاطلسي ١٢٩-٩٩ منها ٢٤ نقطة لشاكيل اونيل الذي خرج مصاباً في ركبته اليمنى في الربع الثالث، وتفوق اتلانتا هوكس ثالث المجموعة الوسطى ١١٥-١٠٤ منها ٢١ لداليل ايليس، وميامي هيت متصدر مجموعة الاطلسي على كليفلاند كافالييرز ٨٠-٧٦، وفانكوفر غريزليس على بوسطن سلتكس ١٠٢-٩٢، وفينيكس صنز على ديترويت بيستونز ١٠٦-٩٧.

وهنا ترتيب الفرق:

- المنطقة الشرقية:
- مجموعة الاطلسي:
١- ميامي هيت ٣٤-١٢
٢- نيويورك نيكس ٣٢-١٤
٣- اورلاندو ماجيك ٢٢-٢٠
- المجموعة الوسطى:
١- شيكاغو بولز ٤١-٥
٢- ديترويت بيستونز ٣٢-١٤
٣- اتلانتا هوكس ٣٠-١٤

- المنطقة الغربية:
- مجموعة الغرب الاوسط:
١- هيوستن روكتس ٣٢-١٤
٢- يوتاه جاز ٣١-١٤
٣- مينيسوتا تيمبر وولفز ٢٢-٢٤
- مجموعة المادي:
١- لوس انجلس لايكرز ٣٤-١٢
٢- سياتل سوبر سونيكس ٣٢-١٤
٣- بورتلاند ترايل بلايزرز ٢٥-٢٢

رياضة الثلاثاء

مباريات الذهاب للدور التمهيدي

من كؤوس افريقيا الثلاث

اقيمت في عطلة الاسبوع الماضي مباريات الذهاب للدور التمهيدي من كؤوس افريقيا الثلاث في كرة القدم للنوادي: كأس ابطال النوادي الافريقية، كأس حاملي الكؤوس الافريقية وكأس الاتحاد الافريقي.

وغابت الفرق الكبيرة عن المباريات اذ جنبتها القرعة اللعب في الدور التمهيدي نظرا الى تواضع مستوى الفرق المشاركة.

وهنا النتائج ونذكر اولا الفريق المضيف:

- كأس الابطال:

موغاس (بنين) ١- ترافادور (ساحل العاج) ٠
مونيسبور (الكونغو) ٤- كافيه بلند سبور (غينيا الاستوائية) ١
جونيور بروفيشونالز (ليبيريا) ٢- بوبو ديولاسو (بوركينافاسو) ٠
سانت ميشيل يونايتد (سيشيل) ١- بي.اف.في. (مدغشقر) ٢
ليمب ليف وندررز (مالاوي) ١- روفرز (ليسوتو) ٠
يونغ افريكانز (تنزانيا) ٠- اكسبرس (اوغندا) ٠

- كأس الكؤوس:

بلنا بولتس (مالاوي) ١- كيوفو سبورتس (رواندا) ٠
اواسا فلاور ميل (اثيوبيا) ٠- اوميي (اوغندا) ٢
تايغرز (ناميبيا) ١- اليفن مان ان فلايت (سوازيلاند) ١
ليروتولي بوليتكنيك (ليسوتو) ٢- تلوتشيب رولرز (بوتسوانا) ٠
رينيسانس (تشاد) ٢- اكونانقي (غينيا الاستوائية) ٠
سيغارا (تنزانيا) ١- ديناموس (زيمبابوي) ٠

- كأس الاتحاد:

سيمبا (تنزانيا) ٤- ديري داوا لوكوموتيف (اثيوبيا) ١

المرحلة الـ١٦ من الدوري المصري الـ٤٠

سقوط القناة وفوز الكروم على اسوان

اجريت بعد ظهر امس ثلاث مباريات في افتتاح المرحلة السادسة عشرة، الاولى ايابا، من الدوري العام المصري الـ٤٠ لكرة القدم اسفرت عن فوز السويس على مضيفه الجمهورية في شبين الكوم ٢-١، وسقوط القناة على ارضه وبين جمهوره امام ضيفه الاتحاد السكندري ٠-١، وفوز كبير للكروم السكندري على ضيفه اسوان ٣-١ في الاسكندرية.

وتتابع المرحلة الاربعاء بثلاث مباريات:

- الزمالك - اتحاد عثمان (القاهرة).
- المريخ - المنصورة (بور سعيد).
- بلدية المحلة - المصري (المحلة الكبرى).

وتختتم الخميس بمباراتين:

- الالومينيوم - الاسماعيلي (نجع حمادي).
- المقاولون - الاهلي (الجبل الاخضر).

الجمهورية ١ - السويس ٢

على ملعب شبين الكوم التقى فريقا الجمهورية والسويس، فحقق الضيف المفاجأة بفوزه على مضيفه ٢-١ (الشوط الاول ٢-٠) امام ثلاثة آلاف متفرج. سجل للسويس نزيه عطية وخالد بيبو في الدقيقتين ١ و٢١، ونجح حازم ابوالنور قبل نهاية الوقت الاصلي بست دقائق في تقليص الفارق للجمهورية الى ١-٢. قاد المباراة الحكم مصطفى بدوي.

وهذا هو الفوز الرابع للسويس وبه صار رصيده ١٦ نقطة، والتعثر الخامس للجمهورية وبه ظل رصيده ٢٣ نقطة.

القناة ٠ - الاتحاد ١

على ملعب هيئة قناة السويس في الاسماعيلية لم يكن القناة احسن حظا من الجمهورية اذ هو خسر على ارضه وامام اربعة آلاف من انصاره ٠-١ في قيادة الحكم احمد بلال، وسجل اصابة الفوز الاتحادية اشرف عبدالحليم في الدقيقة ٥٨.

وهذا هو الفوز السادس للاتحاد وبه صار رصيده ٢٣ نقطة، والتعثر الثامن للقناة وبه ظل رصيده ١٨ نقطة.

الكروم ٣ - اسوان ١

على ملعب الاسكندرية الاولمبي التقى فريقا الكروم السكندري واسوان الصعيدي امام ١٥٠٠ متفرج، فأسفر لقاؤهما الذي قاده الحكم محمد مصطفى عن فوز اصحاب الارض ٣-١ (الشوط الاول ٣-٠). سجل للكروم عبدالناصر محمد (٢) في الدقيقتين ٤ و١٠ ومحمد البيضا في الدقيقة ٣٩، وسجل لاسوان عماد شاكر في الدقيقة ٧٠.

وهذا هو الفوز الرابع للكروم وبه صار رصيده ١٦ نقطة، والتعثر السابع لاسوان وبه ظل رصيده ١٩ نقطة.

- اعلن نادي الزمالك انه تعاقد مع عبدالستار صبري (٢٣ عاما) لاعب المنتخب المصري ونادي المقاولون العرب لثلاث سنوات.

وصرح منير حسن عضو النادي ان صبري وافق على التوقيع والانتقال الى الزمالك من غير ان يحدد المقابل المالي الذي سيحصل عليه، مشيرا الى ان مجلس ادارة النادي برئاسة المستشار جلال ابرهيم سيبحث في المبلغ.

وكان صبري رفض تجديد عقده مع المقاولون العرب قبل ايام وطلب مهلة للتفكير.

- قدم محمود الخطيب المدير الفني للمنتخب المصري مذكرة الى رئيس الاتحاد المصري سمير زاهر يطلب فيها تأجيل مباريات المرحلة الـ١٨ من الدوري المقررة اقامتها في ١٥ شباط. وقال الخطيب ان مشاركة لاعبي المنتخب الوطني في هذه المباريات سيعرضهم للارهاق الشديد، علما ان المنتخب سيجتمع في اليوم التالي للتوجه الى الكويت وخوض مباراة ودية ضد المنتخب الكويتي في ١٨ منه، ومن الكويت يسافر الى اديس ابابا للقاء منتخب اثيوبيا في تصفيات كأس الامم الافريقية الـ٢١.

واضاف ان هذا يعني ان اللاعبين سيلعبون ثلاث مباريات في اسبوع واحد ويسافرون مرتين خلاله. وشدد على اهمية مباراة اثيوبيا مما يتطلب اعطاء اللاعبين راحة ليتمكنوا من تحقيق نتيجة طيبة.

وصرح فاروق جعفر مدرب المنتخب انه سيذيع اسماء لاعبيه الذين سيسافرون الى الكويت واثيوبيا في ١٣ شباط بعد مراقبة مباريات الدوري لمتابعة اللاعبين الدوليين. وسيغيب عن المنتخب هاني رمزي لاعب فيردر بريمن الالماني وهيثم فاروق لاعب فينورد روتردام الهولندي لارتباطهما بفريقيهما، فيما يغيب علي ماهر لاعب الانصار السعودي الذي طرد من المباراة ضد السنغال في تصفيات كأس الامم الافريقية.

استقالة مدرب اشبيلية عقب خسارة فريقه

استقال خوسيه انطونيو كاماتشو من منصبه مدربا لفريق اشبيلية الاسباني لكرة القدم بعد خسارة فريقه امام ريال سوسييداد ٢-٣ في المرحلة الـ ٢٢ من الدوري بعدما كان متقدما ٢-٠.

ورشحت مصادر مقربة من اشبيلية الارجنتيني كارلوس بيلاردو لخلافة كاماتشو الذي كان قبل سنة ابرز المرشحين لتدريب ريال مدريد الفريق الذي اشتهر معه لاعبا.

كأس العالم ٢٠٠٢ بين المانيا وانكلترا

أبدى رئيس الاتحاد الالماني لكرة القدم فولفغانغ نيرسباخ ارتياحه الى دعم الاتحاد الاوروبي ملف ترشيح المانيا لاستضافة نهائيات كأس العالم سنة ٢٠٠٦، لكنه فوجئ بالفاكس الذي ارسله الاتحاد الاوروبي الى الاتحاد الانكليزي وأكد فيه هذا الدعم.

وكان الانكليز وصفوا القرار الاوروبي بأنه غير ديموقراطي. لكن نيرسباخ اعتبره ضروريا لانه يجلب القارة ما شوهته المنافسة والسباق بين اليابان وكوريا الجنوبية على استضافة نهائيات الكأس سنة ٢٠٠٢. واكد انه يحترم الترشيح الانكليزي، لكنه يطلب من الانكليز ان يحترموا الترشيح الالماني.

ويشار الى ان الالمان يسعون الى استضافة النهائيات للمرة الثانية منذ سنوات عدة لان ابرز الدول الاوروبية كرويا استضافت بطولات كايطاليا كأس العالم ١٩٩٠ وانكلترا بطولة الامم الاوروبية ١٩٩٦ او ستستضيفها كفرنسا نهائيات كأس العالم سنة ١٩٩٨. ومعلوم ان انكلترا نظمت كأس العالم عام ١٩٦٦ والمانيا عام ١٩٧٤.

ورأى نيرسباخ ان المعركة قاسية ولم تنته.

بتروساني يول في دمشق

فاز فريق الجيش ثاني لائحة الدوري السوري، على فريق بتروساني يول الذي يحتل المركز السادس في الدوري الروماني، ٣-٢ في مباراة ودية في كرة القدم اقيمت بينهما في دمشق. سجل للفائز احمد نجار ونادر جوخدار وبلال صاري في الدقائق ٥٥ و٦٧ و٩٠، وللخاسر بولسكو في الدقيقتين ٤٥ و٧٠.

وكان الفريق الروماني فاز في اولى مبارياته الودية في دمشق على فريق المحافظة الدمشقي من الدرجة الثانية ٣-٠، وهو سيلعب اليوم ضد الوحدة الدمشقي قبل ان يتوجه الى العاصمة الاردنية للقاء النادي الفيصلي مرتين في اطار استعدادات الفريق الاردني لبطولة النخبة العربية التي تقام في المغرب خلال الشهر الجاري.

ويختتم الفريق الروماني جولته بلقاء مستضيفه المجد في دمشق الاحد المقبل.

بطولة العالم دون ٢٠ سنة

تأهلت منتخبات الارجنتين والبرازيل والاوروغواي والباراغواي لنهائيات بطولة العالم لكرة القدم للاعبين دون ٢٠ سنة والمقررة من ١٨ حزيران الى ٥ تموز في ماليزيا.

وفي المباراة النهائية لبطولة اميركا الجنوبية التي اقيمت في مدينة لاسيرينا التشيلية، فازت الارجنتين على البرازيل ٢-٠ سجلهما رومان ريكويلمي ووالتر صموئيل في الشوط الثاني.

وحلت الاوروغواي ثالثة والباراغواي رابعة.

افتتاح بطولة العالم للتزلج على الثلج

التعرج السوبر الطويل للنروجي سكاردال

العاب نارية في افتتاح بطولة العالم مساء الاحد في سيستريير. (رويتر تيليفوتو)

النروجي أتلي سكاردال بطل التعرج السوبر الطويل. (أ ب تيليفوتو)

فاز النروجي أتلي سكاردال في سباق التعرج السوبر الطويل الذي اقيم امس على مضمار كاندهار - بانكيتا في سستريير (ايطاليا) في اول سباقات بطولة العالم للتزلج على الثلج التي افتتحت مساء الاحد، قاطعا مسافة ٢٢٢٥ مترا بانحدار ٦٥٠ مترا في ١,٢٩,٦٨ دقيقة.

وبات سكاردال (٣٠ عاما) الذي شارك للمرة الاولى في بطولة العالم في بورميو (ايطاليا) عام ١٩٨٥ وبلغ عدد مشاركاته سبعاً، اول نروجي يفوز بالسباق نفسه مرتين على التوالي بعد فوزه في سييرا نيفادا (اسبانيا) العام الماضي. وسبق له ان احرز الميدالية الفضية في سباق الانحدار في بطولة العالم عام ١٩٩٣، كما فاز بستة سباقات في الانحدار وسباق واحد في التعرج السوبر الطويل في كأس العالم للتزلج على الثلج.

واحرز النروجي لاسه كيوس بطل كأس العالم العام الماضي والذي غاب عن معظم السباقات هذا الموسم بسبب المرض، الميدالية الفضية بعدما سجل ١,٢٩,٨٩ دقيقة، والنمسوي غونتر مادر الذي يشارك في البطولة للمرة السادسة، الميدالية البرونزية مسجلاً ١,٣٠,٠١ دقيقة. ويذكر ان المتزلجين الثلاثة الاوائل احرزوا ميداليات في سييرا نيفادا العام الماضي.

واحتل الفرنسي لوك الفان بطل كأس العالم للانحدار العام الماضي والذي فاز بالسباق الاخير للتعرج السوبر الطويل في لاكس (سويسرا) الاسبوع الماضي، المركز الثاني عشر مسجلاً ١,٣٠,٨٤ دقيقة. وصرح انه كان يشعر بالضعف بسبب نزلة برد.

كأس روسيا في الشطرنج

١٧٠ لاعبا والبيلاروسي فيودوروف أول

شهدت محطة اتوشا للسكك الحديد في مدريد مباراة في الشطرنج بين رئيس جمعية الشطرنج للمحترفين الروسي غاري كاسباروف و١٦ لاعبا آخر في الوقت نفسه. وقد فاز كاسباروف في الجولات الـ١٦. (ا ف ب تيليفوتو)

شهد النادي المركزي للشطرنج في موسكو في كانون الاول الماضي انطلاقة المباريات النهائية لكأس روسيا في الشطرنج، وهي مباريات تجرى للمرة الاولى في روسيا منذ انهيار الاتحاد السوفياتي السابق.

واستعاد هذا النادي العريق ذكريات المباريات الرائعة في الشطرنج التي اجريت في الخمسينات والستينات، ايام ابطال العالم السابقين ميخائيل بوتفينيك وفاسيلي سميسلوف وتيغران بتروسيان.

وقد اشترك في المباريات ١٧٠ لاعبا من مختلف انحاء العالم، منهم ٢٣ استاذا دوليا كبيرا. واحتل المرتبة الاولى كبير الاساتذة البيلاروسي اندريه فيودوروف (٢٥٥٥ نقطة)، الذي جمع ٧,٥ نقاط من تسع ممكنة. اما المرتبة الثانية فكانت للاوكراني فلاديمير مالانيوك، فيما احتل الروسي فلاديمير تشيخوف المرتبة الثالثة.

في ما يأتي جولة من الدور الثامن، اجريت بين البيلاروسي فيودوروف والاوزبكي كاسيمدجانوف وانتهت بفوز الاول في النقلة ٣٧.

الدفاع الصقلي

فيودوروف (ابيض)	كاسيمدجانوف (اسود)
1.e4	c5
2. Nf3	d6
3. d4	cxd4
4. Nxd4	Nf6
5. Nc3	Nc6
6. Bc4	e6
7. Be3	a6
8. Qe2	Qc7
9. 0 - 0 - 0	Na5
10. Bd3	b5
11. a3	Bb7
12. g4	Rc8
13. g5	Nd7
14. Rhe1	Be7
15. Qh5	g6
16. Qh6	Ne5
17. Qg7	Rf8
18. f4	Nec4
19. Bxc4	Nxc4
20. Rd4	e5
21. Nf3	f5
22. Qxh7	fxe4
23. Qxg6+	Kd8
24. Nxe4	Nxb2
25. Rxd6+	Bxd6
26. Nxd6	Bxf3
27. Nxc8	Kxc8
28. Kxb2	exf4
29. Bb6	Qd7
30. Bc5	Rf7
31. Qg8+	Kb7
32. Re8	Rg7
33. Qf8	Rf7
34. Qh8	Rg7
35. g6	Bg4
36. Rb8+	Kc6
37. Qf8	واستسلم الاسود

أبولو والشباب البترون

ورد خطأ في "نهار" امس ان فرق الاندلس العقيبة والانطوني بعبدا والشباب رأس مسقا، ضمنت رسميا البطاقات الثلاث الخاصة بالتأهل لدورة التصفية للصعود الى الدرجة الممتازة في الكرة الطائرة.

والصحيح ان ابولو البترون ضمن التأهل مع الاندلس ورأس مسقا، بينما خرج الانطوني من دائرة التنافس.

كذلك احتل نادي الشباب البترون المركز الثالث في ترتيب بطولة نوادي الدرجة الممتازة بعد المرحلة العاشرة، بفارق شوط واحد عن نادي عمشيت.

الدورات الدولية في كرة المضرب

رقم قياسي لتصنيف سامبراس عالميا

احتفظ الاميركي بيت سامبراس بصدارة لائحة التصنيف العالمي التي اذاعتها امس الجمعية العالمية للاعبين المحترفين لكرة المضرب برصيد ٥٧٧٤ نقطة، وهو رقم قياسي، وبفارق ٢٢١٢ نقطة عن الكرواتي غوران ايفانيسيفيتش الذي احرز الاحد الماضي بطولة كرواتيا الدولية للرجال التي اقيمت في زغرب داخل قاعة مقفلة.

ولم يطرأ اي تغيير على ترتيب المصنفين العشرة الاوائل بعدما فضل اكثرهم ان يرتاحوا عقب بطولة اوستراليا المفتوحة والتي احرز لقبيها سامبراس والسويسرية مارتينا هينغيس على التوالي.

وهنا المصنفون العشرة الاوائل حتى ٣ شباط:

١- بيت سامبراس (الولايات المتحدة) ٥٧٧٤ نقطة.
٢- غوران ايفانيسيفيتش (كرواتيا) ٣٥٦٢
٣- توماس موستر (النمسا) ٣٤٩٢
٤- مايكل تشانغ (الولايات المتحدة) ٣٤١٧
٥- يفغيني كافيلنيكوف (روسيا) ٢٣٦٧
٦- ريتشارد كراييتشيك (هولندا) ٢٣٧١
٧- مارتشيلو ريوس (تشيلي) ٢٣٢٩
٨- واين فيريرا (جنوب افريقيا) ٢٢٢١
٩- كارلوس مويا (اسبانيا) ٢١٧١
١٠- توماس انكفيست (اسوج) ٢١٠٤

دورة زغرب

- احرز الكرواتيان غوران ايفانيسيفيتش وساسا هيرشون لقب الزوجي في بطولة كرواتيا الدولية للرجال التي اقيمت في زغرب داخل قاعة مقفلة وبلغت قيمة جوائزها ٤٠٠ الف دولار، بفوزهما في المباراة النهائية على الاميركي مارك كيل والافريقي الجنوبي برنت هايغارت ٦-٤، ٦-٣.

وكان ايفانيسيفيتش احرز لقب الفردي ايضا بفوزه في المباراة النهائية على البريطاني غريغ روسيدسكي ٧-٦ (٧-٤)، ٤-٦، ٧-٦ (٨-٦).

ترتيب السيدات

- عززت الالمانية شتيفي غراف صدارتها لترتيب الجمعية العالمية لكرة المضرب أمام السويسرية الناشئة مارتينا هينغيس، على رغم انسحابها من المباراة النهائية لدورة طوكيو في عطلة الاسبوع، وبات الفارق بينهما ١٠٣٣ نقطة في مقابل ٩٠٤ قبل اسبوع.

وهنا اللاعبات العشر الاوليات بموجب ترتيب الكومبيوتر:

١ - شتيفي غراف (المانيا) ٥٠٢٨ نقطة
٢ - مارتينا هينغيس (سويسرا) ٣٩٩٥
٣ - ارانتشا سانشيز فيكاريو (اسبانيا) ٣٣٠٢
٤ - يانا نوفوتنا (تشيكوسلوفاكيا) ٣٠٨٧
٥- كونشيتا مارتينيز (اسبانيا) ٣٠١٠
٦ - مونيكا سيليش (الولايات المتحدة) ٢٩٣١
٧ - انكه هوبر (المانيا) ٢٤٨٧
٨ - ليندسي دافنبورت (الولايات المتحدة) ٢٢٤٣
٩ - ايفا مايولي (كرواتيا) ٢١٢٦
١٠ - ايرينا سبيرليا (رومانيا) ١٩٠٦

بطولة الفئات لاجتياز الضاحية

ينظم الاتحاد اللبناني لالعاب القوى بطولة لبنان لاجتياز الضاحية للفئات في حرم مدرسة سيدة الجمهور قبل ظهر الاحد ١٦ شباط وحدد الساعة الثامنة والنصف موعدا لتجمع المشاركين على ان تبدأ السباقات في التاسعة.

اما الفئات المعتمدة فهي:

- الصغار والصغيرات (مواليد ١٩٨٤ - ١٩٨٥).
- الاحداث والحديثات (مواليد ١٩٨٢ - ١٩٨٣).
- الفتيان والفتيات (مواليد ١٩٨٠ - ١٩٨١).
- الناشئون والناشئات (مواليد ١٩٧٨ - ١٩٧٩).
- الرجال والسيدات (مواليد ١٩٧٧ وما فوق).

واعتمدت المسافات الآتية للسباقات:

الصغار: ٢٠٠٠ - ٢٥٠٠ متر.
الصغيرات: ١٢٠٠ - ١٥٠٠ متر.
الاحداث: ٢٥٠٠ - ٣٠٠٠ متر.
الحديثات: ٢٠٠٠ - ٢٥٠٠ متر.
الفتيان: ٣٥٠٠ - ٤٠٠٠ متر.
الفتيات: ٢٥٠٠ - ٣٠٠٠ متر.
الناشئون: ٧٠٠٠ - ٧٥٠٠ متر.
الرجال: ١٠٠٠٠ - ١٠٥٠٠ متر.
السيدات: ٣٥٠٠ - ٤٠٠٠ متر.

انترانيك - الكهرباء

تقام الساعة الثامنة مساء اليوم على ملعب سنتر دميرجيان في ضبية مباراة ودية في كرة السلة للرجال بين فريقي انترانيك بيروت والكهرباء الزوق.

رياضة الرسل

من دائرة الرياضة في معهد الرسل جونيه، ان ١٩ مدرسة اكدت مشاركتها في الدورة الرياضية المدرسية التي تنظمها من ١٦ شباط الى ١ اذار، هي: السان جورج الزلقا، المركزية جونيه، المريميون ديك المحدي، مدرسة القلبين الاقدسين عين نجم، سيدة الملائكة بنارو، المريميون جبيل، سيدة اللويزة، الوردية جبيل، سانت ريتا غادير، مونتي كارلو عين عنوب، مدرسة القلبين الاقدسين كفرحباب، الحكمة عين سعادة، مون لاسال، مار يوسف قرنة شهوان، مار يوسف عينطورة، انترناشونال كولدج عين عار، الراهبات الانطونيات غزير، الليسيه الفرنسية بيروت والرسل جونيه.

خالد مسعد افضل لاعب عربي

اختير الحكم الدولي الاماراتي علي بوجسيم للمرة الثانية على التوالي افضل حكم عربي لكرة القدم لعام ١٩٩٦ واحرز جائزة الصافرة الذهبية في ضوء الاستفتاء الذي تجريه مجلة "الوطن الرياضي" اللبنانية.

واحتل الحكم الدولي المصري جمال الغندور المركز الثاني، فيما احتل الحكم المغربي سعيد بلقولة المركز الثالث.

واحرز السعودي خالد مسعد لقب افضل لاعب عربي. وضمت قائمة افضل عشرة لاعبين على المستوى العربي الكويتي عبدالله وبران والتونسي زبيربيا والمغربي صلاح الدين بصير والسعودي يوسف الثنيان، والمصري هادي خشبة والاماراتي محسن مصبح والمصري وليد صلاح الدين والبحريني خميس عيد والجزائري موسى صايب.

وشارك في استفتاء اللاعبين ٥٧ صحافيا وناقدا ومعلقا من ١٩ دولة بينها ثلاث دول اجنبية هي بريطانيا وقبرص وفرنسا، فيما شارك في استفتاء التحكيم ٢٢ خبيرا ينتمي اعضاء في لجنة التحكيم في الاتحادين العربي والافريقي وعدد من اعضاء المكتب التنفيذي للاتحادين الاسيوي والعربي وعدد من الحكام المتقاعدين المحاضرين في الاتحاد الدولي "الفيفا" ورؤساء لجان التحكيم في الاتحادات العربية.

التضامن الزوق فاز على الوردية

فاز التضامن الزوق على الوردية في مباراة ودية في كرة السلة اجريت بينهما مساء امس في مجمع فؤاد شهاب الرياضي في جونيه ٩٨ - ٨٧ (الشوط الاول ٤٢ - ٤٠).

وكانت المباراة مثيرة وحماسية وخصوصا في شوطها الاول.

قاد المباراة الحكمان الدوليان سهيل كساب ونقولا فلوطي.

وتقام غدا الاربعاء الساعة السابعة مباراة في مجمع فؤاد شهاب مباراة ودية بين التضامن الزوق وهومنتمن بيروت الذي بات في مصاف نوادي الدرجة الثانية.

تايكواندو مدرسية لسان جورج الزلقا

نظمت دائرة الرياضة في ثانوية سان جورج الزلقا دورة مدرسية في التايكواندو شارك فيها ١٠٨ لاعبين ولاعبات في حضور المدرب والحكم الدولي رزق الله مراد.

وهنا الاوائل:

- الذكور:

مواليد ١٩٩٠: يوسف مسعود (الحكمة الجديدة).
مواليد ١٩٨٨: هادي مشنتف (فال بيرجاك).
مواليد ١٩٨٦: شارل الخوري (الحكمة الجديدة).
مواليد ١٩٨٧: معوض رزق (مار يوسف قرنة شهوان).
مواليد ١٩٨٥: ماريو الحجل (سان جورج الزلقا).
مواليد ١٩٨٤: جاك قزحيا (سان جورج الزلقا).
مواليد ١٩٨٣: جو قزحيا (سان جورج الزلقا).
مواليد ١٩٨٢: اتيان حزام (سان جورج الزلقا).

- الاناث:

مواليد ١٩٨٤: ماري تيريز الحايك (فال بيرجاك).
مواليد ١٩٨٥: ليليان جرجس (اس. أو. اس. بحر صاف).
مواليد ١٩٨٦: رانية العبد (اس. أو. اس. بحر صاف).
مواليد ١٩٨٧: ناتالي نجم (يسوع ومريم).

- ترتيب الفرق:

١ - اس. أو. اس. بحر صاف، ٢ - السان جورج الزلقا، ٣- مار يوسف قرنة شهوان، ٤ - الحكمة الجديدة، ٥ - فال بيرجاك، ٦ - يسوع ومريم، ٧ - مدرسة القلبين الاقدسين بكفيا.

اشرف على الدورة المسؤول الرياضي جورج متى والحكام كلود صليبا وعصام ابرهيم وبيار الجميل وشادي ابو جودة وايلي ابو نامض واحمد دلباني.

كرة رمضان

احرز فريق نادي السبيل بطولة دورة رمضان في كرة القدم التي نظمها قسم النشاط الرياضي في جامعة بيروت العربية، بفوزه في المباراة النهائية على منتخب الجامعة ٢-٠.

وتسلم رئيس فريق السبيل غازي بنوت كأس الدورة من حسان دالاتي والمشرف الرياضي عبدالرحمن غزال.

نشاط "أزيل"

اذاعت الهيئة الادارية للتجمع الرياضي للمدارس اللبنانية "ازيل" برنامج النشاط لسنة ١٩٩٧ كالآتي:

- كرة الطاولة السبت ١٥ شباط.
- سباق الضاحية السبت ٨ اذار.
- كرة القدم السبت والاحد ١ و٢ اذار.
- التزلج السبت ١٥ شباط.
- كرة المضرب السبت ٢٤ ايار.
- الكرة الطائرة السبت والاحد ١٢ و١٣ نيسان.
- كرة السلة السبت والاحد ١٢ و١٣ نيسان.
- العاب القوى السبت ١٠ ايار.
- سباق البدل الاحد ٤ ايار.
- السباحة تموز.

النيل حياة لشعوب الوادي وسلاح لدول المنبع ومصر الأكثر التصاقاً به تراقب ولا تخشى الابتزاز

القاهرة – من امين قمورية:

ليس جديدا ان يكون شرق افريقيا بؤرة توتر دائم ومنطقة صراع على النفوذ الاقليمي والدولي، وليس جديدا ايضا محاولات التدخل الخارجي اسرائيليا كان او اميركيا فيه، والتلويح باستخدام المياه سلاحا ثقيلا للابتزاز السياسي وحسم الغلبة في ما يجري هناك. لكن الجديد البارز هو هذا التمركز الماثل والمستمر للصراعات والتدخلات حول شرايين الماء الحيوية التي لا يختلف اثنان على اهميتها الاستراتيجية في المجالين السياسي والاقتصادي – التنموي وفي البعدين الاقليمي والدولية. فالصراع الدموي المصحوب بتدخلات خارجية ينتقل من رواندا الى بوروندي فزائير وتنزانيا ومحوره البحيرات العظمى ومنابع النيل الاستوائية، حرب اهلية تستعر نارها في جنوب السودان وشرقه حيث الممرات الاساسية لهذا النهر، اثيوبيا التي تحن الى ماضيها الامبراطوري ودورها الاقليمي تضرب رجلها في الارض متذكرة بحقوقها الطبيعية في هذه المياه ذلك انها خزانها الاكبر ومورده الاول، وهي تبدي صراحة استعدادها للاستعانة بكل ما يلزم ومن يلزم للحفاظ على هذه الحقوق.

الخرطوم التي انفتحت عليها دفعة واحدة الحرب الاهلية والصراعات السياسية الداخلية والخلافات مع جيرانها الواحدة تلو الاخرى تؤكد ان ما يجري في هذه المنطقة لا يستهدف التوجهات الاسلامية لنظامها فحسب، بل الدور الاقليمي السوداني لمصر، وان الهدف في ما يجري هو المس بمياه النيل عصب مصر وشريان حياتها لاضعاف هذا الدور وخنقه، وتؤكد ايضا ان الولايات المتحدة واسرائيل ضالعتان في ما وصلته بـ"استكمال حلقات التآمر الاستعماري على الامة العربية والاسلامية". ولم يلجأ الحكم في الخرطوم عبثا الى الحديث عن سلاح الماء وهو الذي لوح به سابقا في ازمته السياسية والحدودية مع جارته الشمالية، فهو يعرف علاقة مصر بالنيل اذ انه بالنسبة اليها مثابة الروح للجسد وهي طالما اعتبرت ان اي مس به هو مس بكيانها وعلة وجودها وطبيعي لمن يدرك هذه العلاقة بين مصر ونيلها ان يقلق ويتساءل هل من خطر على مياه مصر؟ واذا كان هذا الخطر صحيحا، فكيف ينظر اليه المسؤولون المصريون وكيف يتعاملون معه؟

المسؤولون المصريون لم يولوا في تصريحاتهم العلنية الكلام السوداني اي اهتمام واعتبروه محاولة يائسة من نظام الخرطوم لكسب عطف مصر في معركته الداخلية ويرددون في هذا الشأن ما قاله الرئيس حسني مبارك من ان ما يجري في السودان هو مشكلة داخلية وليس للخارج اي دخل فيه. لكن هؤلاء المسؤولين يقرون بان مصر اليوم تواجه تحديات داخلية وخارجية تكبر بقدر ما يكبر دورها الاقليمي وتكبر قوتها الذاتية، ويقرون ايضا بان حجم التحديات الخارجية الى تزايد وبان المشكلة تكمن في انها تأتي في وقت واحد، فمن الشرق التحدي الاسرائيلي وتحدي السلام العربي – الاسرائيلي، ومن الغرب الازمة الليبية، ومن الجنوب الوضع في السودان وانعكاساته السلبية عليها وكذلك الوضع في شرق افريقيا ووسطها. ويترافق ذلك مع تحديات اقتصادية واجتماعية وتنموية داخلية وخارجية. فهذا الدور السياسي الذي عادت الى الاضطلاع به في المنطقة، تشهد مصر اليوم طفرة اقتصادية لا يمكن زائر القاهرة الا ان يلاحظها بوضوح: عمرانا، وبنية تحتية، وشبكة اتصالات ومواصلات وحركة تجارية واقتصادية وسياحية وصناعية وزراعية نشيطة، وهي ايضا تضع نصب اعينها ارتياد آفاق جديدة بالانتقال من المشاريع العادية الى المشاريع العملاقة ومنها مشروع تنمية جنوب الوادي المعروف بقناة توشكي والذي تقول الحكومة انه يهدف الى انشاء واد مواز لوادي النيل في الصحراء الغربية يضم ١٨ مدينة ومجمعات زراعية وصناعية، ومشروع "ترعة السلام" الذي يهدف كما تقول الحكومة ايضا الى توجيه المياه نحو سيناء من اجل استصلاح اراضيها وزراعتها وبث الحياة فيها.

كل هذه المشاريع وكل الحياة في وادي النيل، الماء قلبها وعصبها، فكيف لمصر ان تطمئن وسلاح الماء يشهر في وجهها مجددا في الوقت الذي تحتاج الى كل نقطة ماء لمواجهة التزايد السكاني المطرد والمشاكل الاجتماعية المتفاقمة؟

يميل المسؤولون المصريون الى الاعتقاد ان ثمة فصلا بين مشكلة البحيرات العظمى ومياه النيل، فالمشكلة عند البحيرات العظمى في رأيهم مشكلة صراع على النفوذ بين الاميركيين والفرنسيين في افريقيا. ويؤكدون ان مسألة مياه النيل ليست شبيهة بمسألة مياه نهري الفرات ودجلة ومسألة مياه نهر الاردن لاسباب عدة، واذا كان ثمة خطر على مياه النيل فالاكيد ان هذه المخاطر لن تظهر في المدى القريب. ويضيفون أن مصر كما تمكنت من تجاوز هذه المخاطر في السابق قادرة على مواجهتها في المستقبل.

اسباب جغرافية

ويعزو علماء المياه الذين يعملون في مصر تفاؤلهم الى اسباب تتعلق بالامكانات المادية لدول المنبع وبالطبيعة الجغرافية لدول حوض النيل. ويقولون في هذا الصدد انه لفهم مسألة مياه النيل لا بد من فهم جغرافية حوض النهر وتضاريسه. فالنيل ينبع من سبع دول هي اوغندا وكينيا وتنزانيا وبوروندي ورواندا وزائير واثيوبيا قبل ان يمر في السودان وصولا الى مصر دولة المصب.

وحصة مصر من المياه بموجب اتفاق النيل الموقع عام ١٩٥٩ تقدر بـ٥٥.٥ مليار متر مكعب، في حين ان حصة السودان هي ١٨.٥ مليار متر مكعب. وهي تحصل على ١٦ في المئة من مياهها من نهر النيل الابيض الذي ينبع من الدول الست الاولى، اما الكمية الكبيرة المقدرة بـ٨٤ في المئة من حصة مصر فتأتي من النيل الازرق الذي ينبع من بحيرة تانا في اعالي الهضبة الاثيوبية، وهذا يجعل اثيوبيا الرافد الاساسي لمياه النيل وتاليا مكمن الخطر الاول. اما الدول المنابع الاخرى فلا تشكل خطرا، وهذه الدول لا تحتاج عموما الى اقامة سدود للري ذلك ان الامطار التي تهطل ترفع نسبتها الى اكثر من ١٥٠٠ مليمتر سنويا ومن شأن اقامة السدود في مناطقها ان تحدث فيضانات.

الى ذلك فان هذه الدول تعتمد على الزراعات المطرية وليس على الزراعات المروية.

الخطر الاثيوبي

اما بالنسبة الى اثيوبيا دولة المنبع الرئيسي فكانت دائما تلجأ الى التهديد بسلاح المياه لاثبات دورها قوة اقليمية في الوسط الشرقي لافريقيا. فبين فترة واخرى كانت تذكر بأن الاتفاقات المنظمة للانتفاع بمياه النيل ابرمت في العصر الاستعماري وان هذه الاتفاقات تجحف في مصالحها. ولم تكف اثيوبيا في عهد الامبراطور هيلاسيلاسي عن اعلان عدم اعترافها بالاتفاقات التي شاركت في توقيعها وخصوصا عام ١٩٠٢، بل اقدمت عام ١٩٦٤ على اجراء دراسة قام بها مكتب استصلاح الاراضي الاميركي بمعونة فنية قدمتها اسرائيل وبتمويل ليبي انتهت الى اقتراح مشروع يتضمن بناء ٢٦ سدا وخزانا يمكنها من زراعة مليون فدان وتوليد ٣٨ مليار كيلوات / ساعة من الكهرباء ومن شأن ذلك ان يؤدي الى خفض تصريف النيل الازرق نحو ٥.٤ مليارات متر مكعب. وبنت الحكومة الاثيوبية فعلا سدا واحدا على نهر فنشا عام ١٩٧٥. وفي عهد الرئيس منغستو هايلي مريم مضت اثيوبيا تعلن عزمها على تنفيذ مشروعات جديدة لاستغلال مياه النيل الازرق ورافده نهر السوباط، فكشفت امام مؤتمر الامم المتحدة للدول النامية عام ١٩٨١ نيتها اقامة ٤٠ مشروعا للري في حوض هذين النهرين. وكررت مرة اخرى انها ستحتفظ بحقها الكامل في تنفيذ مشاريعها من دون استشارة جيرانها.

وبفعل الاقتتال الداخلي المدمر والكوارث الطبيعية التي حلت بها أواخر ايام منغستو، توقفت اثيوبيا عن طرح المسألة وامتنعت في الوقت نفسه عن المشاركة في اجتماعات التعاون بين دول حوض النيل وكانت تنجح احيانا في جذب بعض دول المنابع الاستوائية مثل كينيا الى جانبها، وساعد هذا الرفض في وقف العمل في بعض مشروعات المياه في السودان مثل مشروع قناة جونغلي التي تهدف الى تخفيف التبخر وزيادة سرعة المياه وتحسين الملاحة ورفع نسبة تصريف نهر النيل نحو ٤.٥ مليارات متر مكعب على ان توزع هذه النسبة مناصفة بين مصر والسودان. وهذا المشروع توقف كليا بفعل الحرب الاهلية الدائرة في السودان منذ ١٩٨٣.

وبعد استقرار نسبي داخلها في السنتين الاخيرتين واجراء انتخابات، عادت اثيوبيا تبحث عن الدور الاقليمي المفقود، مكررة مطالبتها بحصة اكبر من مياه النيل وبناء سدود للري وتوليد الكهرباء بمساعدة اميركية وربما اسرائيلية ايضا.

مشاريع مستحيلة

لكن وزير الزراعة السوداني السابق الدكتور علي التوم الذي يعد من ابرز خبراء الامم المتحدة في مسألة المياه ويتابع هذه المسألة من اكثر من اربعين سنة في حقل الاستشارات في القاهرة، ويقول ان من يعرف بحيرة تانا التي ينبع منها النيل الازرق يعلم تماما مدى صعوبة اقامة سدود في محيطها، فهذه البحيرة تقوم على مرتفع في الهضبة الاثيوبية ومنها تنزل مياه النيل بقوة كبيرة في غور يرتفع نحو ٣٠٠ متر يجعل من المستحيل التفكير في اقامة سدود حولها. ولكن ثمة امكان بسيط في الجانب الشرقي والشمالي الشرقي من البحيرة لشق ترع تفيد في ري مساحات محدودة جدا من الاراضي الزراعية. الى ذلك فان الامطار في هذه المنطقة تهطل بمعدل يفوق الفي مليمتر سنويا، اي اكثر مما تحتاج اليه الاراضي الزراعية هناك. اما الاراضي الزراعية الاخرى في هذه الدولة، فانها تروى من نهر الاداش الذي ينبع من الهضبة ايضا ولكن لا علاقة له بحوض النيل ويتجه شرقا الى السهول وصحراء الدناكل. ويقدر الدكتور التوم ان كمية المياه التي تحتاج اليها اثيوبيا لا تزيد عن مليار متر مكعب من مياه النيل في السنة على مدار السنوات الخمسين المقبلة وهذا لا يؤثر على منسوب النيل. ويؤكد ان السدود المخصصة لتوليد الكهرباء التي يمكن ان تقيمها اثيوبيا من شأنها ان تحسن المياه الواصلة الى نهر النيل لانها تحتجز مياه الفيضان لتوليد الكهرباء ثم تفرج عنها الى النهر.

وبالنسبة الى اريتريا التي ينبع منها نهر السوباط ونهر عبار اللذان يرفدان النيل الازرق، يشار الى ان اراضيها القابلة للري محدودة جدا وتحتاج الى سدود صغيرة للافادة من جزء بسيط من مياه فيضان هذين النهرين بما لا يزيد عن نصف مليار متر في السنة.

وسيلة ضغط

ويرى الباحث في مركز الدراسات الاستراتيجية في "الاهرام" مجدي صبحي يوسف انه اذا كانت ثمة مشكلة، فليست حكما في الفترة الحالية. وهو يعتقد ان القدرات المادية والفنية لا تسمح لاثيوبيا باستغلال كامل لمنابع المياه، مشيرا الى ان تكاليف المشاريع التي تتحدث عنها اديس ابابا تصل الى خمسين مليار دولار وتاليا لا يمكن تحويل هذه المشاريع الى خطط فعلية حتى لو ساعدتها اميركا واسرائيل. الى ذلك فان التمويل يحتاج الى موافقات دولية ولن تكون مصر بعيدة عنها. ومتى توافرت الامكانات للاثيوبيين سيكون هناك مشكلة قانونية. ويؤكد ايضا ان المشروعات التي تتحدث عنها اثيوبيا غير ذات جدوى لانها ستكون في اماكن ليس فيها سكان. ويخلص الى ان هذه القضية ما هي الان الا وسيلة ضغط اكثر مما هي سلاح فعلي.

ومثله يؤكد رئيس مركز الدراسات السودانية في القاهرة الدكتور حيدر ابراهيم ان مشكلة المياه هي مشكلة ايديولوجية سياسية ولا مشكلة حقيقية. "فالبعض يخرج من هذا الموضوع للدخول في السياسة". ويقول من ناحية فنية ان مسألة تحويل مياه النيل او الافادة منها بحيث تسبب ضررا للدول الاخرى يكاد يكون مستحيلا بالنسبة الى دول المنبع لانه "ليست لديها القدرات المادية والتكنولوجية من اجل ذلك ولكن في المستقبل البعيد ممكن". ويضيف ان المشكلة الحقيقية هي في سبل تعاون دول الحوض للافادة من المياه الفائضة التي تذهب هدرا والتي تقدر بمليارات الامتار المكعبة، وفي تنمية المياه لتكفي كل دول الحوض.

مياه السودان

هذا في ما يتعلق بدول المنبع. لكن النيل قبل وصوله الى مصر يمر في السودان وهذا البلد يعاني حربا اهلية قد تكون مدخلا الى انفصال جنوبه وتاليا اضافة عامل جديد الى عوامل تعقيد المسألة. وهذا يطرح سؤالا اخر: في حال الانفصال في السودان، ما هي المخاطر التي قد تتأتى منه على مياه النيل؟

يقول الدكتور التوم انه اولا غير مقتنع بان الجنوبيين في السودان يريدون فعلا الانفصال ولكن اذا كان ذلك واردا فان صعوبات جمة تواجه امكانات تحكم هؤلاء في مسار النهر وعرقلةتصريفه الاساسي. فمن الناحية الفنية: تمتاز الطبيعة المناخية في جنوب السودان مثلها في مناطق المنابع الاستوائية، بامطار غزيرة تجعل اقامة سدود الري غير ذات جدوى، كذلك فان اقامة هذه السدود من شأنها ان تغمر بالمياه اراضي زراعية خصبة قائمة حاليا وتؤذيها. اما في ما يتعلق بسدود الكهرباء فيشير الى خريطة لتضاريس المنطقة تظهر وجود ممرات مائية ضيقة وغزيرة على الحدود مع اوغندا تصلح لاقامة محطات توليد كهرباء بتكاليف ادنى وبقوة مضاعفة يمكن ان يستفاد منها على مسافات شاسعة بما يزيد عن قدرة دول المنطقة برمتها على الاستيعاب.

وفي حال لجوء الجنوبيين الى المياه لممارسة الضغط السياسي؟ يجيب التوم ان هذا النوع من الضغط في حال حصوله يسهل مواجهته بوسائل ضغط مماثلة، ذلك ان اهل الشمال في السودان الذين لن يكون لهم مصلحة في حجب مياه النهر، قادرون مثلا على المساومة على الطرق البرية التي تصل الجنوب بالمنفذ البحري الوحيد والممكن من طريق بور سودان على البحر الاحمر.

الاطمئنان السياسي

واذا كان علماء المياه مطمئنون من النواحي الفنية والجغرافية الى استمرار تدفق مياه النيل الى مصر، فان المسؤولين السياسيين لا تقلقهم كثيرا هذه المسألة. ويقول رئيس الهيئة العامة للاستعلامات الدكتور نبيل عثمان ان مياه النيل تخضع لاتفاقات دولية بين دول الحوض وهذه الاتفاقات لم يحصل اي خروج عنها من اي طرف و"كل ما نسمعه من الصحف هو تكهنات واحيانا تمنيات (...) لكن الاتفاقات ملزمة وهي لا تزال محترمة لدى كل الاطراف". ويضيف ان مسألة المياه بالنسبة الى مصر هي استراتيجية "ولا نسمح بأي تلاعب بشريان الحياة". ويؤكد ان ثمة مصالح مشتركة لدول حوض النيل تكفي لان تكون مياه النيل الجامع الاكبر بينها وان يكون التعاون هو الاساس. ويشير في هذا الصدد الى ان كميات هائلة من مياه النيل تقدر بمليارات الامتار المكعبة تذهب هدرا في عمليات التبخر والتلوث وفي البحر الابيض المتوسط والتعاون في هذا المجال يفيد التنمية في كل دول الحوض و"مصر قدمت ومستعدة لتقديم كل خبراتها وامكاناتها الفنية في هذا المجال".

ونسأله عما يتردد عن اتفاق مع اسرائيل لايصال مياه النيل الى صحراء النقب عبر "ترعة السلام" في سيناء، فيجيب بحزم: هذا لا يمكن، اولا، لان مصر تحتاج الى كل نقطة ماء، وثانيا لان من ينظر حقيقة في مشروع الترعة يجد انها من اخطر الاسلحة في وجه اسرائيل ذلك انها تتيح اقامة تجمعات سكانية في مناطق على حدودها كانت خالية من السكان.

ويرفض المستشار السياسي لوزارة الخارجية المصرية الدكتور نبيل فهمي من جهته، فكرة وجود مؤامرات مستمرة، لكنه لا ينفي وجود خطط مضادة في العلاقات الدولية على اساس المصالح. وانطلاقا من ذلك يرى ان "مصر، وهي دولة اقليمية كبرى، من الطبيعي ان تواجه تحديات كبيرة ومتعددة. واذا كنا دولة صغرى كان من الطبيعي ان نواجه تحديات صغرى". ويؤكد "ان مصر واعية لهذه التحديات التي تشتد، ويا الاسف، في الوقت نفسه (...) ونحن نتعامل مع القضايا التي تعنينا بوضوح وواقعية في حلها". ويلخص طريقة الحل بان "العلاقات الدولية هي علاقات مصالح وليست علاقات عاطفة ونحن نفضل ان تكون هذه العلاقات علاقات مصالح ايجابية لا سلبية وهذا يعني محاولة الافادة مما لدينا من امكانات تنفع الاطراف الاخرين والمحك هو ان استطيع ان اسمح للاخرين بان يستفيدوا بقدر ما يتعين عليهم ان يستفيدوا".

الحكومة المصرية جردت "الاخوان" من آخر اوراقهم قبل الانتخابات المحلية

القاهرة – من دلال ابو غزالة:

...ت الحكومة المصرية اجنحة ...وان المسلمين" من الجذور ...هم آخر ورقة تمكنهم من محاولة ...ان عن جديد حين جردت ممثلهم ...د في مجلس الشعب من حصانته ...ة اول من امس بتهمة الانتماء الى ...ة محظورة، ما اثار حفيظة احزاب ...ضة الاخرى التي وضعت يدها على ... نظرا الى ان ما حصل يفتح الباب ... امن الدولة في مصر لاستبعاد اي ... معارض من المجلس متى شاء. ...سحب اعضاؤها، حتى الذين ...لفون مع جماعة "الاخوان" من ... مجلس الشعب اعتراضا على ما ... وهذه المرة الاولى ينسحب نواب ...رضة من المجلس الحالي الذي ... في نهاية عام ١٩٩٥.

...لي سيد فتح الباب هو العضو ...ت الذي استطاع اختراق حصار ...مة لـ"الاخوان" وانتزاع مقعده ممثلا ... العمل الذي لم يحصل الا على ...لمقعد عن دائرة التبين "ليس لان ...ومة فضلته على عضو الحزب ...ي الذي كان ينافسه على المقعد ...، ولكن لان الحكومة في رأي ... المرشد العام للجماعة مأمون ...يبي "اخطأت في عملية التزوير" ... الان يصلحون الخطأ". اما الاثب ... حزب العمل عادل حسين فقال ...نمار" ان فتح الباب جرد من ...يته في المجلس "لا لذنب اقترفه ...قرب موعد انتخابات المحليات ...يات) المقبلة في بداية نيسان ...ا تأكد للجميع أن المجلس المحلي ... حزب العمل في منطقة التبين ...ت انتخابه". واعتقلت الحكومة ...مر الماضي اعضاء المجلس المحلي ... يمثلون حزب العمل في منطقة ...

...عف النخيبي ما حصل بانه "سابقة" وهو "انذار لاي عضو معارض في المجلس، فاي تقرير من المباحث يفقده مقعده الذي حصل عليه بطلوع الروح من الحكومة". خصوصا ان فتح الباب "لم يتهم بارتكاب اي حادثة عنف" وقال: "الزمار (محمود الزمار المسؤول عن تنظيم "حماس") في فلسطين يعلن على الملأ انه ينتمي الى حماس ومع ذلك لا يقول نتنياهو اعتقلوه. اما هنا فلمجرد انهم يشكون في انه ينتمي الينا يبعدونه عن البرلمان".

وبهذا تكون الحكومة قد جففت كل منابع "الاخوان المسلمين" بدءا من حرمانهم مجلس الشعب والشورى والنقابات المهنية التي كانت تسيطر عليها الجماعة. وابعادهم كليا عن المنبر الرئيسي الذي كانوا يخاطبون الناس منه باصدار قانون يحظر على اي شيخ القاء الخطب ما لم يكن معتمدا من وزارة الاوقاف. واخيرا ابعادهم عن الانتخابات المحلية حين قبضت اواخر الشهر الماضي على ٥٣ من اعضائها في الاقاليم التي تحدثت بانهم اقوياء فيها وابعاد فتح الباب عن مجلس الشعب.

وحصار الحكومة للجماعة التي تعتبر المعارضة الحقيقية في الشارع المصري بسبب ضعف الاحزاب الاخرى، مع الانشقاقات الداخلية التي عانتها في الفترة الاخيرة وسوء التفاهم بين الشيوخ والشباب الذين انفصل معظمهم عن التنظيم وشكلوا حزبا اطلقوا عليه اسم "حزب الوسط" ادى الى تهميشها كليا الى درجة انه لا يسمع لها صوت الا من خلال انتقاد مرشدها ونائبه الشباب الذين اتهمامهم بالعصيان، او حين يرد هؤلاء الشباب على هذه الانتقادات.

وقرار الاتهام لفتح الباب الذي قدمته مباحث امن الدولة العليا الى البرلمان عقب قبضها على تنظيم تابع للجماعة في شهر كانون الاول الماضي، يقول انه "احد قياديي تنظيم الاخوان وانه قام بتشكيل مجموعة من عناصر التنظيم تتخذ منطقة جنوب القاهرة مركزا لنشاطها، وقام بتعيين مجلس شورى للتنظيم في المنطقة ذاتها، ويضم التشكيل ٥٣ عنصرا من العناصر المعتنقة لفكر جماعة "الاخوان".

وعلى رغم أن رئيس حزب التجمع خالد محيي الدين على خلاف مستمر مع "الاخوان"، الا انه قال ان قرار "الاتهام قائم على مذكرة تحريات غير مؤكدة وعلينا التمهل في رفع الحصانة عن النائب". اما ممثل حزب الوفد ايمن نور فاكد انه "لا يجب رفع الحصانة في قضية تتعلق بحرية الرأي والتعبير".

واصدر اعضاء مجلس الشعب عن احزاب المعارضة الذين انسحبوا من الجلسة، بيانا وقعه نواب احزاب الوفد والتجمع والناصري والعمل والاحرار، رافضين قرار رفع الحصانة واعتبروه "سابقة خطيرة في تاريخ المجلس تعطي الفرصة لرفع الحصانة عن النواب بسبب قضايا الرأي والخلاف السياسي".

قمة حسين – نتنياهو "ستعيد الحرارة" بين الأردن وإسرائيل

عمان – وص ف – اكد مسؤول ... رفيع المستوى ان لقاء القمة بين ...حسين ورئيس الوزراء الاسرائيلي ...ين نتنياهو غدا الاربعاء في عمان ...رس اعادة الحرارة الى العلاقات ...ية – الاسرائيلية بعدما ابدت ...يل "رغبة جدية في التوصل الى ...م".

...أتي زيارة نتنياهو للاردن بعد ...وضات الصعبة التي امتدت في ١٥ ...ن الثاني الماضي الى توقيع اتفاق ...سرائيل والفلسطينيين في شأن ... انتشار الجيش الاسرائيلي في ...ل: ساهم فيه العاهل الاردني ...مة كبيرة.

...انت العلاقات الاردنية – ...ائيلية ساءت في الاشهر الاربعة ...رة وخصوصا بسبب تجميد ...ضات في شأن الخليل.

عدد السجناء لدى الشرطة الفلسطينية ١٦٠٠

قمة لعرفات ونتنياهو الخميس للبحث في الملفات العالقة في الاتفاقات

الزعيم الفلسطيني ياسر عرفات والى يساره رئيس الوزراء الهولندي فيم كوك ووزير الخارجية هانس فان ميرلو في لاهاي امس. (أ ب، تيليفوتو)

نقيب في الجيش الاسرائيلي يركل فتى فلسطينياً أوقف مع مجموعة من اقرانه لرشقهم دورية اسرائيلية بالحجارة قرب مخيم العروب للاجئين في الضفة الغربية. (رويتر تيليفوتو)

يفترض ان يتطرق رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو والزعيم الفلسطيني ياسر عرفات في القمة التي ستجمعهما الخميس في معبر ايريز الى مجموعة كبيرة من الملفات التي لا تزال عالقة بعد توقيع اتفاق الخليل. واتفق الرجلان على عقد هذه القمة في لقائهما في اطار المنتدى الاقتصادي العالمي في دافوس في سويسرا.

وقبل ذلك كشف عرفات وجود ٣٤ نقطة مدرجة في اتفاقات الحكم الذاتي ولا تزال عالقة. وهدد برفع هذه المسألة الى التحكيم الدولي اذا لم تحترم اسرائيل تعهداتها. ومن المطالب الفلسطينية، الافراج عن المعتقلات الفلسطينيات وفتح مرفأ غزة ومطارها وفتح ممرات لتأمين الاتصال بين الضفة الغربية وقطاع غزة.

ووصف نتنياهو اجتماعه مع عرفات في دافوس بانه كان مثمرا للغاية. واضاف: "سنجتمع مرة اخرى في ايريز الخميس لمناقشة تنفيذ كل من اسرائيل والفلسطينيين خطوات معينة تتعلق بالاتفاق الذي توصلنا اليه". اما عرفات فقال ان قمة ايريز "ستتناول كل الامور التي لم تنفذ".

وصرح الزعيم الفلسطيني في لاهاي التي عرج عليها قبل انتقاله الى تونس في طريق عودته من دافوس، انه حصل على "رسالة ضمانات" من الاتحاد الاوروبي كان لها تأثير حاسم على المفاوضات مع اسرائيل التي افضت الى توقيع اتفاق اعادة الانتشار في الخليل. واوضح ان هذه الرسالة التي تلقاها من وزير الخارجية الهولندي هانس فان ميرلو يتعهد فيها الاتحاد الاوروبي السهر على تطبيق اي اتفاق في شأن الخليل. والتقى الزعيم الفلسطيني في لاهاي فان ميرلو ورئيس الوزراء فيم كوك. كذلك التقى في تونس الرئيس زين العابدين بن علي والمسؤولين الفلسطينيين المقيمين في العاصمة التونسية.

وتنفيذا لاتفاق الخليل، اعيد امس فتح شارع الشهداء في المدينة جزئيا امام حركة مرور الفلسطينيين. وسمح الجيش الاسرائيلي لسيارات الخدمات العامة التابعة لبلدية المدينة وسيارات الاسعاف والاجرة فقط بعبور هذا الشارع الذي كان مغلقا منذ اكثر من اربعة اشهر لقربه من الحي اليهودي في الخليل. وبموجب الاتفاق، سيعاد فتح هذا الشارع كليا تدريجا في الاشهر الاربعة المقبلة.

وزار وفد من السلطة الفلسطينية زعيم حركة المقاومة الاسلامية "حماس" الشيخ احمد ياسين في سجنه في اسرائيل للاطمئنان الى صحته. وضم الوفد الطبيب الخاص لعرفات الدكتور عيسى طرزي ورئيس دائرة الشؤون الاسرائيلية في السلطة سفيان ابو زايدة ومسؤول ملف المعتقلين هشام عبد الرزاق. ومن المقرر ان تسمح السلطات الاسرائيلية لذوي المعتقلين الفلسطينيين من ابناء غزة بزيارة ابنائهم في سجونها في مناسبة عيد الفطر. كذلك تحدثت الاذاعة الاسرائيلية عن نية الدولة العبرية الافراج عن السجينات الفلسطينيات وعن بعض السجناء في المناسبة عينها.

تعذيب البابا

من جهة اخرى، اكد وزير العدل الفلسطيني فريح ابو مدين ان المعتقل يوسف اسماعيل البابا الذي كان يعتقله جهاز الاستخبارات الفلسطيني في نابلس توفي من جراء "تعذيب شديد". وقال في تصريح له هو اول اعتراف رسمي بالامر: "لقد اعتقل (البابا) بصورة غير قانونية ومورس عليه تعذيب شديد ادى الى وفاته". واضاف: "لم نعرف عن القضية الا عند اعلان وفاته".

وكانت الجمعية الفلسطينية لحماية القانون والبيئة اعلنت وفاة البابا (٣٢ عاما) في احد مستشفيات نابلس الذي نقل اليه من مكان احتجازه في مقر المخابرات العسكرية حيث كان يخضع لاستجواب يتعلق بـ"خلاف على ملكية عقار".

والبابا هو الفلسطيني العاشر يقضي خلال التحقيق معه على ايدي الاجهزة الامنية الفلسطينية منذ بداية تطبيق الحكم الذاتي عام ١٩٩٤.

الى ذلك، اعلنت الجمعية ذاتها ان سجينا آخر تعتقله الشرطة الفلسطينية منذ ١٨ كانون الثاني بدأ قبل ستة ايام اضرابا عن الطعام. واوضحت ان السجين يدعى عمر كامل محمد ديور واعتقل في منزله في البيرة في الضفة الغربية واودع السجن من دون محاكمة، وقد زارته زوجته مرتين ولاحظت انه تعرض للتعذيب بحرمانه النوم.

وتحدثت الجمعية عن وجود نحو ١٦٠٠ فلسطيني في السجون الفلسطينية بينهم ٢٣ امرأة. ولم توجه التهمة الى ٧٠٠ سجين من هؤلاء، في حين مضى على وجود بعضهم في السجن ١٥ شهرا.

(وص ف، رويتر، أ ش أ)

اشتباكات في السودان بين الثوار الجنوبيين

الخرطوم – وص ف – نشرت صحيفة "السودان الحديث" الحكومية ان اشتباكات مسلحة دارت في شرق السودان بين "الجيش الشعبي لتحرير السودان" بقيادة العقيد جون غارانغ وفصيل جنوبي اخر منشق عن غارانغ ومؤال للحكومة.

واكد رياك غي وهو مسؤول في "حركة استقلال جنوب السودان" بزعامة رياك ماشار الذي وقع في نيسان اتفاقا لوقف النار مع الحكومة، ان فصيل غارانغ شن هجمات في اقصى جنوب ولاية النيل الازرق وفي ولاية اعالي النيل، وخصوصا منطقة اكوبو التي تسيطر عليها الحركة قرب الحدود الاثيوبية. وقال ان قواته تصدت لقوات غارانغ وطردتها الى الجانب الاخر من الحدود. واضاف ان قوات غارانغ هاجمت ايود وايو ووات في ولاية اعالي النيل وحشدت قوات في مدينة غامبيلا الاثيوبية لمهاجمة بلدة جيكاو السودانية في الولاية نفسها.

● الى نيروبي من المتوقع ان يصل الرئيس السوداني الفريق عمر حسن احمد البشير اليوم في زيارة رسمية تستغرق ٢٤ ساعة لاجراء محادثات مع نظيره الكيني دانيال اراب موي تتعلق بالوضع في جنوب السودان وشرقه.

في رد غير مباشر على جيسكار ديستان

جوبيه مع اقتصار الانتخابات الجزائرية على التنظيمات السياسية المشروعة

في رد غير مباشر على دعوة الرئيس الفرنسي سابقا فاليري جيسكار ديستان، اعتبر رئيس الوزراء الفرنسي الان جوبيه امس ان الانتخابات العامة المقرر اجراؤها في الجزائر ينبغي ان تشارك فيها "التنظيمات السياسية المشروعة" فقط، الامر الذي يستبعد "الجبهة الاسلامية للانقاذ" المحظورة.

وقال في حديث الى اذاعة "فرانس انتير" انه "ليس علينا نحن الفرنسيين ان نقول من يتعين عليه ان يفعل أي شيء وان نحدد نتائج الانتخابات". ولاحظ ان "الرغبة الدائمة في التدخل في الشؤون الجزائرية ليست في مصلحة الجزائر ولا هي في مصلحة فرنسا".

وبعدما اعرب عن "هول" فرنسا "امام الاعمال الوحشية التي تجتاح" البلاد، وعن "تعاطفه مع السكان" و"ادانته الارهاب والعنف بكل اشكاله"، اكد ان "مستقبل الجزائر لم يعد يتقرر في باريس وعلى الجزائريين ان يتحكموا بمصيرهم، والحزب الوحيد الذي ندعمه هو الديموقراطية". وطالب باجراء انتخابات "شفافة لا جدل في شأنها".

وسئل عن احتمال مشاركة "الجبهة الاسلامية للانقاذ" في الانتخابات، كما اقترح جيسكار ديستان، فاجاب: "من يستمر في استخدام القنابل والسيارات المفخخة والسكاكين والخناجر ليس حزبا يؤيد القيم الديموقراطية، ولن جميع الاحزاب التي ترفض العنف والارهاب يمكن ان تعبر عن آرائها كما اعتقد (...) من الضروري ان نتحدث عن الجزائر ولكن ليس لنقول اشياء تعقد الوضع".

وقوبلت تصريحات جيسكار ديستان بالغضب في الجزائر، فاتصل وزير الخارجية الفرنسي ايرفيه دو شاريت بنظيره الجزائري احمد عطاف الاحد في محاولة لتهدئة الموقف. وجاء في بيان لوزارة الخارجية الفرنسية ان دو شاريت ابلغ الى عطاف ان سياسة فرنسا الداعية الى عدم التدخل في شؤون الجزائر لم تتغير، وهي تتبنى المبادئ التي يرى عطاف انها ينبغي ان تحكم العلاقات بين البلدين وهي "الاحترام المتبادل القائم على عدم التدخل وتوازن المصالح والتنسيق في ما يتعلق بالقضايا ذات الاهتمام المشترك".

وأشار في حديث بثته القناة الثالثة في التلفزيون الفرنسي امس الى ان "الطبقة السياسية الجزائرية لا ترغب في تدخلات دولية (...) ولا اعتقد ان فرنسا يمكن ان تكون اليوم مفيدة في الجزائر". ونفى ان تكون "فرنسا تدعم الجزائر ماليا"، موضحاً ان البروتوكول المالي بين البلدين "لم يجدد لان الجزائريين لم يرغبوا في ذلك".

من جهة أخرى، اعلنت وزارة الخارجية الفرنسية تعيين الفرد سيفر – غايردان سفيرا لفرنسا في الجزائر. وكانت الحكومة الجزائرية قد وافقت في ١٩ كانون الثاني الماضي على تعيينه خلفا للسفير ميشال ليفيك الذي عين وزير دولة لشؤون موناكو. وقد ولد السفير الجديد في ٣١ كانون الثاني ١٩٣٨، وهو من خريجي المعهد الوطني للادارة وكان سفيراً في موسكو وبروكسيل وروما وواشنطن.

(و ص ف ، رويتر)

جراحان كوبيان يعالجان عدي

عمان – و ص ف – أفادت أمس مصادر عراقية في عمّان أن الرئيس العراقي صدام حسين دعا طبيبين كوبيين مزودين أجهزة طبية متطورة إلى بغداد لمعالجة ابنه البكر عدي الذي تعرض لمحاولة اغتيال في ١٢ كانون الاول الماضي أصيب فيها بجروح بالغة. وأوضحت أن أحد الجراحين هو الطبيب الخاص للرئيس الكوبي فيديل كاسترو وقد سبق له أن عالج صدام من آلام في ظهره، وأنه سيصل وزميله قريباً الى بغداد عبر طهران، ومعهما أجهزة للجراحات الطارئة.

وكان عدي الذي أصيب بـ ١٤ رصاصة، أعلن ان أربعاً منها بقيت في جسده. ويرى الاطباء العراقيون الذين يعالجونه، وهم علاء بشير وعزيز محمود شكري وسعد أطري، أن لا مفر من إجراء جراحة في عموده الفقري على رغم مخاطر إصابته بالشلل التام أو موته.

وكشفت المصادر العراقية أن ثلاث دول غربية على الاقل رفضت استقبال عدي في مستشفياتها بعدما فتحت بغداد قنوات اتصال سرية معها في هذا الشأن. ولم تعترض الحكومة الفرنسية، التي رفضت علناً استقباله، على توجه طبيبين فرنسيين متخصصين في الجراحة الداخلية إلى بغداد. وقد وصلا أولاً الى عمان في طائرة سويسرية نقلت أيضاً مرافق صدام حسين ابن عمه العقيد روكان عبد الغفور المجيد الذي عولج في فرنسا من جلطة في الدماغ.

وفي وقت لاحق توجه طبيبان فرنسيان آخران الى العراق. غير أن مشكلة غياب الاجهزة الطبية الحديثة ظلت بلا حل، ولهذا السبب توجه الرئيس العراقي الى كاسترو.

زيارة السجناء الأردنيين في الكويت

الكويت – و ص ف، رويتر – دعت أمس الحكومة الكويتية سفراء "دول شقيقة وصديقة" الى زيارة السجن المركزي للتحقق من أوضاع السجناء الاردنيين الذين تقول عمان انهم يتعرضون لمعاملة سيئة. وجاءت الدعوة على لسان ناطق باسم وزارة الخارجية الكويتية أكد أن الوزارة دعت السفراء "لزيارة السجناء الاردنيين للاطلاع بأنفسهم على اوضاعهم والمعاملة الانسانية التي يتمتعون بها".

وصرح وكيل وزارة الخارجية سليمان ماجد الشاهين: "لقد دعونا عدداً من السفراء وقبل بعضهم الدعوة". واضاف ان سفراء آخرين لم يلبوها مكتفين بالزيارات التي يقوم بها ممثلو اللجنة الدولية للصليب الاحمر. وأكد أن ليس لدى السلطات الكويتية ما تخفيه في سجونها، معتبراً ان الأنباء التي نشرتها الصحف الاردنية عن سوء معاملة السجناء الاردنيين "لا تخدم مصلحة السجناء".

وفي السجون الكويتية ٣٤ سجينا أردنيا اعتقلوا بتهمة التعامل مع القوات العراقية التي احتلت الكويت من آب ١٩٩٠ الى شباط ١٩٩١. وأثار موضوعهم جدلا في الايام الاخيرة بين البلدين بعدما نشرت الصحف الأردنية ان "القوات الخاصة الكويتية" اقتحمت في ٢٢ كانون الثاني الماضي زنزانات السجناء الأردنيين وأوسعتهم ضربا مما اسفر عن إصابة ٢٠ شخصاً بجروح.

ونفت الحكومة الكويتية ذلك وأكدت ان "الاجراءات الأمنية التي اتخذت أخيراً في السجن المركزي في الكويت لم تكن موجهة ضد سجناء من جنسية معينة بل هدفت إلى تطبيق القوانين التي يخالفها عدد من السجناء ومعاقبة المخالفين".

اتصال هاتفي بين شيراك ومبارك

باريس – وص ف – اجرى الرئيس الفرنسي جاك شيراك اتصالا هاتفيا بنظيره المصري حسني مبارك الذي الغى زيارته التي كانت مقررة لباريس وهو في طريق عودته الى مصر من دافوس (سويسرا) حيث شارك في المنتدى الاقتصادي العالمي.

ووصفت الرئاسة الفرنسية الاتصال الذي استمر اكثر من ربع ساعة بانه كان "جيدا جدا".

وتناولت المحادثة خصوصا عملية السلام في الشرق الاوسط التي كانت ايضا في صلب محادثات دافوس. وقال الرئيس المصري انه سيبقى مهتما بحسن تطبيق عملية السلام. اما الرئيس الفرنسي فابدى رغبته في استمرار التشاور بينهما.

واطلع شيراك مبارك على فحوى المحادثات التي اجراها الاسبوع الماضي مع وزير الخارجية الاسرائيلي ديفيد ليفي، مع اعرابه عن الامل في حصول تقدم حاسم على المسار الاسرائيلي – الفلسطيني في عملية السلام وكذلك على المسارات الاخرى.

القاهرة: ١١ قتيلا في اصطدام قطارين

القاهرة – وص ف – اكدت الشرطة المصرية مقتل ١١ شخصا وجرح عشرة آخرين في اصطدام بين قطارين بين مدينتي اسوان والاقصر السياحيتين في صعيد مصر.

ووقع الحادث الساعة السادسة صباحا (٤.٠٠ بتوقيت غرينيتش) عندما اصطدم قطار لشحن المنتجات الزراعية بقطار للركاب كان يقوم برحلة بين الاسكندرية واسوان على مسافة ٩٠٠ كيلومتر جنوب القاهرة.

وادى الحادث، الذي وقع قرب مدينة ادفو على مسافة ٩٥ كيلومترا شمال اسوان، الى تهشم العربتين الخلفيتين لقطار الركاب، والى تعطيل حركة القطارات على الخط الواصل بين اسوان والقاهرة اكثر من ثلاث ساعات.

تمديد احتجاز مصري متهم بالتجسس لاسرائيل

القاهرة – و ص ف – قررت نيابة امن الدولة امس تمديد توقيف المصري عماد اسماعيل المتهم بالتجسس لحساب اسرائيل ٤٥ يوما على ذمة التحقيق.

وكان اسماعيل (٢٤ عاما) اعتقل في تشرين الاول الماضي، قبل اعتقال الاسرائيلي من اصل درزي عزام عزام، في السادس من تشرين الثاني، الذي وجهت اليه التهمة نفسها.

وافاد مصدر قضائي ان اسماعيل اكد امس امام المحكمة انه تعرض للضرب على ايدي افراد جهاز الامن من اجل انتزاع اعترافات منه، نافيا اي علاقة له بجهاز الاستخبارات الاسرائيلي "الموساد".

ونفى ممثل نيابة امن الدولة في المحكمة اشرف العشماوي اتهامات اسماعيل قائلا ان النيابة وحدها هي التي استجوبته وان المعلومات التي ادلى بها كانت متناقضة.

اقبال ضئيل على الاقتراع في باكستان والنتائج الأولية ترجح فوز نواز شريف

رئيس الوزراء الباكستاني سابقاً زعيم الرابطة الاسلامية نواز شريف يدلي بصوته في لاهور. (رويتر تيليفوتو)

مناصرون للرابطة الاسلامية يحتفلون بفوز رئيس الوزراء سابقاً نواز شريف في لاهور. (رويتر تيليفوتو)

اخفق الزعماء الباكستانيون المتنافسون في اثارة حماسة الناخبين، فاقفلت صناديق الاقتراع وسط اقبال ضعيف على انتخابات عامة سارعت رئيسة الوزراء السابقة زعيمة حزب الشعب بنازير بوتو الى التشكيك في نزاهتها.

وفي المقابل اعتبر رئيس الوزراء سابقا زعيم الرابطة الاسلامية نواز شريف، منذ الصباح، ان حزبه سيفوز في هذه الانتخابات التي أجريت في ظل اجراءات امنية مشددة حيث نشر ٢٥٠ الف رجل في الاراضي الباكستانية لتأمين حماية مراكز الاقتراع.

وهذه الانتخابات هي الرابعة في ثماني سنوات، تأتي بعد ثلاثة أشهر من عزل الرئيس فاروق احمد خان ليغاري بوتو بسبب اتهامات بالفساد وسوء الادارة. ودعي للمشاركة فيها نحو ٥٦،٥ مليون باكستاني لاختيار جمعية وطنية جديدة تضم ٢١٧ عضواً واربعة مجالس اقليمية. وتنافس ١٧٥٨ مرشحا على مقاعد الجمعية الوطنية و٤٤٢٦ مرشحا على مقاعد المجالس الاقليمية في البنجاب والسند والاقليم الحدودي الشمالي الغربي وبلوشستان.

وتدور المعركة الرئيسية بين حزب الرابطة الاسلامية الذي رشح ١٧٧ شخصا وحزب الشعب الباكستاني الذي رشح ١٦١ شخصا. ورشح حزب حركة العدالة الذي يتزعمه لاعب الكريكيت السابق عمران خان ١٣٢ مرشحا، كما تقدمت جماعة منشقة عن حزب الشعب الباكستاني بزعامة غنوة بوتو ارملة مير مرتضى شقيق بنازير بـ٦٦ مرشحا وحركة "مهاجر قومي" بـ٥٥ مرشحا. اما المرشحون الآخرون فهم من احزاب صغيرة او يخوضون الانتخابات مستقلين.

ولاحظ مراسلون ان المشاركة كانت ضعيفة جداً في مراكز الاقتراع في اسلام اباد وروالبندي التي يبلغ عدد سكانها ثلاثة ملايين نسمة وتقع على مسافة عشرة كيلومترات من العاصمة. وصرحت بوتو بعدما اقترعت باكراً في مسقط رأسها مدينة لاركانا في اقليم السند، "تخشى ان تزوّر الانتخابات، واذا ما حصل ذلك، فلن ما يجرى سيكون من دون فائدة". واتهمت أعضاء الحكومة الانتقالية بانهم "مرتزقة" وان "الرئيس لديه برنامجه (السياسي) الخاص".

وبينما أعلن شريف، الذي اقترع في مسقط رأسه لاهور عاصمة اقليم البنجاب، ان من أولويات حزبه بعد فوزه "اعادة احياء الاقتصاد" لوضع البلاد "على طريق التقدم والازدهار"، أكد شقيقه شهباز، المرشح هو ايضا في لاهور، حصول الرابطة على "سيل من الاصوات"، لكنه اقر امام الصحافيين بان نسبة المقترعين ضعيفة. وفي وقت لاحق، أظهرت النتائج الاولية غير الرسمية فوز نواز وشهباز الى تسعة مرشحين آخرين من الرابطة في ولايتي بنجاب والحدود الشمالية الغربية.

ولم يقترع النجم السياسي الجديد عمران خان بسبب انسحاب مرشحه في دائرته مينوالي في البنجاب في اللحظة الاخيرة اثر نوبة قلبية اصابته.

من جهة اخرى، قتل سبعة اشخاص في مواجهات بين انصار المرشحين المتنافسين. فقد قتل مسؤول انتخابي من حركة "مهاجر قومي" بعد تعرضه للضرب المبرح، كما أصيب آخرون بجروح في كراتشي، العاصمة الاقتصادية لباكستان. وتمثل حركة "مهاجر قومي" المسلمين الناطقين اللغة الاوردية، الذين لاذوا بالفرار من الهند اثر التقسيم عام ١٩٤٧، وهم اكثرية في جنوب اقليم السند وكانت حكومة بوتو تتهمهم بانهم وراء اعمال العنف السياسي الذي هز المنطقة في السنوات الاخيرة. كما اوقع اشتباك مسلح بين ناشطين من الرابطة ومجموعة منشقة عنها ستة قتلى.

ومن المتوقع ان تعلن النتائج النهائية للانتخابات مساء.

(أ ب، و ص ف، رويتر)

الازمة اليوغوسلافية تنذر بالاسوأ مئة جريح في قمع التظاهرات



رجال الشرطة الصربية يستخدمون خراطيم المياه لتفريق المتظاهرين ليل الاحد في بلغراد. (أب تيليفوتو)

تنذر الازمة اليوغوسلافية بمضاعفات خطيرة في ضوء الاشتباكات التي نشبت بين الشرطة والمتظاهرين في شوارع بلغراد ليل الاحد - الاثنين ما أدى الى اصابة اكثر من مئة شخص بجروح. ودعت الكنيسة الارثوذكسية، التي تخوّفت من حصول الاسوأ، الى التزام الهدوء، في حين انتشر مئات من رجال مكافحة الشغب في الشوارع لمنع المعارضة من الانطلاق في تظاهرات جديدة.

وواجهت الشرطة أمس ٥٠ ألف متظاهر لمنعهم من الانطلاق بمسيرة استجابة لدعوة من المعارضة، احتجاجاً على العنف الذي عاملت به الشرطة المتظاهرين مساء الاحد. وكانت قوات مكافحة الشغب مسلحة خصوصاً بقنابل الغاز المسيل للدموع.

وتجمع المتظاهرون في ساحة الجمهورية في وسط العاصمة تمهيداً للسير في شوارع المدينة. وشارك في التجمع زعماء المعارضة الثلاثة زوران دجيندجيتش وفوك دراسكوفيتش وفيسنا بيسيتش.

وفي وقت سابق سمحت الشرطة لأكثر من ٢٠ ألف طالب بعبور احد الجسور في وسط المدينة اوقفت الشرطة عنده المحتجين ليل الاحد وهاجمتهم.

ودعا دراسكوفيتش الى الهدوء وطلب "من كل العمال الاضراب". وكذلك دعا الجيش الصربي الى التدخل في الازمة الصربية قائلاً: "لا يجوز للجيش ان يظل مكتوفاً ويراقب بهدوء الجريمة التي ترتكب في شوارع بلغراد".

غير ان دجيندجيتش حذر المتظاهرين الذين يحتجون على تزوير لنتائج الانتخابات البلدية من اللجوء الى العنف كي لا يعطوا الرئيس الصربي سلوبودان ميلوسيفيتش ذريعة لاعلان الاحكام العرفية.

وقالت بيسيتش انها تخشى ان تكون هجمات الشرطة على المتظاهرين دليلا على ان اعلان حال الطوارئ وشيك.

وندد الممثل المدني الاعلى في البوسنة والهرسك كارل بيلت في تصريح نقله باسمه في ساراييفو كولوم موركي قمع تظاهرات المعارضة في بلغراد، ودعا ميلوسيفيتش الى احترام نتائج الانتخابات. وقال ان "أي محاولة لحل الازمة من طريق العنف او المناورات لن تجد سوى الادانة من الاسرة الدولية". وأضاف: "على الرئيس ميلوسيفيتش تعهد عدم اللجوء الى اعمال القمع وان يدرك ان هذه الازمة الطويلة لا يمكن ان تحل الا باحترام نتائج الانتخابات".

وجاء في نداء لبطريرك الكنيسة الارثوذكسية بافل بثته اذاعة "ب - ٩٢" المستقلة: "اني ادعو الشعب الناقم، شباباً وكهولاً، الى الامتناع عن احداث اضطرابات، كما ادعو اولئك المسلحين (الشرطة) الى ان يكونوا حماة الامن وليس سلطة لا تعي خطورة تصرفاتها (...) ان احداث مساء امس تجعلنا نخشى الاسوأ"، وحذر من تطور الوضع بصورة "غير مجدية واكثر خطورة". وانتقد عدم استجابة "عشرات النداءات التي وجهها منذ بدء الازمة من اجل "السلام والتسوية الديموقراطية المتوازنة". وشدد على "ان ما يجري يجب ألا يثنينا عن واجبنا الكنسي ومسؤوليتنا امام الرب (...) كما يجب ان لا يدفعنا الى الصمت والانحناء امام القوة".

وكانت الكنيسة الارثوذكسية، بعدما ايدت الخط القومي لميلوسيفيتش، انتقدت النظام في كانون الثاني الماضي وحملته تبعة "محاولة زرع الشقاق والتسبب باراقة الدماء للحفاظ على السلطة". وكانت اتهمته ايضاً بانه "خان" الصرب في البوسنة وكرواتيا اثر سحب دعمه لهم في نهاية الحرب في يوغوسلافيا السابقة.

(رويتر ، وص ف، أب، ي ب)

كلينتون يعرض برنامج الولاية الثانية في خطابه الى الأمة ومشروع الموازنة

يعرض الرئيس الأميركي بيل كلينتون برنامجه للحكم في ولايته الثانية في "خطاب إلى الأمة" عن حال الاتحاد يلقيه اليوم وعبر مشروع الموازنة وخطته لازالة العجز المالي العام في غضون خمس سنوات اللذين يعرضهما الخميس.

ويتزامن ذلك مع مواجهة الحزب الديموقراطي مضاعفات مشكلة تمويل حملته الانتخابية العام الماضي. وتستعد لجان في الكونفرس الذي يسيطر عليه الجمهوريون لبدء تحقيقات في هذه القضية من أجل معرفة ما اذا كان كلينتون قدم امتيازات سياسية الى بعض الممولين المرتبطين بمصالح آسيوية كبيرة.

وكان الرئيس الاميركي ألقى في احتفال تنصيبه الشهر الماضي خطابا تحدث فيه عن شؤون داخلية مكتفياً بالعموميات.

أما خطابه السنوي عن حال الاتحاد فيلقيه أمام الكونفرس بمجلسيه وتبثه كل محطات التلفزيون. وصرح الناطق باسم البيت الأبيض مايكل ماك كاري أنه سيقدم فيه "خطة عمل توضح الطريقة التي سيحقق فيها أهدافه، وهي خطة عمل ليس فقط لسنة ١٩٩٧ بل لأربع سنوات". وأكد أن السياسة الخارجية ستحتل مكاناً واسعاً في الخطاب الذي سيتضمن برنامجاً "طموحاً جداً" في هذا المجال.

ومعلوم أن كلينتون حدد مطلع الشهر الجاري أبرز أهداف الديبلوماسية الأميركية وهي: توسيع حلف شمال الاطلسي ليشمل دولاً أوروبية شرقية، دور الولايات المتحدة في منطقة آسيا - المحيط الهادئ، تسوية المشاكل الاقليمية في البوسنة والشرق الاوسط وإيرلندا الشمالية وقبرص.

ويبدو برنامج الرئيس الديموقراطي مثقلاً في الأسابيع المقبلة على الصعيد الخارجي ذلك انه سيلتقي الجمعة رئيس الوزراء الروسي فيكتور تشيرنوميردين تمهيداً للقمة مع الرئيس بوريس يلتسين في آذار المقبل. ويلتقي بين ١٣ شباط و١٨ آذار رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو والزعيم الفلسطيني ياسر عرفات والرئيس المصري حسني مبارك والعاهل الأردني الملك حسين.

ومع ذلك، سيتناول الجزء الأكبر من خطابه السياسة الداخلية. وأوضح ماك كاري ان الرئيس الأميركي يعتزم دعوة الجمهوريين إلى حل ثلاث "مشاكل عالقة"، في مقدمها إنهاء العجز في الموازنة. أما المشكلة الثانية فتتعلق بقانون إلغاء المساعدة الاجتماعية الذي اضطر الى توقيعه في آب الماضي تحت ضغط الجمهوريين ويريد الآن تخفيف آثاره. والمشكلة الثالثة هي مسألة تمويل الأحزاب، وسيدعو كلينتون إلى إصلاح النظام الحالي من أجل إنهاء اللغط المحيط بدوره المزعوم في الاتهامات الموجهة إلى الديموقراطيين.

من جهة أخرى، صرح مدير مكتب الإدارة والموازنة في البيت الأبيض فرانكلين رينز أن مشروع الموازنة للسنة المالية ١٩٩٨ - ١٩٩٩ يتضمن خفوضات ضريبية مقدارها ٩٨ مليار دولار، لـ"مساعدة الأسر الأميركية على تعليم أبنائها والاقتصاد لشراء منزل او الانفاق على التعليم".

وقال زعيم الأكثرية الجمهورية في مجلس النواب ديك آرمي إن النواب الجمهوريين سيدرسون مشروع الموازنة بإيجابية ويعتبرونه نقطة انطلاق في اتجاه وضع مشروع نهائي يفيد الوضع الاقتصادي.

(و ص ف، رويتر، أ ب)

تركيا: الجدل بين العلمانيين والاسلاميين يتصاعد بعد دعوة من السفير الايراني لتطبيق الشريعة

ازداد التفاقم السياسي والفكري في تركيا حدة بعد دعوة السفير الايراني في أنقرة إلى تطبيق الشريعة الاسلامية فاثار استياء مؤيدي العلمانية ووزراء حزب الطريق القويم المشارك إلى جانب حزب الرفاه الاسلامي في الائتلاف الحكومي.

وكان السفير محمد رضا باقري قال في أمسية نظمها الأحد رئيس بلدية سينكان إحدى ضواحي انقرة بكر يلدزر ان "النصر سيكون للاسلام في اتجاه العالم". ولفت مشيراً إلى صور لقادة "حزب الله" وحركة المقاومة الاسلامية "حماس" أن على انصار الشريعة الاسلامية "ألا يخشوا اطلاق صفة اصوليين عليهم (...) فهم مؤمنون يتصفون بأكبر مقدار من العقلانية". وحض الأتراك على تطبيق احكام الشريعة في كل مناحي حياتهم.

وأكد الناطق باسم وزارة الخارجية عمر اكبال ان الحكومة "ستقوم بخطوة لدى السلطات الايرانية" بعد "جمع كل المعلومات عن تصريحات سفير إيران".

ووصف وزير الدفاع عضو حزب الطريق القويم تورهان تايان كلام باقري بأنه "أمر رهيب". وقال "اننا هنا في جمهورية تركيا واعتقد ان مدعي الجمهورية سيقومون باللازم".

وأعلن وزير الصحة يلديريم اكتونا العضو في حزب الطريق القويم ان "رئيس البلدية سيقال من منصبه". وذكر بأن "للدولة التركية قوانينها الخاصة وعلى كل فرد سواء كان تركياً أو أجنبياً ان يحترمها".

ويأتي هذا التطور في الوقت الذي يتصاعد السجال الكلامي بين حزب الرفاه ومناهضيه العلمانيين الذين يرون في بعض تحركاته استفزازات متعمدة. وقد اعترض كثيرون على مأدبة افطار اقامها رئيس الوزراء زعيم الرفاه نجم الدين اربكان في مقر رئاسة الوزراء لرؤساء جمعيات اسلامية محظورة.

بعدما حرك الرفاه بعض الوعود التي قطعها في حملته الانتخابية والتي كان قرر استبعادها باسم الواقعية السياسية بعد توليه السلطة في حزيران الماضي في ائتلاف مع حزب الطريق القويم اليميني الذي تتزعمه نائب رئيس الوزراء وزيرة الخارجية تانسو تشيلر. فقد أعد الحزب مشروع قانون يسمح للنساء بارتداء الحجاب في الجامعات والادارات العامة، وهو أمر محظور حاليا بموجب المبادئ التي حددها مؤسس الجمهورية التركية العلمانية مصطفى كمال أتاتورك.

ومن المشاريع الأخرى المثيرة للجدل بناء مسجدين أحدهما في ساحة تقسيم في اسطنبول والثاني في حي جنكايا في انقرة، وهما موقعان لهما مدلول رمزي كبير. ففي وسط ساحة تقسيم تمثال لأتاتورك، وهي تعتبر في نظر العلمانيين واجهة تركيا الحديثة. وما زاد استياءهم أن أعضاء في الرفاه تحدثوا لدى تطرقهم الى بناء المسجد في ساحة تقسيم عن "استرجاع اسطنبول"، والمقصود استرجاعها من العلمانيين. اما حي جنكايا فهو الذي اختاره أتاتورك لاقامة مقره عندما حول انقرة عاصمة للدولة التركية الجديدة في العشرينات. وفي حال بناء مسجد جنكايا سيقوم قبالة مقر المحكمة الدستورية وسيشرف على القصر الرئاسي.

وأدت كل هذه التطورات الى إغضاب العلمانيين والى إثارة بلبلة على الساحة السياسية. وهاجمت الصحف الكبرى حزب الرفاه طارحة تساؤلات عن نياته الحقيقية. واعتبر بعض الافتتاحيات ان الحزب الاسلامي يلعب لعبة خطيرة قد تقود الى انقلاب. ومعلوم أن الجيش الذي يعتبر الضامن التقليدي للعلمانية، وجه قبل نحو شهر تحذيراً من أي انحراف للبلاد الى اتجاهات اسلامية.

مقتل حزبي

على صعيد آخر، قتل فجر أمس المسؤول في حزب العمل الوطني اليميني المتشدد نهاد اويغون (٣١ عاماً) اذ أرداه مجهولون بالرصاص بينما كان عائداً إلى منزله في اسطنبول بعدما أدى الصلاة في أحد مساجد المدينة. وأفادت وكالة "انباء الأناضول" التركية شبه الرسمية أن رسالة من منظمة يسارية وجدت قرب جثته.

وذاع اسم هذا الحزب أواخر السبعينات عندما خاض حرب شوارع مع اليساريين قتل فيها خمسة آلاف شخص، وقد أخفق في الحصول على أصوات كافية لدخوله البرلمان في انتخابات عام ١٩٩٥.

(و ص ف، رويتر، ي ب)

تمهيداً لنقل العاصمة من بون كول يضع اليوم حجر الاساس لمبنى المستشارية الجديد في برلين

من المقرر ان يضع المستشار الالماني هلموت كول اليوم حجر الاساس للمبنى الجديد للمستشارية الذي سيكون المقر الرسمي للحكومة في برلين حيث تتسارع الاستعدادات لانتقال السلطات الفيديرالية الى العاصمة التاريخية لالمانيا الموحدة.

وفي غضون سنوات سيرتفع مجمّع انيق يتوسطه مبنى مركزي مكعب الشكل يبلغ ارتفاعه ٣٦ متراً الى مكاتب وحدائق كثيرة طبقاً لتصاميم وضعها المهندسان الالمانيان أكسل شولتس وشارلوت فرانك.

وكان موقع المستشارية المجاور "الرايشستاغ" (البرلمان القديم) والقريب من جدار برلين ، حتى الامس القريب يثير الحزن والكآبة بسبب ارضه المهجورة على الخط الفاصل بين شطري المدينة قبل اعادة توحيدها.

ومن شأن الشروع في بناء مقر المستشارية ان يجسد فكرة الانتقال الى برلين حيث ينشط المستثمرون لاعطاء العاصمة شكلها الجديد.

فبعد قرار نقل (مجلس النواب) البوندستاغ من بون الى برلين في حزيران ١٩٩١ والذي شهد كثيراً من التردد، يبدو هذه المرة ان لا عودة عن برنامج الانتقال.

وسنة ٢٠٠٠؟ سيدشن المستشار الذي ينتخب سنة ١٩٩٨ مقره الجديد على ضفة نهر سبري. وابتداء من سنة ١٩٩٩ سيتعين على الوزراء الانضمام الى النواب . وفي انتظار تدشين المستشارية سيجعل مكاتبه ودوائره في مبنى مجلس الدولة لجمهورية المانيا الديموقراطية الذي كان يشغله اريش هونيكر.

وبسبب التقشف في الموازنة، سيستخدم قسم كبير من مكاتب المباني الرسمية السابقة لجمهورية المانيا الديموقراطية التي ورثت بعضاً منها من الرايش الثالث، كوزارة سلاح الجو التي كان يتولاها الماريشال غورينغ (ستكون وزارة المال الجديدة) والرايشبنك أو مصرف الرايش (سيكون المقر الجديد لوزارة الخارجية).

اما مبنى مستشارية هتلر الذي شيد بين عامي ١٩٣٧و١٩٣٩ ألبرت شبير والحقت به اضرار في نهاية الحرب، فهدم اخيراً. وستكون المستشارية الجديدة فعلاً المبنى الوحيد الجديد بأكمله في المجمع الحكومي الذي سيتركز حول الرايشستاغ وبوابة براندنبورغ في قلب برلين.

وفي ما يتعلق بالوزارات التسع التي ستنتقل الى برلين، تجرى اعمال توسيع في مبان قائمة . ويعرب وزير الانتقال كلاوس شتوبفر عن أمله الكبير في الا تفوق تكاليف الانتقال ٢٠ مليار مارك (١٢،٥ مليار دولار).

وسيشغل البوندستاغ مبنى الرايشستاغ الضخم الذي عرف تاريخاً مضطرباً اذ أحرقه النازيون بعدما تسلموا الحكم في ١٩٣٣ واحتله الجيش الاحمر في ١٩٤٥ ثم كان من نصيب بون في المانيا المقسمة.

ويشبه الرايشستاغ الذي طافت صوره العالم اجمع عام ١٩٩٥ شبحاً خارجاً من برلين المدمرة عام ١٩٤٥. وفي العام الماضي دمرت اجزاؤه الداخلية كلها لانها لا تلبي حاجات البوندستاغ. وحدها واجهاته الاربع لا تزال صامدة تتوسطها فجوة كبيرة . ويصل عمال الليل بالنهار لاعادة ترميمه بحيث يكون جاهزاً لانتخاب الرئيس في ايار ١٩٩٩.

وقبالة الرايشستاغ ينفذ مشروع طموح لبناء نفق تحت الارض طوله ٣،٤ كيلومترات للقطارات والسيارات والمترو السريع الامر الذي يضيف الى الانطباع السائد انطباعاً آخر ان برلين ليست سوى ورشة اعمار هائلة.

وباعتباره المستشار الذي أعاد توحيد المانيا، ربما عاد هلموت كول الى النقطة التي انطلق منها ليصير مستشار الانتقال الى برلين ايضا. ونظراً الى براعته السياسية فانه لم يحسم بعد حتى الآن مسألة ترشيحه في انتخابات ١٩٩٨. (و ص ف)

سقوط مدينة زائيرية في أيدي المتمردين

كينشاسا - و ص ف، رويتر - صرح ناطق باسم رئاسة اركان القوات الزائيرية ان مدينة كاليمي في جنوب شرق زائير سقطت أمس في أيدي المتمردين الذين تؤكد الحكومة الزائيرية أنهم يتلقون دعماً من أوغندا ورواندا وبوروندي.

وبسقوط كاليمي التي تعتبر أهم مرفأ زائيري على بحيرة تانغانيكا صار للمتمردين الذين يتزعمهم لوران ديزيريه كابيلا موطئ قدم في إقليم شابا (كاتانغا سابقا)، بعدما سبق لهم ان احتلوا جزءاً من أعالي زائير ومنطقتي كيفو الشمالية والجنوبية. وتعتبر كاليمي ايضا نقطة الالتقاء على بحيرة تانغانيكا لأكبر شبكة نقل بواسطة السكك الحديد في المنطقة تقود إلى مناجم النحاس في إقليم شابا.

وقد أمهل المتمردون السلطات الزائيرية حتى ٢١ شباط لبدء المفاوضات. وهدد الناطق باسمهم رافاييل غيندا بأن رفض الحوار سيقابل بهجوم شامل على القوات الحكومية.

في غضون ذلك، وصل الرئيس الزائيري موبوتو سيسي سيكو إلى الرباط من نيس في جنوب فرنسا ليلتقي الملك الحسن الثاني ويبحث معه في التطورات الأخيرة.

سيول: الحكومة تنفذ مشاريع لـ"هانبو"

سيول - أب - اعلنت الحكومة الكورية الجنوبية امس انها ستضمن انجاز كل المشاريع الخارجية التي بدأتها شركة "هانبو" للصلب المفلسة.

وكانت "هانبو" التي تحتل المرتبة الـ١٤ بين كبرى شركات البلاد، بدأت تنفيذ ثمانية مشاريع بناء في الاردن واندونيسيا وباكستان وروسيا والفيليبين، قيمتها الاجمالية ٥٨٧ مليون دولار. وستطلب الحكومة من المصارف الدائنة لـ"هانبو" توفير المبالغ اللازمة لانجاز هذه المشاريع حفاظاً على صدقية الصناعة الكورية.

وكشف مسؤولون حكوميون ان رؤساء مصارف سيستدعون لاستجوابهم من اجل كشف ملابسات افلاس الشركة العملاقة التي اوقف رئيس مجلس ادارتها تشانغ تاي - سو. ويعتقد مراقبون ان تراكم ديون "هانبو" حتى وصلت الى نحو ستة مليارات دولار يعني حتماً ان ثمة سياسيين ومسؤولين حكوميين تورطوا في اقراضها في مقابل رشاوى.

وكان للرئيس كيم يونغ - سام اكد انه سيستفيد من هذه القضية ليستأصل الفساد من كوريا الجنوبية.

مايجر يؤيد دوراً فرنسياً فاعلاً في الاطلسي

باريس - أش أ - امل رئيس الوزراء البريطاني جون مايجر، في حديث نشرته امس صحيفة "الفيغارو" الفرنسية، ان تشغل فرنسا مكانها كاملاً في حلف شمال الاطلسي، معترفاً بوجود تباين بين لندن وباريس حيال تجديد هيكلية الحلف.

وشدد على ضرورة كون اي تنظيم جديد للحلف فعالاً عسكرياً مع الموازنة بين التعبير عن الهوية الاوروبية وصون العلاقة الاستراتيجية مع الولايات المتحدة.

وقد استقبل مايجر امس رئيس الوزراء الفرنسي الان جوبيه في زيارة ناقش فيها الرجلان موضوع الاطلسي وشؤوناً اوروبية في مقدمها مشروع الوحدة النقدية التي يفترض تطبيقها مطلع ١٩٩٩.

الاشتراكيون البلغار يتجاهلون مطالب المعارضة ويقدمون حكومتهم الى ستويانوف اليوم

متظاهر بلغاري يلوح بعلم المعارضة فوق مستوعب للقمامة قطع به احد شوارع العاصمة موقتاً. (أ ف ب تيليفوتو)

تجاهل الحزب الاشتراكي (الشيوعي سابقاً) الحاكم في بلغاريا مطالبة المعارضة باجراء انتخابات عامة مبكرة على رغم التظاهرات المستمرة منذ خمسة اسابيع، ووافق على تشكيلة مقترحة لحكومة اشتراكية.

وبث التلفزيون البلغاري ان اللجنة التنفيذية للحزب الاشتراكي وافقت في اجتماع عقدته امس على التشكيلة المقترحة والتي سيحتفظ فيها وزراء المال والزراعة والطاقة الحاليون بحقائبهم، وان رئيس الوزراء المعين نيكولاي دوبريف سيقدمها الى الرئيس بيتر ستويانوف اليوم ويتوقع ان يقترع مجلس النواب عليها غداً.

وتعهد اتحاد القوى الديموقراطية، أكبر احزاب المعارضة البلغارية، تصعيد حملة الاحتجاجات التي بدأها للمطالبة باجراء انتخابات مبكرة اذا تمسك الاشتراكيون بالسلطة وأعلنوا تأليف حكومة جديدة. وقال زعيم الاتحاد ايفان كوستوف امام حشد من اتباعه في العاصمة صوفيا ان الاشتراكيين "امامهم خياران، اما الرحيل في سلام واما بعد حرب ونحن مستعدون لكليهما".

وكان الاشتراكيون بذلوا محاولة أخيرة لكسب تأييد ستويانوف واتحاد القوى الديموقراطية لفكرة تشكيل ائتلاف وطني في محاولة لانقاذ الاقتصاد المنهار، لكن الفكرة قوبلت بالرفض. وأكد زعيم الحزب الاشتراكي الحاكم جورجي بارفانوف انه اذا رفض حل الحكومة الائتلافية فان الحزب سيؤلف حكومة جديدة.

من جهة اخرى، اصيبت حركة المرور في صوفيا بالشلل التام مع اغلاق المتظاهرين الشوارع الرئيسية، واقيمت متاريس موقتة في الطرق وتوقف السائقون في وسائل النقل العام عن العمل. وانضم الطلاب الى الاحتجاجات ولعبوا كرة القدم في احد الشوارع المعروف عنه انه من اكثر الشوارع ازدحاماً.

والحكومة البلغارية مصابة بشلل منذ كانون الاول الماضي عقب استقالة رئيس الوزراء الاشتراكي جان فيديتوف بعد شهور من تعرضه لانتقادات بسبب سياسته الاقتصادية. واغلقت المحال التجارية وخفت كميات الطعام وارتفعت اسعارها.

ومع ازدياد الازمة في الدولة البلقانية، لم يحضر النواب جلسات طارئة للبحث في امور مهمة مثل التصويت على موازنة ١٩٩٧ واقامة نظام صارم لسعر الصرف يهدف الى استعادة الثقة بالعملة الوطنية.

(أب، و ص ف، رويتر)

مكبّرة من الأصل

أطول الجلسات النيابية انتهت الى تسوية

– تتمة المنشور في الصفحة ١ –
ولادة التسوية. فان المعركة الطويلة بين النواب المعارضين والحكومة والاجواء المشحونة التي تحكمت بالتصويت على بنود الموازنة جعلت ختام جلسة الموازنة يرسم مسارا صداميا جديدا بين المجلس والحكومة، من شأنه ان يرخي بظلاله على كثير من الملفات المقبلة.

وفي هذه الجلسة عاود الحريري اعلان تمسك الحكومة بالمادة المتعلقة بسندات الخزينة. لكنه قال انه لا يتحدى المجلس عبر حديثه عن طرح الثقة بالحكومة. ثم حصل "كباش" جدي بين الحكومة والمعارضين الخمسة الرئيسين حسين الحسيني وسليم الحص والنواب نسيب لحود وبطرس حرب ومحمد يوسف بيضون في شأن تعديل المادة السادسة. وقد رغب هؤلاء في وضع سقف لاصدار سندات الخزينة، وعلى رغم انهم اخفقوا في ذلك الا انهم استطاعوا، بموافقة بري، تقييد هذه المادة بتعديل يبقي المبادرة في يد المجلس في كل مرة تتجاوز مبالغ سندات الخزينة العجز الملحوظ في الموازنة. وعلم ان هذه التسوية كانت ثمرة اتصالات بين المعارضين الخمسة ونائب رئيس مجلس النواب ايلي الفرزلي خلال الجلسة. وقد وضع الرئيس الحص صيغة التعديل ثم نقلها الفرزلي الى بري فوافق عليها وطرحها على التصويت فحازت الغالبية.

وقالت اوساط حكومية عقب الجلسة المسائية، ان المسألة لم تكن مسألة تحد بين الحكومة والمجلس بل كانت وليدة حوار ونقاش بينهما. وحرصت على التوضيح أن التسوية التي تم التوصل اليها في شأن المادة السادسة من الموازنة لم تغير شيئا، فلم تقدم او تؤخر في المادة التي صوت عليها المجلس كما هي، وتاليا فان الحكومة الحريصة على عدم تحدي المجلس كانت متمسكة في الوقت نفسه بموقفها ولم تتراجع عنه.

في اي حال، رأى معظم الاوساط السياسية والنيابية في جلسة امس تكريسا لانفراط "الترويكا". وتتجه الانظار اليوم الى قصر بعبدا حيث يقيم رئيس الجمهورية الياس الهراوي الافطار السنوي للمسؤولين ورؤساء الطوائف. وحتى ليل امس لم تؤكد اوساط بري او تنف، ما اذا كان سيحضر الافطار، لكنها رجحت حضوره.
(ص٤ و٥ و٦).

ليما: محتجزو الرهائن لم يتخلوا عن مطالبهم

ليما – و ص ف – نفى أمس قائد مجموعة مسلحي حركة "توباك أمارو" اليسارية الذين يحتجزون ٧٢ رهينة في مقر السفير الياباني في ليما، قول رئيس البيرو البرتو فوجيموري إن المسلحين تخلوا عن مطالبتهم بالافراج عن ٤٤٠ معتقلا من رفاقهم.

وقال نستور سيربا في اتصال بالاسلكي مع بعض الصحافيين "ليس صحيحاً اطلاقاً اننا تخلينا" عن هذا المطلب. ودعا فوجيموري الموجود في واشنطن الى أن يصحح خطأه علناً.

وكان الرئيس البيروفي قال في حديث نشرته الأحد صحيفة "الواشنطن بوست" الأميركية إن المجموعة المسلحة تخلت "ضمناً" عن مطالبتها بالإفراج عن ٤٤٠ معتقلاً في السجون الحكومية من أعضاء "توباك أمارو" ووافقت على إيجاد حل للأزمة "يتفق والقانون البيروفي".

● في طوكيو، أكد رئيس الوزراء الياباني ريوتارو هاشيموتو انه حصل من فوجيموري على وعد بعدم استخدام القوة لانهاء الأزمة إذا لم تتعرض حياة الرهائن لخطر. وكرر أن بلاده ستشارك مباشرة في المفاوضات عبر سفيرها في المكسيك تيروسوكي تيرادا الذي سيحضر اجتماعات "لجنة الضامنين" للتوسط بين المجموعة المسلحة والسلطات البيروفية.

باريس: انفجار في الجناح الاميركي من المدينة الجامعية

باريس – و ص ف – اب – افادت الشرطة الفرنسية امس ان قارورة غاز انفجرت الساعة ٤,٢٥ بالتوقيت المحلي (٣,٢٥ بتوقيت غرينيتش) في الجناح الاميركي من المدينة الجامعية الدولية في باريس.

واوضحت ان انفجار القارورة، التي يبلغ وزنها ١٣ كيلوغراما، نجم عن عمل ارهابي واوقع اضرارا بالمدخل الرئيسي للجناح وادى الى تحطم الزجاج في المبنى. وقالت ان أي جهة لم تعلن مسؤوليتها عن الحادث.

واذ امتنع مسؤول امني، رفض ذكر اسمه، عن الافصاح عما اذا كان مسؤولو الجناح الاميركي تلقوا اي تهديدات، اسفت الناطقة باسم السفارة الاميركية في باريس ماري كارلين باتس لـ"الحادث"، مؤكدة ثقتها التامة بالسلطات الفرنسية المكلفة التحقيق.

الفاتيكان قلق على مصير الكاثوليك في الاراضي المقدسة

– تتمة المنشور في الصفحة ١ –
ثنائية.

وأفاد الفاتيكان في بيان ان لقاء البابا ونتنياهو تناول خصوصاً تطبيق ما نص عليه "الاتفاق الأساسي" الذي وقعه الطرفان في ٣٠ كانون الاول ١٩٩٣.

وكان كل طرف قام مع هذا الاتفاق بخطوة في اتجاه الآخر، فاعترف الفاتيكان باسرائيل بينما تعهدت الدولة العبرية ضمان استمرار بقاء المؤسسات الكاثوليكية في اراضيها.

واوضح البيان ان اللقاء تركز على "التطبيق العملي والفعلي" لبنود الاتفاق في ما يتعلق بـ"الحرية الدينية وحرية الفكر، وبوضع الكنيسة، وتالياً بالحياة اليومية والعملية للكاثوليك ولمسؤوليهم الدينيين في اسرائيل والقدس والأراضي المقدسة كلها".

ونص الاتفاق على اقامة علاقات ديبلوماسية بين الدولتين وتضمن سلسلة بنود تعترف فيها اسرائيل بحق الكنيسة في ممارسة نشاطاتها الدينية والمعنوية والتربوية والخيرية وفي امتلاك مؤسسات خاصة بها وفي تأميل موظفيها وتعيينهم. كذلك ضمن حماية الطابع الخاص بالاماكن المقدسة الكاثوليكية.

وقال الفاتيكان ان نتنياهو اكد في هذه المسألة ارادته "السير على الطريق التي رسمها" اسلافه.

وفي مقابلة مع اذاعة الفاتيكان أعرب القاصد الرسولي في اسرائيل المونسنيور اندريا كورديرو دي مونتيزيمولو عن الامل في ان "تنشط زيارة نتنياهو عملية التطبيع وتحسنها" بين اسرائيل والفاتيكان. وأشار الى ان علاقات الجانبين مرت بـ"مرحلة ترقب وتفكير" منذ وصول نتنياهو الى السلطة في حزيران الماضي.

ويشعر الفاتيكان بالقلق لتراجع عدد الكاثوليك في الاراضي المقدسة اذ لم يعد يتجاوز بضع عشرات من الالاف يفكرون في الرحيل بسبب الصعوبات الاقتصادية ووضعهم الاجتماعي والسياسي المهمش.

وذكر البيان الفاتيكاني أن رئيس الوزراء الاسرائيلي دعا البابا الى زيارة القدس في أسرع وقت، فرد عليه الحبر الاعظم: "ليبارك الله اسرائيل" من غير ان يعلن متى سيلبي هذه الدعوة التي كان تلقى مثلها من رؤساء وزراء سابقين.

ومنذ انتخابه على رأس الكنيسة الكاثوليكية علم ١٩٧٨، يؤكد البابا أن حلمه هو زيارة القدس وكل المعالم الدينية في الأراضي المقدسة وفي الشرق الاوسط المتعلقة بحياة المسيح والرسل الاوائل. غير ان برنامج هذه الرحلة المليئة بالرموز والحساسة مرتبط بالمفاوضات الاسرائيلية – الفلسطينية في شأن وضع المدينة المقدسة مستقبلاً.

واختار الفاتيكان ديرا لرهبان الفرنسيسكان في يافا قرب تل ابيب ليكون مقراً لسفارته لانه لا يعترف بالقدس عاصمة لاسرائيل، في انتظار ايجاد حل لقضية المدينة المقدسة.

وتعتبر زيارة نتنياهو للفاتيكان الرابعة من نوعها لرئيس وزراء اسرائيلي بعد زيارات اسحق رابين في ١٧ آذار ١٩٩٤ وشمعون بيريس في ١٩ شباط ١٩٨٥ وغولدا مئير في ١٥ كانون الثاني ١٩٧٣ في عهد البابا بولس السادس.

وصرح نتنياهو في مقابلة مع الاذاعة الاسرائيلية من روما انه شدد امام البابا على سيادة اسرائيل على مدينة القدس. وقال: "لقد شددت خلال محادثاتي مع البابا على ان القدس الموحدة ستبقى تحت السيادة الاسرائيلية". وأضاف انه وعد البابا بـ"تأمين الحرية الكاملة للمسيحية والاسلام واليهودية في القدس".

وكان البابا الذي بدا مبتسماً وفي صحة جيدة جداً، في استقبال نتنياهو عند مدخل مكتبته الخاصة حيث عقد اللقاء.

على اثره أدخلت سارة زوجة نتنياهو ومعها السفير الاسرائيلي لدى الفاتيكان صموئيل هداس والصحافيون. وقال البابا لسارة أنها تشبه فتاة بولونية. وأجابته: "لكني بولونية"، قبل أن يوضح رئيس الوزراء الاسرائيلي أن "عائلتها موجودة في القدس منذ ستة أجيال".

وخلال التقاط الصورة التذكارية طلب البابا من نتنياهو وزوجته ومعاونيه ألا يقفوا "جميعاً جهة اليسار"، فضحك نتنياهو ورد: "يجب ألا يقف الجميع جهة اليسار".

وجرياً على التقليد المتبع تبادل البابا وضيفه الهدايا، فأهدى نتنياهو اليه كتاباً مقدساً ذا غلاف فضي، في حين أهدى اليه البابا كتابا عن متاحف الفاتيكان.

واجرى نتنياهو ايضاً محادثات مع الرئيس الايطالي اوسكار لويجي سكالفارو ووزير الخارجية لامبرتو ديني. وكان مقرراً ان يجتمع في وقت لاحق امس برئيس الوزراء الايطالي رومانو برودي. ويغادر روما صباح اليوم عائداً الى اسرائيل بعد لقاء زعيم المعارضة الايطالية اليمينية سيلفيو برلوسكوني.

وصرح ديني عقب لقائه نتنياهو انه "طلب تحسين الظروف المعيشية للفلسطينيين"، معتبراً ان الاتفاق الاخير لاعادة الانتشار في الخليل "ازاح عائقاً كبيراً" كان يعترض طريق السلام و"بات الآن على الفلسطينيين والاسرائيليين ان يقوموا بخطوات في اتجاه الطرف الآخر".
(رويتر، و ص ف، ا ب)

ليفي: صواريخ سورية مزودة شحنات

– تتمة المنشور في الصفحة ١ –
ذلك، ليس في وسع اي قوة دولية ان توقف مخربي حزب الله". واعرب عن اعتقاده أن "قصف القرى والمنشآت الكهربائية والطرق لن يكون فعالاً".

ونسبت الإذاعة الإسرائيلية إلى مصدر ديبلوماسي أميركي في تل أبيب أن انسحاباً إسرائيلياً من جانب واحد من جنوب لبنان قد يحدث فراغاً يوجب دخول القوات الإسرائيلية مرة أخرى. وقال أن الانسحاب لن يكون ناجحاً إلا إذا ارتبط بالمحادثات بين إسرائيل وسوريا ولبنان. وأكد وصول شحنات من الأسلحة والذخائر الإيرانية إلى مطار دمشق ومنه إلى قواعد "حزب الله" في جنوب لبنان.

موقف دمشق

في غضون ذلك، أصدرت وزارة الدفاع الإسرائيلية بياناً كشفت فيه أن المبعوث الخاص للاتحاد الاوروبي إلى الشرق الأوسط ميغيل أنخل موراتينوس أبلغ في مورخاي امس ان دمشق تريد ايضاحات للموقف الإسرائيلي من السلام قبل معاودة التفاوض. ورد وزير الدفاع الإسرائيلي إسحق موردخاي بأن السلام "أمر ذو قيمة مهمة بالنسبة إلى سوريا وإسرائيل. وستصر إسرائيل على حماية امنها في إطار أي عملية تفاوضية قد تحصل في المستقبل في الشرق الأوسط".

في غضون ذلك، كرر نائب الرئيس السوري عبد الحليم خدام الذي يزور الرباط استعداد دمشق لمعاودة المفاوضات مع اسرائيل "شرط ان تقبل الحكومة الاسرائيلية الحالية التعهدات التي قطعتها حكومة (رئيس الوزراء الراحل) اسحق رابين".

وأوضح أن بلاده "تنتظر من الملك الحسن ان يدعم موقفها المتعلق بعملية السلام في الشرق الاوسط". وسئل عن الدور الذي يمكن أن تضطلع به واشنطن في إحياء المسار السوري – الاسرائيلي، فأجاب أن على الإدارة الأميركية أن تقنع الحكومة الإسرائيلية باحترام التزاماتها السابقة. واستبعد عقد قمة عربية في الاشهر المقبلة لانه لم تظهر عناصر جديدة في عملية السلام في الشرق الاوسط تقتضي ذلك. والمغرب محطة ثالثة في جولة يقوم بها منذ مدة وزير الخارجية فاروق الشرع في بلدان المغرب العربي وموريتانيا والجزائر وستكون محطتها الرابعة والخامسة تونس والجزائر. وسبقت التحرك الجديد جولة خليجية.
(و ص ف، رويتر)

وزير خارجية البرازيل بدأ زيارته للبنان:

– تتمة المنشور في الصفحة ٣ –
مرارا وعانقه بحرارة. وبعدما صافح اركان السفارة، نزع الوزير الضيف معطفه البني وبادره مدير المراسم في وزارة الخارجية السفير رامز دمشقية بالفرنسية قائلاً "الجو في الداخل حار، ولن تحتاج الى معطفك".

ثم توجه اليه الوزير بويز قائلاً: "اهلا وسهلا بك في لبنان". وتابع بصوت مرتفع: "شكل وصولك الى بيروت في هذا الوقت نعمة كبيرة علي. فمجلس النواب لا يزال يواصل جلساته التي بدأت منذ اربعة ايام لمناقشة الموازنة العامة وسياسة الحكومة المالية. وتتخللها مداخلات علنية للنواب. ولحسن الحظ، تذرعت بوصولك الى المطار وضرورة استقبالك بغية الخروج من هناك. وقد اجد مبررا ما لعدم العودة لمتابعتها".

وسأله الوزير لامبريا عن الرحلات الجوية التي يتم تسييرها بين لبنان والبرازيل، فاطلعه بويز على اخر المبادرات في هذا المجال، مغتنما الفرصة لاعلامه ان اسئلة الصحافيين ستقتصر على استيضاح اهداف الزيارة. اما كلمة الترحيب فلا داعي لتطويلها لانهما سيعقدان مؤتمرا صحافيا اليوم. ووافقه الوزير لامبريا الرأي قائلاً: "بالطبع، ليس قبل ان نجتمع معا ونتباحث في القضايا المختلفة". ثم طلب كوب ماء فتأمن له فورا.

والقى الوزير بويز كلمة رحب فيها بنظيره البرازيلي مشيرا الى ان "زيارته هي الاولى لمسؤول برازيلي من اعوام عديدة، واخر زيارة كانت لامبراطور البرازيل منذ مدة طويلة (عام ١٨٧٧)". وقال: "نطمح الى التباحث مع الوزير في عدد من الشؤون التي تتعلق بالتنسيق السياسي بين البلدين. وللبرازيل موقع اساسي معنوي وعملي في الامم المتحدة. وكذلك سنبحث معه في عدد من الاتفاقات التي من شأنها تطوير العلاقات بين البلدين، ومنها الثقافية والاقتصادية".

واشار الى ان "الزيارة ستكون مناسبة ليتفقد الوزير ارض عدد من المواطنين البرازيليين وجذورهم وسنتطرق حتما الى الاوضاع في المنطقة. والواضح ان البرازيل تحاول ان تشق طريقها لتمارس دورا جديدا فاعلا على مستوى الاحداث العالمية".

لامبريا

ثم تحدث لامبريا: "قال نظيري اللبناني انه لم يزر لبنان مسؤول برازيلي بارز منذ مدة طويلة. وقد حان الوقت اليوم لنزور هذه البلاد التي بات قسم كبير من ابنائها البرازيليين المتحدرين من اصل لبناني في مختلف دوائر السلطة في البرازيل. هؤلاء اللبنانيون لا يزالون يحملون لبنان في قلوبهم ويشاركون بذكائهم وقدراتهم في اعمال البرازيل".

اضاف: "زارنا العام الماضي الرئيس رفيق الحريري الذي شرح لنا نيات الحكومة وخططها لاعادة اعمار لبنان. وتود البرازيل المساهمة في هذه المسيرة بتواضع وعمليا لاننا دولة لا تزال في طور التنمية. ونحن اكيدون ان هذا الامر سيفتح لنا مجالات تعاون وعمل مختلفة. كما اننا ندرك الدور الفاعل الذي يستعيده لبنان، وكان مارسه في السابق في منطقة الشرق الاوسط. كذلك سيستعيد احتمالات استثمار البرازيليين المتحدرين من اصل لبناني والبرازيليين عموما فيه".

واشار الى انه سيبحث مع الوزير بويز في "القضايا السياسية العالمية، ولاسيما منها مسيرة السلام التي نؤيدها بشدة في الامم المتحدة. ونحن ندعم منطقة الشرق الاوسط في سعيها الدائم من اجل تحقيق الازدهار والرخاء والسلام الدائم في المنطقة".

بيان السفارة

ووزعت السفارة البرازيلية بيانا عن زيارة الوزير لامبريا، هنا نصه:

"ان الهدف من زيارة لبنان هو في الدرجة الاولى سياسي، وهي زيارته الاولى لدولة عربية. وقد اختار لبنان نظرا الى ضخامة الجالية اللبنانية الكبيرة الموجودة في البرازيل (نحو ٨ ملايين نسمة، اي ٥ في المئة من مجمل سكان البرازيل)، وخصوصا ان هذه الجالية تأقلمت تماما، بحيث ان مجلس الشيوخ والنواب يضم ٤٣ نائبا وسيناتور يتحدرون من اصل لبناني، اي ما يشكل نسبة ١٠ في المئة من المجلس الوطني البرازيلي، وهناك ٧ محافظين من اصل ٢٦ محافظا من اصل لبناني.

ان الوزير البرازيلي يأمل خلال زيارته للبنان في ان يتناول في محادثاته العلاقات الثنائية بين البرازيل ولبنان على كل الاصعدة. وسيغتنم الفرصة ليتبادل مع محادثية وجهات النظر حول الوضع في منطقة الشرق الاوسط، مستفيدا من رأي اللبنانيين وخبرتهم في هذا المجال.

وسيجري توقيع اتفاقات تتعلق بقطاع النقل الجوي والتعاون الثقافي بغية توثيق الروابط بين الشعبين والحضارتين. ورغم ان هدف زيارة الوزير البرازيلي للبنان سياسي، فسيتطرق ايضا الى موضوع مؤتمر "اصدقاء لبنان" ومشاركة البرازيل فيه. ولهذه الغاية تحديدا يرافق الوزير لامبريا المدير التنفيذي للوكالة البرازيلية للتعاون للوزير ليليم دوترا الذي يتوقع ان يلتقي وزيري المال والتعليم التقني والمسؤولين في مجلس الانماء والاعمار والمؤسسة الوطنية لحماية الاستثمار وبرنامج الامم المتحدة للتنمية.

ولا بد من ان نذكر انها الزيارة الاولى لمسؤول برازيلي على هذا المستوى منذ ١٢٠ عاما. فالامبراطور دون بدرو الثاني كان اخر سلطة برازيلية تزور لبنان عامي ١٨٧١ و١٨٧٧. ومع زيارة الوزير بويز عام ١٩٩٢ والرئيس الحريري عام ١٩٩٥ البرازيل وزيارة الوزير لامبريا اليوم للبنان يعود التفاعل السياسي بين البلدين الى ما كانه".

برنامج لامبريا

ويجري اليوم الوزير الضيف محادثات مع المسؤولين يستهلها بلقاء مع الوزير بويز في وزارة الخارجية عند العاشرة صباحا يتخللها توقيع اتفاقين، الاول ثقافي والآخر للنقل الجوي، ويتبع ذلك مؤتمر صحافي مشترك للوزيرين.

ويزور الوزير لامبريا رئيس الجمهورية الياس الهراوي عند الثانية عشرة ظهرا، والرئيس الحريري عند الثالثة والربع. وفي الرابعة يقيم السفير البرازيلي بريان مايكل فرايزر نيل غداء تكريميا لوزير خارجية بلاده الذي يلتقي الصحافة الثامنة مساء، والثامنة والنصف شخصيات سياسية لبنانية في مقر السفارة. ويقيم الوزير بويز لنظيره البرازيلي عشاء تكريميا.

ويلتقي رئيس مجلس النواب نبيه بري الوزير الضيف في الحادية عشرة قبل ظهر غد ويزور لامبريا وسط بيروت عند الثانية عشرة، ويقيم له سفير البرازيل حفل استقبال في فندق "ماريوت"، ويغادر بيروت صباح الخميس.

٩٢ مع و١٠ ممتنعين وواحد ضد...

– تتمة المنشور في الصفحة ٦ –
٣٥. وتليت المادتان ٣٦ و٣٧ فصدقتا. وتليت المادة ٣٨ فطلب النائب محمد عبد الحميد بيضون تحديد رسم مالي.

● السنيورة: "نص المادة بقي كما هي في القانون ما عدا البند المتعلق برسم السيارات الخصوصية. واوضح ان الرسم الاضافي ٢ في المئة هو على النص الاساسي".

● الحسيني: "هل الرسم منصوص عليه في القانون البلدي"؟

● السنيورة: "نستوفي على اساس الرسم الاساسي للبلدية".

واقترح النائب شاكر ابو سليمان اضافة ٢ في المئة على الرسم الادنى.

● الحريري: "الرسوم تذهب اصلا الى البلدية واضيفت عبارة "الرسم البلدي". وصدقت المادة معدلة. ثم صدقت المواد ٣٩ و٤٠ و٤١ و٤٢ و٤٣.

وتلا الرئيس بري مادة اضافية، (الرقم ٤٤) وتنص على تعديل المادة الاولى من المرسوم الاشتراعي التي تتعلق باعفاء المباريات الرياضية من ضريبة رسم الدخول والمسرحيات.

فاقترح حرب اضافة "المسرحيات الوطنية". وتمنى الرئيس بري الاكتفاء بما يتعلق بالمباريات الرياضية. وصدق المجلس المادة المضافة كما اقترحها الرئيس بري.

وتلي نص الموازنات الملحقة. وتحدث الحسيني عن ضرورة تسلم محاصيل التبغ. وصدقت الموازنات الملحقة.

ثم اعيد تصديق المادة الاولى من مشروع قانون الموازنة التي كانت علقت. ثم صدقت المادة الاخيرة. وتلا الرئيس بري تصحيحا في قانون يتعلق بالاجازة للحكومة عقد اتفاق مع الصندوق العربي، وصدق. كما صدق تصحيحا في قانون آخر وخطأ في قانون ثالث بالمناداة. وطرح مشروع قانون الموازنة بكامله فصدق بالاكثرية. وعارضه النائب زاهر الخطيب ولم يكن النائب نجاح واكيم في القاعة وامتنع عن التصويت النواب الرئيس حسين الحسيني، الرئيس سليم الحص، بطرس حرب، ابرهيم امين السيد، نزيه منصور، حسين الحاج حسن، بيار دكاش ونسيب لحود وعبد الرحمن عبد الرحمن ومحمد يوسف بيضون. ثم انصرفت الهيئة العامة الى انتخاب اعضاء المجلس الاعلى لمحاكمة الرؤساء والوزراء، واقترحت اسماء: كميل زيادة، مروان فارس، خاتشيك بابكيان، زاهر الخطيب، ايمن شقير، صلاح الحركة، راجي ابو حيدر، مرشحين اعضاء اصيلين. والاعضاء الاحتياطيين: حسن علوية، احمد حبوس [illegible] النائب [illegible] الاصيلين. وجرت عملية التصويت، ونتيجة فرز الاصوات فاز الاعضاء الاصيلون السبعة الآتية اسماؤهم النواب كميل زيادة (٨٣ صوتا)، خاتشيك بابكيان (٨٨ صوتا)، مروان فارس (٨٨ صوتا)، زاهر الخطيب (٦٣ صوتا)، ايمن شقير (٨٤ صوتا)، صلاح الحركة (٧٦ صوتا)، راجي ابي حيدر (٧٨ صوتا). اما الخاسران فهما عدنان عرقجي (٤٤ صوتا) ونزيه منصور (٣٠ صوتا). وفاز الاعضاء الاحتياطيون النواب حسن علوية (٨٠ صوتا)، احمد حبوس (٧٩ صوتا) وميشال فرعون (٨٠ صوتا). وتلا بري هذه النتائج [illegible] وكانت الساعة الحادية عشرة والثلث.

تمويل سعودي لمركز إسلامي في القدس

القدس – و ص ف – أفادت وكالة الانباء الفلسطينية "وفا" ان الحكومة السعودية ستمول إقامة مركز ثقافي اسلامي في القدس الشرقية وتمنح قروضا إسكانية بلا فائدة لبناء مساكن عربية فيها.

وأوضحت أن اتفاقاً في هذا الشأن قيمته خمسة ملايين دولار وقعه صندوق التنمية السعودي والهيئة الاسلامية الفلسطينية العليا.

وأضافت أن صندوق التنمية السعودي "وافق من حيث المبدأ" على تقديم قروض للاسكان الفردي في القدس يستفيد منها حاملو رخص البناء.

برنار تابي دخل السجن

باريس – و ص ف – دخل السياسي ورجل الاعمال الفرنسي برنار تابي مساء امس السجن في انتظار قرار محكمة التمييز، وهي اعلى هيئة قضائية فرنسية، في شأن حكم صدر في حقه يقضي بسجنه ثمانية اشهر مع التنفيذ لتلاعبه بنتيجة مباراة لكرة القدم.

وعلم لدى عائلة تابي ان الاخير سلم نفسه الساعة ١٩,٤٥ مساء امس في سجن "لاسانتيه" في باريس.

وسبق لتابي ان صرح انه سيدخل السجن طوعا كما ينص القانون، موضحا "انني احترم الاجراءات المطبقة على كل مواطن فرنسي لا اكثر ولا اقل".

وكان تابي رمزا للنجاح في الثمانينات وخاض عالم الاعمال والرياضة والسياسة. لكن فترة التألق السياسية التي بلغت ذروتها بدخوله الحكومة في عهد الرئيس فرنسوا ميتران عام ١٩٩٢ لم تدم طويلا إذ بدأ نجمه بالافول جديا العام التالي مع اقامة اول دعوى قضائية عليه في اطار ادارة شركاته.

وتلقى الضربة القاضية مع كشف رشوة تقاضاها ثلاثة من لاعبي فريق فالنسيين لتسهيل فوز فريق مرسيليا الذي كان يملكه تابي وتمكينه من احراز بطولة فرنسا لكرة القدم في ايار ١٩٩٣. وفي اطار هذه القضية اصدرت محكمة الاستئناف في دوايه في نهاية عام ١٩٩٥ حكما بالسجن عليه سنتين منها ثمانية اشهر فقط مع التنفيذ.

كوبنهاغن زودت انقرة محضر اجتماع البرلمان الكردي في المنفى

كوبنهاغن – و ص ف – بثت محطة التلفزيون الدانماركي "ت في – ٢" ان اجهزة الاستخبارات الدانماركية قدمت الى السلطات التركية محضر اجتماع عقده في كوبنهاغن البرلمان الكردي في المنفى.

ونقلت عن تقرير سري لوزارة الخارجية الدانماركية ان اجهزة الاستخبارات راقبت الاجتماع المشروع، الذي عقده اعضاء البرلمان الكردي في المنفى في آذار ١٩٩٦، واستمر ثلاثة ايام وتنصتت على ما دار فيه. واضافت ان الوثائق ارسلت بعد ذلك بلغتها الاصلية مع ترجمة باللغة الدانماركية الى اجهزة الاستخبارات التركية في انقرة.

وكانت الحكومة الدانماركية قد سمحت بهذا المؤتمر باسم حرية التعبير والدفاع عن الاقليات المضطهدة.

لكن الدانمارك، التي تعارض الارهاب الدولي، تتعاون مع دول اخرى وخصوصا في اطار حلف شمال الاطلسي ومجلس اوروبا لمكافحته.

قضايا النهار

الطائف على محك مشروعي "اللامركزية الادارية" وتعديل قانون البلديات

محمد المشنوق

أولاً: المقدمة

لعلها المرة الاولى التي يتصدى فيها الحكم في لبنان دفعة واحدة لقضية كبيرة ومتشعبة مثل اللامركزية الادارية وقانون البلديات. وفي ذلك انعكاس على الادارة بصورة عامة في لبنان، وعلى قضية الانماء الوطني الشامل، ناهيك بالتأثير السياسي الذي سيلحق بالانتخابات البلدية، وبصيغ تطبيق الطائف، وابرزها الالغاء التدريجي للطائفية السياسية.

لقد سبق ان عالجت الدولة موضوع البلديات مستقلاً عن موضوع اللامركزية الادارية، وكان آخر المحاولات في عام ١٩٧٧. كذلك سبق ان عالجت موضوع اللامركزية في التقسيم الاداري للمحافظات والاقضية فانعكس ذلك على الانتخابات البرلمانية وعلى التركيبة السياسية الطوائفية الحالية في البلاد. ولا يمكننا امام هذه المعالجات الا التوقف عند قيام الدولة بمحاولات اساسية للاصلاح الاداري من دون نجاح كبير، والتوقف عند انشاء المجالس والمؤسسات. وكذلك انشاء الوزارات وتفريع بعضها بما يتناسب مع تطبيق اللاحصرية الادارية على رغم ما ادى اليه من تضارب وتشابك في الصلاحيات. ومن هيئة لا مبرر لها.

كل ذلك كان يتم في مراحل مختلفة، وبهدف اصلاح جزئي، وسط استحقاقات تؤكد ضرورة المعالجة الفورية. ولذلك فان تصدي الدولة اليوم لهذا الموضوع ضمن اطار متكامل يدفعنا التوقف ملياً لنسأل:

– هل ينسجم مشروعا اللامركزية الادارية وتعديل قانون البلديات مع نصوص اتفاق الطائف والدستور الجديد؟ وهل يؤدي المشروع الجديد وترابط اللامركزية مع التنظيم البلدي الجديد الى مزيد من الانصهار الوطني؟

– هل تريد الدولة فعلاً اطلاق اللامركزية الادارية بما يضمن المشاركة الشعبية الفاعلة، ام انها تريد تطبيق اللامركزية الادارية من دون التخلي عن المرجعيات الرقابية المباشرة للسلطة المركزية القادرة على التدخل وتوجيه القرار ومراقبة التنفيذ، وهل هذا خيار وسط ام هو تراجع عن اللامركزية الادارية في مفهومها الموسع؟

– هل يمكن اعتبار هذا المشروع كسراً للمخاوف السياسية بمواجهة تفعيل الدور البلدي، ام احتواء للنشاطات الاهلية في الاطار البلدي في خطوة وسط بين اللامركزية الادارية الموسعة وبين تجاهل السلطة لموضوع اللامركزية، والتمادي في التجديد لولايات المجالس البلدية؟

– هل يؤدي هذا المشروع الى تصويب مسيرة الانماء والنهوض بالوطن بحيث تتعاون الوحدات الادارية المحلية مع السلطة المركزية لتطبيق مشروع متكامل، وما هي الاستراتيجية الموضوعة في هذا الصدد؟

– هل هناك ترابط بين ما تقترحه الدولة في مشروعها وبين عملية الاصلاح الاداري، وهل يعني ذلك مزيداً من التضخم الوظيفي والعبء المالي ام تغييراً في هيكلية وظائف الدولة؟

– هل جاءت بنود المشروعين انطلاقاً من ارقام احصائية واقعية ومن دراسة فعلية للحاجات ومن تقييم ديموغرافي يلحظ حركة السكان والوجود الفعلي في المناطق؟

– وأخيراً، هل يمكن الانطلاق بهذا المشروع الحيوي من دون مناقشة واسعة تصل الى حد الاستفتاء العام، وهل يعكس المشروع فعلاً لا قولاً مفاهيم الادارة الحديثة مع نهاية القرن العشرين وفلسفة الادارة اللامركزية المتطورة وامكان تطبيقها في لبنان؟

ثانياً: الطائف واللامركزية الادارية ودور البلديات

وضعت وثيقة الطائف التي اقرت عام ١٩٨٩ اسساً جديدة للاصلاحات الادارية. ولكنها اكتفت بالعناوين العريضة ولم تضع التفاصيل التي تركت للقوانين والمراسيم بعد اقرار الدستور الجديد.

فالى جانب التركيز على ان الدولة اللبنانية واحدة موحدة ذات سلطة مركزية قوية، فقد اقرت توسيع صلاحيات المحافظين والقائمقامين، وتمثيل جميع ادارات الدولة في المناطق الادارية على اعلى مستوى ممكن تسهيلاً لخدمة المواطنين وتلبية لحاجاتهم محلياً. كذلك فقد قررت اعادة النظر في التقسيم الاداري بما يكفل الانصهار الوطني وضمن الحفاظ على العيش المشترك ووحدة الارض والشعب والمؤسسات.

والبارز في وثيقة الطائف اعتماد اللامركزية الادارية الموسعة على مستوى الوحدات الادارية الصغرى (القضاء وما دون) عن طريق انتخاب مجلس لكل قضاء يرأسه القائمقام ضماناً للمشاركة المحلية. ونصت الوثيقة على اعتماد خطة انمائية موحدة شاملة للبلاد قادرة على تطوير المناطق اللبنانية وتنميتها اقتصادياً واجتماعياً، وتعزيز موارد البلديات والبلديات الموحدة والاتحادات البلدية بالامكانات المالية اللازمة.

أ– الواضح من اتفاق الطائف ومن روح الدستور ان اللامركزية الادارية الموسعة تعني امركزية الادارة، اي توزيع الوظائف الادارية للدولة بين الحكومة المركزية وبين هيئات محلية او مصلحية لها شخصية معنوية مستقلة، ولكنها تعمل باشراف الحكومة المركزية ورقابتها.

فاذا كانت المركزية هي تجميع كل الصلاحيات في يد هيئة واحدة في جميع انحاء الدول، فان اللامركزية الادارية هي نقل بعض الصلاحيات الى هيئات مستقلة لتمارسها بالاصالة وفي الحدود التي يسمح بها القانون من دون ان تفقد الهيئة المركزية رقابتها على الهيئات المستقلة المنشأة ومن دون ان تفقد الدولة ترابطها ووحدتها.

ان الخيار السياسي في الطائف لاعتماد اللامركزية الادارية الموسعة لم يكن واضحاً في تفاصيله، ولذلك فقد جاء مشروع اللامركزية الادارية اليوم ليستند الى وثيقة الطائف شكلاً، ولكن ليطبق بنوداً اكثر تشدداً في رقابة السلطة المركزية على وحدات الادارة المحلية.

والواضح ان الدولة اخذت بجوانب من وثيقة الوفاق الوطني، ولكنها اعتمدت تنظيماً ادارياً يلغي مناصب القائمقامين ويحول القائمقامية وحدة ادارية برئاسة محافظ هو في آن واحد ممثل السلطة المركزية، ورئيس مجلس المحافظة، واحد سلطتي الرقابة على البلديات.

وقد تجاهلت الدولة في ذلك مبدأ توسيع صلاحيات المحافظين والقائمقامين كما ورد في اتفاق الطائف، وتجاهلت كذلك مبدأ اعادة النظر في التقسيم الاداري بما يؤمن الانصهار الوطني كما جاء في اتفاق الطائف لان اعتماد القائمقاميات يؤدي عملياً الى ترسيخ الوحدة الادارية بما فيها من واقع طائفي، وهي الحال في عدد كبير من اقضية لبنان، بدلاً من تجميع قائمقاميتين او اكثر لتحقيق الانصهار الوطني. الا ان الدولة في اعتمادها مجلس القضاء الذي يرأسه القائمقام تأميناً للمشاركة المحلية تبدو وكأنها تطبق الطائف مع تغيير في التسمية، ومع تحديد لاجراءات الانتخابات بما يضمن تعيين ثلث اعضاء مجلس المحافظة. والدولة في هذا المجال سعت لتغطية قرارها بالاستناد الى عبارة "المشاركة المحلية" كما وردت في وثيقة الطائف، واعتبرت انها لا تعني في اي حال استئثار المجالس المحلية المنتخبة بالسلطة.

ب– بالنسبة لمشروع تعديل قانون البلديات الصادر عام ١٩٧٧، فعلى رغم عدم ربطه بوثيقة الطائف، الا ان اللامركزية الادارية اعطت البلديات، وهي الوحدة الصغرى لهذه اللامركزية، صلاحيات واسعة منذ سنوات عدة. وقد كرس قانون البلديات في عام ١٩٧٧ هذا التوجه بالنسبة لصلاحيات المجالس البلدية، فجاء مشروع القانون الجديد يحمل تراجعاً لجهة ربط جزء كبير من صلاحيات المجالس البلدية بموافقة سلطة الرقابة (وسنأتي على تحديد هذه الصلاحيات لاحقاً).

ولعله من المفيد الاشارة الى ان من قواعد اللامركزية الادارية الاعتراف بوجود مصالح محلية متميزة عن المصالح الوطنية، وقيام اجهزة محلية منتخبة تضمن هذه المصالح، واحتفاظ السلطة المركزية بحق الرقابة على المجالس المحلية لضمان حسن ادارة الوحدات المحلية وضمان وحدة الاتجاه الاداري العام في الدولة. ونعتقد ان غياب التطبيق الفعلي لقانون البلديات الحالي، واستمرار التمديد للمجالس البلدية وقيام سلطات رسمية (قائمقامون ومحافظون) بالاشراف على عدد كبير من البلديات المنحلة). كل ذلك ادى الى بروز مخاوف من احتمال قيام قوى سياسية بفرض ارادتها على البلديات وتحويلها عن الغاية الاساسية منها كأصغر وحدة للامركزية الادارية.

واذا كان في استطاعة البعض اتهام الدولة بالتراجع عن صيغة الصلاحيات الموسعة للبلديات كما كانت في قانون ١٩٧٧، فالواضح ان الدولة ارتكزت الى مفهوم هو نقطة وسط ترى فيها تطبيقاً صحيحاً للامركزية الادارية في هذا الوقت بالذات، وفي انتظار تحقيق الثقافة الديموقراطية لدى المواطنين بما يمكنهم من ممارسة الادارة الاهلية في اللامركزية الادارية. الا ان صيغة توزيع الصلاحيات كما اعتمدتها الدولة تؤدي عملياً الى ترسيخ مبدأ التراجع الموقت، فهو امتداد لسياسة اللامركزية الادارية في امساك السلطة المركزية من خلال المحافظ بأوضاع تبدأ عند قرارات المجالس البلدية ولا تنتهي عند قرارات مجالس المحافظات. فالمحافظ بحسب المشروع الجديد هو ممثل السلطة المركزية ورئيس مجلس المحافظة واحد سلطتي الرقابة على البلديات. وهو رئيس كل مصالح ودوائر وزارات الدولة التي تعمل تحت اشرافه في المحافظة من دون ان تغفل دوره كرأس السلطة الامنية مما يجعل لقب الحاكم الاداري ينطبق عليه انطباقاً كلياً.

ثالثاً: مشروع قانون البلديات والصلاحيات الناقصة

يشكل مشروع تعديل قانون البلديات الفرصة الاولى لتقويم موضوعي وواقعي لتجربة العمل البلدي وفق بنوده منذ عام ١٩٧٧. فمنذ صدور قانون البلديات قبل عشرين عاماً لم تجر انتخابات بلدية، وحصل تطبيق جزئي للقانون ما لبث التداخل بين وزارة الداخلية ووزارة الشؤون البلدية والقروية ان زاد الامور فيه جموداً وتعقيداً. فلم يكن في استطاعة المسؤولين والاوساط الرسمية والاهلية اجراء عملية تقويم منصفة للقانون لان ظروفه كانت محكومة بظروف الحرب. وكانت نتائج النشاط البلدي بصورة عامة ضعيفة بسبب قلة الموارد واضطرار السلطة الى عدم اعطاء البلديات حق التصرف حتى في الامور التي منحها اياها القانون خوفاً من ان تتحول البلديات مطية لقوى سياسية تجنح بها نحو الاستقلالية او التقسيم الواقعي وسط الحرب والانقسام الطائفي.

ولذلك فاننا نشير الى ان ابرز ما في قانون ١٩٧٧ هو الصلاحيات الموسعة التي اعطاها للمجالس البلدية مع الاستمرار برقابات مسبقة وملحقة كانت دائماً موضع احتجاج من اللبنانيين الناشطين بلدياً، والراغبين في تفعيل الادارة المحلية وتنظيم شؤون المناطق بطريقة صحيحة.

ونلاحظ ان مشروع القانون الجديد لا يختلف عن قانون عام ١٩٧٧ في الكثير من الاجراءات التفصيلية، وان كان يجنح الى تحديث الاجراءات والارقام المالية بما يتناسب مع الواقع اليوم. الا ان القانون الجديد يختلف بموضوع الصلاحيات ومرجعيات الرقابة واجراءات متابعة التنفيذ للقرارات البلدية. وقد رأينا في هذا المجال ضرورة معالجة موضوع بلدية بيروت بصورة منفصلة كما هي الحال في مشروع القانون نفسه. كما رأينا في هذا البحث ضرورة اعتماد مبدأ المقارنة بين المشروع الجديد وقانون ١٩٧٧ لتبيان التغيير من جهة، والوقوف على الغاية التي تريدها السلطة المركزية من جهة ثانية. وما اذا كان هذا التوجه هو نحو الانسجام مع خط الوسط بين المركزية واللامركزية في مشروع اللامركزية الادارية العتيد.

أ– اذا كانت المادة الاولى ظلت كما في القانون القديم تحدد ان البلدية هي ادارة محلية تتمتع بالشخصية المعنوية والاستقلال المالي والاداري ضمن نطاق القانون، فان المادة الثانية تختلف بتحديدها ان البلدية "تنشأ حكماً فور صدور هذا القانون في كل مدينة او في كل قرية يزيد عدد اهاليها عن خمسمئة شخص". وتختلف هذه المادة عن قانون ١٩٧٧ برفع عدد الاهالي الى خمسمئة بدلاً من ثلاثمئة. كما تختلف بان البلدية تنشأ حكماً وليس بقرار من وزير الداخلية. وتختلف ايضاً بفتح المجال امام التجمعات السكنية والسياحية لانشاء بلديات اذا زاد عدد وحداتها السكنية عن مئتي وحدة. الا ان هذه المادة تشير الى ضرورة تثبيت انشاء البلديات بمرسوم يتخذ في مجلس الوزراء.

والملاحظ ان انشاء البلدية حكماً وبصورة الزامية او تلقائية لا قيمة له الا بعد التثبيت بمرسوم في مجلس الوزراء. ويجعل هذا البند انشاء البلديات مرتبطاً بمجلس الوزراء بدلاً من قرار وزير الداخلية من دون ان يكون هناك ما يحدد اذا كان قرار مجلس الوزراء بعدم تثبيت انشاء بلدية يؤدي عملياً الى الغائها او تغيير نطاقها واسمها. وما هي الاجراءات لتجاوز رفض التثبيت الذي يتناقض مع عبارة الانشاء حكماً.

وفي هذا المجال تختلف النظريات الحديثة، بالنسبة لانشاء البلديات. فهناك من يرى ان عدد الاهالي في المشروع الجديد او في قانون ١٩٧٧ لا يكفي لانشاء بلدية، وان من الضروري رفع العدد الى خمسة آلاف وما فوق كي تتمكن البلدية فعلاً من القيام بدورها في نطاقها الجغرافي. وفي عملية التنمية في البلاد.

وهناك من النظريات ما يفترض ان يكون انشاء البلديات حكماً بحيث يحيل المحافظ الى الوزير او الى مجلس الوزراء بلاغاً بالبلديات المنشأة من اجل العلم والخبر فقط. والواضح في مشروع القانون الجديد ان الدولة لم تجد سبباً لرفع عدد الاهالي كشرط لانشاء البلديات الا بنسبة قليلة قياساً على التطور المطلوب في العمل البلدي. كما ان اعتماد مبدأ تثبيت الانشاء بمرسوم في مجلس الوزراء يؤكد اتجاه السلطة المركزية لابقاء سيطرتها على موضوع البلديات منذ الانشاء وحتى الحل اذا وجدت في نشاطها ما يخالف القانون. ويبدو هذا القرار غير مبرر بالنسبة للنظريات الحديثة حول اللامركزية الادارية، ويمكن الاستغناء عنه عند انشاء البلديات.

ب– تحدد المادة السابعة عدد اعضاء المجالس البلدية مرتبطاً بعدد الاهالي، وتتميز هذه المادة بزيادة عدد الاعضاء في البلديات الكبرى التي لا يزيد عدد اهاليها عن ٢٥ الف شخص بحيث يصبح ١٨ عضواً بدلاً من ١٦ و٢٤ عضواً لبلدية طرابلس بدلاً من ١٨ حالياً.

الا ان البارز في هذه المادة فقرة تنص على انه "يمكن ان يعين بمرسوم يتخذ في مجلس الوزراء عدد من الاعضاء الاضافيين غير المسجلين في لوائح الانتخاب من بين حملة الشهادات العليا شرط ان لا يزيد عن ربع اعضاء كل مجلس بلدي".

ان هذه الفقرة تبدو كبيرة الاهمية لانها تشكل تراجعاً عن قانون ١٩٧٧. فالمجلس البلدي الذي كان منتخباً كلياً بات الآن خاضعاً لاضافة من السلطة المركزية بنسبة ربع اعضاء هذا المجلس. واذا كانت الغاية تبدو مفيدة لجهة تعيين حملة الشهادات العليا ولاسيما في البلديات التي تفتقر للمتعلمين بين اعضائها، فان التعيين من جانب السلطة المركزية يشكل في النظريات الحديثة للادارات البلدية وصاية داخلية ووسيلة ضغط على المجالس البلدية.

ولن ندخل في تفاصيل كل البنود في هذا البحث، بل نتجاوز في البنود الاجراءات التي حددها القانون لكيفية اجراء الانتخابات وتفاصيل الترشيح والفوز، وكيفية الطعن وعدم جواز الجمع بين عضوية مجلسين للبلدية او عضوية مجلس بلدي ومجالس اخرى منتخبة او مؤسسات عامة وغير ذلك. كذلك نتجاوز شروط الحضور وكيفية اعتبار العضو مستقيلاً، والنصاب القانوني وطريقة ادارة الجلسات، ومسألة تدوين قرارات المجلس، وكلها تفاصيل فرضها تحديث العمل الاداري واساليب ادارات الجلسات في المؤسسات.

(تتبع حلقة ثانية)

كاتب واعلامي
وعضو مجلس أمناء جمعية المقاصد

عولمة ونموذج

الرقم الاخير للنمو الاقتصادي الاميركي، والذي بلغ في الفصل الاخير من عام ١٩٩٦ ٤،٧ في المئة، فيما مؤشر التضخم لم يتجاوز في الفترة نفسها ٤،١ في المئة، أتاح للمثلين الحكوميين الاميركيين في منتدى ديفوس الاقتصادي قيادة هجوم معاكس للجو الذي رافق اجواء التحضير للمؤتمر والتي غلب عليها ضرورة اعادة الاعتبار للكلفة الاجتماعية للعولمة الاقتصادية.

وكون الاقتصاد الاميركي يشهد نموا متواصلا للسنة السابعة، فيما مستويات البطالة في الولايات المتحدة ادنى من نصف مستواها في اوروبا، يدعم وجهة النظر التي تقول جمود دولة الرفاه الاوروبية هو اساس الازمة الاقتصادية التي تشهدها القارة القديمة.

ويعتبر الاقتصاديون الاميركيون أن في اساس التفوق الاميركي على الاوروبيين تكمن المرونة في اسواق العمل حيث الصرف من الخدمة، والانتقال من مجال الى آخر، أيسر بكثير مما عليه الوضع في اوروبا.

حتى الحجة التقليدية التي تعتبر أن النمو الاميركي يموله عجز الموازنة وتدفق الرساميل الاجنبية بات الرد عليه جاهزا من خلال التزام الحزبين الديموقراطي والجمهوري خفض العجز الفيديرالي وصولا الى التفكير باقرار عدم دستورية العجز.

وفيما الاقتصادات الاوروبية ومعها اليابان تعاني تنافرا يجمع بطء النمو، اذا لم نقل النمو السلبي، الى مستويات عالية من البطالة، نجد الاقتصاد الاميركي وكأنه عثر اخيرا على الوصفة السحرية التي تتيح نموا من دون توقف، ومن دون الحاجة الى استعمال الفرامل الخاصة بابطاء النمو خوفا من التضخم، وعلى رأسها زيادة اسعار الفائدة.

والاوروبيون الذين يسعون الى تخفيف الاثار الاجتماعية للتعديلات الهيكلية المفروضة عليهم كنتيجة للعولمة الاقتصادية، لا يملكون في المقابل تغطية نظرية اقتصادية لتحفظاتهم السابقة على النموذج الاميركي. والاعتبارات المطروحة عادة تنتمي الى العالمين السياسي والاجتماعي من دون القدرة على ربطهما باي معادلة اقتصادية واقعية.

لقد انتهى التوافق الذي قام غداة الحرب العالمية الثانية بين النمو الاقتصادي وسياسات الانفاق الحكومي الداعمة للاستهلاك الخاص والعام، وانتهت النظرية التي تعتبر دولة الرفاه ليس مجرد ترجمة لعدالة اجتماعية مرغوبة، وانما اساسا للنمو نفسه، وقاعدة لتجاوز الكساد الكبير في الثلاثينات.

وللعولمة في هذا المجال "الفضل" الاكبر فهي نقلت كل قضية حيوية الطلب بالنسبة الى النمو في الناتج المحلي وفي الاستثمارات، من الداخل الى الخارج. وبات بامكان التصدير، وتحركات رؤوس الاموال، والانتقال المباشر للشركات، تعويض كل الاختلالات التي كان يشكلها النمو المركز على السوق الداخلية اساسا. والاستثناء الاميركي، الذي لم يعد استثناء، كان يقوم على عظم السوق الاميركية الداخلية. وهو لم يعد استثناء بالنظر الى السعي الاميركي المحموم حاليا نحو الاسواق الخارجية.

مرة اخرى ينتقل اساس حساب الخاسرين والرابحين الى الصعيد العالمي. وفيما تتجمع القوى الرابحة في تكتلات تضمن استمرار ربحها يعجز الباقون عن التقاط الانفاس، وقد خسروا حتى الامل او الحلم بوجود طريق ما الى... التاريخ.

محمد ابرهيم

توضيح من كلية التربية

ورد في جريدتكم عدد يوم السبت الموافق في ٢٥ كانون الثاني في صفحة "قضايا النهار" ١٩٩٧ مقال بتوقيع منير مراد، مفاده ان الاساتذة المتعاقدين بالساعة في الجامعة اللبنانية لا تدرج الادارة عقودهم في اطار التفرغ التعليمي، وانه في السنة الجامعية ١٩٩٥–١٩٩٦ حرم الاساتذة المتعاقدون بالساعة من الحق في الاستفادة من عدد الساعات التعليمية، واورد كاتب المقال مثلاً على ذلك كلية التربية.

لذا يهم ادارة الكلية التأكيد بان ما ورد في المقال المذكور مغاير للحقيقة، وهي توضح ما يلي:

١– ان الاساتذة المتعاقدين بالساعة في اطار دورة اعداد اساتذة التعليم الثانوي قد تعاقدت معهم الكلية بصورة نظامية، وحددت عقودهم وفقاً للاصول، واعطت ادارة الكلية للاساتذة المتعاقدين افادة بالمواد والساعات المدرسة بناء لطلب كل منهم، وتالياً يمكنهم ان يستفيدوا منها كسنة خبرة تدريس جامعية ضمن القوانين المرعية الاجراء.

٢– ان الساعات التي اعطاها الاساتذة في نطاق دورة الاعداد دخلت ضمن نصابهم التعليمي، لكنه لم يكن ممكناً تنظيم عقود تفرغ على اساس تلبية لطلب البعض لانها ليست ساعات تدريس ثابتة ضمن المناهج السنوية للكلية بل تزيد وتنقص تبعاً لعدد الطلاب الذين يلتحقون سنوياً بدورات الاعداد والاختصاص، مع العلم ان العدد والاختصاصات تحدد وفقاً لحاجات وزارة التربية ولنتائج المباريات التي يجريها مجلس الخدمة المدنية.

٣– ان ادارة الكلية ترحب بالاستاذ منير مراد وبكل من يريد الاستعلام عن امور اكاديمية مماثلة حرصاً منها على ازالة كل التباس.

نرجو من ادارتكم الكريمة نشر هذا التوضيح تبياناً للحقيقة.

جوزف ابو نهرا
عميد كلية التربية

السياسة السكانية الاسرائيلية في القدس

ترتكز السياسة السكانية الاسرائيلية في الاراضي المحتلة على مصادرة الارض وبناء المستوطنات عليها. وقد اتخذت تلك السياسة اشكالاً اكثر خطورة في مدينة القدس لما لها من اهمية في الفكر الصهيوني وفي الاستراتيجية الاسرائيلية، فبعد احتلالها الجزء الغربي من مدينة القدس عام ١٩٤٨ ثم الجزء الشرقي عام ١٩٦٧، سعت السلطات الاسرائيلية الى فرض وقائع جديدة على الارض يصعب بعدها التخلي عن اجزاء من المدينة لمصلحة الطرف الفلسطيني.

وقد استطاعت السلطات الاسرائيلية طرد نحو ٦٠ الف فلسطيني بين الاعوام ١٩٤٨ و١٩٦٧، كما طردت نحو ٣٥ الفاً آخرين في ابان احتلالها الجزء الشرقي في حزيران عام ١٩٦٧. وتبعاً للسياسات الاسرائيلية المختلفة، من مصادرة اراض وطرد قسري والضغط الاقتصادي، وهدم المنازل فان السلطات الاسرائيلية استطاعت الحد من نمو العرب الكبير، واصبح الميزان الديموغرافي في السنوات بين ١٩٩٠ و١٩٩٥ هو ٣٢ في المئة لعرب القدس في مقابل ٦٧ في المئة لليهود، وثمة توازن سكاني بين اليهود والعرب في القدس الشرقية حيث ١٨٠ الف عربي ونحو ١٧٥ الف يهودي يستوطنون عشر مستوطنات اقامتها السلطات الاسرائيلية منذ العام ١٩٦٧.

ومن الناحية العملية وضعت مخططات اسرائيلية تستهدف جعل اليهود اكثرية ساحقة في القدس الشرقية، بحيث لا تتعدى نسبة العرب من مجموع سكان القدس الكبرى الـ ٢٥ في المئة في المدى المنظور. وهناك اجراءات اسرائيلية حيال العرب الفلسطينيين في المدينة تستهدف اسقاط الهوية الاسرائيلية عن ما بين ٥٠ الى ٦٠ الفاً منهم، وهناك من ثم احتمالات كثيرة لترحيلهم.

ومنذ اتفاقات اوسلو بين منظمة التحرير الفلسطينية والطرف الاسرائيلي في ايلول عام ١٩٩٣، وتأجيل قضية القدس وقضايا شائكة اخرى الى مفاوضات الحل النهائي سارع الطرف الاسرائيلي الى خلق وقائع جديدة في القدس الشرقية عبر ربط التجمعات الاستيطانية بطرق التفافية والزحف التدريجي في كل الاتجاهات حتى تضم القدس ربع مساحة الضفة الغربية نحو ٥٨٠٠ كيلومتر مربع.

ومنذ العام ١٩٩٣ تسعى السلطات الاسرائيلية الى تهويد الجزء الشرقي من المدينة، وقد هدمت تلك السلطات في العام المذكور ٢٥٧ منزلاً في القدس يملكها عرب، وبأوامر مباشرة من المحاكم الاسرائيلية، كما هدمت ١٠٣ منازل من دون اجراءات قانونية. اما في عام ١٩٩٤ فقد شكلت نسبة الهدم في القطاع العربي ٩٨ في المئة من اجمالي المنازل التي هدمت في العام المذكور.

وفي عام ١٩٩٥ اصبحت نسبة الهدم ٩٣ في المئة، وفي النصف الاول من العام الحالي ١٩٩٦ ارتفعت النسبة لتصل الى ٩٧ في المئة. وتقدم بلدية القدس التي يتزعمها الليكودي ايهود اولمرت حججاً واهية عند اتخاذ قرار هدم المنازل التي تعود ملكيتها الى المواطنين العرب في القدس الشرقية. وتتمثل هذه الحجج في ان العرب يسيطرون على اراضي الدولة! هذا مع العلم ان كل القرارات الدولية التي صدرت منذ عام ١٩٦٧ في شأن القدس تؤكد ان القدس الشرقية جزء من الاراضي الفلسطينية المحتلة، وكل الاجراءات الاسرائيلية وما تمخض عنها في المدينة تعتبر لاغية وباطلة في الوقت نفسه. وفي شكل عام لم يخف اصحاب القرار في الدولة العبرية نواياهم ازاء السياسات السكانية في القدس الشرقية، وخصوصاً عبر هدم المنازل العربية، وذلك لمنع العرب من خلق حقائق على الارض وتالياً تعزيز اوراق التفاوض لدى الطرف الفلسطيني الذي يستند اساساً على عدة ركائز اهمها الواقع الديموغرافي للعرب داخل المدينة، فضلاً عن المؤسسات الفلسطينية وفي مقدمتها بيت الشرق الفلسطيني الذي زاره الكثير من القادة في العالم على رغم رفض اسرائيل ذلك. ناهيك عن القرارات الدولية التي لا زالت تعتبر القدس الشرقية جزءاً من الاراضي الفلسطينية المحتلة؛ وقد يساعد في تقوية المفاوض الفلسطيني البعدين العربي والدولي لقضية القدس.

وقد تساعد قرارات السلطة الوطنية الفلسطينية التي اتخذت في اواسط تشرين الثاني ١٩٩٦ في مواجهة الزحف الاستيطاني في الاراضي الفلسطينية، عبر دعم المواطن الفلسطيني مادياً ومعنوياً وقانونياً الحؤول دون هدم داره ومصادرة ارضه – كما قد تساعد في الحد من الزحف الاستيطاني في كل الاراضي الفلسطينية ومن بينها القدس. وتالياً خلق ظروف من شأنها فرملة تطبيق السياسات السكانية الاسرائيلية.

مكتب الاعلام الفلسطيني

هل تنجح الصين في اجتياز اختبار هونغ كونغ؟

وسام صعب

قضية عودة هونغ كونغ الى السيادة الصينية بعد قرن ونصف من الاستعمار عادت اليوم لتحتل المساحة الابرز في اهتمامات كل من بيجينغ ولندن وذلك قبل اقل من ستة اشهر على الانسحاب البريطاني المقرر منها وفقا لاتفاق سابق بين البلدين بهذا الخصوص.

وتتركز الاهتمامات في شكل خاص على استشراف مستقبل هذه الجزيرة في مرحلة ما بعد تموز من العام الحالي – هذا فضلا بالطبع عن مساحة الحرية التي ستتمتع بها في ضوء المساعي الصينية لتعديل قوانين يتعلق جزء منها بالحريات المدنية كانت صاغتها بريطانيا سابقا وعدلت بعضا كان قائما في الثمانينات من هذا القرن.

ان الكثير من التساؤلات والمخاوف بدأت تتجاذب الجزيرة المعدة للعودة الى الوطن الام، وذلك في ضوء الرؤية التي وضعتها بيجينغ منذ سنوات عدة بما يتناقض مع اتفاقها الموقع مع لندن، وذلك تمهيدا لاسترجاع ما اقتطع منها بالقوة في العام ١٨٤٢. وهي رؤية ذات وجهين سياسي واقتصادي، بالاضافة الى الوجه الاجتماعي وما يتعلق بمستقبل الحريات الفردية.

وتنعكس هذه الرؤية على المستوى السياسي في تأكيد بيجينغ مرارا انها ستلجأ الى حل البرلمان الحالي الذي نظم الحاكم البريطاني كريس باتن انتخابه في العام ١٩٩٥ بما يضمن استمرار ولاء هذه الجزيرة لبلاده بعد انسحاب قواتها منها في ظل فوز تسعين في المئة فيه من المرشحين المؤيدين للسياسة البريطانية.

اما اقتصاديا، فعلى رغم ان اتفاق ١٩٨٤ الموقع بين الصين وبريطانيا والذي نص على الانسحاب البريطاني في تموز من العام الحالي، قضى صراحة بابقاء النظام الاقتصادي في هونغ كونغ ليبراليا طوال خمسين عاما بعد الانتقال الى السيادة الصينية اي حتى العام ٢٠٤٧. الا ان ثمة مخاوف كثيرة من عدم التزام بيجينغ في المستقبل تعهدها السابق الا في ضوء ما تفرضه مصلحتها، والتي قد لا تنسجم مع رغبة البريطانيين، الامر الذي قد يؤدي الى صوغ اطر جديدة تتناسب اكثر مع تطلعات الوطن الام.

لقد عمدت السلطات الصينية اخيرا الى انتخاب جمعية اشتراعية موقتة تمتد ولايتها لمدة سنة كحد اقصى، لتحل محل المجلس الحالي فور الانتقال الى الحظيرة الصينية.

وتتمتع هذه الجمعية وفق القانون الذي نص على قيامها بصلاحيات شبه مطلقة ولاسيما لجهة تقويم القوانين المعمول بها واعادة النظر فيها وسن قوانين جديدة اذا رأت ذلك مناسبا، بالاضافة الى متابعة قضايا الجزيرة الملحة حتى تشكيل اول مجلس اشتراعي فيها كمنطقة ادارية خاصة في منتصف العام المقبل كحد اقصى. وذلك بحسب البرنامج العملي الذي وضعته بيجينغ لنفسها والذي لا يزال يلقى الكثير من الانتقادات باعتباره احادي الجانب.

فهل ستعمد بيجينغ الى استغلال الموقع المميز الذي تتمتع به هونغ كونغ اقتصاديا بعد تموز المقبل؟ وهي على رغم صغر حجمها تحتل المرتبة الرابعة عالميا من حيث القوة المالية، والمرتبة الثامنة تجاريا.

هذا ما سيكشف عنه المستقبل القريب ربما في ضوء مراهنة بيجينغ على اتخاذ خطوات نوعية تؤمن الانتقال الهادئ والتدريجي الى سيادتها سياسيا واقتصاديا في شكل متوازٍ. وهو ما دأبت عليه منذ مدة مستغلة واقع كونها اكبر دول العالم في الاستثمارات الاجنبية التي تمر ثلاثة اخماسها عبر هونغ كونغ لتطلق يد تجارها ورجال اعمالها في تركيز استثماراتهم في هذه الجزيرة، الامر الذي انعكس تجاوبا واضحا عبّر عنه أحد التقارير الاقتصادية الصادرة مطلع الصيف الماضي مسجلا تجاوز مجموع توظيفات نحو ألفي شركة صينية في هونغ كونغ مبلغ الـ ٤٢ مليار دولار اميركي في فترة قصيرة نسبيا. وعلى هذه القاعدة بالذات تبدو خطوات الصين حثيثة وفي كل اتجاه لتغيير الامر الواقع الذي تحاول حكومة لندن فرضه لاستمرار التحكم بالجزيرة في المستقبل.

الواضح حتى الآن، ان ثمة تحد على الصين ان تواجهه بكثير من الحكمة وهو ما يفرض توفيق التناقض الحاصل بين الدرجات المختلفة من الحريات الاقتصادية – المدنية وحتى السياسية بينها وذلك للحد مما يمكن ان تكون عليه النتائج اذا تمسكت بيجينغ بالاجراءات التي حاولت تكريسها حتى الآن وان في شكل عشوائي.

جيانغ زيمين

في ضوء هذا الواقع، ثمة الكثير من الامور والموضوعات التي تعتبر معلقة الى حد كبير في الصين ان لجهة ايجاد خلف للزعيم دينغ هسياو بنغ الذي غادر المسرح السياسي عمليا بعد تراجع وضعه الصحي وتقدمه في السن، وهو امر يأمل كبار الزعماء ان يعزز سلطاتهم في البلاد وعلى رأسهم جيانغ زيمين – السكرتير العام للحزب الشيوعي، وذلك باعتبارهم الخلفاء الاحق له من خلال المؤتمر الخامس عشر للحزب المقرر في النصف الثاني من العام الجاري، في ظل وحدة هشة بين اركان القيادة الصينية عموما، او لجهة التداعيات الاجتماعية في هذا البلد الناجمة عن النمو الاقتصادي السريع، والتي بدأت تتضاعف في شكل كبير يتخوف ان تتخذ في ما بعد اشكالا تتجاوز الاستقرار لتنعكس اضطرابات من شأنها ان تزيد التوترات السياسية القائمة.

هذا بالطبع على الصعيد الداخلي.

اما على صعيد العلاقة المحتملة مع هونغ كونغ فانه يخشى من ان تثير اي احتجاجات في هذه المنطقة، مخاوف السلطات التي فشلت على مدى السنوات الماضية في التعاطي مع الاعتراضات على الشيوعية. وهو امر يتخوف ان تكون له آثاره على الاستقرار الاقتصادي للجزيرة من ناحية، ويزعزع علاقة الصين مع المجتمع الدولي من ناحية اخرى. كما يخشى ان يشجع الحركات المعارضة على التحرك لاسيما وان ذلك سيعزز حتما مطالب تايوان بالاستقلال عن بيجينغ في شكل رسمي.

وفي مطلق الاحوال، ثمة اعتبارات تفرض نفسها على مستقبل العلاقة بين هونغ كونغ والصين ذات الثقل الواضح في التوازن الشرق الآسيوي والمرشحة للتحول قوة عظمى جديدة في مواجهة الصدارة الاميركية في النظام العالمي السائد. الامر الذي فرض على واشنطن اخيرا انتهاج سياسة جديدة بإزائها على قاعدة ضرورة اعتماد حوار استراتيجي لضمان شركة حقيقية بين الدولتين.

لكن ثمة اجماع على ان كل الاحتمالات الواردة والمخاوف سوف تنحصر بالتأكيد ضمن هامش ضيق قد يفرض بعض التغييرات الجوهرية في المعايير والقيم لكنه قد لا يخرج عن السيطرة والتحكم بالمستجدات في ظل عزم بيجينغ الواضح على الانتصار على مجموعات التحديات الماثلة في علاقاتها مع الجزيرة "العائدة" والتي سيؤدي اي خطأ في التعامل معها الى التسبب بتصدعات عدة لا تقف عند حدود الآثار الاقتصادية فحسب بل قد تتعداها الى ما هو أبعد تأثيرا على المنطقة عموما.

كاتبة في الشؤون الدولية

بين ديموقراطية الاعلام والديموقراطية الاعلامية

منى رزق

في حمى السباق الذي تشهده شاشات التلفزة المرخصة لاستقطاب الجمهور العربي عبر الاقنية الفضائية، وفي سياق التنافس الذي تشهده وسائل الاعلام المرئية على استقطاب الاعلانات، تستوقفنا مسألة في غاية الاهمية تطرح علينا ماهية الرسالة التي تحملها هذه الوسائل وتحاول بثّها عبر الاقمار الاصطناعية وعبر شبكة الاتصالات الكونية؟

فما هي الصورة التي تحاول تقديمها من لبنان؟

القرية الكونية والبث الفضائي

اذا كان زبيغنيو بريجنسكي هو اول من تنبأ (قبل ان يصبح مستشاراً للامن القومي الاميركي) بالامكانات التي ستوفرها تقنية الاتصالات الحديثة، ملحاً على ان هذه الثورة التقنية سوف توحّد المجتمع الاميركي وعبره العالم بقوة الامر الواقع، فان البنتاغون قد وضع خطة تطوير البث الفضائي التي تحولت من الميدان الحربي الى الميدان المدني وصولاً الى اوتوسترادات التواصل عبر شبكات البث الفضائي الجبارة.

اما المشاركة الصناعية والتجارية في تطوير هذه التقنية فكانت لها اهداف تجارية لا تتعارض مع الهدف السياسي بل تكمله.

وهكذا ترافقت الثورة المعلوماتية مع الثورة الاعلانية لتعميم النموذج الاميركي في السلوك وفي الاستهلاك.

توجيه المعلومات

وهنا يمكن القول ان المعلومات والمعرفة عامة، اما كيفية الاستفادة منها فهي رهن طريقة استخدامها، للتنوير او للتضليل، للكشف او للتغطية، خصوصاً في الزمن الذي صار البثّ معه ممكناً في كل مكان، والى اي مكان وفي كل زمان.

لقد انتهت الحرب الباردة التي استخدمت كل الابحاث العلمية لخوضها، فتحولت الحرب الآن بين القوة التي تملك القدرة على توجيه المعلومات وبين الناس الذين لا يملكون سوى القدرة على التلقّي خصوصاً ان القوة المهيمنة على البث هي مجموعة القوى الاقتصادية التي تمثل رأس المال العالمي.

وفي هذا الخصوص، يرى الكاتب الاميركي نعوم تشومسكي ان النخبة الاقتصادية تهيمن على وسائل الاعلام، لانها تملكها. لذا نجد ان كبريات الصحف والمجلات العالمية ممولة من التكتلات الصناعية والمالية الكبرى.

الطموح الفضائي وامتلاك وسائل الاعلام

ضمن هذا الاطار تمرّ وسائل الاعلام في لبنان في مخاض عسير.

فامتلاكها من جانب المتمولين سائر نحو الانجاز. لن نتكلم عن الوسائل الاعلامية المكتوبة، ولكن سيقتصر كلامنا على محطات التلفزة الخاصة الطامحة الى الانتشار الفضائي فنأخذ نموذجين: اولهما المؤسسة اللبنانية للارسال التي اصطدمت بسقف الرقابة فيما يخص البرامج السياسية والاخبار، وهي عبرت عن معارضتها عبر الافصاح عن قدرتها على رقابة ذاتية. لقد حملت المؤسسة اللبنانية للارسال في بداياتها فكراً سياسياً عنوانه العريض القومية اللبنانية، فلم تتخل عن جوهر مبادئها فيما يخص دورها في نشر صورة عن لبنانها (منارة حضارية – مركز ابداع ينقل الى العالم ثقافة قائمة على التعددية الحضارية) رغم غرقها في المعايير التجارية – التسويقية، ومحاولتها التوفيق بين لبنانها وعروبة ما.

وهي تحاول اليوم ترسيخ اقدامها في السوق الاعلانية العربية بعد ان استقطبت السوق الاعلانية اللبنانية وصنعت لنفسها مكاناً في السوق التجارية من منطلق مفاده ان الساحة اللبنانية هي معيار النجاح الاعلامي، من هنا جاءت الرقابة المطروحة تطرح عليها ماهية دورها المرتقب، خصوصاً على الصعيد السياسي.

اما النموذج الآخر فيتمثل بمحطة تلفزيون "المستقبل" التي تحاول البروز في المضمار الفضائي، وهي لا مشكلة لها مع الرقابة في ما يعني الاخبار والبرامج السياسية، اذ انها لم تخرج قط عن رقابة ذاتية صارمة انتهجت خط الموالاة المطلقة وعبّرت عنه في كل الاحيان.

صحيح انه لم تستقطب الجمهور الواسع، انما تمكنت في بداياتها من البروز كمحطة ناشئة وناجحة تمتلك امكانات مادية وبشرية كبيرة، ما لبثت ان فقدت بريقها وتحولت عن مسار بدايتها فتاهت في ضبابية لافتة عبر كم من البرامج – التجارب الشبابية من دون اي تخطيط للمردودين السياسي والتجاري، مما جعلها محطة تجارب لم تستطع استقطاب السوق الاعلانية المحلية فلم يتبقّ لها سوى السوق الخليجية تحاول المنافسة ربما عبرها!

اذاً تنطلق هاتان المحطتان في لحظة التكافؤ في السوق الاعلامية اللبنانية، الى منافسة فضائية، كل من موقع مختلف الى هدف واحد، الانتشار في السوق العربية حيث محطات عربية اخرى تنتمي ايضاً الى القطاع الخاص، دخلت سوق المنافسة من قبل وأسست مكاناً لها.

ماذا تعرض هذه المحطات فضائياً؟

يظهر الهم التسويقي جلياً في العروض التلفزيونية (برامج ترفيهية، خيمات رمضانية الخ..).

فالرسالة المنقولة اليوم لا تعدو كونها محاولة تجارية واضحة تستهدف استقطاب الاعلانات طابعها التسلية والترفيه، ولا نعلم ان كان هذا الطابع سيستمر تيمناً بالتلفزيونات التجارية الاميركية التي سادت بعد نظام العولمة الجديد حيث المستهلك المطيع هو نموذج لها.

اذاً هي صورة مجتمع استهلاكي، او انه رأس المال ومعلوماته موجهة لمصلحة هذا الرأسمال، وهذا يعني ان هذه الوسائل المرئية تروج لمعلومة واحدة. من هنا نتساءل: هل مهمة الاعلام الفضائي مع الرقابة على البرامج والاخبار السياسية سيحتم اعطاء المعلومة الواحدة والصورة الاحادية الجانب عن المجتمع اللبناني الذي لا يشكل في واقعه، مقهى، او خيمة، او فندقاً. انما هو مكان للقاء السياسي، والثقافي والاقتصادي ام ان المستقبل والمشاريع التي تحضر، ستتركز على جذب السياح العرب؟ ان ذلك يطرح اشكالية كبيرة. تبدأ بالتصور الذي يحمله رأس المال لمستقبل لبنان ودوره في غابة المشاريع السياحية التي تعجّ بها المنطقة العربية.

ازمة الاعلام: الديموقراطية

لا شك ان حرية وسائل الاعلام واستقلالها رهن بالقدرة على الاستمرار دون التوظف في خدمة رأس المال وفي استمرار التفرقة بين الاعلام والاعلان فالصراع كبير على محطات البث الفضائي انما الاقدر على الهيمنة والرابح هو الاقدر على تعزيز مصالحه السياسية والاقتصادية، وهما يزدادان توحداً. فالتحالف المالي الاعلامي هو الذي يفبرك التوجه السياسي المناسب.

وثمة تساؤل هو: هل يعي المسؤولون في لبنان اهمية الاعلام وتالياً اهمية الانسياب الديموقراطي الذي يعطي الحق لوجهات النظر بالتبلور من دون الاساءة الى السلم الاهلي؟ ام ان القدرة على قبول الآخر وقبول التنوع محدودة، اذ ممنوع على من يملك موهبة الوعي والتفكير الحصول على وسيلة للتعبير، فهل دخلنا عصر ديموقراطية الاعلام وتخلّينا عن الديموقراطية الاعلامية؟

استاذة في الجامعة اللبنانية

المكفوفون ينعمون بمكتبة وطنية ناطقة جديد لجمعية الشبيبة يتبعه آخر للاطفال

الشريط الكاسيت مشوق عليها بأحرف برايل.

الدكتور عامر مكارم ونجوى طه.

محمد معاينة اثناء التسجيل.

مكارم يشير الى احد الاشرطة.

(وسام موسى)

"بحكم نستمر" شعار جمعية الشبيبة للمكفوفين، التي تأسست عام ١٩٨٨ على يد مجموعة من الشباب المبصرين والمكفوفين ارتأوا ضرورة تأسيس جمعية تعنى بالامور والمشاكل لدى المكفوف.

ومنذ ذلك الوقت تعمد الجمعية الى المشاريع المهمة كادخال اطفال مكفوفين الى مدارس رسمية بغية دمجهم، وتأسيس مشغل خاص بانتاج المصنوعات القشية والعمل على تسويقها، او تدريب فرقة غنائية موسيقية من المكفوفين والمبصرين وفرقة اخرى مسرحية.

ومن أهم المشاريع لديها انشاء مكتبة وطنية ناطقة عام ١٩٩٠ وكان افتتاحها رسميا عام ١٩٩٢.

وهذه المكتبة وحيدة في لبنان، تعتبر المصدر والامل الوحيد لاعانة المكفوف الراغب في الاطلاع والمعرفة طالبا او انسانا عاديا.

ففي عدم وجود كتب خاصة بالمكفوفين او ما يسمى بكتب برايل، وعدم وجود اشرطة كاسيت تمكنهم من الاطلاع ولو بالقدر البسيط على ما يجهلونه كان الدافع لاعضاء الجمعية لتأسيس المكتبة الوطنية الناطقة.

وللاطلاع اكثر على كيفية ولادة مشروع المكتبة، والمشاكل، والاشرطة التي تحتويها المكتبة، التقينا المدير العام للجمعية الدكتور عامر مكارم، دار الحوار:

● لماذا كانت تسمية المكتبة بالمكتبة الوطنية الناطقة؟

– اطلقنا عليها هذه التسمية لانها وطنية ولها فرعها الثاني في طرابلس. وناطقة لانها لا تحتوي على كتب بل على اشرطة كاسيت ويمكن اعتبارها ناطقة.

● كيف ومتى بدأ العمل في المكتبة؟

– بدأ في العام ١٩٩٠ في مركز الجمعية القديم في شارع الحمراء.

اما طريقة العمل فكانت في المستهل بدائية جدا، اذ كنا نقوم بتسجيل اشرطة الكاسيت بآلة عادية في غرفة من الخشب (على شكل صندوق) وانطلقنا فيما بعد الى الاستوديو الذي أنشأناه عندما انتقلنا الى مركزنا الجديد (الحالي) في منطقة الزيدانية.

● ما الكتاب الاول الذي سجلتموه؟

– الكتاب الاول بالطريقة البدائية "الراهب والعير" لتوفيق الحكيم.

● كم يبلغ عدد اشرطة الكاسيت التي سجلتموها الى الآن؟

– يبلغ عددها حوالى الفي شريط كاسيت، معظمها لكتب روائية عربية.

● ما هو السبب في ذلك؟

– السبب هو القارئ، المكفوف لان النسبة العالية من المكفوفين المشتركين في المكتبة ليست جامعية. عندما نختار رواية لعبد الرحمن منيف او لنجيب محفوظ او لجبران خليل جبران، نكون بذلك ارضينا ذوق القارئ العادي والجامعي وحتى ذوق الدكتور الذي يعلم في الجامعة.

● كم هي نسبة اشرطة كاسيت الكتب الروائية من المجموع العام؟

– تغطي اشرطة كاسيت الكتب الروائية حوالى ٧٠ في المئة من مجموع الاشرطة المسجلة في المكتبة. ويتوزع القسم الباقي على الكتب الثقافية والجامعية بنسبة ٢٠ في المئة لتلك و١٠ في المئة لهذه.

كتب

● ما هي أهم الكتب التي سجلت؟

– قمنا بتسجيل مسرحية "ملحمة السراب" لسعدالله ونوس من انتاج عام ١٩٩٦. وكذلك كتاب "الوليمة" للشاعر والصحافي أنسي الحاج اضافة الى كتاب "ذاكرة الجسد" لاحلام مستغانمي. ولم ننس طبعا الكتب القديمة والتي تعتبر ضرورية لكل محبي الثقافة مثل "الأمير" لماكيافيللي، وديوان محمود درويش "لماذا تركت الحصان وحيدا".

● وماذا عن الكتب الدينية؟

– لدينا ايضا تسجيلات لكتب دينية، منها كتاب تفسير القرآن لابن كثير، وتسجيل الانجيل المقدس.

● والكتب الجامعية؟

– في المكتبة قسم بسيط من الكتب الجامعية التي تعتبر مصادر لا يمكن الاستغناء عنها. على المثال كتاب المؤسسات السياسية والاجتماعية (مرجع حقوقي)، وكتاب مقدمة في فلسفة الدين لأديب صعب (مرجع فلسفي) والفكر العربي في عصر النهضة (مرجع سياسي)، وضحى الاسلام (مرجع أدبي)، وغيرها.

واشارة منا الى ان لدينا مشروعا خاصا بالطلاب الجامعيين المكفوفين، اذ نقوم بتسجيل كتب جامعية لهم مجانا دون مقابل، بناء على طلبهم لمساعدتهم على الدراسة وهم لا يجدون في اي جامعة في لبنان كتبا خاصة بهم (برايل) او حتى اشرطة كاسيت مسجلة. ونقوم حاليا بتسجيل كتب جامعية لتسعة مكفوفين جامعيين من اصل تسعة عشر مكفوفا جامعيا في لبنان.

ونتمنى ان يقصدنا القسم الباقي كي نتمكن من مساعدتهم وتسجيل الكتب لهم.

ونحن لا نحتفظ بهذه الكتب اذ نقوم بتسجيلها بناء على طلب الطالب المكفوف وطبعا لان الكتب الجامعية في لبنان في تغير مستمر كل عام.

● وماذا عن التسجيلات الخاصة بالاطفال المكفوفين؟

– بدأنا بتسجيل اشرطة كاسيت لكتب روائية خاصة بالاطفال المكفوفين المحرومين من المعرفة ايضا.

● كيف تختارون الكتب المراد تسجيلها؟

– نقوم كل عام بجمع لوائح الكتب في دور النشر اللبنانية والعربية ابان معرض الكتاب العربي بعد احصاء الكتب الجديدة نختار قسما للتسجيل روائيا او ثقافيا بناء على حاجتنا.

● وهل التسجيلات جميعها باللغة العربية؟

– تسجيلات كتب الطلاب الجامعيين باللغة العربية او الفرنسية او حتى الانكليزية. والتسجيلات الباقية في المكتبة هي باللغة العربية، اضفنا اليها لاحقا مجموعة من الكتب الانكليزية الروائية.

● من يتولى مهمة تسجيل اشرطة الكاسيت للمكتبة؟

– في البداية اهتم متطوعون وكان عددهم قليلا جدا وواجهنا معهم مشكلة عدم تمكن جميع المتطوعين من القراءة بصورة سليمة وصحيحة وهي تؤثر سلبا على المكفوف المتلقي للمعلومات. وعندما تفاقمت هذه المشكلة تعاقدنا مع موظف قارئ بدوام جزئي (اي يتقاضى على كمية اشرطة الكاسيت التي يسجلها)، ومن ثم موظفون ونحن على هذا الحال.

مجلة المجلات

● وهل تحتوي المكتبة على اشرطة كاسيت اخرى؟

– نعم، لدينا ايضا في المكتبة اشرطة خاصة بالمجلة الناطقة التي نقوم بجمعها من مقالات عديدة في مجلات كمجلة "الوسط" و"العربي" و"ملحق النهار" الثقافي... اطلقنا عليها لهذا السبب تسمية "مجلة المجلات".

● ما هي الاسس في اختيار المواضيع والمقالات؟

– لدينا لجنة تختار المواضيع الثقافية من مستوى معين (مواز لمستوى القراء)، واخرى اجتماعية وفنية وطبية وعلمية وحتى سياسية.

● كم يبلغ عدد المشتركين المستفيدين من المكتبة؟

– يبلغ عددهم حوالى العشرين مشتركا في بيروت. وهنالك آخرون في طرابلس واشارة الى ان الاشتراك في المكتبة ليس وقفا على اعضاء الجمعية بل حقا لجميع المكفوفين في لبنان.

والمشترك في المكتبة ليس ضروريا اشتراكه في المجلة الناطقة. فهنا يطبع احرف برايل على اشرطة الكاسيت اضافة الى الاحرف العادية لمساعدة المكفوفين في اختيار اشرطتهم بأنفسهم.

● وكم تبلغ قيمة الاشتراك؟

– تبلغ قيمة الاشتراك في المكتبة عشرة دولارات اميركية سنويا. قيمة الاشتراك في المجلة خمسة دولارات اميركية سنويا، فأسعارنا اذن رمزية تشجيعية للجميع.

● متى تم افتتاح الفرع الثاني للمكتبة؟

– تم افتتاحه في طرابلس العام الماضي للحاجة الملحة لدى مكفوفي الشمال، الذين يشكلون نسبة عالية ومهمة، فهنا بانشاء هذا المركز الثاني مع جمعية اصدقاء المعاقين في طرابلس التي أمنت لنا المكان.

● وماذا عن المناطق الاخرى؟

– ليس من نية حاليا في فتح مراكز في المناطق الاخرى، اذ لا نقوم بانشاء مركز جديد الا وفقا لحاجة. وحاجة المناطق الباقية ضئيلة جدا.

● هل تتلقون اي دعم مادي؟

– نعم، نتلقى دعما ماليا للمكتبة حوالى ٣٠ في المئة من وزارة الشؤون الاجتماعية، اما القسم الباقي فنتلقاه من جمعيتين بريطانيتين خاصتين هما اوكس فام وينو نايت.

الاطفال

● وهل من مشاريع؟

– حاليا مشروع اعداد مجلة ناطقة خاصة بالاطفال المكفوفين الذين هم في حاجة الى ثقافة ومعرفة شأن جميع الاطفال.

وبدأنا في مرحلة اولى تسجيل اشرطة كاسيت خاصة بهم على أمل انجاز المجلة في أقرب وقت.

ويبقى مصير هذه الجمعية واستمرار نشاطاتها رهنا بالدعم الذي تتلقاه وسوف تتلقاه ماديا أم معنويا ام تطوعيا ان أمكن. فالقرآن الكريم كما الانجيل المقدس طلبا من الانسان مساعدة أخيه الانسان.

فكيف اذا كان الانسان والاخ والجار مكفوفين، فهل ينبذون؟

نجوى طه

أقدم على قطع أشجار عاقبه القانون وسيعاقب أمثاله

لفتني واستوقفني الحكم الذي اصدره قاضي محكمة جبيل الاستاذ جان بصيبص بحبس قاطع اشجار ٨٤٠ يوما حين اقدم على قطع ٧٨ شجرة سنديانا و١٢ شجرة مختلفة. ("نهار" الاربعاء ٩٧/١/٢٩).

٧٨ سنديانة و١٢ شجرة تمتد على عشرة آلاف متر. تعني كارثة طبيعية في دورة الحياة. كارثة يصعب تعويضها، وعلى الاقل في جيلنا. حسناً فعل القاضي بصيبص، والدعوة الى عدم التهاون مع الذين يقطعون الاشجار، والذين يقطعون العصافير، والذين يلوثون الشاطئ، والذين يغيرون معالم الجبال والاودية بكساراتهم وصولا الى الذين يقطعون الارزاق والاعناق. ففي هذه الاحكام وغيرها اعادة اعتبار للانسان، والى ملكية المجتمع في تاريخه وعراقته ونظرته وتوازن حياته مع الطبيعة والاشياء. ان تقطع شجرة يعني ان تقتل سمكة وتهجر عصفورا، وتحرم الطيور المهاجرة من استراحاتها، وتقلل كثيرا من كمية الاوكسيجين المفترضة لتنفس البشر، وتحرم الطفل مكانا جميلا. كل شجرة تجعل العيش اكثر امكانا واحتمالا. وفي ادبياتنا ان لبنان كرّم الشجرة ايما تكريم واقام لها عيدا، وعرف قيمة ما حباه الله، وفي كتب القراءة الاولى قرأنا "لبنان والشجرة توأمان شريكا جهاد ورفيقا نضال". وايضا "ما احب الشجرة/تمنح الدنيا اخضرارا". "وفي حرجنا المحروز شوحا/سقف منزلنا اختفى/حرسته خمس صنوبرات فانزوى وتصوفا/". و"شجرا يحيي بنيه". وكم من سنديانة خرجت اجيالا – في ظلالها – اعلت للشرق وهج الكلمة واليقظة والنهضة. وكم من علاقة وثيقة وصلة عميقة نسجها اهلنا في القرى والهضاب بالشجر والاحراج.

روى لي صديقي المرحوم الدكتور سدرك حداد انه بكى حين اطعمته الصنوبرات وكان اعتقد يوم غرسها قرب مطير – عبيه انها ستعطي ثمارها لاولاده. ورب قائل ان الاساسيات اهم وابقى وان يرد الانسان يبيح قطع الشجرة، وان الفاقة والعوز والجوع قد لا تترك لنا مجالا لفلافل او زيادة في الموضوع. غير اننا نعيش في مجتمع مدني متكامل يهمنا جزئياته كما يهمنا اساسياته، كلياته وتفاصيله الخاص والعام، وايضا الوسائل الى هذا وذاك. ولا بد في النهاية من تأمين التوازن المطلوب بين الحاجات البشرية واستغلال الموارد الطبيعية، واذا لم يتأمن ذلك فالتدهور في البيئة وتنوعها ونوعيتها ماض حتى آخر شتلة وحبة ماء.

في زمن المحميات والاحراج النادرة والمختبرات الايكولوجية كيف يظل منشار القطع العشوائي فوق اخضر الرجاء؟ محكمة جبيل قالت كلمتها فجاءت سيفا وسياجا وصوتا صارخا في برية المراء. هلا من يعي او يرعوي او يستفيق؟

سليمان بختي

العلايلي الصديق والمرآة أبى الصدر الا سجادتك

العلايلي يا اعز الاصدقاء:

لست اليوم لاذرف الدمع ولا لاحلل التراث الذي تركته، وهو جليل لانني عرفته وقريته معك في وثبة العمر، بل لاشهد لك في فضيلة اصبحت مفقودة في عالم اليوم، عالم المصالح: "الصداقة"!

اذكر انني توقفت منذ مدة معك في تصفح الايام الخوالي التي امضيت ردحا منها في التعرف الى ماضيك الفكري الملتهب والذي دفعت فيه ثمن مواقفك السياسية الفكرية الحاد عن منصب الافتاء الاول في الجمهورية انك تجرأت في سلسلة "اني اتهم" على مهاجمة الالتواء في سياسة عبد الناصر. ومع ذلك دلن لك الافتاء على امتداد الدوائر الدينية في كل العالم العربي والاسلامي على السواء، ولم يأخذ الا بعلمك وفهمك لحقيقة الاسلام وجوهره الانساني.

وعندما تطرقنا الى ما تبقى من صداقة واصدقاء رأيتك تصوب بمرارة التجربة مفهوم الصداقة بقولك: "هناك فضيلة وصداقة، والفضيلة لا تتجزأ عن الصداقة لتكون وحدها الشيء المستحق للاعتبار، فأنت فضيلة بقدر ما انت صداقة. وبهذه الصيغة توضع المسألة في حيزها الواقعي".

وعليه كنت نافيا في هذا المجال لخلان الصداقة: "فحظي لم يحالفني بذوي فضائل حق ليحالفني بذوي صداقات حق".

وسائل اخوان الصفاء كثيرة

ولكن اخوان الصفاء قليل!

ايها الصديق الذي صدقني وصدقته والذي منحني في احد اهداءاته درع الصداقة الذي اعتز بحمله عندما قال وكتب في اهدائه: "الى الصديق الحبيب سيمون الذي ارى فيه نفسي كما لو كنت اراها في مرآة". اليوم ارى في غياب وجهك غيابا للفضيلة التي تتجاوز إمامتك والتي شهد لها الامام الغائب موسى الصدر يوم طلب ان اعرفه عليك وابى الا ان يفترش السجادة التي تجلس عليها، عنيت فضيلة الصداقة...

لئن سئلت يوما عن الصداقة والصديق لقلت للسائل: نعم قرأتها في كتاب ابي حيّان التوحيدي وعرفتها في جبلّة الشيخ عبدالله العلايلي.

سيمون عواد

نشرة "حقوق المعلمين"

جاءنا العدد ١٦ من نشرة "حقوق المعلمين" المتخصصة بقضايا المعلمين الحقوقية والنقابية والتربوية.

في هذا العدد ملف خاص حول قانون تنظيم الموازنة والاقساط في المدارس الخاصة غير المجانية وتعليم أولاد المعلمين مجاناً، وآراء تجمع لجان الأهل، ونقابة المعلمين في هذا الموضوع.

وعن علاقة المعلم بالقانون، تحقيق حول الاستشارات الحقوقية للمعلمين، ومقابلات مع الذين يقدمون هذه الاستشارات في بيروت والبقاع الشمالي وجبل لبنان.

أما الملف التربوي، فتوجّه الى الأولاد "التلاميذ" ليتعرف الى آرائهم ومطالبهم ومعاناتهم في المدرسة، عبر تنظيم "برلمانات" تربوية اقيمت في مناطق وجمعت ٤٤٣ تلميذاً من أعمار متفاوتة، عبّروا ببراءة وعفوية عن شؤونهم وشجونهم، ورفعوا مطالبهم الى الكبار عبر شرعة تربوية ضمّنوها احلامهم وتصورهم لمدرستهم وجاءت الشرعة بصيغة وصايا عشر تمنّى الأولاد على الكبار الالتفات اليها والأخذ بها عندما يخططون لتربيتهم.

وتضمن العدد أيضاً شروحات ومعلومات حول سلسلة الرتب والرواتب المقرّة، إضافة الى أبواب وأخبار.

يبقى أن نذكّر ان النشرة تصدر منذ ١٩٩٤ وتوزّع في مختلف المناطق بمعدل ٨٠٠٠ نسخة للعدد الواحد، وتتوجه الى المعلمين في القطاعين الرسمي والخاص، وهي عن حركة حقوق الناس (جمعية العمل الاجتماعي الثقافي سابقا).

الحركة الاجتماعية في عبرين

انتخبت الهيئة العامة لنادي الحركة الاجتماعية في عبرين، قضاء البترون هيئة ادارية جديدة في حضور ١٧٦ عضوا، وجاءت النتائج كالآتي:

يوسف فارس حنا رئيسا، سمعان فريد مفرج نائبا للرئيس، جان فارس الياس امينا للسر، حنا صليبا امينا للصندوق، فارس يوسف خشان مسؤولا عن البناء والاشغال، روجيه نصرالله مسؤولا عن الاعلام والعلاقات العامة، داني ابرهيم مستشارا ثقافيا، حاتم يوسف بطرس مستشارا رياضيا وسايد ابرهيم خليل مستشارا اجتماعيا.

وفور انتهاء الانتخاب اجتمعت الهيئة الادارية الجديدة لدرس خطة نشاطات مستقبلية يحققها النادي في اطار البلدة على كل المستويات.

معرض عصام ابو جمرة في جمعية المشاريع

افتتح رئيس الجامعة اللبنانية الدكتور اسعد دياب معرضا للفنان عصام ابو جمرة في الذكرى السنوية الثالثة لرحيل الرائد الركن المهندس باسل الاسد، في قاعة المؤتمرات في جمعية المشاريع الخيرية الاسلامية في طرابلس. وحضر رئيس فرع الجمعية في الشمال طه ناجي، العميد محمد خلوف وحشد من الفاعليات الشمالية السياسية والثقافية والتربوية والعسكرية.

قص دياب شريط الافتتاح وجال والحضور في القاعة امام الصور، ثم تحدث عن حياة الراحل الباسل وما كان يحمل في قلبه من معاني العروبة والصفات والخصال، وحرص الرئيس حافظ الاسد عليه، معتبرا ان رحيله كان "خسارة للوطن وللفروسية التي افتقدت فارسا مقداما قدم الكثير في سبيل تحقيق معاني الشيم العروبية". كما اثنى الدكتور دياب على اعمال الفنان ابو جمرة الذي "عبر عن مدى حبه للراحل من خلال رسوماته التي نراها اليوم في هذا المعرض".

والمعرض لوحات عن حياة الراحل الباسل والرئيس الاسد، ويستمر اربعة ايام من الساعة العاشرة صباحا حتى التاسعة مساء.

نادي نجمة الصرفند

جاءنا من المسؤول الثقافي في نادي نجمة الصرفند الثقافي الرياضي ان اسمه عماد كوثراني وليس عمار، كما ورد في "النهار" امس.

إعلانات رسمية

تبليغ مجهول المقام

محكمة ايجارات بيروت غرفة القاضي ريما خليل تدعو شركة التجارة العالمية ممثلة بمديرها ميشال الريس او من يمثلها لتسلم الاستحضار الرقم ٩٧/٥٣٠ ولحضور جلسة ١٩٩٧/٣/١٩ بالدعوى المقامة عليكم من محمد حسن طه ورفاقه والرامية الى اسقاط حقكم بالتمديد واخلائكم من العقار الرقم ١٣٥٣ راس بيروت

التكليف ٢٣٩ رئيس القلم فوزي مطر

انذار عام
العدد ٥٢

تنذر بلدية كفرنبيان جميع المكلفين المتخلفين عن تسديد مختلف رسوم البلدية لعام ١٩٩٦ وما قبل عملا باحكام المواد ١١٢ و١١٣ وما يليها من قانون الرقم ٦٠ تاريخ ١٩٨٨/٨/١٣ وتعديلاته بوجوب تسديد الرسوم خلال خمسة عشر يوما من تاريخ نشر هذا الانذار العام.

وبعد انقضاء المهلة المحددة اعلاه ستعمد البلدية فورا الى حجز الاموال المنقولة وغير المنقولة لكل مكلف في كفرنبيان لم يسدد ما يتوجب عليه من رسوم لعام ١٩٩٦ وما قبل.

وتعتبر البلدية هذا الانذار العام بمثابة التبليغ الشخصي لكل مكلف في كفرنبيان متخلف عن تأدية الرسوم وقاطعا لمهل مرور الزمن.

التكليف ٢٣٤

كفرنبيان في ١٩٩٧/١/٢٩
رئيس بلدية كفرنبيان
جوزف رعيدي

تبليغ مجهول المقام

محكمة ايجارات بيروت القاضي ريما شبارو

تدعو لينا علواني ارملة منصور علي النميل او من يمثلها لتسلم الاستحضار الرقم ٩٧/٥٦٣٩ بالدعوى المقامة عليها من دمية طقوش ورفاقها الرامية الى اسقاط حقها بالتمديد واخلائها من العقار الرقم ٥٦٢/راس بيروت

التكليف ٢٤٧ رئيس القلم فوزي مطر

تبليغ مجهول المقام

محكمة ايجارات بيروت القاضي طنيوس غنطوس

تدعو عماد ناصيف او من يمثله لتسلم الاستحضار الرقم ٩٧/٢٠٢٨ وجلسة ٩٧/٤/٨ بالدعوى المقامة عليه من شركة الازدهار الاقتصادي ش.م.ل. الرامية الى اسقاط حقه بالتمديد واخلائه من العقار الرقم ٥٢٤٥/المزرعة يتم التبليغ بعد عشرين يوما من النشر وكل تبليغ في قلم المحكمة صحيحا باستثناء الحكم النهائي

التكليف ٢٤٧ رئيس القلم فوزي مطر

اعلان

ورقة دعوى مخصوصة بمحكمة التوجب الرئيس عالية الى ليلي وهي عبد المسيح مجهولي المقام بناء على الدعوى المقامة من جوزف طربيني قد تعين لاجراء المحاكمة بها الساعة ٩ من يوم الجمعة في ٩٧/٣/٧ فيقتضي حضوركم بالوقت المعين لهذه المحكمة او ارسال وكيل من قبلكم بموجب سند مصدق واذا لم تحضروا او لم ترسلوا وكيلا عنكم تجري المعاملة القانونية بحقكم وفقا للمادة ٤٦٣ وما يليها من قانون اصول المحاكمات المدنية.

رئيس القلم
توفيق صيداني

اعلان
اجراء مناقصة

تعلن الجمعية التعاونية لانتاج وتصنيع الشمندر السكري في البقاع عن اجراء مناقصة لتلزيم بناء المركز لها في زحلة.

يحق الاشتراك للمهندسين المتعهدين ضمن الشروط التالية.

١– ان يكون له مركز دائم في البقاع

٢– ان لا تقل خبرته عن عشرة سنوات في مجال تعهدات البناء الجاهز.

٣– ان تتجاوز قيمة مشاريع البناء الجاهز التي انجزها خلال الاعوام الثلاثة الماضية المليارين ونصف مليار ليرة لبنانية.

على من يرغب الاشتراك في هذه المناقصة الاستحصال على ملف التلزيم من مركز التعاونية الحالي – حوش الحريمة – بناية ابي عالج تلفون ٠٨/٨٢٢٢٦٦ خلال ساعات الدوام الرسمي لقاء مبلغ خمسماية الف ليرة لبنانية ابتداء من يوم الخميس ٣٠ كانون الثاني ١٩٩٧.

تسلم العروض باليد في مركز التعاونية في مهلة اقصاها يوم الاربعاء الواقع فيه ٥ آذار ١٩٩٧ الساعة الثانية عشرة ظهرا.

تفض العروض يوم الخميس الواقع في ٦ آذار الساعة العاشرة صباحا.

الجمعية التعاونية لانتاج وتصنيع الشمندر السكري.

المدير المحتسب محمد سعيد اليس

خلاصة قرار

اعادة تكوين صحيفة العقار الرقم ١٠/المروانية – قضاء صيدا محلة الوسيطه – حلة النبيشه

ان القاضي العقاري في لبنان الجنوبي

استنادا لاحكام المادة الثانية (فقره اخيرة) والمادة الثالثة من القانون الرقم ٢٠٩ تاريخ ١٩٦٠/٦/٦ المعدل لبعض احكام المرسوم الاشتراعي الرقم ٧٧/٣٧ وعطفاً على القرار الصادر عن هذه المحكمة تاريخ ٩٥/١/١٩ وعلى الاعتراض المقدم في تاريخ ٩٦/٤/١

قرر:

١– اعادة تكوين العصر المفقود اعلاه بالطريقة الخطائية وتعيين يوم الخميس الواقع فيه ٢٠/شباط/١٩٩٧ موعدا لاجراء الكشف الحسي على العقار الرقم ١٠/منطقة المروانية العقارية قضاء صيدا محلة الوسيطه – حلة النبيشه.

٢– دعوة كل من له علاقة بالعقار المذكور الى تقديم طلباته معززة بالمستندات في قلم المحكمة خلال مهلة تنتهي في اليوم الثلاثين من موعد الكشف المحدد اعلاه.

التكليف ٢٤٣

قرار صدر في تاريخ ٩٦/١٢/١٨
الكاتب نوال ديبلجه

اعلان بيع

صادر عن دائرة تنفيذ الدامور مركزها (قصر العدل – بعبدا)

المنفذ فيليب البستاني وكيله المحامي بشار البستاني

المنفذ عليهما: ١) كارولينا جرجي يمين الكلاد ٢– كرتش بستاني روجر مجهولين محل الاقامة

معاملات: وضع محضر وصف العقار في تاريخ ٩٩٦/٩/٢٦ وسجل في تاريخ ٩٩٦/١٠/٢٩ كامل العقار الرقم ٢٦٠٨ منطقة الدليبه العقارية ارض ضمنها بناء من الحجر المقصوب مسقوف بالباطون مؤلف من ثلاث غرف وهو مهجور بحالة الخراب ويشتمل على بعض اشجار الزيتون ومختلفه. مساحته: /٣٥٠/ م.م تقريبا

حدوده: يحده غربا طريق عام وشرقا العقار ٢٦٠٦ وشمالا العقارين ٢٦٠٦ و٢٦٠٩ وجنوبا طريق عام.

قيمة الطرح المقررة: بـ١١٠٠٠ دولار اميركي

موعد ومكان المزايدة: الساعة العاشرة من صباح يوم الثلثاء الواقع فيه ٩٩٧/٣/٤ في مكتب رئيس دائرة تنفيذ الدامور (قصر العدل – بعبدا)

فعلى راغب الشراء اتخاذ محل اقامة له ضمن نطاق دائرة تنفيذ الدامور وعليه تأمين بدل قيمة الطرح المقرر في صندوق الخزينة او في مصرف مقبول باسم رئيس دائرة تنفيذ الدامور او تقديم كفالة مصرفية وافية وخلال ثلاثة ايام التالية للاحالة عليه ايداع كامل الثمن تحت طائلة اعادة المزايدة بزيادة العشر. تعاد المزايدة على عهدة المزايد الناكل الذي يضمن النقص ولا يستفيد من الزيادة وعليه خلال العشرين يوما التالية للاحالة دفع كامل الثمن ورسوم الدلالة والنفقات.

التكليف ٢٤٤

مأمور تنفيذ الدامور
فوزي حسن

تبليغ مجهول المقام

محكمة ايجارات بيروت القاضي ريتا غنطوس تدعو سهيلا – ملهر – وداد جمال وخضر سجعان او من يمثلهم لتسلم الاستحضار الرقم ٩٧/١٤٠٤ وجلسة ٩٧/٣/١٢ بالدعوى المقامة عليهم من شركة نجار للزراعة والتجارة الرامية الى تسليم شركة نجار العقار الرقم ٦٤٨/المزرعة

رئيس القلم
فوزي مطر

تبليغ مجهول المقام

محكمة ايجارات بيروت القاضي ريتا غنطوس تدعو انيل كفوري او من يمثلها لتسلم الاستحضار الرقم ٩٧/٨٢٨ وجلسة ٩٧/٣/١٩ بالدعوى المقامة عليها من عبد المنعم يوسف الرامية الى اسقاط حقها واخلائها من العقار الرقم ٥١٩٣/المزرعة

رئيس القلم

اعلان

من امانة السجل العقاري في الجنوب طلبت جوليا صهيون سند تمليك بدل ضائع ٣٢٢ عين الدلب.

المعترض ١٥ يوما للمراجعة.

امين السجل العقاري المركزي
نزار ابرهيم

اعلان

من امانة السجل العقاري في الجنوب طلبت زهرة بديري لمورثها محمد علي مغنية سند تمليك بدل ضائع ٤٨٢ خيرديا

المعترض ١٥ يوما للمراجعة.

امين السجل العقاري المركزي
نزار ابرهيم

اعلان

عن القاضي العقاري الاضافي في الجنوب طلبت اميل الياس طنوس تصحيح اسم ورثة يوسف ناصر للعقارات ١٥٥ و٢٢٧ و١٥٩ و٥٧٢ كرخا واعتبار الاسم الصحيح ورثة يوسف جرجس ناصر.

المعترض ١٥ يوما للمراجعة.

رئيس القلم
نبيل قطون

اعلان

عن القاضي العقاري الاضافي في الجنوب طلبت مريم سليمان يوسف عساف صوما تصحيح اسمها الوارد خطأ على الصحيفة العينية العقار ١٠٦٨ قيتولي. ليصبح مريم سليمان يوسف سليمان.

المعترض ١٥ يوما للمراجعة.

رئيس القلم
نبيل قطون

اعلان

عن القاضي العقاري الاضافي في الجنوب طلب عبد الحميد سعيد محمد علي تصحيح اسمه الوارد خطأ على الصحائف العينية للعقارات ١٣٩٤ و١٤٤٥ و٤٩٢ عرمتى. ليصبح عبد الحميد سعيد سعيد.

المعترض ١٥ يوما للمراجعة.

رئيس القلم نبيل قطون

اعلان

عن القاضي العقاري الاضافي في الجنوب طلب الياس مسعود الخوري تصحيح اسمه الوارد خطأ للعقارات ١٢٩ و٨٠ و١٢٦ و٢٥ و٧٨ وادي الليمون. واعتبار اسمه الصحيح الياس مسعود يوسف مسعود.

المعترض ١٥ يوما للمراجعة.

رئيس القلم نبيل قطون

دعوة

ان محكمة ايجارات المتن برئاسة القاضي روزين غنطوس تدعو المدعى عليهما منى وجوزف شمعون الغزي المجهولي محل الاقامة للحضور الى قلم المحكمة في مهلة عشرين يوما من تاريخ النشر لتبلغ اوراق الدعوى المقامة من زومراب كليسليان والرامية الى اسقاط حقهما بالتمديد القانوني والزامهما بدفع البدلات المستحقة وحضور الجلسة في ٩٧/٣/٦ والا اعتبرا مبلغين وحوكما اصولا وعد كل تبليغ لهما في قلم المحكمة صحيحا باستثناء الحكم النهائي.

رئيس القلم
ريمون ابو منصف

كسور

ايها الكانتونيون ارفعوا امراضكم عن الجامعة اللبنانية

I

إنّ الخلاف الذي استشرى بين اهل السلطة على تعيين عمداء في الجامعة اللبنانية ما هو الا استمرار لذهنية الحرب وما بعدها في التعاطي في شؤون البلاد والعباد والمؤسسات والقضايا الكبرى والصغرى والازمات الاقتصادية والسياسية والاجتماعية وحتى الفنية.

إنها الذهنية "الكانتونية" الموشاة بامتياز، وبلا شائبة، وعلى غير غش في صفائها اللامع. بهذه الذهنية الكانتونية (التي تصب في النهاية في نوع من العنصرية السافرة هنا والمبطنة هناك) قيدت حروب الآخرين علينا، ودمرت المعاقل الثقافية التي تشكل هويتنا التاريخية الموحدة والمتجذرة، وبها نُفذت بخطط محكمة (مرسوم بعضها في الخارج وبادوار بلدية متناوبة) المجازر وعمليات التهجير والذبح على الهوية والارتهان وبها تعقد الصفقات اليوم بالتراضي (الطائفي) ويعم الفساد متوازناً ومتوازياً.

من كانتونية القتل بالسلاح والقصف الى اخرى، اليوم، لا تقل خطراً عنها، في الشؤون كافة، من اكبر قضية الى تعيين اصغر ناطور، وهذا ما يجعل كل انشداد الى توحيد عميق مهمة تكاد تكون مستحيلة برغم توق الناس الى الانصهار.

انها سلطة فوقية منخورة بالكانتونية الطائفية تشغّل "مصانعها" التقسيمية بلا كلل من فوق كي يبقى "التحت" على صورتها ومثالها ليكون في ذلك ضمانة لمصالحها وصغائرها، وفي ذلك ايضاً استمرار لاقطاعياتها المتقادمة او المستحدثة عبر زعامات طائفية اما على دعم خارجي او على وجود منتزع انتزاعاً بسلاح الارهاب الطائفي وبطفراته الغريزية.

الجامعة اللبنانية التي كانت ذات زمان الحيوية الثقافية الكبرى في البلاد، والخزان المتدفق بالشغف والطليعية وبالعلم وبالكفاءات، كانت اثناء حروب "الواجهات" و"القتال" البلدية من كبرى الضحايا، ويبدو انها مستمرة اليوم على هذه الحال.

ايام الحروب وضعوها على اللائحة السوداء (دون سائر الجامعات الاخرى) فاستفرسوها، وتقاسموها، وسرقوا مكتبتها (تماماً كما فعلوا في المكتبة الوطنية، من؟ اهل النضال والكرامة والتقدمية والحضارة "اللبنانية" على السواء)، ودمروا مختبراتها وحولوها متاريس وامدافاً للقصف والنسف، وتتويجاً لهذه الممارسات "الوطنية" و"اللبنانية"، وبعبقرية كانتونية مجلوبة ربما من اسرائيل وربما من امكنة عربية وغير عربية شتى ومتنوعة، فرعوها، ووزعوها اشلاء في فروع عشوائية تكاد تكون "نظيفة" (عرقياً)، وسلموها للميليشيات، وهي التعبير الاصفى للارهاب الطائفي. وكانت فريسة سهلة لافتقادها حركة طالبية موحدة ومستقلة تحميها. قسموها كما يقسمون قطعة من الجبنة الفاسدة، او غنيمة من مغانم الحرب. وهكذا حققوا اهدافاً عدة منها، تبديد كل احتمال لقيام حركة طالبية موحدة عبر اداة نقابية موحدة هي الاتحاد الوطني، وتبديد كل احتمال لقيام مناعة ما، او مقاومة ما لمخططاتهم المجرمة في حقها، وتبديد كل احتمال لقيام هذه الجامعة باي دور ثقافي طليعي توحيدي تساهم فيه ببناء مستقبل مشرق او على الاقل ابداعي للبلد، وضم تاريخ هذه الجامعة الى ارشيف الحروب والى ارشيف الواقع المفروض، دونما تميز او اختلاف.

ولعل الناحية الاخيرة، اي طمس كل تميز بين الجامعة اللبنانية والواقع هي الاخطر. لأنه، وكما نعرف جميعاً، كانت الجامعة اللبنانية بممارساتها الديموقراطية، ونضجها الثقافي، وتطلعاتها الثقافية المتطورة (كجزء من عمليات التحديث فكراً وادباً وفناً وتربية...)، وبتعدديتها الايديولوجية والفكرية (لا التعددية الطائفية الحالية)، وبايمانها العميق الواعي بدولة عصرية ومستقبلية، كانت جامعتنا، من خلال كل ذلك، امام المجتمع. لا وراءه. منه، لكن في مقدمته تحمل احلامه وهواجسه واشكال قلقه وتعابير تململه وكبتوره انما بحس متطلع، وبارهاف مصغ الى عمق التحولات والتبدلات المختلفة. فالجامعة اللبنانية، قبيل الحرب، اي قبل ان تصادرها الاسلحة الميليشيوية الارهابية، كانت تصنع تعبير عن اللاطائفية كي لا اقول عن العلمانية، في حين كانت الدولة مسكونة بتوازن الـ"٦ و٦ مكرر"، ومرصوصة بالاوبئة الطائفية والعشيرية والعائلية والمناطقية. وكانت الجامعة اللبنانية ترفع خطاباً متعدداً غير مأسور بالسقوف الحديد السائدة التي اشرنا اليها، ولاسيما ما اتصل بقضايا الديموقراطية التي لم تكن ترى فيها مجرد "حرية كلام" و"حرية عمالة" و"حرية نهب وسرقة" وانما ديموقراطية متصلة بالعدالة الاجتماعية وتكافؤ الفرص وبالمضامين الاقتصادية. وكانت الدولة عندما تقرأ الديموقراطية مجرد حرية تنفس للمقهورين، ومجرد حرية بوح بالوجع الفقراء، انما من دون جدوى. لهذا كانت جامعتنا اللبنانية الوطنية (واشدد على هذه العبارة لكن ليس بمفهوم "اللبنانية" (كما ساد ويسود) وليس بمفهوم "الوطنية" (كما ساد ويسود)، وبالرغم من كل شيء، متقدمة على "مفاهيم" اهل الحكم آنئذ، ومنخرطة في المشروع الحداثي الشامل الذي كانت تعمل له مع سائر القوى الحية من مؤسسات ومبدعين وصحافيين وكتاب ومفكرين.

على هذا الاساس لم تفهم الجامعة اللبنانية في تلك الفترة (وبرغم المؤامرات الكثيفة التي كانت تحاك ضدها) موقفها باعتباره مجرد انتاج بيغلي اما كان مهيمناً، ولا مجرد تكرار للماضي، كموروث تاريخي مغلق، ولا مجرد استحداث براني للمضامين والتعابير والاشكال الآتية والوافدة، اي لم تكن صورة منسوخة لا عن ازمنة بائدة ولا عن علاقات محوكة بخيوط مهترئة. انما كانت جزءاً من حركة التغيير الشاملة التي كانت تهز الواقع اللبناني من كل جوانبه واعماقه. بمعنى آخر كانت جامعتنا الوطنية خزان الابداع الاول والانقى والاجمل والاكثر تدفقاً. وكانت في هذا الاطار (ونقولها بكل ثقة) متقدمة على كل الجامعات الموجودة في العالم العربي. اولم يطلع منها معظم الكتاب والمبدعين والتربويين والفنانين والصحافيين والمثقفين والسياسيين (ولو خانها هؤلاء الاخيرون، اقصد السياسيين في مواقعهم السلطوية الراهنة) الاكثر طليعية والذين يمسكون منذ جيلين بمقاليد الثقافة والكتابة والصحافة والفكر. وهنا نستذكر ما تردد في الماضي من افواه الزعامات التقليدية التي وصفتها بـ"بؤرة تخريب" ووصفت طلابها بـ"الزعران"، ونستذكر ما يكتبه بعض المستشرقين والمستغربين امثال الزميل رفيق معلوف صاحب العناوين المسجعة تسجيعاً والتي تذكر بمقامات الحريري واليازجي وهو ينفث عليها خيباته، ويبادر دورها بسوء اطلاع، وبافكار جاهزة ومعلبة وجائرة كي لا اقول بعدائية غير مبررة.

II

لا يمكن فهم هذا الدور الطليعي المتعدد المتنور والمتميز للجامعة اللبنانية من دون التركيز على قيام الاتحاد الوطني لطلابها، كاداة نقابية موحدة، أمّن لها حماية لانجازاتها وتطلعاتها ومكتسباتها، ووفر لها سلاحاً ديموقراطياً لتحقيق مطالبها التي تتلخص في بناء جامعة وطنية متقدمة وحية تحمل مشروعاً تربوياً وتعليمياً حملها مشروعاً ثقافياً رديفاً.

ونظن ان الاتحاد الوطني الذي جمع الطلاب في تجربة فريدة هو الذي حمى ايضاً استقلاليتها، وابعد كثيراً من المؤسسات الطائفية والرسمية والعشيرية عن التدخل في شؤونها، وربطها بعجلة النزاعات السياسية بامولئها ومصالحها الصغيرة.

إن هذه الاستقلالية التي اكتسبتها الجامعة اللبنانية هي التي استهدفت، بعد تفريعها كشقق مفروشة في مبان وفي مناطق وفي ظروف علمية واكاديمية رثة وبائسة، ونظن ان بعد تبعثر الاتحاد وتبعثر الكليات، واستفحال النزعات الطائفية، اصبحت الجامعة في دائرة استفراس ما يسمى "قوى الامر الواقع" التي كانت ظواهر ميليشوية همها تدمير الدولة اثناء الحرب، وتحولت "ظواهر ميلشيوية" داخل السلطة همها ايضاً اضعاف المؤسسات المدنية التي تشكل عماد الدولة في "زمن السلم"، وبعدما كانت الجامعة اللبنانية تنعم باستقلال ما عن السلطة السياسية، باتت اثناء الحرب وبعدها رهينة هذه السلطة التي تعشعش في رؤوسها الذهنية الكانتونية. وهذا بالذات ما اتاح لبعض ديناصورات السياسة عندنا ان يتعامل معها كمجموعة من البقاع الموزعة توزيعاً طائفياً، وجعلها مؤسسة "خاصة" لديه يمارس عليها ما يمارسه على المناطق اللبنانية التي جعلها ايضاً "زمالات" طائفية. وابرزها هنا منطقة شيعية وهناك درزية وهنالك مارونية او سنية، اي بمنطق الكانتون. وهكذا جعلوا الجامعة اللبنانية عبر توزيع فروعها طائفياً، صورة عنهم وصورة عن الواقع المفروض. وبهذه الطريقة اخضعوها اخضاعاً مباشراً لاهوائهم ونزواتهم وحساباتهم الصغيرة تحت عناوين "مصلحة الطائفة" او "مصلحة العشيرة" او "مصلحة المنطقة". وباتوا يتعاملون مع ادارتها تعامل الوصي والمالك. فكأن الجامعة ملك لابائهم ولخوالهم، او ارث ورثوه يختلفون على توزيع حصصه وعقاراته. وعبر ذلك يحاولون كل يوم نقل عدوى الفساد بكل اشكاله واوبئته اليها.

ومن يتتبع وقائع الخلاف على هذه الجامعة بين اهل السلطة، وجلهم لا يعرفها من قريب ولا من بعيد، تتملكه مشاعر الخجل والخزي. "محاصصة" طائفية بينهم! كالمحاصصة في توزيع المحطات التلفزيونية او الصفقات او الوظائف العامة محاصصة في تعيين الاساتذة، والمديرين، وحتى النواطير بعيداً من اي مقياس علمي او ثقافي او اكاديمي يستعدونه. واذا كنا نتجاوز العديد من اهل السلطة لجهلهم تاريخ الجامعة ودورها سابقاً وآنياً، فكيف لا نعتب على اناس كالرئيس نبيه بري وهو ابن هذه الجامعة، عرفها في عزها، وناضل في صفوف الحركة الطالبية، واعطته الكثير الكثير، وما هو يكافئها! امكذا تكافأ الجامعة من الذين منحتهم العلم والشهادات والموقع!

وهنا لا بدّ ان نسأل عن دور مجلس الجامعة في هذه المعمعة. وهل يقبل هذه الوصايات السياسية (الكانتونية) عليه. هل يقبل ان تصادر الزعامات دوره وحضوره وهو يتفرج. فليعلن "موقفاً رافضاً" فليصدر بياناً احتجاجياً او مستنكراً بل نطالبه بان يستقيل ثأراً لهذه المصادرة وهذا التغييب. فليتخذوا موقفاً. اشعرونا بانكم قلقون وغير راضين. نقول هذا ونحن نعرف قوة الحصار المفروض على مجلس الجامعة ورئيسه. وربما نعرف مدى ما يعانيه. ونعرف مدى وقاحة الكانتونيين وجشعهم ولا مسؤوليتهم.

ولكن هذا يفيد ان يبقى رئيس الجامعة ومجلس الجامعة والمديرون ذوو الكفاءات مكتوفي الايدي. طالبوا باستقلالية الجامعة" ابعدوا هؤلاء عنها ولن تكونوا وحيدين.

وبالمناسبة نسأل كذلك اين وزير الثقافة والتعليم العالي من كل ما يجري. ونذكره باننا قلنا للوزير انه عندما كان يتولى الوزارة، وفي ندوة تلفزيونية مباشرة، قلنا له حرفياً "انكم لا تستطيعون ان تواجهوا ذوي العقليات الميلشياوية الذين يتسلطون على الجامعة" واكد عندها انه يستطيع! فاذا ذهب الوزير من دون ان نعرف ما اذا كان تمكن من مواجهتهم او اخفق. الدور لك الآن: هل ستكون مجرد شاهد على ما يجري بينما يتقاسم الجامعة هؤلاء؟ هل ستقوم بالدور المطلوب واللازم ام انك سترد علينا وتقول انهم "لا يتدخلون". هل ستبقى في منصة المتفرجين ام ستلعب مع رئيس الجامعة ومجلسها الدور المطلوب؟

واذا كنّا نراهن، اليوم، على دور فاعل تقوم به، رابطة الاساتذة الجامعيين، ونحن نقدّر توجهاتها وقياداتها، فلا يمكننا الا ان نسأل على العنصر الرئيسي في مسألة الجامعة وهو الطالب. اين هم طلاب الجامعة اللبنانية؟ كيف يسمحون بان تستباح جامعتهم، وتستفرس، وتصادر، من دون ان يصدر عنهم ما يشكل على الاقل رفضاً او مواجهة او ادانة او استنكاراً لما يحصل! ولا يسعنا الا ان نوجه اليهم، من باب الزمالة القديمة والانتماء الى الجامعة، نداء بان يوحدوا صفوفهم على اساس نقابي، ويدافعوا بما "ملكوا" عن مصالحهم ومستقبلهم ودور جامعتهم الوطنية.

بول شاوول

شكسبير بعد ٤٠٠ عام من غيابه: سوبر ستار المسرح والسينما

شكسبير او اللغز الفاتن.

آل باتشينو في "ريتشارد الثالث".

اورسون ويلز في "هملت".

بعد اربعمئة عام على رحيله، لا يزال الشاعر الانكليزي وليم شكسبير قادراً على الادهاش واجتذاب كبار السينمائيين والمسرحيين المعاصرين في مختلف الدول الغربية والعربية. ويبدو هذا "المجهول الاوسع شهرة"، حاضراً اليوم اكثر من اي وقت مضى، عبر السينما والمسرح في العديد من العواصم والمدن الكبرى، نيويورك، باريس، طوكيو، موسكو... في وقت صدرت حديثاً سيرته بقلم الفرنسيين جان – ماري وانجيلا ماغان، بعد ثلاثين عاماً من البحث عن الرجل الذي بات صرحاً ادبياً فريداً، وبعد لغط كبير حول اعماله، تحديداً المسرحي منها.

انه "ويل" العظيم الذي ما برح يجذب الكتاب والفنانين والتهافت على ابداعه لاستلهامه... آل باتشينو يستحضره في فيلم "بحثاً عن ريتشارد"، تريفور نان في "ليلة الملوك"، كينيث براناه (حائز دبلوماً في اعمال شكسبير) في "هاملت"، فيما تشهد باريس انبعاثاً مسرحياً آخر في "ماكبث"، والسبحة طويلة.

"بحثاً عن ريتشارد" هو الفيلم الاول من اخراج آل باتشينو، والتمثيل لألك بالدوين وكيفن سبيسي، ونيوتا رايد. استوحاه من "ريتشارد الثالث"، المسرحية التي كان لعب فيها على مسرح برودواي. ولا يعتبر الفيلم اقتباساً بل عملاً شاءه ممثل لـ"بحثاً عن ريتشارد" – كما يشير العنوان – علماً ان آل باتشينو مشغوف بشكسبير، مسكون بقصائده، بهواجسه وكوابيسه. من هنا، يأتي عمله نشيد حب مجنون للشاعر البطولي والغنائي الاليزابيتي.

الحكم والطرف

يبدو آل باتشينو في فيلمه حكماً وطرفاً. الحكم لأنه الاميركي – اللاتيني، العصامي، الذي يتفهم مواطنيه و"عقدهم" ازاء صعوبة النص الشكسبيري. والطرف لأنه قام بالادوار المعقدة (اضطراب الشخصية والعقل)، ودور رجل المافيا. ثم انه القى، اواخر السبعينات، سلسلة من المحاضرات عن شكسبير في جامعات اميركية عدة، ويروي انه فوجئ كثيراً حين علم ان ثلاثة طلاب فقط من اصل خمسمئة قرأوا "هاملت". واكدت هذا صحيفة "نيويورك تايمز" اخيراً مشيرة الى انه يمكن طلاب الادب الانكليزي نيل شهاداتهم من دون قراءة مسرحية واحدة على الاقل لشكسبير.

يقول آل باتشينو ان "الاميركيين يعتبرون ان شكسبير يتكلم لغة "ثقيلة على سمعهم"، غير اليفة لهم... الجمهور العريض لا يعي شيئاً من هذا الموضوع. ثم اننا، نحن الممثلين الاميركيين، معقدون جداً. لدينا شعور بالدونية ازاء الانكليز. لكثرة مع سمعنا انهم وحدهم الماهرون في لعب شكسبير، صرنا نخاف وتتناوله بتهيب لامتناه، ما الذي بيننا وبين شكسبير حتى يكون افضل ممثلينا على هذا الجمود ازاءه؟".

ويرى آل باتشينو "ان لا حاجة الى فهم كل كلمة من المسرحية، بل يكفي الوثوق بالكاتب، وان ندعه يحملنا الى نصه. وفي الختام، تتنبه الى اننا فهمنا كل شيء".

وشوهد الممثل ذو العينين المتقدتين، مراراً، في شوارع نيويورك يسأل المارة بحماسة: اتعرفون شكسبير؟ هل شاهدتم احدى مسرحياته؟ لكن الاجوبة جاءت نفياً. معظم الاميركيين غريب عن معرفته. ويكون القرار، وعزم على مشروع سينمائي مهم... وينضج العمل. والواقع ان السينما اتاحت للممثلين، عبر الكادرات الضخمة امكانات مدهشة، "كلما تكلمنا همساً، اقتربنا اكثر من المشاعر الانسانية" يشرح بيتر بروك، وربما تكمن روعة الفيلم في الوشوشات وتجسيد الحالات الداخلية حيث يغري ريتشارد الليدي آن. لكن حين يشرف الحوار على نهايته وكأنما ليظهر متحكماً في الوضع جيداً، يتوقف آل باتشينو ضاحكاً ازاء الشعور الذي اثاره في نفسه.

"ليلة الملوك"

في "ليلة الملوك"، المسرحية المفضلة لدى الشكسبيريين، تبادل ظريف للدور والهوية بين توأمين (فتاة وفتى). بغية اختبار مشاعر عشاقهما. فيولا تنتحل شخصية غلام لتخدم الدوق اورسينو، ولا تلبث ان تغرم به. والمفارقة ان كونتيسة شابة تدعى اوليفيا، تقع في الوقت عينه، اسيرة هذا المراهق اللطيف الانيق (فيولا المتخفية). وينتاب الدوق شعور غريب تجاه الغلام الى ان يكتشف ان ما يكنه لمن يظنه فتى، هو حب حقيقي بين رجل وامرأة... ويعلّق تريفور نان، كاتب النص السينمائي: يبدو شكسبير هنا، لاهياً في الجاذبية الانثوية التي يمكن الرجل استخدامها، والجاذبية الذكرية التي يمكن المرأة استخدامها".

شكسبير في فرنسا

الى هذين الفيلمين الحديثين، اخرج دانيال مسفويش للمرة الثالثة مسرحية "هاملت" في صياغة جديدة. "هذا المسرحي الاصيل والموهوب، ذو الذكاء المتقد، والساعي باستمرار الى الابتكار والتجديد، يواصل حواره مع "ويل" ويعمق هواجسه، هاملت وصنوه، اوفيليا وصنوها... ليس السؤال في ان يكون المرء او لا يكون، بل هو الموضوع نفسه. في المسرحية التي تعرض على مسرح "الميتافور Théâtre de la métaphore" في مدينة "ليل" الفرنسية، يضطلع كريستوف مارتو بدور "هاملت".

وفي الاكتيون (Aktéon)، تقدم مسرحية شكسبيرية اخرى استوحاها عادل حكيم من "ماكبث" تحت اسم "جسد". يسلط فيها ضوءاً على القدر، على السلطة، على الثأر، عبر اسلوبه الخلص، جاعلاً من البطل شخصية اسطورية مماثلة لانتيغون. اشارة الى ان ممثلة ماهرة هي ايمانويل بايو تجسد في المسرحية دوراً بارزاً.

وعلى المسرح الوطني في تولوز يقدم جاك روسنر "يوليوس قيصر" في توزيع جيد من بطولة جاك سيلر وباتريس كيربرات.

في غمرة هذه اليقظة الشكسبيرية الكثيفة النابضة، ينبغي السؤال: ما اللغز الذي ما زال يجعل من شكسبير الغائب منذ اربعة قرون، المعاصر الاكبر والاكثر حضوراً على الخشبات والشاشات الكبيرة العالمية؟

حنان عاد

(عن الـ"لوموند" و"افينمان دو جودي" و"الفيغارو" الفرنسية).

ابرز مسرحيات شكسبير المنقولة الى السينما:

- ١٩٤٤ – "هنري الخامس" (لورانس اوليفييه. مع اوليفييه وروبير نيوتن).
- ١٩٤٧ – "ماكبث" (اورسون ويلز. مع ويلز وجانيت نولان).
- ١٩٤٨ – "هاملت" (لورانس اوليفييه. مع اوليفييه وجان سيمونس).
- ١٩٥٠ – "عطيل" (اورسون ويلز. مع ويلز وميكاييل ماكلياموار).
- ١٩٥٣ – "يوليوس قيصر" (جوزف مانكيويز. مع مارلون براندو، جيمس ماسون).
- ١٩٥٦ – "ريتشارد الثالث" (لورانس اوليفييه. مع اوليفييه وجون جيلغاد).
- ١٩٦٧ – "المرأة الشرسة المروضة"، (زيفريللي. مع اليزابيت تايلور وريتشارد بارتن)، "روميو وجولييت" – (زيفريللي. مع ليونارد وايتنغ واوليفيا هوس).
- ١٩٧١ – "ماكبث"، رومان بولانسكي. مع جون فينش، فرانشسكا انيس.
- ١٩٨٥ – "ران" (بحسب الملك لير)، (كوروساوا)..
- ١٩٨٩ – "هنري الخامس" (براناه. مع براناه وايما تومبسون).
- ١٩٩٣ – "هاملت" (زيفريللي. مع ميل غيبسون وغلين كلوز).
- ١٩٩٥ – "عطيل" (اوليفييه باركر مع لاري فيشبورن. براناه وايرين جاكوب).
- ١٩٩٦ – "ريتشارد الثالث" (ريشار لونكرين. مع لين ماكلين وآنيت بينغ).

شكسبير موجود فعلاً!

لم يعد ثمة هامش كبير للفرضيات التي تنفي عبقرية وليم الاليزابيتي. الجامعيان جان – ماري وانجيلا ماغان تتبعا بصعوبة بالغة، على مدى ثلاثين عاماً، آثار الشاعر والمسرحي الذي لا يعرف الكثير عن حياته ومساره الادبي. كعلماء الآثار، قصدا الاماكن التي عاش فيها، ولاسيما بلدته ستراتفورد ولندن التي شهدت ولادته المسرحية، وزارا "مسرح الكرة الارضية" الذي عمل فيه وامتلك بعضاً من اسهمه في ما بعد. وتقصى كاتبا السيرة ادق التفاصيل واهمها في حياة شكسبير واعماله وقد توصلا الى تحليل تاريخي جديد لمسرحياته. فضلاً عن انهما خرجا بدراسة هي الاشمل عنه. افلحا في رسم صورة دقيقة جلية للعصر الاليزابيتي ومجتمعه ومسرحه.

الجدل حول الموسيقى العربية
المدرسة الموسيقية اللبنانية اوجدت الاوركسترا الكبيرة

السنباطي.

نصري شمس الدين.

يرد هاشم قاسم على رد فكتور سحاب عليه في السجال الذي قام بينهما انطلاقاً من المقابلة التي اجراها الزميل زاهي وهبي في "النهار" مع سحاب حول كتابه "وديع الصافي". ونحن مع الرد الذي ارسله الزميل قاسم نقفل باب هذا السجال التالي.

لذا اسقطنا لعبتك السياسية من ردودك وخصوصاً من ردك الاخير ("النهار" ١٩٩٧/١/٣٦) تجد انك صرت "تنحني بتواضع امام الحركة الموسيقية اللبنانية وكبارها". وهذا اجتياز لجزء من المسافة. لكني سألتك ان كنت تعترف بالمدرسة الموسيقية اللبنانية فاجبتني عن "الحركة الموسيقية". والفرق واضح وجلي بين الاثنين فـ"الحركة" شيء و"المدرسة" شيء آخر تماماً. والثابت ان للبنان مدرسة موسيقية تقوم على ثلاثة اعمدة هي:

الاول: النص الشعري او النثري

الثاني: التلحين الذي يقوم على جملة موسيقية لها بنية وختام.

الثالث: التوزيع والتوضيب: وهو في تنسيق النص والصوت البشري والاوركسترا.

استطاعت الاغنية اللبنانية ان تبتكر جديداً هو عقلنة الطرب، اي وضعه ضمن مقاييس وحدود وتخليصه من التقاليد التي تمثلت في الاسترسال غير المجدي، ولاسيما ان الاغنية اللبنانية اصبحت بنية واحدة، من ناحية اللحن الانساني المؤدى مع المرافقة الدقيقة للاوركسترا التي تتبع نصاً موسيقياً منضبطاً ودقيقاً. وتجدر الاشارة الى ان الاسترسال هو في حقيقته الشرط البديهي والاولي للتأليف او التلحين التماثلي.

التطريب جميل ومطلوب اذا كان يشكل جمالية سماعية في عملية التنغيم المرتجل. وهو كان من اسس تطور الاغنية العربية. وانجاز المدرسة الموسيقية اللبنانية، هنا يكمن في انها ابقت على التطريب لكن بمعايير منضبطة ومحكمة.

ذكرت يا استاذ فكتور في احد ردودك بانه كان ثمة دور للاوركسترا في اغاني محمد القصبجي، والسنباطي، وعبد الوهاب... علماً ان الجيل اللاحق من الملحنين المصريين امثال بليغ حمدي ومحمد الموجي وكمال الطويل كان الجيل الذي يتقن لغة الموسيقى. وهو الامر الذي لم تأت على ذكره.

والسؤال الاساسي هنا: كيف تمكن كتابة توزيع وتوضيب الاوركسترا من قبل من لا يقرأ ولا يكتب "النوطة"؟

الاوركسترا

المدرسة الموسيقية اللبنانية اوجدت الاوركسترا الكبيرة بآلاتها المتنوعة (الوترية والنفخية والايقاعية). وقد كتب مبدعون لبنانيون نصوصاً موسيقية رافقت الغناء بتوزيعات لحنية وايقاعية تواكب اللحن دون الاستعانة باي خبير موسيقي. وبهذا المعنى تكون المدرسة الموسيقية اللبنانية فتحت امام الغناء، او التأليف الموسيقي على رحاب الدنيا، لتكون مساهمة ابداعية عربية من لبنان، كما كان هناك مساهمة عربية ابداعية من مصر. هذه المدرسة الموسيقية اللبنانية ما ترفض انت الاعتراف بها وتطلق عليها اسم "حركة".

اما ردك حول عدد ثواني او دقائق ساعات الاغنية التي جاءت من مدرسة التلحين المصرية... فالامر لا ينحصر بهذا التبسيط. فمصر ساهمت في وضع الاغنية القصيرة، غير ان الامور تركت لمزاجية المؤدي. وفي المقابل صيت الاغنية اللبنانية كما يراها ويريدها المؤلف الموسيقي، والامثلة، في هذا السياق، كثيرة ونذكر على سبيل المثال السيدة فيروز، ووديع الصافي (سمرة حب)، ونصري شمس الدين...

يا استاذ فكتور المدرسة الموسيقية اللبنانية، وكمرحلة ثانية، جاءت بعد المدرسة المصرية وقامت بما تسميه الصناعة الموسيقية وهذا التعبير يعني الدقة والمعيار والمقياس والطول والعمق... وهذه الصناعة مدونة كلها بالنوطة لا بالحفظ.

في اي حال عدم اعترافك بالمدرسة الموسيقية اللبنانية مرتبط بما كتبه الاستاذان الياس سحاب وسليم سحاب في الموسوعة الفلسطينية – الجزء الرابع – والذي يلغي الجزء الاكبر من التراث اللبناني الفولكلوري.

هاشم قاسم

المفكرة

السينما

ابراج (ت: ٤٣٦٦٤٣):
١ – "مول فلاندرز" (في عصر الظلم والتزمت الديني عاشت مول فلاندرز – روبن رايت – الشقاء والاضطهاد ورواية حياتها يقصها مورغان فريمان على ابنتها الصغيرة استعادياً في شريط دامي مؤثر جيد التصوير، والاخراج لبن دينشام).
٢ – "رعب" (المراهقة ريز وايترسبون تسبب الرعب لعائلتها لارتمائها في احضان الشاب المختل، والاخراج لجيمس فولي).
٣ – "فرار من لوس انجلس" (المخرج الفريد الرؤية جون كاربنتر يتابع بعد "فرار من نيويورك" سلسلته الخيالية المستقبلية، القاتمة والعنيفة، وهذه المرة مع كورت راسل مغامراً في علم ٢٠١٣).
٤ – "ضوء النهار" (في النفق المائي احتجز العابرون فأتى سيلفستر ستالوني البطل لانقاذه، والمغامرة تشويقية اخرجها روب كوهين).
٥ – "قلب التنين" (دنيس كويد يعقد الشراكة مع آخر تنين على الارض، والمغامرة والمؤثرات لمواهبهما من المخرج روب كوهين).
٦ – "جاك" (الكبير فرنسيس فورد كوبولا يروي قصة الفتى جاك – روبن ويليامس – المختل النمو في جسد كبير، ضحك وحنان لجمهور صغير وعائلي).
٧ – "الاستاذ الغريب الاطوار" (مستعيداً دوراً قديماً لجيري لويس، يلعب إدي مورفي شخصية الاستاذ البدين حيناً النحيف حيناً آخر والضاحك الاسود يلعب في ادارة توم شادياك والمؤثرات شخصيات عدة).
٨ – "صراخ رجل طليق" (مغامرة قتل وعنف غريبة شكلاً للمخرج كريستوفر غلنس).
٩ – "احدب نوتردام" (احدث انتاجات ديزني المرسومة، البديعة الخلق والالوان والموسيقى والشخصيات، في اقتباس جديد لكلاسيكية فيكتور هوغو الشهيرة التي كانت في نسخ سينمائية وتلفزيونية متعددة).

اسباس (ت: ٢١٢٥١٦):
١ – "شجاعة تحت النيران" (اميركا التي تخوض الحروب العبثية تترك الجراح النفسية العميقة في نفوس جنودها، وشريط انامي من فصول حرب الخليج مع دينزل واشنطن ومغ رايان، اخراج ادوارد زفايك).
٢ – "الوافد" (من الفضاء الخارجي يهبط الوافدون لتدمير كوكبنا، وفيلم من موجة جديدة افتتحها "يوم الاستقلال" السيئ الذكر مع شارلي شين اخراج ديفيد توهي).
٣ – "ظاهرة" (جون ترافولتا يكتسب القدرات الخارقة والنفاذ الروحي من جراء عامل خارجي، وهو في الشخصية الحنونة المختلفة عن ادوار سابقة، ومعه روبرت دوفال).
٤ – "المرأة وجمان" (اجواء عاطفية كوميدية مع باربارا سترايسند وجيف بريدجز، والاخراج لسترايسند نفسها)
٥ – "مجازفة قصوى" (جان كلود فان دام يغامر مجدداً لمواته).

استرال (ت: ٣٤٩٤٥٥):
(– "سلاطين الطرب" – غناء).

الحمراء (ت: ٣٤٣٠٤٤):
"فصيلة ١٩٩٩" (عنف ومغامرات وتشويق).

إلدورادو (ت: ٣٤١٧٣٣):
"قطار المال" (عرض ثان للمغامرة البوليسية الضاحكة).

إليت ماريوت (ت: ٨٤٠٢٨٦):
١ – "الوافد" (راجع برنامج إسباس).
٢ – "شجاعة تحت النيران" (راجع برنامج إسباس).
٣ – "ظاهرة" (راجع برنامج إسباس).
٤ – "وقت للقتل" (جويل شوماخر يتناول التمييز العنصري في قالب بوليسي، مع ساندرا بولوك وصمويل جاكسون ودونالد سذرلاند).

إليزيه، الاشرفية (ت: ٣٢٠١٥٧):
"الوافد" (راجع برنامج اسباس).

امباسادور (ت: ٠٢/٦٧٨٦٨٨):
١ – "رانسون" (باري ليفنسون القدير يروي الذاكرة والصداقة بين العمر الباكر والسن الراشدة لمجموعة اصدقاء، مع روبرت دونيرو وداستين هوفمان وكيفن بيكون وبراد بيت).
٢ – "وقت للقتل" (راجع برنامج إليت).
٣ – "إدي" (ووبي غولدبرغ السوداء الضاحكة في ملعب كرة السلة).

امبير (ت: ٣٣٨٨٠٦):
١ – "شجاعة تحت النيران" (راجع برنامج إسباس).
٢ – "المرأة وجمان" (راجع برنامج إسباس).

برودواي (ت: ٣٤٥٢٩٤):
"اغتيال" (مصري مع ناديا الجندي ومحمود حميدة).

بلانيت (ت: ٠٩/٢٢١٣٦٣):
١ – "مول فلاندرز" (راجع برنامج ابراج).
٢ – "فرار من لوس انجلس" (راجع برنامج ابراج).
٣ – "منحدرات مولهولاند" (الجريمة والعنف في اميركا الاربعينات، مع نك نولته وتشاز بالمينتيري، اخراج لي تاماهوري).
٤ – "احدب نوتردام" (راجع برنامج ابراج).
٥ – "صراخ الرجل الطليق" (راجع برنامج ابراج).
٦ – "الاستاذ الغريب الاطوار" (راجع برنامج ابراج).

ساروللا (ت: ٣٥٠٠٦٧):
(– سهرة غنائية مع احمد دوغان).

سان إيلي (ت: ٤٠٦٧٠٦):
١ – "شجاعة تحت النيران" (راجع برنامج إسباس).
٢ – "الوافد" (راجع برنامج إسباس).
٣ – "ظاهرة" (راجع برنامج إسباس).

فاندوم (ت: ٤٤٣٩٩٣):
١ – "جاك" (راجع برنامج ابراج).
٢ – "ظاهرة" (راجع برنامج اسباس).
٣ – "احدب نوتردام" (راجع برنامج ابراج).

فريواي (ت: ٤٨٥٥٩٠/١):
١ – "وقت للقتل" (راجع برنامج إليت).
٢ – "رانسون" (راجع برنامج امباساد).
٣ – "جزيرة الدكتور مورو" (مارلون براندو عالم جينات ولختبارات فوق الجزيرة النائية، علم وتشويق من المخرج جون فرانكنهايمر).
٤ – "إدي" (راجع برنامج امباساد).

كسليك (ت: ٩١٢٥٠٣):
١ – "ضوء النهار" (راجع برنامج ابراج).
٢ – "رعب" (راجع برنامج ابراج).
٣ – "الشبح" (الشخصية المرسومة الى السينما).

كوليزيه (ت: ٣٤٣٩٦٣):
"المرأة وجمان" (راجع برنامج اسباس).

كونكورد (ت: ٣٥٢٣٤٧):
١ – "إد" (كوميدي صغير حول صداقة رجل وقرد).
٢ – "فرار من لوس انجلس" (راجع برنامج ابراج).
٣ – "مول فلاندرز" (راجع برنامج ابراج).

لا ساليس (ت: ٣٣٦٠٧٥):
١ – "جزيرة الدكتور مورو" (راجع برنامج فريواي).
٢ – "وقت للقتل" (راجع برنامج إليت).
٣ – "إدي" (راجع برنامج امباساد).

لاسيتيه (ت: ٩٣٧٣٠٠):
١ – "جزيرة الدكتور مورو" (راجع برنامج فريواي).
٢ – "وقت للقتل" (راجع برنامج إليت).
٣ – "قرار خطير" (المغامرة العنيفة مع كورت راسل وستيفن سيغال).
٤ – "كانوا ذات مرة محاربين" (امرأة نيوزيلاندية ثائرة ضد وضعها الظالم، بعض الانفعال وبعض القسوة من المخرج لي تاماموري).

مارينيان (ت: ٣٤٥٢٨٧):
(مقفلة لاصلاحات).

مونتريال (ت: ٣٥٢٠٠٩):
١ – "ناصر ٥٦" (احمد زكي في شخصية الزعيم المصري – حفلتان ٧،٠٠ و٩،٣٠).
– ("سمرة طرب"، احمد قصاص وفرقته، الساعة التاسعة مساء).

المسارح

مسرح المدينة (ت: ٣٧١٩٦٢):
– "طقوس الاشارات والتحولات"، تأليف سعدالله ونوس، اخراج نضال الاشقر.
– "شتي يا دني صيصان"، احمد دكروب.

مسرح اسماعيل الجديدة (ت: ٨٩٨٩٢٥):
– "بلا فيزيون"، لسامي خياط.

مسرح فرساي، الحمراء (ت ٨٠٠١٥٩):
– "ليالي الشرق"، لوجدي شيا.

مسرح جاندارك (ت: ٣٥٤٩٣٣):
– "فات الملق" لمنير كسرواني (كل مساء ما عدا الاثنين).

مسرح الايفوار، سن الفيل (ت: ٤٩٠٨٦٠):
– "البيسار ملكة قرطاج – رحالة الزمان"، لعبد الحليم كركلا (فقط مساء الخميس والجمعة والسبت).

مسرح شاتوتريانون، الزلقا (ت: ٤١٣٤٩٠):
– "خلوا اسوالكن بالبيت"، لشربل النعيمة.
– "مشكاح الكندرجي" لعلي الزين، نهاراً ويومياً حفلات للمدارس وسبت وأحد ماتينيه الساعة ٤ للجمهور.

مسرح قصر البيكاديللي، الحمراء (ت: ٣٤٠٠٧٨):
– "كلو مش قلدر" لمروان نجار، اخراج برونو جعارة (كل مساء ما عدا الاثنين).

مسرح الاتينيه، جونيه (ت: ٠٩/٩١٤٣٣١):
– "غادة الكاميليا" لجيرار افيديسيان (كل مساء ما عدا الاثنين).

مسرح بيروت، عين المريسة ت – ٠١/٣٦٣٤٦٦:
– ثلاث امسيات اوبرا مع ليلى شلفون (٤ و٦ و٩ شباط، الثامنة والنصف مساء).

المركز الثقافي الروسي، فردان (ت: ٣٠٣٨١٠):
– "لعب وعلبة ولون"، لطارق شومان وهلا منسى.

مسرح السيزرس بالاس، فندق ريجنسي بالاس – ادما:
– استعراض تروبيكال شو مع عشاء فقط الاربعاء والخميس والجمعة والسبت). ت ٠٩/٩٣٤٩٠٠/٩.

معارض

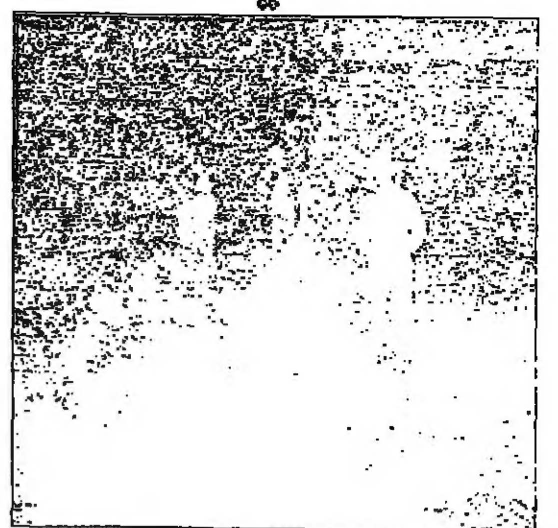
- غاليري جانين ربيز، الروشة، بناية المجدلاني.
  – منيبال سروجي حتى ٨ شباط
  ت – ٨٦٨٢٩٠
- عالم الفنون، الرملة البيضاء، قرب السفارة المصرية.
  – الخطاطون محسن فتوني، حسين ماجد، محمود بعيون، مختار البابا، محمود برجاوي، سامي مكارم، علم الدين حديفة، سالم الصالح.
  ت – ٠٣/٣١٣٣٣٧
- غاليري مرايا، بولفار سامي الصلح.
  ت – ٣٩٠٥٥٥.
  – محمد شمس الدين، حسن جوني، حسام خلطوم، يوسف عون، سمير مولر موري، عزيزة حرب، فصيح كيسو، زافين واخرون.
- ايبروف دارتيست، حي السراسقة، الاشرفية.
  – العلم مكارم عبدالملك حتى ١٥ شباط.
  ت – ٢٠١٦٣٦.
- غاليري اليس مغبغب، جادة شارل مالك، الاشرفية
  – ارنال حتى ٨ شباط.
  ت – ٣٣٦٥٢٥.
- السيتي كافيه، شارع السادات.
  امين الباشا، رفيق شرف، عبدالرحمن مؤقت، بوسيت (فرنسية).
  ت – ٠١/٨٠٢٢٨٨.

الابراج

- الحمل : لا تذهب بعيداً في مناقشاتك، وتأكد من جدية الادلة والحجج التي تمسك بها وصلابتها.
- الثور : تتلقى دعوة للقيام بمشروع ما، لا تتردد.
- الجوزاء : في امكانك محاورة الاخرين ولكن لا تلغي المسافات.
- السرطان : لا تترك مشكلات المنزل جانباً، واجهد على خلق افضل الاجواء.
- الاسد : ترتفع وتيرة الضغط في الخلاف مع الشريك. اذا لم تمتلك الحكمة فهي الفرصة الاخيرة.
- العذراء : زميل لك لا يشاركك في الرأي ولا يؤيد خطواتك.
- الميزان : تلتقي واصدقاء تحبهم، يقصدونك في العمل او المنزل.
- العقرب : اضعت فرصة مهمة منذ فترة، اذا احسنت التصرف تعوضها اليوم.
- القوس : لديك افكار جديدة ومميزة، لا تتردد في وضعها قيد التنفيذ.
- الجدي : تقيم لقاءات وعلاقات جيدة، تفتح امامك مجالات واسعة.
- الدلو : لا يعجبك شيء وتحاول خلق متغيرات في الاشياء ومع الناس.
- الحوت : فترة من التغييرات الايجابية، الاكثر حظاً يستفيدون منها كلياً.

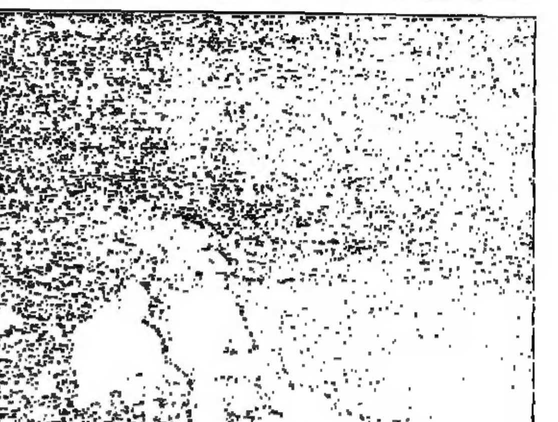
نادي التنقيب عن المغاور سعى اليه مدة ٣٠ سنة

فوّار انطلياس عثر عليه الفريق اللبناني
سامي كركبي: مكافأة ممتعة لتفتيشنا المضني


نسبة المياه العالية شجعت تنقيبات دامت ثلاثين عاماً.

الممر العميق.

الفجوة العالية.


سامي كركبي التقط هذه الصورة للعام ١٩٦٩ في قلب الفوّار، وهنا يبدو مع فريق المغورين الشيخ ميشال الخوري.

العبور بمركب مطاطي.

مهما هدرت في جوف الارض وزمجرت وفارت تبقى حاجتها الى مغامرة الانسان، ومجازفته القصوى، لتحريرها من لجتها واطلاقها في رحاب دروبها التي شقتها على مدى الزمن بين الصخور وفي قلب المغاور.

الينابيع تشد الى أسرارها المغورين المتخصصين في اكتشاف المغاور والجداول، تحثهم على التنقيب عن قطرة مياه كما التنقيب عن قيراط من الألماس. هكذا وبحرارة الارتماء في درك المجهول كانت مغامرة النادي اللبناني للتنقيب عن المغاور، التي بدأت منذ ثلاثين عاما وتحديدا في العام ١٩٦٥ والتواريخ جد هامة لأنها المداميك بين اكتشاف وآخر، لتنتهي المغامرة في ٣١ كانون الثاني من ١٩٩٧ باكتشاف نبع فوار انطلياس الغزير في هذه الآونة من السنة.

وبقدر ما للاكتشاف من اثارة لدى فريق النادي وقوامه سامي كركبي وانطوان قماطي وهوغ بدارو وفادي نادر، ينتشر النبأ بالاثارة عينها وها هو سامي كركبي يروي المغامرة الطويلة النفس:

"العام ١٩٦٥ اكتشفنا لجة دلرا والنبع في أعماقها ولمعرفة المكان الذي يتفجر منه هذا النبع لونا المياه بمادة الفلويوروسيين الراسمة. وتتبعنا على مدى سنوات كل اشارة الى مجراه. وبعد خمس عشرة سنة اطلت مياه دلرا من انطلياس.

"كان ذلك في ١٨ شباط من العام ١٩٦٩ عندما أعلمنا الياس سلامة بوجود مغارة في كسارات انطلياس. وفي الثاني والعشرين من الشهر ذاته، تجهز فريق النادي اللبناني للتنقيب عن المغاور ودخل للمرة الاولى في مغارة لقبناها في ما بعد بمغارة الكسارات.

"ولعل الفضل يعود ها هنا الى انهيار قبة المغارة فجعل العبور اليها ممكناً".

● هل كمية المياه في دلرا ذات نسبة عالية؟

– كلا! لكن تقديرنا لفوار انطلياس بلغ الف ليتر في الثانية. وما استنتجناه انه تحت كثافات من الصلب الكلسي الممتد من فوار دلرا حتى فوار انطلياس جدول غاية في الاهمية.

● ماذا وجدتم في المغارة؟

– وجدنا ممرا كبيرا في جزئه العلوي كميات من المياه وفي اسفله اكثر من ٨٥٠ مترا عثرنا في اجتيازها على ناب دب.

وفي الرابع والعشرين من تموز من السنة ذاتها عدنا الى المغارة لنتفحص هل من جديد طرأ عليها فوجدنا نسبة المياه في انخفاض سمح لنا بالعبور واكتشاف الفوار الجوفي وقدرنا نسبته بمتر مكعب في الثانية.

وبعد كيلومترين من التوغل في الفوار، كان لا بد من الغوص. والممر يرمي الى البعيد. والمياه صافية، رائعة. فهمنا انها رافد من فوار دلرا.

● ولماذا انقطعت اخبار هذا الفوار ولم يعلن شيء طوال هذه المدة؟

– كسارات انطلياس كانت السبب في اخفاء معالم الفوار. انتظرنا شباط ١٩٩٦ عندما قرر الوزير الياس حبيقة التفتيش عن مياه انطلياس الفائرة وهدفه توزيعها على قرى المتن المتعطشة كنابيه وبصاليم، وجورة البلوط والمزكه مار شعيا، وبرمانا وضواحيها وبيت مري وضواحيها وعين سعادة. وهذا المشروع الضخم لا بد لن يخفف الضغط عن مياه جعيتا التي تغذي كسروان والمتن.

● الوزير حبيقة أوكل اليكم التفتيش عن هذا الفوار؟

– كلا! بل كلف مكتب التقنيات والتنمية دراسة فيزيائية جيولوجية تستند الى التخطيط الذي حققناه العام ١٩٦٩ والقائم على سبر المغاور لاكتشاف اغوارها. وتم التنقيب الاولي. وتلته تنقيبات بلغت اثنتي عشرة عملية. وفي الثالثة عشرة صرخنا "اوريكا".

● كيف جرى ذلك؟

– يا لها من تجربة مثيرة اقل ما يقال فيها انها شاهقة، وعظيمة.

هبطنا لربعة وعشرين سنتيمترا لا غير. وما كدنا نثقب سقف مغارة حتى سمعنا زمجرة هواء عاصف.

● كم بلغ قطر الثقب؟

– تقريبا خمسة وثلاثين سنتيمترا.

صرخنا فرحا وأحسسنا ان قوة الهواء هذه اشارة الى وجود الفوار الذي ظللنا طريقه منذ ثلاثين سنة. ثم قررنا توسيع الثقب على قياس رجل غواص.

● وهل من السهل ثقب مغارة؟

– هذه العملية تطلبت شهرا بكامله. وفي الحادي والثلاثين من كانون الثاني هبطنا نحن الاربعة وعبرنا مئة وخمسين مترا واذا بنا نسمع هدير المياه. الانفعال عارم. الفوار الذي طالما بحثنا عنه تبلغ نسبته ثلاثة آلاف ليتر في الثانية.

● كيف بدا لكم؟

– فتيا، ديناميكيا، جامحا، لا يشيخ.

● وهل مياهه صافية حتى النقاوة؟

– بل ملوثة من الآبار الصحية. ولا تستعمل في القرى الا بمعالجتها وتطهيرها. كما قوة المياه تحتاج الى سد يحبس طاقتها.

● وهل من مستقبل مشجع للمنطقة بعد العثور على المياه؟

– بالطبع. حين تنتهي كسارات انطلياس عن اعمالها، ستصبح المنطقة ذات تخطيط سياحي رائع، والمياه عامل رئيسي في انمائها وتطويرها.

● ماذا تتذكر من مغامرة العام ١٩٦٩ عندما عثرتم على بداية الفوار؟

– كان الانفعال يوازي ذلك الذي شعرنا به اليوم. التقطت صورا تذكارية. والشيخ ميشال الخوري واكبنا في احدى مغامراتنا كهاوي مغاور. واعترف ان النتيجة اليوم اعظم شأنا لانها ختمت تفتيشنا المضني بمكافأة ممتعة.

مي منسى

دومورالت عبر الجمعية اللبنانية السويسرية:
أهداف وروابط والثقافة في البدء

يولاند دومورالت تتحدث في المؤتمر. (ملاتي ونمرا)

تحدثت المستشارة التربوية السويسرية يولاند دومورالت بدعوة من الجمعية اللبنانية السويسرية، في مؤتمر صحافي في رعاية سفارة سويسرا في لبنان امس في قاعة مؤتمرات فندق "لوغبريال"، الاشرفية.

استهل المؤتمر السفير فؤاد الترك فرحب وحصر الهدف من اللقاء بأمرين: اعلان ولادة جمعية الصداقة اللبنانية – السويسرية، وتشجيع العلاقات الثقافية والاقتصادية والاجتماعية والسياحية والرياضية بين البلدين، كما ورد في العلم والخبر في ٧ كانون الاول ١٩٩٦. وان الجمعية "ستقوم بنشاطات مكثفة هذه السنة، يعلن عنها في حينها. ودعوة السيدة دومورالت باكورة هذه النشاطات الثقافية. وانه سيدعو الاعضاء المؤسسين الى جمعية عمومية لانتخاب الهيئة الادارية الاولى.

ثم تحدث القائم باعمال سفارة سويسرا فالتر سوتر، فابدى امتنانه لانشاء جمعية الصداقة بين لبنان وسويسرا، معتبراً انها "ستجدد العلاقات بين البلدين وتنعش النشاطات السويسرية مجدداً في لبنان". وان "السفارة السويسرية ستدعم المشاريع التي تنوي الجمعية تنفيذها، لانها ستؤدي الى تنمية جيل جديد وتصب في مصلحة الشعب اللبناني".

دومورالت

وشرحت المستشارة يولاند دومورالت، وهي زوجة مدير البروتوكول في الخارجية السويسرية، ما هي الاهداف وراء تمتين الروابط الفكرية والثقافية والتربوية بين لبنان وسويسرا. وان "الثقافة من أول الاهتمامات، لانها تعطي صورة واضحة عن رقيّ البلدان. وهي مادة هامة ضرورية، وعلينا لتحسينها ان نساعد الشباب على تنمية شخصيتهم. ولهذا اتيت الى لبنان".

واعلنت دومورالت ان "الروابط الثقافية تزيد من الصداقات بين شعبين على اكثر من صلة تتمثل في تعدد اللغات والديانات والحضارات. فإذا كان لبنان في قلب الشرق الاوسط، فإن سويسرا في قلب اوروبا". واعتبر ان "الثقافة مرآة الشعوب الحضارية، وشددت على ان الرابط الثقافي بين لبنان وسويسرا، هو ما تطمح جمعية الصداقة الى تحقيقه، وان عناصر مشتركة كثيرة تجمع بين هذين البلدين".

وافردت المستشارة التربوية حيزاً للرحلات الثقافية التي ستتيح للشبان اللبنانيين تعلّم اللغات الاجنبية وفقا لاختيارهم، واكتشاف جمال القرى والمدن السويسرية، والتمتع بالثروات الفكرية المتطورة، وممارسة النشاطات الرياضية في الطبيعة السويسرية الخلابة، والقيام بالزيارات التثقيفية الى المتاحف والمسارح. وانها جاءت الى لبنان لحث الشباب والشابات، على الالتحاق بالمدارس والجامعات السويسرية. ودعت الى التطور دائماً نحو الافضل انطلاقاً من سن مبكرة، حيث تكون الشخصية بدأت تتكون، وما زالت تملك الطواعية المطلوبة لاكتساب الثقافات واللغات الاخرى.

وقالت ان المدارس في سويسرا "تنتهج نظاماً عالمياً للتعليم يضفي ثروة جديدة على الاطار التعليمي كلاً. فالبرامج المتطورة في مدارس جنيف ولوزان وغيرهما تؤدي الى اكتساب المعرفة بافضل طريقة ممكنة بعد الاطلاع على الصعوبات التي تعترض الطلاب عموماً والاطفال على الاخص. ومنه الطريقة تكتشف مشاكل التلامذة في سن مبكرة، وتعطي فرصة افضل لمعالجة ما قد يصادفهم من صعوبات في المستقبل، وتمنح اولياء الطلبة معلومات ضرورية تفيد مسيرة اولادهم في التعليم".

واخيراً تحدثت دومورالت عن تجربتها الخاصة في قطاع التعليم في مدارس المملكة العربية السعودية وعن علاقتها بالاطفال، وقالت انها تلقت وزوجها دروساً في اللغة العربية منذ ٢٢ سنة تقريباً، وهي باتت تملك الخبرة الكافية والفاعلية المطلوبة في المجالين التربوي والثقافي بفضل التجارب التي خاضتها.

وختمت دومورالت متمنية لجمعية الصداقة مستقبلاً زاهراً بالنشاطات التي تزيد من اواصر العلاقات بين لبنان وسويسرا وتؤدي تاليا الى تمتين الروابط الثقافية والتربوية من اجل هدف مشترك: "منح امكاناتنا المتوافرة دعماً ومساعدة للشباب في هذه المرحلة".

١٩٠٧: دليل تجاري كما يتنقل الطير

"السفر المفيد في العالم الجديد" لنجيب عبده
اقرأ السوريين وأعمالهم في الولايات المتحدة

صورة لمقدمة الكتاب.

مقدمة الجزء عن قارة آسيا وبلاد العرب.

مقدمة وفهارس و٦٧٢ صفحة تحت عنوان "السفر المفيد في العالم الجديد" تشكل دليلا تجاريا للوجود العربي في اميركا عندما سجل هذا الكتاب في مكتبة مجلس النواب لحكومة واشنطن عام ١٩٠٧، وصار اشياء اخرى لأبناء اللغة العربية في العالم اجمع.

قبل سبعين عاما سجل الدكتور نجيب عبده هذه الموسوعة التي تعتبر الآن مرجعا ربما نادرا عن "موقع اميركا وتاريخها وجغرافيتها وسياستها وانظمتها وعلومها ومتنستها وزراعتها وعجائبها وخيرها وشرها، مع لمحة عمومية عن تجارتها". وهذه الافادات "يتنقل فيها المطالع كما يتنقل الطير بين مثمرات الاشجار ومزهرات الغصون"، فهي لاختبارات شخصية قلم بها المؤلف بسياحاته العدة في القارة الاميركية.

هنا "الدليل التجاري لابناء اللغة العربية في العالم اجمع" كان يصدر كل سنة منقحا ومصححا لأنه "يفيد تجارتك فوائد عظيمة لا يسع المقام تعدادها ويجعل التعارف بينك وبين كل تاجر مهم من جنسك ناطق بالضاد في بقعة تحت الشمس".

وقال عبده في مقدمة الكتاب – الدليل: "وضعنا دليلا تجاريا عربيا – انكليزيا لابناء اللغة العربية في العالم اجمع بمقدار ما تسنى لنا الحصول عليه من اسماء تجارنا الذين يستحقون ان نذكر اسماءهم في الدوائر التجارية والهيئة الاجتماعية، ومن ضمنه الدليل للبلاد الاميركية مع اسم المكان ونوع العمل (...) وهذا دليل يعد خدمة كبرى للتجار الكبار والصغار اذ يجمع بين الفريقين لزيادة التعارف وحسن المعاملة".

ذاكرة التجارة العربية

واشتمل الكتاب الذي صار بعد سبعة عقود ذاكرة تجارية عربية، على عناوين التجار الذين يصنعون البضائع في معاملهم كالحرير وغيره ويصدرونها الى البلاد الاجنبية، والذين يصدرون الجلود والصوف والقطن والتمار والمشروبات الروحية وعرق السوس والتمر والزيت والزيتون والحبوب وغير ذلك من محصولات البلاد العربية، والتجار الذين يستوردون البضائع من كل مستلزمات الانسان، وخصوصا آلات الزراعة والماكينات من كل نوع والادوات الكهربائية وغيرها على ما يقتضيه عمران البلاد الشرقية. ولم يهمل وضع اسماء التجار بالكوميسيون والذين يعطون التعليمات التجارية. اضافة الى اسماء قناصل جمهورية الولايات المتحدة في البلاد العربية وغيرها من البلاد "التي كان يرجى لابناء اللغة العربية المتاجرة معها" واسماء وعناوين لاصحاب المعامل في الولايات المتحدة وبريطانيا وفرنسا والمانيا والعالم اجمع، وهم يصدرون البضائع التي تلزم للبلاد العربية وابنائها المشترين في كل الاقطار.

لم تقتصر افادة هذا الجهد الفردي الذي ضاهى في فرادته جهود دول ومؤسسات على ما ذكر، فطاولت فوائده وضع اسماء معتمدي الدولة العثمانية في القارة الاميركية وفي غيرها من مراكز المعمورة، مرافقة باسماء قناصل الولايات المتحدة، واسماء الجرائد العربية واصحابها في العالم اجمع والكتبة السوريين في اميركا والاطباء والكهنة والمخترعين والمهندسين واصحاب الحرف المتنوعة، والكنائس والمدارس.

وفي الجزء الثاني من "السفر المفيد" والدليل التجاري العمومي رسوم لبعض المدن المهمة و"معامل الحرير في جبل لبنان، وشرحناها شرحا مستوفيا باللغة الانكليزية، لكي يكبر في عيون العالم الاميركي شأن المهاجرين الوطنيين".

لم نترك باباً

وقال الدكتور نجيب عبده: "لنعد الى موضوع كتابنا الخصوصي فإننا لم نترك بابا مفيدا الا قرعناه ولا سبيلا الا مهدناه بكشفنا وتذليلنا الصعاب في ما يتعلق بحوادث هذا العصر ومقتضياته تجاه كل ناطق بالضاد ليجعل كتابنا لدى جمهور العارفين الاول والاهم من نوعه في مطبوعات العالم العربي في هذا العصر. وليس غرضنا التبجح لترويج هذا السفر بل القيام بالخدمة الحقيقية والنفع العملي تجاه ابناء لغتنا، للتجار منهم في اميركا وكل بقعة تحت الشمس".

وانهى الرحالة الباحث مقدمة كتابه بامنية: "عسى ان يكافئنا ابناء الوطن الاغراء بالاقبال على هذا المؤلف الجليل، المفيد في كل ابوابه ويعوضونا بعض ما انفقناه لنشر المعارف في هذا السبيل والا فلنا من جزاء الاخرة وحسن الذكر ما يغنينا عن كل جزاء".

ولأن من مقتضيات التأليف ان يكون المؤلف واقفا على اسرار ما يعده من المواد، عالما بما تضمنه كتابه من مختلف الفنون وشتى العلوم، قام نجيب عبده برحلتين في الانحاء الاميركية وجمهورياتها قاطبة، الاولى في صحبة والده طانيوس صعب عبده والثانية منفردا، رافقه فيها "العقل الهادي والبصيرة النقادة والمفكرات التي كانت تدون ما تقع عليه العينان". وهو قال فخورا بما انجز: "اقدامنا على انشاء كتاب السفر المفيد في العالم الجديد لا يستطيع ان يأتيه الا من رحل رحلتنا وتوفق الى رؤية ما رأيناه، وهذا عزيز بعيد المنال، لأن جميع الذين هجروا الوطن انما هجروه التماسا للرزق فاستقروا في بلد واحد او تجاوزوه الى بضعة بلدان سيرا مع الاحوال واندفاعا بمقتضيات الزمان".

مجازفة لانه سفر

تقديم صورة بانورامية لما تضمنه هذا "المعجم التجاري" مجازفة حقيقية بكونه يشكل سفرا في الجغرافيا والتاريخ والعلوم والتجارة والمفارقات، تمتد بعيدا على مدار اكثر من ٦٧٦ صفحة موزعة على ابواب وعناوين وخرائط، تزخر بالاسماء والامكنة والمعلومات والحواشي، تطرزها حروف الطباعة القديمة وما تيسر من شكل اخراجي غايته علمية لا اكثر.

فمن قاموس الاماكن الجغرافية الاميركية الى المستعمرات الانكليزية في اميركا الشمالية، رحلة معرفية لا يضاهيها السفر عينه، تبدأ بـ"سكان اميركا الاصليين الذين وجدهم المكتشفون وهم الهنود من قبائل مختلفة ومن الجنس الاحمر. دعيت الاماكن الاميركية بالاسماء الهندية الاصلية عدا بعضها المسمى باللغات الاوروبية لاحتلال دول اوروبا قارة اميركا لدى اكتشافها واليك البيان (...)". ثم تذكر سبحة الامكنة – الاسماء واصولها. فـ"اميركا دعيت باسم فاسبوسيوس اميركوس الذي نزل في جنوب الاكوادور عام ١٤٩٧". و"فلوريدا – النهار الزاهي دعاها بونس دي لاون الاسباني يوم اكتشفها اذ كان عيد الفصح".

بعد ان يصبح التاريخ كـ"عين الشمس". والجغرافيا مسهلة كالسهل والامكنة كانها امامك، يأتي دور البيبليوغرافيا التجارية التي تشكل عصب هذا المؤلف الموسوعي، وربما يؤدي عرض بضعة نماذج مما تضمنه الى تظهير الفكرة التي هدف اليها.

الفاضل الخواجا

من هذه النماذج في كندا: "محل موسى الخوري نقولا وشركاه، هو المعمل الكبير والوحيد من نوعه للسوريين في كندا، يصنع القمصان الرجالية والبنطلين والاوفرأول والملبوسات النسائية بكاملها، من ابدع موضة وافخر قماش. وهذا المحل القديم المشهور لاصحابه الافاضل يرسل البضاعة بحسب الطلب ويلبي الطالب سريعا. والمشغل محصور بالجملة للتجار فقط. الاسعار متهاودة وشروط المعاملة تُعطى للزبائن المستجدين لدى المخابرة وهذا العنوان (...)". اما "النزل الكبير او الهوتال على النسق الكنديلي فهو لصاحبه الفاضل الخواجا خليل ابرهيم البسيط، التاجر المعتبر والمعروف في كل كندا بالخبرة التجارية والصدق (...) ومن المعلوم ان اعتماده انما هو على الشعب الكنديلي الاميركي ولكنه يسر بملقى من يزوره من ابناء وطنه السوري لو يعتمده في امر من الامور التجارية المتنوعة، وهذا عنوانه (...)". والجرائد كان لها نصيبها من الحضور في هذا الدليل، فـ"جريدة الشعلب في مونتريال كندا – اشتراكها السنوي خمسة ريالات، وعلى حداثة عهدها اصبحت من اهم الجرائد العربية في اميركا الشمالية وتصدر مرتين في الاسبوع بالاخبار المفيدة العمومية، عن كندا وسوريا مع الرسوم الموافقة للمواضيع. صاحبها ورئيس تحريرها الشاب الاديب والكاتب البارع ميخائيل افندي نصيف زربقلي (...)".

مفيد للحياة الزوجية!

ولم يقتصر هذا الرصد الدقيق للخريطة التجارية على المحال الكبرى والصغرى والحوانيت وباعة الكشة وسوى ذلك من انشطة بل شمل مجالات عدة، منها مثلا:

● شركة زراعة الدخان السورية، مركزها الرئيسي فيلادلفيا – بنسلفانيا.

● لزومات المنازل والمطاعم تجدها عند المخترع السوري الوحيد من هذا النوع حنا سليم الحموي.

● اهم اعلان مفيد للحياة الزوجية – السيدة ملكي نفش قابلة رسمية حائزة الشهادة من حكومة نيويورك.

● قاعة التصوير والفنون لصاحبها نقولا سليم مقصود "لهذا الوطني البارع اثار فنية تدل على حذاقته في فن التصوير اليدوي والرسوم الخيالية".

● سيكارات الغزالة والكنز المصري، ذوقوا تعرفوا.

● الدكتور وليم زريق طبيب اسنان في بروكلن نيويورك.

● البيانو موضوع الطرب، بين الافرنج والترك والعرب.

وهكذا بعد اميركا قارة اسيا وبلاد العرب هي عينها، تاريخ، جغرافيا، مفارقات، علوم ودليل تجاري.

وسام ابو حرفوش

"المستقبل العربي"

جاءنا من مركز دراسات الوحدة العربية في بيروت العدد ٢١٦ من مجلة "المستقبل العربي" الخاص بشهر شباط ١٩٩٧، متضمنا المقالات:

"الاسلام وحقوق الانسان" (محمد عبدالملك المتوكل)؛ "استراتيجية الاستيطان الصهيوني في الاراضي العربية المحتلة بعد عام ١٩٦٧" (موسى القدسي الدويك)؛ "اسواق العمل في بلدان مجلس التعاون الخليجي، الواقع والمستقبل" (نادر فرجاني)؛ "مستقبل المشروعات العربية المشتركة في ضوء الدعوة الى خصخصتها" (زياد عربية)، و"بعض مقومات الفضاء الثقافي الشنقيطي: مدخل لدراسة اشكاليات المجال والهوية في موريتانيا الامس" (حماه الله ولد السالم).

ويتضمن هذا العدد ندوة المستقبل العربي حول "مناقشة كتاب محمد عابد الجابري "المثقفون" في الحضارة العربية: محنة ابن حنبل ونكبة ابن رشد"، شارك فيها عبدالجليل طليمات، كمال عبداللطيف، ومحمد نورالدين افاية.

وفي العدد ايضا تقرير عن نشاط مركز دراسات الوحدة العربية خلال عام ١٩٩٦.

الى باب كتب وقراءات وباب مؤتمرات الى البابين الثابتين: "موجز يوميات الوحدة العربية" و"بيليوغرافيا الوحدة العربية" وهما من اعداد قسم التوثيق في مركز دراسات الوحدة العربية.

اختفاء الكاتب الايراني فرج سركوهي

طهران – و ص ف – تحدثت الصحف الايرانية امس الاثنين عن اختفاء الكاتب والصحافي الايراني المعارض فرج سركوهي الذي بات مصيره يقلق منظمات الدفاع عن حقوق الانسان والسفارات الغربية من الصمت الذي تلزمه السلطات الايرانية ازاء اختفائه.

ونشرت صحيفة "ايران نيوز" المقربة من وزارة الخارجية الايرانية خبرا ورد في احدى وكالات الانباء اشار الى قلق الحكومة السوجية على مصير الكاتب. ونقلت هذه الصحيفة تصريحات لنائب وزير الخارجية السوجي بيار سكوري عن اعتقال الاستخبارات الايرانية له وشددت على ان استوكهولم تتابع هذا الملف مع الاتحاد الاوروبي.

ونقلت صحيفة "ايران" الحكومية يوم الاحد نبأ اوردته اذاعة "صوت اميركا" عن قلق العواصم الغربية ازاء مصير سركوهي.

واضافت صحيفة "ايران" التي تصدرها وكالة الانباء الايرانية "ان اسوج طلبت بعد المنيا، من الحكومة الايرانية تقديم معلومات حول وضع الكاتب الايراني فرج سركوهي".

وتعتقد منظمات اوروبية واميركية للدفاع عن حقوق الانسان وحرية التعبير ان الكاتب الايراني اختفى في العاصمة الايرانية في اواخر كانون الثاني الماضي. وكان اختفى سابقا لمدة شهر ونصف الشهر تقريبا بين الثالث من تشرين الثاني و٢٠ كانون الاول ١٩٩٦.

والكاتب سركوهي البالغ من العمر ٤٩ عاما، هو ايضا رئيس تحرير مجلة ادبية "ادينه" وكان في تشرين الاول ١٩٩٤ وقع عريضة الى جانب ١٣٤ كاتبا وصحافيا ايرانيا للمطالبة بمزيد من حرية التعبير.

محمد شامل في نص الجمال

سلسلة مشرقة بدأ بها ويمضي في انجازها الزميل الاديب الدكتور فاروق الجمال.
وهي تتناول رهطاً من خيرة اهل الادب والفن والتمثيل والانشاد، على نزعة انتقادية طريفة، ولكنها منفتحة على الخير وارادة الاصلاح.
صدر حتى الآن من السلسلة ثلاثة اجزاء، كان اولها "حكاية شعب" عن عمر الزعني، وثانيها "آخ يا بلدنا" عن شوشو، وثالثها الصادر حديثاً عن دار العلم للملايين، وهو "الدنيا هيك" عن محمد شامل.
وقريباً سيصدر كتابان للمؤلف، احدهما "ابو عفيف كريدية" والثاني "عولم الطوشي" عن دريد لحام.
الدكتور فاروق الجمال مؤهل لمثل هذه الاعمال الفكرية، ولديه من المواهب ما يحفزه الى حسن الاختيار والمواضيع والاشخاص.
فهو بدأ حياته الصحافية عام ١٩٦٤، وعمل في اذاعة لبنان زهاء خمسة عشر عاماً، ولا يزال يساهم في تحرير صحف ومجلات، كما انه استاذ في كلية الاعلام والتوثيق في الجامعة اللبنانية منذ سبع سنوات.
افتتح كتاب "الدنيا هيك" على اهدائه الى "بيروت الوفية" التي لا تبادر احداً الا بالخير ولا تجتمع الا على الخير".
ثم برسالتين من الرئيس رفيق الحريري والاخرى من الرئيس سليم الحص الى المؤلف بالثناء عليه وعلى مجهوده. والاشادة بشخصية الاستاذ محمد شامل الذي خدم وطنه في شتى المجالات وادى لشعبه المسرحيات والحلقات الادبية والفنية والاخلاقية.
وتلي ذلك رسالة من الاستاذ محمد وبخط يده الى المؤلف شكره، فيما على كتفه مع الموافقة على نشر مضمونه الذي يتناول سيرته واعماله.
وتتبع رسالة محمد شامل مقدمة المؤلف التي يختصر فيها الكتاب وفحواه مع ذكر خصائص محمد شامل ونبذة عن انتاجه العريق.
ومن هذه المقدمة علمنا ان محمد شامل الفنان المخضرم، وصاحب الاسلوب المميز بين كل الادباء، قضى في العطاء الفني ٦٧ سنة، هاوياً مدة ٢٥ سنة ثم محترفاً. واكتشف في مسيرته رعيلاً من الفنانين بينهم عبد الرحمن مرعي وحسن علاء الدين (شوشو).
كما اعطى طوال هذه المدة الكثير من روحه وقلبه، ٨ آلاف حلقة للاذاعات والتلفزيونات اللبنانية والعربية، بين ١٩٢٧ والعام ١٩٩٤.
وطوال مدة موهبته كان يعمل في النهار ويصعد الى المسرح ليلاً. وقلد مرعي وسلم الحب، وقرأ لشوشو آية الايمان، وكان للاثنين محطة الامان، كما يقول.
ومن عادات شامل انه لا يستخدم المصاعد ابداً بل يصعد ناطحات السحاب مشياً.
انها خطوة ومعلومات طريفة تتخلل الكتاب من ستة اقسام و٣٢٠ صفحة، تروي المشوار الطويل في حياة شامل منذ ان كان تلميذاً الى ان بدأ يتسلق سلالم التمثيل في الربوع اللبنانية ورحاب الدنيا، وباقة من منتخبات اوتاره الضحية والمرئية والمكتوبة نثراً وشعراً. وحقبة الثنائي شامل ومرعي، وشرح نظريات المسرح اللبناني القديم والحديث، فضلاً عن ذكريات لمحمد شامل وكلمات الفكرى.
ويختتم الكتاب برسالة مؤثرة من يوسف شامل الى والده، جاء في مستهلها:
"اكتب اليك هذه الاسطر لا لانك والدي... بل لانك استاذي... واستاذ العديد من الفنانين الذين رعيتهم بكل محبة". فانطلقوا الى الامام... اما انت فبعدما فرغت من ضجة هؤلاء التلاميذ في مدرسة "الفن" دخلت غرفة انفسانيك وجلت هناك وحيداً مع العمر والانتظار والالم".
وتقول كلمة موجزة على غلاف الكتاب: "ان محمد شامل، اديب وفنان مخضرم، توزع نتاجه بين برامج اذاعية وتلفزيونية ومسرحيات وافلام سينمائية واعمال ادبية نقدية وشعرية، واسع الثقافة، تغلغل في خبايا النفس البشرية وعايش الناس في مختلف طبقاتهم وبيئاتهم وثقافاتهم، وعبر عنهم باسلوب نقدي اجتماعي حي.
"رافق شامل المجتمع البيروتي، خصوصاً، في تطوره، عبر أجيال من ثلاثينات هذا القرن حتى تسعيناته، وصوره بدقة وبراعة، وصور المجتمع العربي في مختلف عصوره كما استشفه من المصادر الادبية التي اطلع عليها اطلاعاً واسعاً. والى ذلك دون وقائع حياته ومصادر ثقافته والوظائف التي شغلها ومختلف الشخصيات التي عرفها من سياسية وادبية وفنية.
"جمع الدكتور فاروق الجمال هذه المادة، اضافة الى ما كتب عن شامل في مختلف الدوريات — وعززها بالصور والوثائق والنماذج الادبية المنتزعة من آثار شامل، وقدمها للقارئ العربي في كتاب يرصد فترة هامة في تاريخنا المعاصر".

•

وهكذا يوالي الدكتور فاروق الجمال اغناء مكتبتنا بالآثار الجديدة التي تعبر عن حقيقة التراث وتطوره، عبر العباقرة من اهل الفن والفكر. امثال محمد شامل، القمة الشامخة في البنيان الثقافي.
وليست كتبه عن هؤلاء المشاهير سوى سلسلة ناطقة بافضالهم وبجهودهم.
فجميع من تعامل معهم عبر كتبه شقوا التلوم في الفنون اللبنانية الجميلة وكانت لريادتهم اصالة المعلمين الاجتماعيين، كما كانت لانتاجهم اصداء في الدول العربية والشرق الاوسطية والعالمية، في حقول الكتابة والتلحين والتلفزيون والمسرح والسينما والاعلان الخ... انها سلسلة مكثفة فيها التاريخ والادب والوقائع والضحكة والدمعة والعظات والامثولات. وكلها مستقات مشبعة، عبر التعريف باصحابها في الكتب التي يوالي اصدارها الدكتور فاروق الجمال بالحوار، بالوثائق والمعارف والمستجدات.
واننا لفي فارغ الصبر ننتظر المهرجان الشعبي العارم الذي سيقام لمحمد شامل، كما بشرنا بذلك الدكتور فاروق الجمال، الذي يسرنا انه يأخذ وقته في التأليف ويعطي القريحة مداها ولا يسرع كي لا يقع في التسرع، ولذلك تأتي مؤلفاته موفورة العافية، مستجيبة لشروط الادب الراقي المفيد.

فاضل سعيد عقل

عيون الصفوف الابتدائية مع الليونز

وزير التربية جان عبيد بين ديبوس ولجنة المشاريع.

طرابلس – "النهار":
بعد الحصول على موافقة مديرية التربية الوطنية قام رئيس نادي ليونز الكورة توفيق ديبوس ولجنة المشاريع من الدكتور نصرالله برجي، جورج جان نجار، ونقال تجار غسان كرم، بزيارة وزير التربية جان عبيد اطلاعه تفصيلاً على مشروعهما حول فعالية عيون تلامذة الصفوف الابتدائية في المدارس الرسمية. فأشاد بأعمال النادي الانسانية والاجتماعية وحثه على الاستمرار لما فيه مصلحة المجتمع الكوراني خاصة واللبناني عامة واضعاً امكاناته كافة في تصرف النادي.

مواعيد

ندوات

• تنظم رابطة العاملين في الجامعة اللبنانية ندوة صحافية للتداول في اوضاع العاملين الساعة ١٠,٣٠ قبل ظهر اليوم في الادارة المركزية للجامعة – المتحف.

• يعقد الاب بولس [illegible] رئيس الرابطة الكاثوليكية في الشرق الاوسط والقس غسان خلف والشيخ [illegible] مؤتمراً صحافياً في المركز الكاثوليكي للاعلام [illegible] المؤتمر الكتابي الخامس الذي اختتم اعماله في [illegible] شباط [illegible] قبل الظهر.

• [illegible]

محاضرات

• [illegible]

منزل السيد علي الامين، سنتر ماغي، بئر العبد.

احتفالات

• تقيم الجمعية اللبنانية للثقافة والارشاد حفل افطار، غروب الاربعاء ٥ شباط في الصالة الكبرى – اللونغ بيتش.

• دعت ادارة مدرسة راهبات العائلة المقدسة المارونيات – طرابلس الى المشاركة في الذبيحة الالهية يحتفل بها المطران جبرائيل طوبيا في عيد مار مارون شفيع الطائفة والمدرسة، السبت ٨ شباط الساعة ٥,٠٠ مساء ويلي القداس حفل كوكتيل.

• دعت الهيئة الادارية لرابطة اساتذة التعليم الثانوي الرسمي الى اجتماع لمكتب المعلمين الساعة ٣,٠٠ بعد ظهر غد الثلثاء في نقابة المعلمين، بدارو.

• دعت كلية التربية في الجامعة اللبنانية الى محاضرة لمدير الفرع الثاني لكلية التربية، بعنوان "الخط العربي بين الجمالية والانتفاع"، الساعة ١٠,٣٠ قبل ظهر الاربعاء ٥ شباط في قاعة محاضرات مركز اعداد المعلمين في كلية التربية، تعويطة فرن الشباك.

• يعقد رئيس حزب الاتحاد الاشتراكي العربي عمر حرب مؤتمراً صحافياً لعرض مقررات اللجنة المركزية حول المؤامرة التي يتعرض لها الحزب، الساعة ١١,٠٠ قبل ظهر الثلثاء ٤ شباط في نقابة الصحافة – الروشة.

مسرحية لسايمون من الجامعة اللبنانية الاميركية
معلوف المخرج والمتطلع الى أبعد

رئيس دائرة العلوم الانسانية الدكتور جون بيري مع الطالب في مشهد.

الاستاذ بيار سركيس والطالبة رلى بعتلي.

انطلق المسرح التابع للجامعة اللبنانية الاميركية – بيبلوس بمسرحية "The Good Doctor" تأليف نيل سايمون، واخراج موريس معلوف استاذ الفنون المسرحية في الجامعة. وعرضت على خشبة السيتاديل في جبيل وقام باداء ادوارها نخبة من اساتذة وطلاب في الجامعة عندهم الخبرة والاختصاص. والديكور للسيدة روث معلوف. والماكياج للسيدة رينة فريد سليمان. وعمد سمير قسطنطين الى حوار مع المخرج معلوف قال: "منذ سنتين نحن نعمل على تأسيس نواة فرقة مسرحية ومسرح دائم في الجامعة اللبنانية الاميركية. ومسرحنا في حرم الجامعة اذ لم ينجز بعد، قررنا عرض مسرحيتنا هذه على خشبة السيتاديل في جبيل لكي يتسنى للجميع مشاهدتها".

• بعضهم يصعد الخشبة لاول مرة، كأنهم محترف بحيوية وتعابير جميلة تجمع بين الضحك وشفافية الحركة وطقوسية الكلمة. ويؤكد ذلك تجاوب الجمهور الكلي مع كل حركة وكلمة.

– هذا جاء ثمرة تمارين استمرت شهوراً عملت خلالها على اعداد كل ممثل منفرداً وعلى تكوين الشخصية التي يؤديها، معتمداً اساليب وطرقاً للكوميديا دل آرتي والرقص والايماء وخاصة الايماء، بحيث خلقت جميعها عند الممثل ليونة وطواعية للحركة. فجاء التعبير خلاصة اختيارات ركزنا فيها على الافضل والانسب وسياق تطور الخط الشامل للنص المسرحي.

• لاحظنا في الاخراج تركيزاً على مناخات مسرحية طقوسية تبلورت باستعمال الحركة مع الاضاءة والموسيقى والاغاني المرافقة. فهل كان هذا مقصوداً لهدف ما؟

– طبعاً اردت من وراء ذلك خلفية اجتماعية وفكرية لكل موقف مشهدي. وفي بعض الاوقات تماديت فاعتمدت نوعاً من الانسجام الفكري واللاشعوري بحيث يصبح المشهد في ذاته حالة انسانية تأخذ الشخصية من وضع "الأنا" الى وضع "الكل". مثلاً خذ الالم في مشهد طبيب الاسنان، اصبح الما جماعياً وامتد من وجع الضرس عند المريض الى الوجع النفسي عند الطبيب والى وجع المجتمع المتمثل بحاملي الشموع الذين يدخلون في اللعبة مساهمين في التهدئة و"التطهر" – الكاتارسيس Catharsis اذا صح القول كما في المسرح اليوناني القديم.
وفي مشاهد اخرى اعتمدت لوحات تصويرية تأخذنا الى ما وراء الواقع في اسلوب رمزي او حتى سوريالي فتصبح المشهدية اقوى تعبيراً من جمل الفصل وحواراته. ولا بد هنا من التنويه بالعمل الخلاق الذي قامت به السيدة روث معلوف في تصميم ديكورات خدمت بانسجام رائع رؤيا المسرحية وطريقة تنفيذها وتحريكها، بحيث اصبح الديكور جزءاً متحركاً كالممثلين انفسهم.

• وصل العمل بسهولة وبكل معانيه الى الجمهور الذي رأيته مستمتعاً مدهوشاً بين المواقف الهزلية في المسرحية واللعبة الاخراجية في دغدغة حواسه وعقله بحيث اضحى متفاعلاً مع العمل ومشاركاً فيه. بدا ذلك واضحاً من خلال الضحك المتواصل والتصفيق الحار طوال العرض. فكيف تفسر ذلك؟

– هذا ضمن المقصود وما سعيت اليه منذ البداية ان يدخل الممثل في عمق شخصيته ويفضح اذا صح التعبير خبايا الشخصية. وذلك جعل الجمهور يدخل في لعبة كسر القناع ليؤخذ خارج ذاته منفلتاً من حواجزه الى احتضانية جماعية بين الجمهور والممثلين تشبه احتضانية الرقص والغناء والموسيقى في المناسبات الاجتماعية، حيث يفلت الانسان من قيود كينونته وينطلق للقاء الآخرين وحتى الى اكثر من ذلك، الولوج في العالم اللامنظور دون خوف او تردد.

• والآن ماذا؟

– كما تعلم تركت اجواء المسرحية شعوراً جيداً ورغبة في المتابعة لخلق فرقة مسرحية دائمة. وقريباً تحضير عمل جديد آملين ان نوفق فيه ايضاً. وهناك فكرة جولة في مسارحنا كي نفسح لاكبر عدد من الناس لمشاهدة اعمالنا. وايضاً نتحضر لاستقبال مسرحيات ذات طابع فكري وفني على مسرحنا الذي من المنتظر انجازه في اواخر الربيع وسنعمد الى جعله محدداً لاعمال ولقاءات مسرحية لبنانية وعربية واجنبية على غرار المسارح في العاصمة بيروت.

س.ق

اليونيسيف في احصاء ودراسة ونتائج
مقارنة الطفل الفلسطيني باللبناني والعربي

بدعوة من منظمة الامم المتحدة للطفولة، اليونيسيف، عقدت ندوة حول المنهجية والنتائج في الديموغرافية الاقتصادية والاجتماعية وعمالة الطفل الفلسطيني في المخيمات والتجمعات الفلسطينية في لبنان.
ادار الندوة المستشار الاقليمي لمعالجة البيانات ومنسق المسوح الاسرية في الاسكوا الدكتور عبدالله النجار.
وشارك فيها المكتب المركزي للاحصاء والمصادر الطبيعية الفلسطيني وممثلون لمؤسسات وهيئات دولية ولبنانية وفلسطينية.
الندوة عالجت الخصائص الديموغرافية والاقتصادية والاجتماعية للاجئين الفلسطينيين في مخيمات لبنان، دراسة ميدانية ومقارنة الى موضوع الاطفال الفلسطينيين في سوق العمل اللبنانية.
وبعد جلسات عمل ثلاث صدرت توصيات ركزت على توثيق المنهجيات الاحصائية في شكل شامل ومتكامل وتعزيز الكوادر الفنية بالتدريب في مجال المسوح الاحصائية الاسرية والعمل على دعم الجهاز المركزي للاحصاء الفلسطيني مالياً وفنياً.
وفي التوصيات ان تصدر المنهجية الاحصائية كجزء اول من الدراسة يليها جزء ثان يتضمن النتائج، وتعميق مناهج التحليل لنتائج المسوح واستخدام مناهج التحليل العواملي للتعرف على اثر كل عامل من التي تؤثر في الظاهرة موضوع الدراسة.
واهمية دراسة الاطفال في سوق العمل اللبنانية وتوجيه الشكر لليونيسيف في لبنان لاهتمامها بالموضوع واعتبار الدراسة السابقة في الندوة دراسة اولية تحتاج الى دراسة تالية تراعي:
أ– اعتماد منهجية احصائية شاملة ومتكاملة عند اجراء الدراسة والاستفادة من التجارب السابقة والاستعانة بالدليل الفني الصادر عن منظمة العمل الدولية.
ب– تضمين الدراسة الجديدة ابعاداً اضافية مثل التعرف على دور المؤسسات الفلسطينية في معالجة هذه الظاهرة ووسائل التصدي لمنعها ومقدار فاعلية هذه الوسائل.
ج– مقارنة نتائج الدراسة عن الاطفال الفلسطينيين باحوال الطفل اللبناني والطفل العربي.

تنسيق للحملة الوطنية للشلل

طرابلس – "النهار":
عقد اجتماع للمسؤولين الصحيين في الشمال في مركز نقابة الاطباء في طرابلس، بحثاً في سبل التنسيق والتعاون حتى انجاح الحملة الوطنية للتلقيح ضد الشلل التي اطلقتها وزارة الصحة العامة، وتنفذ على مرحلتين الاولى بين ١٥ شباط و٢٠ منه والثانية بين ٢٢ آذار و٢٧ منه.
وحضر اعضاء مجلس نقابة الاطباء ومدير البرامج الصحية في منظمة اليونيسيف الدكتور علي الزين ورئيس مصلحة الصحة في الشمال الدكتور سمير كبارة، وأطباء الاقضية ورئيس مركز "رعاية الأم والولد" وممثلون للجمعيات الاهلية والمستوصفات والمنظمات الكشفية والصحية.
وناقش المجتمعون وسائل التعاون وتفاصيله لتعميم الحملة في احياء المدن والبلدات، خاصة المناطق الريفية والقرى النائية.
واعتمدت الخطة تنفيذ البرنامج الجديد الذي وافق عليه وزير الصحة سليمان فرنجية ووضع مع اليونيسيف واندية الروتاري. ويشمل البرنامج الى الشلل لقاحات ضد الثلاثي الفيروسي والحصبة وابو كعب.
وكان وزير التربية جان عبيد عمم على جميع المدارس الخاصة والرسمية والمديرين والمعلمين وجوب التجاوب التام مع برنامج وزارة الصحة وانجاح حملة التلقيح.

افطار وكسوة

اقامت جمعية روابط الاندية الشعبية حفل افطار في مطعم غرانيا في الكورة في رعاية وزير النقل عمر مسقاوي حضره اليه، النواب احمد فتفت وجهاد الصمد وفريد مكاري، وممثلون للنواب فايز غصن ومحمد كبارة وموريس الفاضل وحشد من الفاعليات الدينية والاقتصادية والاجتماعية.
ووزعت السيدة مريم عمر كرامي مشروع كسوة العيد الذي اطلقته ونظمته جمعية العطاء الخيري في مدرسة الفجر في البداوي، ووزعت البسة جديدة لنحو مئتي طفل وطفلة من ابناء البداوي والقبة وباب التبانة.

"قوس قزح"
حضانة وامومة

صيدا – "النهار":
افتتحت جمعية النجدة الشعبية اللبنانية (فرع صيدا) دار الحضانة والامومة "قوس قزح"، في حضور النائبة بهية الحريري ورئيس بلدية صيدا احمد كلش وفاعليات تربوية وصحية واجتماعية، وتكلمت باسم الجمعية السيدة سامية الزين وركزت على معالم الدار ونشاطاتها.

لا زيادة على الاقساط

التأمت الهيئة الادارية في المركز الدولي للعلوم التقنية في الدورة وبحثت في امور تربوية عديدة. وناقش المجتمعون مسألة الرسوم المدرسية وقرروا انه "نظراً الى الظروف الاقتصادية الصعبة التي يمر بها اهالي الطلاب وبناء على التوصيات والتمنيات من المؤسس، لا زيادة على الاقساط في المركز.

زوجة الفقيد صبحية وهبه جرجاق
بنته ريتا زوجة جورج ابو جوده وعائلتها وميراي زوجة جان ادم وعائلتها
شقيقه حليم كرم وعائلته وكرم كرم وعائلته
ابن شقيقه المرحوم فؤاد سامي كرم وعائلته
شقيقتاه سعاد زوجة الياس الحداد وعائلتها وسميرة زوجة سليم البعلبكي وعائلتها
ينعون بمزيد من الاسى فقيدهم الغالي المأسوف عليه
جورج نقولا كرم
المنتقل الى رحمته تعالى امس الاثنين ٣ شباط.
ينقل جثمان الفقيد الساعة التاسعة من صباح اليوم الثلثاء ٤ منه من منزله في الزلقا الى مسقط رأسه زحله حيث يحتفل بالصلاة لراحة نفسه الساعة الحادية عشرة في كنيسة مار انطونيوس زحله.
يستقبل جثمان الفقيد الساعة العاشرة والنصف قبل الظهر امام دار مطرانية الروم الكاثوليك في زحله.
تقبل التعازي يومي الثلثاء والاربعاء ٤ و٥ منه في منزل شقيقه كرم في زحله حارة مار الياس وايام الخميس والجمعة والسبت ٦ و٧ و٨ منه في منزل الفقيد في الزلقا قرب كنيسة سيدة النجاة في ملكه.
الرجاء اعتبار هذه النشرة اشعاراً خاصاً.

انتقل الى رحمته تعالى في المستقبل المأسوف على شبابه
حليم انطوان خاطر
والده انطوان حليم خاطر
والدته تريز نقولا عبود
شقيقه ميشال وزوجته
شقيقاته سلوى ومرسلين وانيتا زوجة مارون الحلو ورلى وكارولين.
يحتفل بالصلاة لراحة نفسه الساعة الحادية عشرة قبل ظهر اليوم الثلثاء ٤ شباط في كنيسة مار يوحنا في الجديدة ثم ينقل جثمانه الى مسقط رأسه صغبين حيث يوارى.
تقبل التعازي يومي الاربعاء والخميس ٥ و٦ منه في منزل والده في غدراس طريق النمورة في ملكه.
الرجاء اعتبار هذه النشرة اشعاراً خاصاً.

انتقل الى رحمته تعالى المأسوف على شبابه
هادي ميلاد غبريل
والده ميلاد غبريل
والدته رينه جلخ
اشقاؤه عصام وعماد وزياد
جدته تمام ارملة يوسف سعد جلخ
اعمامه الياس وانطوان وسمير وعائلاتهم
عمته ناديا زوجة بقسيست قره بيتيان وعائلتها
اخواله انطوان وسعد والياس جلخ وعائلاتهم
خالاته سعاد وليلى وعائلاتهما والطوانيت
ينعونه بمزيد من الاسى.
يحتفل بالصلاة لراحة نفسه اليوم الثلثاء ٤ شباط الساعة الثالثة بعد الظهر في كنيسة مار سركيس وباخوس في ضهر الصوان.
تقبل التعازي يومي الاربعاء والخميس ٥ و٦ منه في منزل والده في ضهر الصوان.

انتقل الى رحمته تعالى المأسوف عليه
جبران نمر معوض
زوجته مريم يوسف عواد
اولاده اميل وعائلته والمهندس جورج وعائلته وناديا ارملة المرحوم فريد واولادها وعائلاتهم واوجيني ارملة المرحوم داود بوسابا واولادها وعائلاتهم ونادل زوجة جان ايوب واولادها وعائلاتهم وبديعة ارملة المرحوم انور خليل واولادها وعائلاتهم ووروز ارملة المرحوم طنيوس الحاج واولادها وعائلاتهم واليس زوجة عادل نجم ابو حبيب واولادها وعائلاتهم
اولاد شقيقه المرحوم معوض، نمر وعائلته وجرجس وعائلته ومارى ميكل وعائلتها وسلمى صادر وعائلتها ووردة ميكل وعائلتها وليندا الحجل وعائلتها، ابنة شقيقه المرحوم جوزف كلود زوجة شربل هاشم وعائلتها ينعونه بمزيد من الاسى.
يحتفل بالصلاة لراحة نفسه اليوم الثلثاء ٤ شباط الساعة الثالثة بعد الظهر في كنيسة مار جرجس بصاليم.
تقبل التعازي يومي الاربعاء والخميس ٥ و٦ منه في منزله في بصاليم قرب الكنيسة.
الرجاء اعتبار هذه النشرة اشعاراً خاصاً.

انتقلت الى رحمته تعالى المأسوف عليها
الأخت بريجيت انطون ملبيا
(من جمعية راهبات المحبة في الشرق الاوسط – مركز بحنس الطبي)
شقيقها ميشال وعائلته
شقيقتها سيدة زوجة انطون زغيب وعائلتها
بنات شقيقها المرحوم لويس ملبيا وعائلاتهم
اولاد شقيقتها المرحومة راحيل سلامة وعائلاتهم
آل ملبيا وانسباؤهم في الوطن والمهجر ينعونها بمزيد من الاسى.
يحتفل بالصلاة لراحة نفسها الساعة الثانية عشرة ظهر اليوم الثلثاء ٤ شباط في كنيسة مار منصور – مركز بحنس الطبي.
تقبل التعازي بعد الدفن في صالون الدير وغداً الاربعاء ٥ منه في منزل شقيقها ميشال في زوق مكايل حي مار مخايل بناية انور موسى.

جمعية راهبات المحبة في الشرق الاوسط (مركز بحنس الطبي)
تنعى بمزيد من الاسى فقيدتها الغالية
الأخت بريجيت انطون ملبيا
المنتقلة الى رحمته تعالى الاحد ٢ شباط.
يحتفل بالصلاة لراحة نفسها الساعة الثانية عشرة ظهر اليوم الثلثاء ٤ منه في كنيسة مار منصور – مركز بحنس الطبي.
تقبل التعازي بعد الدفن في صالون الدير.

انتقل الى رحمته تعالى المأسوف على شبابه
الياس ميشال المندي
زوجته ديانا سامي متى
يحتفل بالصلاة لراحة نفسه الساعة الاولى بعد ظهر غد الاربعاء ٥ شباط في كنيسة سيدة كفرحونة.
تقبل التعازي بعد الدفن في صالون الكنيسة في كفرحونة ويومي الخميس والجمعة ٦ و٧ منه في منزل صهره جوزف ابو خيل اول بيلفوت بناية نقولا ليس في ملكه (ت ٨٩٥٨٠٠).

اولاد الفقيدة جورج روفائيل خوري حداد وعائلته
وبول زوجة سمير عريف وعائلتها
وايفيت ارملة المرحوم جوزف هابط واولادها
ورينيه زوجة روجيه صيقلي وعائلتها (في المهجر)
وعموم عائلات مرقص وخوري حداد وعريف وهابط وصيقلي وانسباؤهم في الوطن والمهجر ينعون بمزيد من الاسى فقيدتهم الغالية المأسوف عليها
وداد روفان مرقص
ارملة المرحوم ادوار خوري حداد
تقبل التعازي يومي الثلثاء والاربعاء ٤ و٥ شباط في منزل ابنتها ايفيت هابط في الاشرفية – السيدة شارع يوسف كرم بناية ابو شلش قرب "يونيفرسال بنك".
الرجاء اعتبار هذه النشرة اشعاراً خاصاً.

زوجة الفقيد نجاح سليم لحود
ولده الياس
والدته ماري خليل ارملة المرحوم جبرايل لحود
اشقاؤه سليم وعائلته والياس وعائلته وجورج وعائلته
شقيقاته عايدة زوجة جبرايل لحود وعائلتها
والياس زوجة سليم الخوري وعائلتها
ونوال زوجة يوسف الخوري وعائلتها
وفادية زوجة جان حبيب وعائلتها
وعموم عائلات لحود وخليل والخوري وحبيب وعائلات بريح – الشوف ينعون بمزيد من الاسى المأسوف على شبابه
بشارة مارون لحود
يحتفل بالصلاة لراحة نفسه اليوم الثلثاء ٤ شباط الساعة الثالثة بعد الظهر في كنيسة السيدة في سن الفيل ثم يوارى في مدفن العائلة في المنصورية.
تقبل التعازي قبل الدفن وبعده في صالون الكنيسة ويومي الاربعاء والخميس ٥ و٦ منه في منزل شقيقه الياس في الدكوانة – سنتر ملك حداد الطابق الخامس.

انتقل الى رحمته تعالى المأسوف عليه
جورج وهبة حداد
زوجته منى عبدو
اولاده غسان وعائلته ومتري وعائلته ومارون وعائلته وهدى زوجة انطوان دكاش (والدتهم المرحومة تريز ثابت) ينعونه بمزيد من الاسى.
يحتفل بالصلاة لراحة نفسه اليوم الثلثاء ٤ شباط الساعة الثانية عشرة ظهراً في كنيسة مار يوحنا المعمدان.
تقبل التعازي قبل الدفن وبعده في صالون الكنيسة والاربعاء ٥ منه في منزل ولده متري حداد في مار الياس شارع الحلواني ملك ايليا الشامي والخميس ٦ منه في منزل الفقيد في ادونيس.
الرجاء اعتبار هذه النشرة اشعاراً خاصاً.

انتقلت الى رحمته تعالى المأسوف عليها
سميا سويدان
ارملة المرحوم رفيق شديد
اولادها طلال وبديع (في المهجر) ومنذر شديد.
يحتفل بالصلاة لراحة نفسها الساعة الثالثة بعد ظهر اليوم الثلثاء ٤ شباط في كنيسة القديس جاورجيوس للروم الارثوذكس في بلدتها جديدة مرجعيون.
تقبل التعازي ايام الاربعاء والخميس والجمعة ٥ و٦ و٧ منه.

انتقل الى رحمته تعالى المأسوف عليه
حليم حنا الحداد
اولاده كمال وجورج وبيار
بنته سهام زوجة سمير مغبغب وهيام زوجة العميد الركن نديم الاسمر وآمال زوجة وجيه ابو فرح.
يحتفل بالصلاة لراحة نفسه الساعة الحادية عشرة قبل ظهر اليوم الثلثاء ٤ شباط في كنيسة مار سمعان الفرديس في السبتية.
تقبل التعازي يومي الاربعاء والخميس ٥ و٦ منه في منزل الفقيد في السبتية قبالة مستشفى البيطار في ملكه.

زوجة الفقيد ريما ادغار عباس
ولداه جاد ورويير
والده حرب مجدلاني (رويير)
والدته عايدة نسيب نعمة
شقيقته داليا زوجة انطوان راجحة وعائلتها وداريا
جدته جوزفين ارملة المرحوم جرجس مجدلاني
ووداد ارملة المرحوم نسيب نعمة
وانسباؤهم ينعون فقيدهم الغالي المأسوف على شبابه
جورج حرب مجدلاني
يحتفل بالصلاة لراحة نفسه الساعة الحادية عشرة قبل ظهر اليوم الثلثاء ٤ شباط في كنيسة مار الياس للروم الكاثوليك في دير القمر.
تقبل التعازي قبل الدفن في منزل خاله سليمان نعمة في دير القمر وبعد الدفن ويومي الاربعاء والخميس ٥ و٦ منه في منزل صهره انطوان راجحة في دير القمر.
الرجاء اعتبار هذه النشرة اشعاراً خاصاً.

انتقلت الى رحمته تعالى المأسوف عليها
لور بشارة عريبد
ارملة المرحوم حبيب ندره الوف
ابنتها فابيولا حبيب الوف
اشقاؤها المحامي البير عريبد وناجي عريبد (في المهجر) واميل عريبد
شقيقتاها ايفا عريبد وفريدا زوجة فريد حداد (في المهجر) ولودي ارملة المرحوم ميشال نصر وصونيا زوجة ريشار بوليو ورامونا زوجة انطوان مشعلاني (في المهجر).
تقبل التعازي يومي الثلثاء والاربعاء ٤ و٥ شباط في منزل ابنتها فابيولا في ادونيس قبالة فندق سان دانيال بناية غالي مسعد الطابق السابع.
الرجاء اعتبار هذه النشرة اشعاراً خاصاً.

انتقلت الى رحمته تعالى المأسوف عليها
سميرة فائز مغبغب
زوجة عيسى بطرس حداد
ولداها المهندس انعام وسمير
ابنتها المهندسة نعمة زوجة المهندس رازق صايغ
والدها الشيخ فائز سعيد مغبغب
اشقاؤها سمير والمهندس غسان والمرحوم امين مغبغب
شقيقاتها عايدة فائز مغبغب وسمية ارملة المرحوم شمعون شكري وفيوليت زوجة المحامي جورج حنا.
تقبل التعازي يومي الثلثاء والاربعاء ٤ و٥ شباط في منزل الفقيدة في الفويزة – الجمهور قرب المدرسة الانجيلية اللبنانية بناية مغبغب مزهر الطابق الثالث.
الرجاء اعتبار هذه النشرة اشعاراً خاصاً.

زوجة الفقيد مارينا جبران العبر
اولاده ناصيف وعائلته والدكتور الياس وعائلته والمقدم المهندس نقولا وعائلته
ابنته آمال ارملة المرحوم فيليب بربارى واولادها
ينعون بمزيد من الاسى فقيدهم المرحوم
مخايل أمين العبر
تقبل التعازي يومي الثلثاء والاربعاء ٤ و٥ شباط في منزل ولده المقدم المهندس نقولا العبر في الحازمية قبالة كنيسة مار تقلا بناية العبر الطابق الثاني.

انتقلت الى رحمته تعالى المأسوف عليها
منيرة سليم ضوميط
ارملة المرحوم يوسف سليم طعمه
اولادها سليم وامين والياس وعائلاتهم واليس زوجة جان عون ومنى زوجة جوزف بركات وعائلاتها
صهرها جورج غانم زوج ابنتها المرحومة سعاد
اولاد شقيقها المرحوم الياس
اولاد شقيقتها المرحومة فهيمة ناصيف
ينعونها بمزيد من الاسى.
تقبل التعازي اليوم الثلثاء ٤ شباط في منزل الفقيدة في قرنة الحمراء.
الرجاء اعتبار هذه النشرة اشعاراً خاصاً.

اولاد الفقيدة المؤهل فضل عبد الساتر وعائلته وعائلة المرحوم انور عبد الساتر والمحامي غسان الياس عبد الساتر وعائلته وجوزف
ابنتاها منيا زوجة مارون هو وعائلتها وزمية
ينعون بمزيد من الاسى فقيدتهم الغالية المأسوف عليها
ماتيلدا نعمة الله ابو ناهض
ارملة المرحوم الياس صادر عبد الساتر
المنتقلة الى رحمته تعالى الاحد ٢ شباط.
تقبل التعازي ايام الثلثاء والاربعاء والخميس ٤ و٥ و٦ منه في منزل ولدها فضل في جديدة المتن، رقم الهاتف ٨٩٢٣٨٢.
الرجاء اعتبار هذه النشرة اشعاراً خاصاً.

بالرضى والتسليم لمشيئته تعالى ننعى الفقيد الغالي المأسوف على شبابه
وجدي محمد يونس (ابو انور)
زوجته عايدة عبد الملك
ولداه انور ونورا
شقيقاه المرحوم حبيب يونس والاستاذ بدري يونس.
وصلي على جثمانه ثم ووري امس الاثنين ٣ شباط.
تقبل التعازي يومي الثلثاء والاربعاء ٤ و٥ منه في منزل الفقيد في الشويفات دوحة عرمون بناية غاردينيا الطابق الثالث قرب مجمع نازك الحريري.
الراضون بقضاء الله آل يونس وصعب وعبد الملك.

انتقلت الى رحمته تعالى فقيدتنا الغالية
الحاجة أمينة سليمان شرف حريلي
(أم بشير)
ارملة الحاج المرحوم محمد بشير حريلي
اولادها بشير واحمد ويحيى ومحمود
شقيقة المرحومين فؤاد وأحمد
اصهارها عبد الغني علوان وعبد اللطيف الفيل ومحمود عبدالله والمرحوم سليمان شرف.
تقبل التعازي في الثالث اليوم الثلثاء ٤ شباط في منزل ولدها بشير (ابو محمد) في الظريف شارع عبد القادر ملك الموصلي قرب محطة ايوب الطابق الثالث.
آل حريلي وشرف وعلوان والفيل وعبدالله.

زوج الفقيدة حبيب خليل شلهوب
اولادها خليل وعائلته في المهجر
وسمير وعائلته في المهجر
وسامي وعائلته
بنتاها سميرة زوجة سمير الحلو وعائلتها وسامية
ينعون بمزيد من الاسى فقيدتهم الغالية المأسوف عليها
ماري ملحم الحداد
تقبل التعازي يومي الثلثاء والاربعاء ٤ و٥ شباط في منزلها في عين الرمانة – الطيونة بناية حبيب شلهوب قرب زعتر.
الرجاء اعتبار هذه النشرة اشعاراً خاصاً.

انتقل الى رحمته تعالى المأسوف عليه
انطوان ايليا الفاوي
زوجته نبيهة فيليب غصن
اولاده ايلي وروي ولارا
والدته نبيهة الياس الحلو
شقيقاه المهندس سمير وزمية زوجة مارون لطوف.
تقبل التعازي يومي الثلثاء والاربعاء ٤ و٥ شباط في منزل ولده روي في عين الرمانة شارع مارون مارون قرب سيدة الخلاص ملك بجاني ويومي السبت والاحد ٨ و٩ منه في منزل شقيقه المهندس سمير البياضة في قرنة شهوان في ملكه قبالة الدفاع المدني.

انتقل الى رحمته تعالى المأسوف عليه
فايز مصطفى خير
شقيقاه المرحوم انديم واسعد
اولاده مصطفى ونبيل ووليد وجهاد
اصهاره المرحوم العقيد محمد الحلبي والمرحوم بهجت الشعار وسمير الطويل وبشير الحلبي.
تقبل التعازي يومي الثلثاء والاربعاء ٤ و٥ شباط للرجال في قاعة مسجد عمر بن الخطاب، قنصلية السعودية سابقاً، بين الساعة الاولى والخامسة بعد الظهر والنساء في منزل الفقيد في رأس النبع شارع عمر بن الخطاب ملك فواز الطابق الثاني.

انتقلت الى رحمته تعالى المأسوف على صباها
منى محمود سلامه
والدها محمود سلامه
والدتها ربيعة النحاس
شقيقها ربيع
شقيقتها هالة زوجة جهاد سرحال
اعمامها يوسف وسليم وسلامي ورفيق سلامه
خالاها عبد الجليل وعادل النحاس
تقبل التعازي ايام الثلثاء والاربعاء والخميس ٤ و٥ و٦ شباط في منزل والدها في بيروت شارع رشيد نخله ملك محفوظ.
الرجاء اعتبار هذه النشرة اشعاراً خاصاً.

الادارة العامة في بنك عوده ش.م.ل.
موظفو البنك اللبناني في الادارة والفروع
ينعون بمزيد من الاسى المأسوف على صباها
منى محمود سلامة
من أسرة موظفي بنك عوده
التي قضت في حادث مؤسف ثم ووريت في مسقط رأسها بنواتي – جزين امس الاثنين ٣ شباط.
تقبل التعازي ايام الثلثاء والاربعاء والخميس ٤ و٥ و٦ منه في منزل والدها في بيروت، الظريف شارع رشيد نخله ملك محفوظ.
لتبق ذكراها حية في نفوس من أحبها.

انتقل الى رحمته تعالى
المحامي عبدالله يعقوب حريكي
زوجته شفيقة منصور
اولاده الدكتور جاك حريكي والمهندس بسام حريكي والدكتورة لينا حريكي
اشقاؤه عائلة المرحوم جورج حريكي وعائلة المرحوم جوزف حريكي وجميل حريكي وعائلته والنقيب الدكتور فوزي حريكي وعائلته
شقيقتاه عائلة المرحومة اولغا ارملة المرحوم انور القطريب واستير حريكي
ينعونه بمزيد من الاسى.
تقبل التعازي ايام الثلثاء والاربعاء والخميس ٤ و٥ و٦ شباط في منزل الفقيد في طرابلس شارع مار مارون بناية حريكي.

انتقلت الى رحمته تعالى فقيدتنا الغالية
الحاجة رمزية محمد شومان
أرملة المرحوم الحاج مصباح دمشقية
والدة الحاج منير والحاج عبد الحميد والحاج عبد الهادي.
تقبل التعازي يومي الثلثاء والاربعاء ٤ و٥ شباط للنساء في منزل ولدها الحاج عبد الحميد دمشقية شارع حمد قبل الظهر، وللرجال في خلية المكاوي شارع حمد بعد العصر.

ذكرى اسبوع

تصادف غداً الاربعاء ٥ شباط ذكرى مرور اسبوع على وفاة فقيدتنا الغالية المرحومة
بدرية محمد علي حميّد
شقيقاها المرحوم علي حميّد والمعاون اول في قوى الامن يوسف حميد.
فنتلى آي من الذكر الحكيم على روحها الساعة الثانية بعد الظهر في حسينية روضة الشهيدين.
الآسفون آل حميّد وابو عباس وسلامة وعموم أهالي الخيام.

ذكرى اربعين

في مرور اربعين يوماً على وفاة المأسوف على شبابه
جورج جوزف سعد حرب
عن ٢٩ عاماً
شقيقات الفقيد وجميع الاهل والاقارب يدعون الى مشاركتهم في قداس وجناز لراحة نفسه الساعة الحادية عشرة قبل ظهر الاحد ٩ شباط في كنيسة مار انطونيوس في كفيفان – البترون.
الرجاء اعتبار هذه النشرة اشعاراً خاصاً.

شكر على تعزية

رمزي جريج وعائلته
نجاة ونقولا غصن
انطوان جريج وعائلته
وعموم عائلات جريج وضو وكيوان وغصن وكتانه وفخري يتقدمون بالشكر الجزيل من جميع الذين آسوهم في مصابهم بوفاة المرحومة
اميلي أسعد ضو
ارملة المرحوم خليل جريج
سواء بحضورهم او ببرقياتهم او بارسالهم الاكاليل او تبرعات، سائلين الله الا يصيبهم مكروه.

عائلة ارملة المرحوم يوسف سركيس وعائلاتها
المهندس جورج فؤاد طعمه وعائلته (نائب رئيس الجامعة الاميركية)
المهندس جبران فؤاد طعمه وعائلته (في المهجر)
الدكتور كريم فؤاد طعمه وعائلته
يشكرون جميع الذين آسوهم في مصابهم الاليم بالمرحومتين
الكسندرا جبران الصباغ
أرملة المرحوم فؤاد جرجس طعمه
وكريمة جرجس طعمة
سواء بحضورهم شخصياً او بارسالهم اكاليل او تبرعات او برقيات، سائلين الله تعالى الا يصيبهم مكروه.

آل عقل وشربل وانسباؤهم في الوطن والمهجر يتقدمون بالشكر الجزيل من جميع الذين آسوهم في مصابهم بفقيدتهم الغالية المرحومة
ماري عقل عقل
زوجة جان بطرس شربل
ويخصون بالشكر اصحاب الدولة ومعالي الوزراء والنواب والوزراء السابقين والنواب السابقين وأصحاب السيادة والسماحة والهيئات الدينية والقضائية والعسكرية والطبية والاجتماعية سواء بحضورهم شخصياً او بارسالهم برقيات واكاليل وبدلاتها، سائلين الله تعالى الا يفجعهم بعزيز.

عائلة المرحوم
ادغار نقولا تويني
تشكر جميع الذين آسوها في مصابها الاليم سواء بحضورهم شخصياً او بارسالهم برقيات او اكاليل او بتبرعاتهم سائلة الله ان يحفظهم من كل مكروه.

"مزامير"!

عافاكم الله:
"القلوب مليانة والخزينة فاضية والرزق على الله".

وهكذا كان من الطبيعي ان تتحول مناقشة الموازنة العامة عراضة تلفزيونية مسلسلة ظن كثيرون من المواطنين انها لن تنتهي بعدما فتحت ابواب المماحكات على مداها الاقصى. وتحولت الجلسات من مناقشة الموازنة الى استجواب الوزراء، مرورا طبعا بمقارعة الحكومة في سياستها العامة.

لكن على من يقرأ السادة النواب مزاميرهم، فالناس يعرفون وهم يعرفون ايضا، ان موضوع الموازنة لم يكن بالنسبة الى معظم النواب اكثر من منطلق للانخراط مرة جديدة في اظهار الحياة السياسية في لبنان مظهر الهامشية والفوضائية والغرق في المزايدات والنكايات.

ومن حق المواطن العادي ان يطرح الآن اسئلة بسيطة: ماذا استفاد لبنان من كل هذا المهرجان الصاخب الذي ملأ فضاء البلد بالخطب والمداخلات؟ وماذا افادت الديموقراطية في مفاهيمها وممارساتها من هذا الفصل البرلماني الجديد الذي لن يقدم ولن يؤخر كالمعتاد؟

لم يستفد لبنان شيئا من الاستعراض، وفي وسع السيرك ان يرتاح مرحليا. ولكن قبل ان تطوى صفحة المناقشة الماراتونية قد يكون من الملائم ان نذكر السادة النواب بمجموعة من الشعارات والافكار التي ظهرت ويستحسن ان تجد سبيلا الى الترجمة والتحقيق قبل ان يطويها النسيان.

فماذا عن لجنة التحقيق النيابية التي تواتر الحديث عنها والتي كان يفترض ان تكون اولى ثمرات المناقشات البرلمانية، لتتولى فتح ملفات الفضائح والسرقات والاختلاسات؟

وماذا عن المجلس الاعلى لمحاكمة الرؤساء والوزراء الذي يفترض ان يكون عمله متمما لعمل لجنة التحقيق المذكورة؟ وهل يمكن ان يبصر النور ام انه سيكون مثل لجنة التحقيق، مجرد فكرة وضعت في التداول العام ثم جرى سحبها الى النسيان والاهمال"؟

وماذا عن الاقتراح الداعي الى فصل النيابة عن الوزارة الذي قدمه رئيس الحكومة وايده رئيس المجلس؟ وهل يمكن ان يصل الى التنفيذ الفعلي بحيث يتم التوسع في الفصل بين السلطات؟

ليس هناك ما يشجع على الاعتقاد ان هذا الاقتراح يمكن ان يمر ربما لأن غلاة التبشير بالنزاهة والشفافية وعدم استغلال السلطة سيقفون ضده. وربما لأن الاقتراح المذكور يقع في باب "قطع الارزاق من قطع الاعناق" بالنسبة الى معظم النواب الذين يعتبرون ان النيابة فرصة للقفز الى الوزارة وما ادراك ما الوزارة؟

ولا ندري لماذا يريد رفيق الحريري قطع ارزاق كثيرين من النواب الحالمين بكنوز الوزارات، والذين تنشط احلامهم الآن في اتجاه البلديات خصوصا بعد الحديث عن اللامركزية الادارية التي تجعل من رؤساء البلديات شبه حكّام في دوائرهم يقومون على الخدمة العامة وطبعا على ما يمكن ان تدرّه من الارباح والمنافع المالية والانتخابية.

ولعل من المصادفات المثيرة ان يأتي الحديث عن الفصل بين الوزارة والنيابة في وقت يخطط البعض للجمع بين الوزارة والنيابة ورئاسة البلدية اي للقبض على المجد من اطرافه كما يقال.

اننا نكتفي من كل هذا الطوفان من المناقشات لو تم فعلا تنفيذ اقتراح واحد من هذه الاقتراحات، لكن ما نفع الديموقراطية في بلد العيون البصيرة والايدي القصيرة؟

عيون الناس وايديهم طبعاً.

راجح الخوري

التمرد على السفينة باونتي أمامك وخرائط من حملة لورنس العرب

وصية شكسبير الى يوميات كابتن باي عن التمرد على السفينة باونتي والتاريخ في متناول يديك في دار السجلات الوطنية البريطانية.

كبسولة للزمن في المبنى الذي يعمل باحدث تكنولوجيا حيث وثيقة التنازل عن العرش التي وقعها ادوارد الثامن وخرائط حملة لورنس العرب وكتاب التعداد من القرن الحادي عشر.

يغرق نحو ٨٠٠ باحث يوميا في خضم ملايين الوثائق المكدسة على رفوف طولها ١٥٥ كيلومتراً في دار السجلات.

تسعة قرون من التاريخ تحفل بها الدار التي ترحب بمن يرغب في القيام برحلة الى الماضي.

في اول كل عام يفحص صحافيون اسرارا وزارية جديدة افرجت عنها الحكومة.

الدخول مجانا. وللزائر حرية التنقل بين الماضي والحاضر.

اوستراليون يبحثون عن معلومات عن اجداد نفتهم السلطات كمجرمين الى القارة الصغيرة، واميركيون استقر اسلافهم في العالم الجديد ينقبون عن جذورهم.

اقلام الحبر ممنوعة. مسموح باستخدام اقلام الرصاص وتصوير الوثائق وتسجيل البيانات في اجهزة الكومبيوتر الشخصية.

وبواسطة هواتف محمولة ينادي موظفون يتنقلون بين ارجاء الدار ذات الطوابق الاربعة في عربات "ترولي" صغيرة على القراء ليبلغوهم انهم احضروا طلباتهم.

قالت آن كروفورد المتحدثة الصحفية باسم الدار: "مجرد الامساك بالسجل الحقيقي للسفينة باونتي الذي اخذه معه الكابتن باي عند ابعاده عن السفينة على متن زورق بلا غطاء، تجربة مثيرة.

وشيء مذهل ان يلمس القارىء سجل أول تعداد يجري في بريطانيا".

ويمكن ايضا معايشة احداث مأسوية تعود الى القرن السادس عشر مثل محاكمة آن بولين زوجة هنري الثامن التي اعدمت بقطع رأسها. وايضا محاكمة تشارلز الاول عام ١٦٤٩ والذي اعدم شنقا.

ووصفت كروفورد مثل هذه الوثائق بأنها كنوز لا تقدر بثمن. وعن الكم الهائل من السجلات قالت: "من السجلات، "حقا لا اعرف عدد الوثائق التي لدينا".

والاحتياطات الامنية مشددة. اجهزة كومبيوتر تتأكد من كل شخص يزور الدار وتراقبه شبكة من الكاميرات منذ دخوله حتى خروجه. ويخضع الزوار لعملية تفتيش دقيقة.

وتقع دار السجلات الوطنية الى جانب حدائق النباتات الشهيرة في كيو غرب لندن. اما مكتبة الميكروفيلم فانها في موقع آخر.

وكروفورد تعترف بأن لا مكتبة في العالم في مأمن تام من اللصوص. قالت ان لصا سرق بطاقات قديمة سجلت فيها ماركات للجعة وتم ضبطه وحكم عليه بالسجن.

وسرق مقاولون كانوا يقومون بنزع الواح الاسبستوس من غرف تخزين امرا ملكيا من جورج السادس يسمح للاميرة اليزابيث في ذلك الوقت بالزواج ودوق ادنبرة. استعادة الشرطة الوثيقة اثناء عرضها للبيع.

وتقول كروفورد ان الخوف من نشوب حريق يشكل كابوسا للعاملين في الدار. وكل الغرف يمكن عزلها بواسطة ابواب معدنية لا تنفذ منها النار. والتدخين ممنوع ويمكن لاجهزة حساسة اكتشاف نفخة دخان حتى وان كانت من شخص يجذب انفاسا سريعة في احد المراحيض.

وكل عام كشف عن فصول لم تعرف من قبل عن تاريخ بريطانيا حيث ترفع الحكومة الحظر عن مزيد من اسرار الماضي.

ويثير اهتمام الباحثين بصفة خاصة وثائق عن عملاء سريين عهد اليهم في مهمات خلف صفوف الاعداء في الحرب العالمية الثانية.

يعمل في الدار ٥٠٠ موظف وتبلغ موازنتها ٣٠ مليونا جنيها استرلينيا (٥٠ مليونا دولارا).

بول ماغندي
(رويتر)

جان دارك الشابة وقائدة المعارك ماكسويل يصوّر هذا الجانب الكثيف

جيرارمير (فرنسا) – وص ف – ذكر الاميركي رونالد ف. ماكسويل، مخرج فيلم "غيتيسبرغ" (١٩٩٣) في جيرارمير (شرق فرنسا) انه سيبدأ في تموز المقبل تصوير فيلم جديد عن جان دارك، البطلة التاريخية الفرنسية التي طوبت قديسة، تبلغ موازنته ٣٠ مليونا دولارا.

واوضح ماكسويل على هامش مشاركته في مهرجان سينمائي في جيرارمير، ان "الجزء الاكبر من الفيلم سيصور في البرتغال، اضافة الى فرنسا". وان الفيلم "يتضمن اربع معارك (بين الفرنسيين بقيادة جان دارك بطلة اورليان، والانكليز)، يشارك فيها اربعة آلاف ممثل، وتستلزم ديكورات كبيرة". وذكر ان عرض الفيلم مقرر في نهاية ١٩٩٨ في الولايات المتحدة.

واضاف "لاحظت ان معظم الافلام من جان دارك وخاصة التي انتجت في الاعوام الاخيرة، لا تتناول سوى محاكمتها (بتهمة الشعوذة، ومن ثم حرقها عام ١٤٣١) واعتبر ان جان دارك لغز اردت ان افهمه، وان اظهر الاسباب التي جعلتها تكون من كانت".

وتابع المخرج الذي زار مدينة دومريمي، مسقط جان دارك، في شرق فرنسا: "جزء كبير من الفيلم سيتناول شبابها. اجريت ابحاثا مدى اربع سنوات (...) لاتمكن من فهم ما تركته عائلتها، وخصوصا والدتها، ووطنها والكنيسة، من تأثير عليها".

واشار ماكسويل الى ان اختيار الممثلين لم ينته بعد، ولا يزال يبحث عن الممثلة التي ستؤدي دور البطلة الفرنسية.

رسائل من الأرض عبر صاروخ الى زحل، الى أحياء ان وجدوا

فرنسية جميلة ممشوقة القوام من كوكب الارض طولها ١,٨٣ متر تطلب رفيقا طويلا انيقا رومانسيا اذا امكن. رسالة غرامية من فلورانس دوغا (٣٠ عاما) الى اصحاب القلوب الوحيدة في الكواكب الاخرى، وساعي البريد صاروخ محمل بآلاف الرسائل سيعبر النظام الشمسي في طريقه الى قمر حافل بالاسرار.

خطابات متنوعة منها دعوات للحب، حث على تعايش سلمي كوني، ترحيب بتناول وجبة ارضية شهية سينقلها صاروخ اميركي من المقر لاطلاقه في تشرين الاول الى تايتان اكبر اقمار زحل.

وتأمل وكالة الفضاء الاوروبية ومقرها باريس ان يستغل حوالى مليون انسان هذه الفرصة لتسجيل بصماتهم على الكون بهذه الرسائل التي يمكن ايصالها الى الوكالة عن طريق شبكة المعلومات العالمية انترنت.

سيظل باب قبول الرسائل مفتوحا حتى اول آذار ثم يجري تخزينها على قرص ليزر سيحمله المستكشف الآلي (روبوت) "هيوغينز" مع مجموعة كبيرة من المعدات العلمية لقياس جو تايتان.

سينطلق الصاروخ الذي سيحمل "هيوغينز" من قاعدة كيب كانافيرال في مهمة مشتركة لوكالة الفضاء الاميركية ناسا ونظيرتها الاوروبية.

سيهبط "هيوغينز" بواسطة مظلة على سطح تايتان في تشرين الثاني ٢٠٠٤ وهناك سيبقى.

وسيفاجأ سكان اذا وجدوا على سطح تايتان الذي تلفه غلالة من السحب البرتقالية ولا دلائل حياة حيث تصل درجة الحرارة الى ١٨٠ مئوية تحت الصفر بصورة مزعجة لطبيعة الارضيين اذا استطاعوا تفريغ قرص الليزر.

هذه عينة من الرسائل التي سيحملها هيوغينز:

"مرحبا ايتها الديدان الخضراء" من كريستال لافريت،

"اذا اردتم اصدقاء مرحبا بكم على كوكبنا الازرق". دعوة من لويزن كاسترو (١٣ ساعة).

"النجدة" يصرخ فرنسيسكو جونزاليس بيترو (٤٣ عاماً).

"اذهبوا الى الجحيم ايها الغرباء" يلعن ماسيمو جينالي (٣٦ عاما).

"لا تبكوا لانكم لا تستطيعون رؤية الشمس لان الدموع تحجب عنكم النجوم" شعر من دانييل سيرفينو من اشبيلية في اسبانيا.

"اطلبوا المستحيل" من فرنسوا ميشال غاليز"

"كونوا مهذبين ويسعدنا ان نقدم لكم طبقا من المعكرونة" دعوة من الايطالية ريتا كويستوفاري.

"اهلا بكم شاركونا في بعض النبيذ" يصر الاسباني ميغيل باستريخا فيرديا.

واغلب الرسائل دعوة للسلام والحب.

يبعد تايتان ١,٤٢ مليار كيلومتر عن الشمس اي عشرة امثال بعدها عن الارض.

وتقول وكالة الفضاء الاوروبية ان لا وسيلة للتحقق من شخصيات اصحاب الرسائل التي سجلوها على الانترنت ومنها خطاب غريب انتحل فيه المرسل شخصية الرئيس الاميركي بيل كلينتون وقال بفرنسية فصيحة: "كل سكان الارض يحلمون بان يصبحوا اميركيين. اعزائي اجعلوا قمركم الولاية الاميركية الحادية والخمسين".

ويقول جان – بول بيه المتحدث باسم وكالة الفضاء الاوروبية ان المشروع يشبه ارسال خطابات في زجاجات والقاءها في المحيط بدون امل في الحصول على رد".

اليستر دويل
(رويتر)

رسم يدل الى الرحلة الفضائية المزمعة الى احد اقمار زحل. الى اعلى اليسار المستكشف الآلي الاميركي "هيوغينز"، والى اعلى اليمين المسبار الاوروبي. (رويتر تيليفوتو)

٣ مشعوذين أكلوا ٣٥ "فأراً بشرياً"!

ابيدجان (و ص ف) – نشرت الصحف في ساحل العاج امس ان حكماً بالسجن ثلاث سنوات صدر على ثلاثة مشعوذين اعترفوا بانهم اكلوا ٣٥ شخصاً بعدما حولوهم، بحسب ادعائهم، "نوعاً من الفئران يعتبر طبقاً فاخراً في ساحل العاج".

وقالت صحيفة "سوار انفو" ان الثلاثة، وهم امرأة وشقيقتها الصغرى ومشعوذ ثالث من قرية كيكيريني التي تبعد اكثر من ٣٠٠ كيلومتر شمال شرق أبيدجان، مثلوا قبل ثلاثة اسابيع امام محكمة بوندوكو على ٣٤٠ كيلومتراً شمال شرق ابيدجان، لانهم اكلوا فتاة خلال علاجها في احد المستشفيات.

وأضافت ان الثلاثة اعترفوا بانهم حولوا الفتاة مارتي بلووا "فأراً في سريرها في المستشفى ثم طهوها واكلوها".

وأفادت المرأتان في المحكمة انهما "تحولتا عصفورين بأمر من الزعيم" المشعوذ الثالث لتتمكنا من البحث عن ضحيتهما ليلاً.

وذكر المشعوذون الثلاثة انهم "اقاموا بعد ذلك مأدبة وتولى الزعيم تقسيم الحصص محتفظاً لنفسه بأكبرها".

وأقر "آكلوا لحوم البشر" الثلاثة امام المحكمة بأنهم التهموا بهذه الطريقة ٣٤ شخصاً آخرين من القرية نفسها "بعدما حولوهم جميعاً فئراناً".

متزوجات ولا يعلمن في افريقيا الجنوبية

جوهانسبورغ – و ص ف – في صحيفة "صنداي تايمز" ان عددا من نساء جنوب افريقيا قدمن اوراقا رسمية من اجل الحصول على وظائف وجدن انفسهن متزوجات دون علمهن وبمهاجرين سرا من اصل آسيوي.

واوضحت الصحيفة ان جوزيفينا ندلادلا (٣٤ عاما) فوجئت عندما اكتشفت ان الادارة تعتبرها زوجة لرجل يدعى "هو مينغ" وكانت تريد تسجيل زواجها وصديق قديم لها.

واكتشفت لينديوي ماساندو (٢٤ عاما) انها زوجة لشخص يدعى "ايران واي" عندما ذهبت لتبلغ الى وزارة الداخلية فقدها لبطاقة هويتها. وابلغتها السلطات ان زوجها تايواني في الحادية والثلاثين من العمر. وتتحرى الشرطة عن ٣٠٠ حالة "زواج" مماثلة. ورفعت الى وزارة الداخلية شكاوى عدة. وتأمل السلطات اكتشاف اسرار هذه التجارة المستمرة منذ اشهر والتي يعتقد ان شبكة تايوانية تقوم بها.

ويبدو ان اعضاء الشبكة يلجأون الى الطريقة نفسها في تسجيل الزيجات المزورة. فهم يعرضون وظائف على فتيات ويطلبون منهن صورا لبطاقات الهوية ويجعلونهن يوقعن "عقدا" للتوظيف ثم يستخدمون هذه الوثائق الرسمية دون اخطار الفتيات.

رائحة الكرنفال قبل الصوم

الاسبوع الذي يسبق بدء الصوم لدى المسيحيين في انحاء العالم، يحفل بعادات وتقاليد تخرج عادة عن المفهوم الديني الى مفاهيم اخرى متنوعة. هنا فتاة في الثامنة عشرة تدعى ياليزا بيريز سيرا في ثوب استعراضي مميز يحمل اسم "من ياليزا الى كاناماندو"، قبل انتخابها ملكة كرنفال انس بالماس.

وفي ريو دو جانيرو في البرازيل استعدادات واسعة للكرنفال السنوي الشهير الذي يبدأ رسميا في ٦ كانون الثاني. (ا ف ب تيليفوتو)

العيد له عطره في رمضان ولا تخلو دبي من محل متخصص

محمود مدني هذه الايام يعمل خلف واجهات العرض في محل العطور حيث هو في دبي ولا يفرغ من النساء المرتديات عباءاتهن السود ومن الرجال الذين يرتدون الدشداشة التقليدية لاهل الخليج بحثا عن العود (خشب الصندل) مع اقتراب عيد الفطر الذي يحتفل به المسلمون في نهاية شهر رمضان.

ويعرض العطار الهندي على طاولة في محله نماذج من العود من كمبوديا وماليزيا واندونيسيا وفيتنام وبورما وتايلاند، اضافة الى قارورات صغيرة من دهن العود وهو الزيت المستخرج من خشب العود. ولا يعرض بضاعته وحسب بل يستعرض معها خبرته في هذا المجال.

محمود في الاربعين من العمر جاء من ولاية اسام في شمال شرق الهند التي كانت في ما مضى اكبر مصدر للعود الى دول الخليج، والمستهلك القديم لعطور الشرق. ويتحدر محمود من عائلة من العطارين ويدير محلا في دبي يملكه شخص اماراتي.

وينصح محمود زبائنه ومعظمهم من السعودية اكبر مستهلك لعطر العود في الخليج، بالقول: "لا تتعبوا انفسكم بالبحث عن العود الهندي فهو مفقود من السوق".

وتستورد المملكة العربية السعودية كل عام نحو ٥٠٠ طن من العطور الشرقية بقيمة تزيد من ٢,٥ مليار ريال سعودي (٦٧٠ مليونا دولارا) وفقا للارقام الرسمية.

ويوضح محمود مدني ان "الهند منعت قطع الاشجار التي يستخرج منها عطر العود". وان "من يضبط في الهند وهو يقوم بقطع شجرة منها يعرض نفسه للقتل على ايدي حرس الغابات".

ويضيف ان العود ينتج من اصابة جذع شجرة الصندل بكتيريا. وزيت العود لا يتكون الا في مرور ٣٠٠ سنة على وجود البكتريا في المناطق المصابة.

ويعترف محمود في حديث الينا بان "العود الهندي ما زال يصل الى الخليج مخصصا للزبائن المرموقين. وقيمة الطلبات الى ملايين الدراهم بسعر ٥٠ الفا درهما (١٣,٧٠٠ دولار) للكيلوغرام الواحد".

والانواع الاخرى من زيت دهن العود يراوح ثمن الكيلوغرام الواحد منها بين مئة درهم و١٥ الفا (٢٧ الى ٤١١٥ دولاراً). وثمن القارورة التي تحتوي على ١١,٦٢ غراما من دهن العود، وتسمى التولة، بين ١٥٠٠ و٤٠٠٠ درهم (٤١١ الى ١٠٩٦ دولارا).

ويقول عبد الحكيم وهو سعودي التقيته في احد محال العطور في دبي انه "يحتفظ بمؤونته من خشب العود ودهن العود في خزنة كالمجوهرات والوثائق الرسمية المهمة"، مضيفا "ان هذا الخشب اثمن من الذهب" وانه "لا يخلو منزل من العود. وبخور العود يحرق اثناء الاستقبالات الرسمية وفي قصور الامراء بينما دهن العود الى الضيوف في المناسبات المهمة". والعود ودهن العود هما "جزء من عدة العروس".

ويقول فصيح الزمان شودري وهو عطار من بنغلادش ان استهلاك العود يبلغ اقصى ذروته اثناء عيد الفطر (٧ او ٨ شباط) وان "المبيعات ترتفع في اثناء الاسبوعين الاخيرين" من رمضان.

وتوضح السعودية منيرة من خلف حجابها ان "مسلمة محافظة على اسلامها يجب ان تتعطر لزوجها".

ويقول محمد علي المتخصص بالدراسات الاسلامية ان "العطر يلعب دورا اساسيا في حياة المؤمن الذي يجب عليه ان يقتدي بالنبي محمد". ويضيف "ان قصصا عدة تؤكد ان النبي كان يتعطر بكثرة".

وان "العود يعتبر من العطور والبخور المفضلة في التقليد الاسلامي مثل المسك والعنبر والياسمين والريحان".

حبيب طرابلسي
(وص ف)

تشارلز وكاميلا أقرب فأقرب الى العلانية والأطار الواحد

لندن – رويتر – في احدى الصحف البريطانية ان الامير تشارلز ولي عهد بريطانيا يستعد لبدء حياة اكثر علانية مع عشيقته كاميلا باركر باولز وان الاثنين قد يظهران معا في نهاية الامر، على نحو منتظم في المناسبات العامة.

ورفضت متحدثة باسم الامير تشارلز التقرير الذي نشرته صحيفة "صنداي تايمز" ووصفته بالتكهنات. واضافت: "انه استمرار لتكهنات لاجهزة الاعلام التي تواصلت خلال الاسبوع الماضي او نحو ذلك".

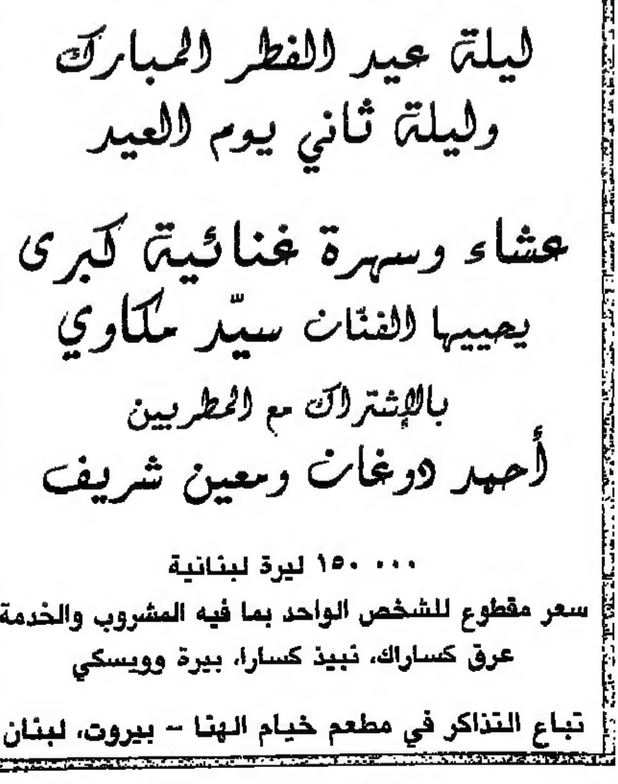
والتقرير الاخير الذي قال ان تشارلز وكاميلا يشعران بقلق من علاقتهما غير المعلنة الحالية، واحد من سلسلة من التقارير المماثلة التي ظهرت في اجهزة الاعلام البريطانية في الاسابيع الاخيرة ونسبت الى "اصدقاء الزوجين".

وفي وقت سابق من هذا الشهر نقلت صحيفة "ديلي ميرور" عن موظف لم تذكر اسمه في منزل الامير في غرب انكلترا قوله انه خصصت غرفة نوم لكاميلا.

ومنذ طلاق تشارلز من الاميرة ديانا في العام الماضي ثارت تكهنات بانه يريد الزواج وكاميلا.

ومثل هذه الخطوة في تضر فرصة ان يصبح ملكا لبريطانيا بعد وفاة امه الملكة اليزابيت.

وقال تقرير "صنداي تايمز" ان تشارلز (٤٨ عاما) وكاميلا (٤٩ عاما) سيقضيان وقتا في ضيعة العائلة الملكية في بالمورال في اسكوتلندا ولا خطط لكي تحضر كاميلا مناسبات رسمية.



النهار — تصدر عن النهار ش.م.ل. — مؤسسها ١٩٣٣ — المدير المسؤول — رئيس التحرير
جبران تويني — جوزف نصر — انسي الحاج